

کتاب

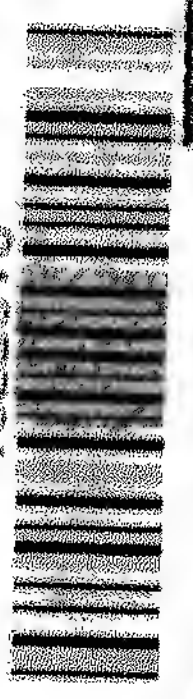
الفرقان

تلاوة شریف

مکتب

الاسلامیہ

دارالکتاب



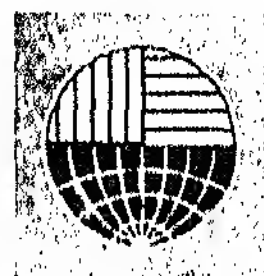
Bibliotheca Alexandrina

0127721

كتاب المأثور للإمام أبي



بيروت - المزرعة بنسابة الايمان - الطابق الأول - ص ب ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نامليكي - تلکس : ٢٣٣٩٠



كتاب المغازي للوأفدي

محدث بن سمر بن واقف المتوفى سنة ٢٧٠ هـ

تتبع

الدكتور مارسلون جونس

الجزء الثالث

عالم الكتب

الطبعة الثالثة

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

شأن هدم العزى

قال : حدثني عبد الله بن يزيد ، عن سعيد بن عمرو الهذلي ، قال :
 قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الجمعة لعشر ليالٍ بقين من
 رمضان ؛ فبث السرايا في كل وجه ، أمرهم أن يغيروا على من لم يكن على
 الإسلام . فخرج هشام بن العاص في مائتين قبل يلملم^(١) ، وخرج خالد
 ابن سعيد بن العاص في ثلثمائة ، قبل عُرنة . وبعث خالد بن الوليد إلى العزى
 يهدمها ، فخرج خالد في ثلاثين فارساً من أصحابه حتى انتهى إليها
 وهدمها . ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هُدمت ؟ قال : نعم
 يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل رأيت شيئاً ما ؟
 قال : لا . قال : فإنك لم تهدمها ، فارجع إليها فاهدمها . فرجع خالد وهو
 متغيظ . فلما انتهى إليها جرد سيفه ، فخرجت إليه امرأة سوداء ، عريانة ،
 ناشرة الرأس . فجعل الساذن يصيح بها . قال خالد : وأخافني اقشعرار
 في ظهري . فجعل يصيح :

أيا عَزَّ شُدَى^(٢) شُدَّة لا تُكذِّبني على خالد^(٣) ألقى القِنَاعَ وشَمَّرى
 أيا عَزَّ إن لم تقتلى المرة خالداً فبوتى^(٤) بذنب عاجلٍ أو تنصَّرى

- (١) يلملم : موضع على البتين من مكة . وقال المروزقي : هو جبل من الطائف على البتين
 أو ثلاث ، وقيل هو واد هناك . (معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٥١٤) .
 (٢) في الأصل : « أعزى شددى شدة » ، ولا يستقيم به الوزن . وما أثبتناه عن ابن إسحاق .
 (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ٧٩) .
 (٣) في الأصل : « أعزى » ؛ وما أثبتناه عن ابن إسحاق . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ٧٩) .
 (٤) فبوتى : أى ارجعى . (شرح أبي ذر ، ص ٣٨٤) .

قال : وأقبل خالد بالسيف إليها وهو يقول :

يا عَزَّ كُفْرَانُكَ لَا سُبْحَانَكَ^(١) إني وجدت^(٢) اللهَ قد أَهَانَكَ

قال : فضربها بالسيف فجزَّلها^(٣) باثنين ، ثم رجع إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم فأخبره ، فقال : نعم ، تلك العُزَّى وقد يئست أن تُعبد ببلادكم أبداً . ثم قال خالد : أي رسولَ الله ﷺ الحمد لله الذي أكرمنا وأنقذنا من الهلكة ! إني كنت أرى أبي يأتى إلى العُزَّى بِحِثْرِهِ^(٤) ؛ مائة من الإبل والغنم ، فيذبحها للعُزَّى ، ويُقيم عندها ثلاثاً ثم ينصرف إلينا مسروراً ، فنظرت إلى ما مات عليه أبي ، وذلك الرأى الذى كان يُعاش فى فضله ، كيف خُدع حتى صار يذبح لحَجَرٍ لا يسمع ولا يبصر ، ولا يضر ولا ينفع . فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : إِنَّ هذا الأمر إلى الله ، فمن يسره للهْدَى تيسر ، ومن يسره للضلالة كان فيها . وكان هدمها لخمس ليل بقين من رمضان سنة ثمان . وكان سادنها أفلح بن نُضْر الشَّيبَانِي من بني سُليم ، فلمَّا حضرته الوفاة دُخل عليه وهو حزين ، فقال له أبو لَهَب : مالى أراك حزيناً ؟ قال : أخاف أن تضيع العُزَّى من بعدى . قال له أبو لَهَب : فلا تحزن ، فأنا أقوم عليها بعدك . فجعل كلٌّ من لقي قال : إن تظهر العُزَّى كنتُ قد اتَّخذتُ يداً عندها بقيامى عليها . وإن يظهر محمد على العُزَّى - ولا أراه يظهر - فابن أخى ! فأنزل الله عزَّ وجلَّ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾^(٥) ؛ ويقال إنه قال هذا فى اللات . وقال حَسَّان بن ثابت . . .

(١) فى الأصل : « كُفْرًا بِكَ لَا سُبْحَانَكَ » ؛ وما أنشأه من ابن كثير ، بروى عن الواقدي . (البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٣١٦ .)

(٢) فى ابن كثير ، عن الواقدي : « إني رأيت » . (البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٣١٦ .)

(٣) فى الأصل : « فجد لها » ؛ والمثبت من ابن سعد . (الطبقات ، ج ٢ ، ص ١٠٥ .)

وجزل : أى قطع . (شرح على المواهب ، دية ، ج ٢ ، ص ٤١٥ .)

(٤) الحِثْر ، بالكسر : العطية اليسيرة . وباء : المصدر . (المصباح ، ص ٦٢٢ .)

(٥) سورة ١١١ المسد ١

باب ذكر من قُتل من المسلمين يوم الفتح

رجالان أخطأ الطريق ، كُرز بن جابر الفِهْرِيّ ، وخالد الأشعر ، من بنى كعب .

وُقُتل من المشركين صبراً بالسيف ابنُ خَطَلٍ ، قتله أبو بَرَزَة ؛ والحُوَيْرِث ابن نُقَيْد^(١) ، قتله عَلِيّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ وَهَقِيْس بن صُبَابَة ، قتله نُمَيْلَة . وقُتل من المشركين بالخَنْدَمَة أربعة وعشرون قتيلاً .

غزوة بنى جَدِيْمَة

قال : حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن حَكِيم بن عَبَّاد بن حُنَيْف ، عن أبي جَعْفَر ، قال : لَمَّا رَجَعَ خَالِد بن الوليد من هَدَم العُزَى إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، وهو مُقِيم بِمَكَّةَ ، بعثه رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم إلى بنى جَدِيْمَة ، وبعثه داعياً لهم إلى الإسلام ولم يبعثه مُقاتلاً . فخرج في المسلمين من المهاجرين والأنصار وبنى سُلَيْم ؛ فكانوا ثلثمائة وخمسين رجلاً ، فانتهى إليهم بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، فقبل ابنى جَدِيْمَة : هذا خَالِد بن الوليد معه المسلمون . قالوا : ونحن قومٌ مسلمون ، قد صلَّينا وصدَّقنا بِمُحَمَّدٍ ، وبنينا المساجد وأذَّنا فيها . فانتهى إليهم خَالِد فقال : الإسلام ! قالوا : نحن مسلمون ! قال : فما بال السلاح عليكم ؟ قالوا : إنَّ بيننا وبين قومٍ من العرب عداوة ، فمخَّفنا أن تكونوا هم ، فأخذنا السلاح لأن ندفع عن أنفسنا من خالف دين الإسلام . قال : فضمُّوا السلاح ! فقال لهم رجلٌ

(١) في الأصل : « نفيل » ؛ وما أثبتناه عن ابن سعد . (الطلقات ، ج ٢ ، ص ٩٨) .
وعن البلاذري أيضاً . (أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٣٥٧) .

منهم يقال له جَحْدَم : يا بني جَذِيمة . إنه والله خالد ! وما يطلب محمد من أحدٍ أكثر من أن يُقرَّ بالإسلام . ونحن مُقرّون بالإسلام ؛ وهو خالد لا يُريد بنا ما يُراد بالمسلمين ، وإنه ما يَقْدِر مع السلاح إلّا الإِسار ، ثم بعد الإِسار السيف ! قالوا : نَذَكُّكَ الله . تَسُومُنَا . فَأَبَى يُلْقَى (١) سيفه حتى كلّموه جميعاً فألقى سيفه وقالوا : إنا مسلمون والناس قد أسلموا . وفتح محمد مكة ، فما نخاف من خالد ؟ فقال : أما والله ليأخذنكم بما تعلمون من الأحقاد القديمة . فوضع القوم السلاح . ثم قال لهم خالد : استأسروا ! فقال جَحْدَم : يا قوم ، ما يُريد من قوم مسلمين يستأسرون ! إنما يُريد ما يُريد ، فقد خالفتُموني وعصيتُم أَمْرِي ، وهو والله السيف . فاستأسر القوم . فأمر بعضهم يَكْتِفُ بعضاً ، فلمّا كُتِفوا دفع إلى كلّ رجلٍ من المسلمين الرجل والرجلين ؛ وباتوا في وثاقٍ ، فكانوا إذا جاء وقت الصلاة يُكلّمون المسلمين فيُصلّون ثم يُربطون . فلمّا كان في السَّحَر . والمسلمون قد اختلفوا بينهم ، فقائل يقول : ما نُريد بأسرهم ، نذهب بهم إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم . وقائل يقول : ننظر هل يسمعون أو يُطيعون . ونَبَلُوهم ونَخَبَرهم . والناس على هذين القولين ، فلمّا كان في السَّحَر نادى خالد بن الوليد : من كان معه أسيرٌ فليُذافَّهُ - والمُذافَّة : الإِجهاز عليه بالسيف . فأما بنو سُليم فقتلوا كلّ مَنْ كان في أيديهم . وأما المهاجرون والأنصار فأرسلوا أسرارهم .

قال : فحدّثني موسى بن عُبَيْدة . عن إياس بن سلمة . عن أبيه ، قال : كنت مع خالد بن الوليد وكان في يدي أسير . فأرسلته وقلت : اذهب حيث شئت ! وكان مع أناسٍ من الأنصار أسارى فأرسلوهم .

(١) في الأصل : « فأبى ملق » .

قال : وحَدَّثَنِي عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال :
وأرسلت أسيري ، وما أحبُّ أني قتلته وأن لي ما طلعت عليه شمس أو غربت ،
وأرسل قومي معي من الأنصار أسراهم .

قال : حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال :
لَمَّا نَادَى خَالِدٌ « مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُذَافْهُ » أَرْسَلْتُ أَسِيرِي .

قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن يزيد ، عن ضَمْرَةَ بن سَعِيدٍ ، قال : سمعت
أبا بَشِيرٍ المازني يقول : كان معي أسير منهم . قال : فلَمَّا نَادَى خَالِدٌ
« مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُذَافْهُ » أخرجت سيفي لأضرب عنقه ، فقال لي الأسير :
يا أخا الأنصار ، إنَّ هذا لا يفوتك ، انظر إلى قومك ! قال : فنظرت فإذا
الأنصار طُرًّا قد أرسلوا أسراهم . قال : قلت : انطلق حيث شئت !
فقال : بارك الله عليكم ، ولكن مَنْ كان أقربَ رَحِمًا منكم قد قتلونا !
بنو سليم .

قال : فَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بن عبد الله ، عن خَازِجَةَ بن زيد بن ثابت
قال : لَمَّا نَادَى خَالِدُ بن الوليد في الأسرى يُذَافُّونَ ، وَثَبْتُ بنو سليم على
أسراهم فذافوهم ... وأما المهاجرون والأنصار فأرسلوا أسراهم - غضب خالد على
من أرسل من الأنصار ، فكلَّمه يومئذٍ أبو أسيد الساعدي وقال : اتَّقِ اللهَ
يا خالد ، والله ما كنَّا لنقتلَ قوماً مسلمين ! قال : وما يُدريك ؟ قال :
نسمع إقرارهم بالإسلام ، وهذه المساجدُ بساحتهم .

قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن يزيد بن قَسِيطٍ ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن أبي حَدَرْدٍ ، عن أبيه ، قال : إنا في الجيش وقد كُتِفَتْ
بنو جَذْعَةَ ، أَمَرَ بعضهم فكَتَفَ بعضاً . فقال رجلٌ من الأسرى : يا فتى !

فقلت : ما تُريد؟ قال : هل أنت آخذُ برُمَّتِي^(١) هذه فمُقَدِّمِي إلى النسيَّات ، ثم رادِّي ففَاعِلٌ بِي ما فُعل بأَصْحَابِي ؟ قال : قد سألتَ يسِيرًا . قال : وأخذت برُمَّتَه فانتَهيت به إلى النسوة . فلَمَّا انتهت إليهنَّ كلَّم امرأَةً منهنَّ ببعض ما يُريد . قال : ثم رجعتُ به حتى رددته في الأسرى ، فقام بعضهم فضرب عنقه .

ويقال : إنَّ فتى من بني جَذِيعَة أدركه الجيش عشيَّةً ، فنادى في القوم فكُفَّ عنه ، وكان الدين يطلبونه^(٢) بنو سُليم ، وكانوا عليه متغيِّظين في حروبٍ كانت بينهم بَبْرَزَة^(٣) وغيرها ، وكانت بنو جَذِيعَة قد أصابوهم بَبْرَزَة وهم مَوْتُورون يُريدون القَوَدَ منهم ، فشَجُّعوا عليه ، فلمَّا لم يرَ إلَّا أنهم يقتلونه شدَّ عليهم فقتل منهم رجلاً ، ثم شدَّ عليهم ثانيةً فقتل منهم آخر ، ثم جاء الظلام فحال بينهم ، ووجد الفتى فُرْجَةً ، حتى إذا كان الغداة جاء وقد قتل من القوم رجلين ، والنساء والذُرِّيَّة في يد نخالد ، فاستأمن فعرض فرسه ، فلمَّا نظروا إليه قالوا : هذا الذي صنع بالأمس ما صنع ، فناوشوه عَامَّةَ النهار ثم أعجزهم وكرَّ عليهم ، فقال : هل لكم أن أنزل ، على أن تُعطوني عَهْدًا وميثاقًا لتصنعنَّ بِي ما تصنعن بالظُّعن ؛ إن استحييتموهنَّ استُحييتُ وإن قتلتموهنَّ قُتلت ؟ قالوا : لك ذلك . فنزل بعَهْد الله وميثاقه ، فلمَّا نزل قالت بنو سُليم : هذا صاحبنا الذي فعل بالأمس ما فعل . قالوا : انطلقوا به إلى الأسرى من الرجال ، فإن قتله نخالد فهو إمامٌ ونحن له تَبَعٌ ، وإن عفا عنه كان كأحدهم . فقال بعضهم : إنما جعلنا له العَهْد والميثاق أن يكون مع الظُّعن ، وأنتم تعلمون

(١) الرمة : قطعة من الحبل . (القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ١٢٢) .

(٢) في الأصل : « الذي يطلبونه » .

(٣) في الأصل : « ببره » . وبرزة : موضع في ديار بني كنانة ، وفي هذا الموضع أوقعت بنو فراس بن مالك من بني كنانة بني سليم . (معجم ما استعجم ، ص ١٥٢) .

أَنَّ خَالِدًا لَا يَقْتُلُ الظُّعْنُ ، إِمَّا يَقْسِمُهُنَّ وَإِمَّا يَعْفُو عَنْهُنَّ . قَالَ الْفَتَى :
فَإِذَا فَعَلْتُمْ بِي مَا فَعَلْتُمْ ، فَانْطَلِقُوا بِي إِلَى نُسَيَّاتٍ هُنَاكَ ، ثُمَّ اصْنَعُوا بِي مَا بَدَأَ
لَكُمْ . قَالَ : فَفَعَلُوا ، وَهُوَ مَكْتُوفٌ بِرُمَّةٍ ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ ،
فَأَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ : أَسْلِمِي حُبَيْشٍ عَلَى نَفْدِ الْعِيشِ^(١) ! لَا ذَنْبَ لِي !
قَدْ قُلْتُ شَعْرًا :

أُثْبِي^(٢) بِوُدِّ قَبْلِ أَنْ تَشْهَطَ^(٣) النَّوَى وَيَنْأَى الْأَمِيرُ بِالْحَبِيبِ الْمُفَارِقِ
أَلَمْ يَكُ حَقًّا أَنْ يُنْزَلَ عَاشِقُ تَكْلَفِ إِدْلَاجِ^(٤) السُّرَى وَالْوَدَائِقِ^(٥)
أَلَمْ أَكُ قَدْ طَالَبْتُكُمْ فَلَقَيْتُكُمْ بِحَلِيَّةِ^(٦) أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ^(٧)
فَإِنِّي لَا ضِيْعَتُ سِرٍّ أَمَانَةٍ وَلَا رَاقٍ عَيْنِي بَعْدَكَ الْيَوْمَ رَاقٍ
سِوَى أَنْ مَا نَالَ الْعَشِيرَةَ شَاغِلٌ لَنَا عَنْكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ التَّوَائِقُ

أَنْشَدَنِهَا ابْنُ قُسَيْطٍ وَابْنُ أَبِي الزَّنَادِ .

ال : فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُرَّةٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ
حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ امْرَأَةً يَوْمَئِذٍ بَعْدَ أَنْ ضَرَبْتُ عَنْقَهُ . يَقُولُ :

- (١) فِي الْأَصْلِ : « أَسْلَمِ حَبِيشٍ عَلَى بَعْدِ الْعِيشِ » ؛ وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ . (الطبقات ، ج ٢ ، ص ١٠٧) . وَعَلَى نَفْدِ الْعِيشِ : يَرِيدُ عَلَى تَمَامِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ نَفْدَ الشَّيْءِ إِذَا تَمَّ . (شرح أبي ذر ، ص ٣٨١) .
- (٢) فِي الْأَصْلِ : « أُثْبِي » ، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ . (الطبقات ، ج ٢ ، ص ١٠٧) . وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ أَيْضًا . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ٧٦) .
- (٣) تَشْهَطُ : أَيُّ تَبَعْدٍ ، وَالتَّشْهَطُ : الْبَعْدُ . (شرح أبي ذر ، ص ٣٨١) .
- (٤) الْإِدْلَاجُ : سِيرُ اللَّيْلِ كَلَّةً . (لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٩٧) .
- (٥) الْوَدَائِقُ : جَمْعٌ وَدِيقَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ . (شرح أبي ذر ، ص ٣٨١) .
- (٦) كَلِمَةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَصْلِ ؛ وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ . (الطبقات ، ج ٢ ، ص ١٠٧) . وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ أَيْضًا . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ٧٦) . وَحَلِيَّةٌ : وَادٌ بِتِهَامَةٍ ، أَعْلَاهُ لَهْذِيلٌ وَأَسْفَلُهُ لَكَاةٌ . (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٣١) .
- (٧) فِي الْأَصْلِ : « الْخَوَائِقُ » ؛ وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ . (الطبقات ، ج ٢ ، ص ١٠٧) . وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ أَيْضًا . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ٧٦) . وَالْخَوَائِقُ : بَلَدٌ فِي دِيَارِ فَهْمٍ . (معجم ما استعجم ، ص ٣٢٧) .

ثم وضعتُ فاهَا على فيه فالتقمتُهُ ، فلم تنزل تُقبِّلُهُ حتى ماتت .

قال : حدَّثني عبد الله بن زيد ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه ،

قال : لما قدم خالد بن الوليد على النبي صلى الله عليه وسلم عاب عبد الرحمن بن عوف على خالد ما صنع ، قال : يا خالد ، أخذتَ بأمر الجاهلية ! قتلتهم بعمك الفاكه ، قاتلك الله ! قال : وأعانه عمر بن الخطاب على خالد ، فقال خالد : أخذتهم بقتل أبيك ! فقال عبد الرحمن : كذبت والله ، لقد قتلتُ قاتل أبي بيدي وأشهدتُ على قتله عثمان بن عفان . ثم التفت إلى عثمان فقال : أنشدك الله ، هل علمتَ أني قتلتُ قاتل أبي ؟ فقال عثمان : اللهم ، نعم . ثم قال عبد الرحمن : ويحك يا خالد ، ولو لم أقتل قاتل أبي كنتَ تقتل قوماً مسلمين بأبي في الجاهلية ؟ قال خالد : ومن أخبرك أنهم أسلموا ؟ فقال : أهل السرية كلهم يُخبروننا أنك وجدتهم قد بنوا المساجد وأقروا بالإسلام ، ثم حملتهم على السيف . قال : جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أغير عليهم ، فأغرت بأمر النبي صلى الله عليه وسلم . فقال عبد الرحمن : كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ! وغالط عبد الرحمن ، وأعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خالد وغضب عليه ، وبلغه ما صنع بعبد الرحمن فقال : يا خالد ، ذرُوا لي أصحابي ! متى يُنك أنفُ المرء يُنك ! لو كان أحدٌ ذهباً تُنفقه قيراطاً قيراطاً في سبيل الله لم تُدرك غدوةً أو روحةً من غدوات أو رَوَحات عبد الرحمن بن عوف !

قال : حدَّثني عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

قال عمر لخالد : ويحك يا خالد ، أخذتَ بني جذيمة بالذي كان من أمر الجاهلية ! أو ليس الإسلام قد محا ما كان قبله في الجاهلية ؟ فقال :

يا أبا حفص ، والله ما أخذتهم إلا بالحق ! أغرت على قوم مشركين

وامتنعوا ، فلم يكن لي بُدّ - إذ امتنعوا - من قتالهم ، فأَسْرُتْهُمْ ثم حملتْهُمْ على السيف . فقال عمر : أيّ رجلٍ تعلم عبدَ الله بن عمر ؟ قال : أعلمُهُ والله رجلاً صالحاً . قال : فهو أخبرني غير الذي أخبرتني ، وكان معك في ذلك الجيش . قال خالد : فإنّي أستغفر الله وأتوب إليه . قال : فانكسر عنه عمر ، وقال : ويحك ، ايت رسول الله يستغفر لك !

قال : حدّثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أهله ، عن أبي قتادة ، وكان في القوم ، قال : لما نادى خالد في السَّحَرِ « مَنْ كان معه أسير فليُذأفه » أرسلتُ أسيرى وقلت لخالد : اتق الله ، فإنك ميت ! وإن هؤلاء قوم مسلمون ! قال : يا أبا قتادة ، إنه لا عِلْمَ لك بهؤلاء . قال أبو قتادة : فإنما يُكلِّمُنِي خالدُ على ما في نفسه من التَّرة عليهم .

قالوا : فلما بلغ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ما صنع خالد بن الوليد رفع يديه حتى رُؤِيَ بياضُ إبطَيْهِ ، وهو يقول : اللَّهُمَّ ، إني أبرأ إليك ممّا صنع خالد ! وقدم خالد والنبي صَلَّى الله عليه وسلّم عاتبٌ .

قال : حدّثني مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، عن أبيه ، قال : كان بين عبد الرحمن بن عَوْفٍ وخالدٍ كلامٌ ، فأعرض عنه عبد الرحمن ، فمشى خالدُ بعثمان بن عَفَّانٍ إلى عبد الرحمن ، فاعتذر إليه حتى رضى عنه فقال : استغفر لي يا أبا محمّد !

قالوا : ودخل عَمَّار على رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم فقال : يا رسول الله ، لقد حَمَشَ قوماً^(١) قد صلُّوا وأسلموا . ثم وقع بخالدٍ عند النبي صَلَّى الله عليه وسلّم ، وخالدٌ جالسٌ لا يتكلّم . فلما قام عَمَّار وقع به خالدٌ ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وسلّم : مه يا خالد ! لا تقع بأبي اليتيمان ، فإنه

(١) حَشَّ القوم : ساقهم بغضب . (القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٠) .

من يُعَادِهِ يُعَادِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يُبْغِضْهُ يُبْغِضْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يُسَفِّهُهُ يُسَفِّهُهُ اللَّهُ .
 قالوا : فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة استقرض مالا بمكة ،
 ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً عليه السلام فأعطاه مالا ، فقال :
 انطلق إلى بني جذيمة واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك ، فإني^(١) لهم ما
 أصاب خالد بن الوليد . فخرج علي عليه السلام بذلك المال حتى جاءهم ،
 فودى لهم ما أصاب خالد ، ودفع اليهم مالهم . وبقي لهم بقية المال ، فبعث
 علي عليه السلام أبا رافع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستزيده ، فزاده
 مالا ، فودى لهم كل ما أصاب ، حتى إنه كسبهم لهم مائة^(٢) الكلب ، حتى
 إذا لم يبق لهم شيء يطلبونه بقي مع علي عليه السلام بقية من المال . فقال
 علي عليه السلام : هذه البقية من هذا المال لكم من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مما أصاب خالد ، مما لا يعلمه ولا تعلمونه . فأعطاهم ذلك المال ،
 ثم انصرف إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره . ويقال إنما المال الذي
 بعث به مع علي عليه السلام كان استقرضه النبي صلى الله عليه وسلم من
 ابن أبي ربيعة ، وصنفوان بن أمية ، وخويط بن عبد العزى ، فبعث مع
 علي عليه السلام ، فلما رجع علي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال : ما صنعت يا علي ؟ فأخبره وقال : يا رسول الله . قد منا على قوم
 مسلمين ، قد بنوا المساجد بساحتهم . فوديت لهم كل من قتل خالد حتى
 مائة الكلاب . ثم بقي معي بقية من المال فقلت : هذا من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مما لا يعلمه ولا تعلمونه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 أصبت ! ما أمرت خالداً بالقتل . إنما أمرته بالدعاء . وكان رسول الله صلى

(١) في الأصل : « فدي » .

(٢) في الأصل : « مائة » . والمائة : الإثنا عشر بلع فيه الكلب . (النهاية : ١٠٠)

الله عليه وسلم لا يُقبل على خالدٍ ، ويُعرض عنه ، وخالدٌ يتعرّض لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويحلف ما قتلهم على تيرةٍ ولا عداوة . فلما قدم على ووداهم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد ، فلم يزل عنده من عليه أصحابه حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : حدثني عبد الله بن جعفر ، عن عثمان بن محمد الأحنسي ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُسبّوا خالد بن الوليد ، فإنما هو سيف من سيوف الله ، سلّه على المشركين !

قال : وحدثني محمد بن حرب ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن أبي الأحوص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم عبد الله خالد بن الوليد ، وأخو العشيرة ، وسيف من سيوف الله ، سلّه على الكفار والمنافقين ! قال : وحدثني يوسف بن يعقوب بن عتبة ، عن عثمان بن محمد الأحنسي ، عن عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحارث ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد يُغير على بني كنانة ، إلا أن يسمع أذاناً أو يعلم إسلاماً . فخرج حتى انتهى إلى بني جذيمة فامتنعوا أشدّ الامتناع . وقاتلوا وتلبّسوا السلاح : فانتظر بهم صلاة العصر والمغرب والعشاء لا يسمع أذاناً . ثم حمل عليهم فقتل من قتل وأسر من أسر ، فادّعوا بعد الإسلام . قال عبد الملك : وما عتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك على خالد ! ولقد كان المُقدّم حتى مات . ولقد خرج معه بعد ذلك إلى حنين على مُقدّمته . وإلى تبوك . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه إلى أكيدير ودومة الجندل . فسيى من سبي ثم صالحهم ؛ ولقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بلحارث بن كعب إلى نجران أميراً

وداعاً إلى الله ، وأقام حرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ،
فلما حار رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه أعطاه ناصيته ، فكانت في
مقدم قلنسوته . فخار لا يأتي أحداً إلا هزمه الله تعالى ؛ ولقد قاتل يوم
اليرموك فرقة قلنسوته . فجعل يقول : القلنسوة ! القلنسوة ! فقيل له بعد
ذلك : يا أبا سليمان ، عجباً لطلبك القلنسوة وأنت في حومة القتال ! فقال :
إن فيها ناصية النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم ألق بها أحداً إلا ولى . ولقد
توفي خالد يوم توفى ، وهو مجاهد في سبيل الله ، وقبره بحمص ؛ فأخبرني
من غسله وحضر موته ، ونظر إلى ما تحت ثيابه ، ما فيه مصحح ؛ ما بين
شربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم . ولقد كان عمر بن الخطاب
الذي بينه وبينه ليس بذلك ، ثم يذكره بعد فترحم عليه ويتندم على
ما كان صنع في أمره ، ويقول : سيف من سيوف الله تعالى ! ولقد نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هبط من لففت^(١) في حجته : ومعه رجل ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا ؟ فقال الرجل : فلان . قال : بشس
عبد الله فلان ! ثم طلع آخر فقال : من الرجل ؟ فقال : فلان . فقال : بشس
عبد الله فلان ! ثم طلع خالد بن الوليد فقال : من هذا ؟ قال : خالد
ابن الوليد . قال : نعم عبد الله خالد بن الوليد ! وقال رجل من بني جذيمة
شبيث قال : سمعت خالد بن إلياس يقول : بلغنا أنه قتل منهم قريباً من
ألفين رجلاً .

غزوة حنين

حدثنا أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي قال : حدثنا الواقدي قال : حدثنا محمد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر ، وابن أبي سبرة ، ومحمد بن صالح ، وأبو معشر ، وابن أبي حبيبة ، ومحمد بن يحيى بن سهل ، وعبد الصمد بن محمد السعدي ، ومعاذ بن محمد ، وبكير بن مسمار ، ويحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ؛ فكلُّ قد حدثنا بطائفة ، وغير هؤلاء حدثنا ممن لم أسم . أهل ثقة ، فكلُّ قد حدثنا بطائفة من هذا الحديث ، وبعضهم أوعى له من بعض . وقد جمعت كلَّ ما قد حدثوني به .

قالوا : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة مشيت أشراف هوازن بعضها إلى بعض ، وثقيف بعضها إلى بعض ، وحشدوا وبغوا وأظهروا أن قالوا : والله ما لاقى محمد قوماً يُحسنون القتال ، فأجمعوا أمرهم فسيروا إليه قبل أن يسير إليكم . فأجمعت هوازن أمرها وجمعها مالك بن عوف^(١) - وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة - وكان سيِّداً فيها ، وكان مُسبلاً^(٢) ، يفعل في داله ويحمد . فاجتمعت هوازن كلها ، وكان في ثقيف سيِّدان لها يومئذ : قارب بن الأسود بن مسعود في الأحلاف ، هو [الذي] قادها ؛ وفي بني مالك ذو الخمار سبيع بن الحارث - ويقال الأحمر بن الحارث - وهو الذي قادها مؤالياً^(٣) ثقيفاً ؛ فأوعبت كلها مع هوازن ، وقد أجمعوا المسير إلى محمد ، فوجد ثقيفاً إلى ذلك سراعاً ، فقالوا : قد كنا نهمّ بالمسير إليه ، ونكره أن

(١) أي « مالك بن عوف النصري » كما في ث ، وسياق بعد .

(٢) المسبيل : هو الذي يطلو أو به ويرسله إلى الأرض إذا مشى ، وإنما يفعل ذلك كبراً واختيلاً .

(٣) مؤالياً ، ج ٢ ، ص ١٤٥ .

(٣) في الأصل : « واليا » .

يسير إلينا ، ومع ذلك لو سار إلينا لوجد حصناً حصيناً نُقاتل دونه ، وطعاماً كثيراً ، حتى نُصيبه أو ينصرف . ولكننا لا نريد ذلك ، ونسير معكم ونكون يداً واحدة . فخرجوا معهم . قال غيلان بن سلمة الثقفي لبيه . وهم عشرة : إني أريد أمراً كائناً له أمور . لا يشهدا رجلاً منكم إلا على فرسه . فشهدا عشرة من ولده على عشرة أفراس ، فلما انهزموا بأوطاس هربوا . فدخلوا حصن الطائف فغلّقوه . وقال كنانة بن عبد ياليل : يا معشر ثقيف . إنكم تخرجون من حصنكم وتسيرون إلى رجل لا تدرن أيكون لكم أم غايكم ؟ فمروا بـ حصنكم أن يُرمّ ما رث منه . فإنكم لا تدرن لعلمكم تحتلجون إليه . فأمرؤا به أن يُصلح . وخالفوا على مَرَّتِهِ رجلاً وساروا . وشهدا ناس من بني هلال ليسوا بكثير . ما يبلغون مائة . ولم يحضرها من هوازن كعب ولا كلاب . ولقد كانت كلاب قريبة . فقبل بعضهم : ليم تركشها كلاب فلم تحضرها ؟ فقال : أما والله إن كانت لقريبة . ولكن ابن أبي البراء مشى فنهاها عن الحضور فأطاعته . وقال : والله ، لو ناوأ محمداً (١) من بين المشرق والمغرب لظهر عليه (٢)

ونصرها ذريد بن الصمة في بني جشم ، وهو يومئذ ابن ستين ومائة سنة . شيخ كبير ليس فيه شيء إلا التيبس به وعرفته بالحرب . وكان شجاعاً شجاعاً . وقد ذهب بصره يومئذ . وجمع الناس . ثقيف وغيرها من هوازن . إلى مالك بن عوف النصري ، فلما أجمع مالك المسير بالناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس فجاءوا معهم بأهوالهم ونساءهم وأبنائهم حتى نزلوا بأوطاس . واجتمع الناس به فمسكروا وأقاموا به . وجعلت الأمد د

(١) في الأصل : « حمد »

(٢) في الأصل : « عليها »

تَأْتِيهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فِي شَجَارٍ^(١) يُقَادُ بِهِ عَلَى بَعِيرٍ ، فَمَكَثَ عَلَى بَعِيرِهِ . فَلَمَّا نَزَلَ الشَّيْخُ لَمَسَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ . فَقَالَ : بَأَىٰ وَادِ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : بَأَوْطَاسُ . قَالَ : نَعَمْ مَجَالُ الْخَيْلِ ! لَأَحْزَنُ ضَرَسٍ^(٢) ، وَلَا سَهْلٍ دَهْسٍ^(٣) ! مَا لِي أَسْمَعُ رُغَاءَ الْبَعِيرِ ، وَنَهَاقَ الْحَمِيرِ ، وَثُغَاءَ الشَّاءِ . وَخَوَارَ الْبَقَرِ . وَبُكَاءَ الصَّغِيرِ ؟ قَالُوا : سَأَقُ مَالِكُ مِنَ النَّاسِ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ . قَالَ : يَا مَعْشَرَ هَوَازِينَ ، أَمَعَكُمْ مِنْ بَنِي كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ أَحَدٌ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَمَعَكُمْ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ أَحَدٌ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ أَحَدٌ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ ذُرَيْدُ : لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقْتُمْوهُمْ إِلَيْهِ . وَلَوْ كَانَ ذِكْرًا أَوْ شَرَفًا مَا تَخَلَّفُوا عَنْهُ ؛ فَأَطِيعُونِي يَا مَعْشَرَ هَوَازِينَ ، وَارْجِعُوا وَافْعَلُوا مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ ! فَأَبَوْا عَلَيْهِ . قَالَ : فَسَنَ شَهِدُهَا مِنْكُمْ ؟ قَالُوا : عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ، وَعَوُفُ بْنُ عَامِرٍ . قَالَ : ذَاكَ الْجَذَعَانُ^(٤) مِنْ عَامِرٍ . لَا يَنْفُسِرَانِ وَلَا يَنْفَعَمَانِ ! ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ مَالِكُ ؟ قَالُوا : هَذَا مَالِكُ . فَدَعَا لَهُ فَقَالَ : يَا مَالِكُ . إِنَّكَ تُقَاتِلُ رَجُلًا كَرِيمًا ؛ وَقَدْ أَصْبَحْتَ رَئِيسَ قَوْمِكَ . وَإِنَّ هَذَا الْيَوْمَ كَائِنٌ لِيَمَّا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ ! يَا مَالِكُ . مَا لِي أَسْمَعُ رُغَاءَ الْبَعِيرِ . وَنَهَاقَ الْحَمِيرِ . وَخَوَارَ الْبَقَرِ . وَبُكَاءَ الصَّغِيرِ . وَثُغَاءَ الشَّاءِ ؟ قَالَ مَالِكُ : سَمِعْتُ مَعَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ . قَالَ ذُرَيْدُ : وَلِمَ ؟ قَالَ مَالِكُ : أَرَدْتُ أَنْ أَجْعَلَ خَلْفَ كُلِّ رَجُلٍ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَوَلَدَهُ وَنِسَاءَهُ حَتَّى

(١) : فِي الْأَصْلِ : « شَجَار » ؛ وَالتَّصْحِيحُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ . (السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ ، ج ٤ ، ص ٨٠) .

(٢) : وَالشَّجَارُ : مَرْكَبٌ مَكْشُوفٌ دُونَ الْمُدَوِّجِ . (الْهَيْكَلُ ، ج ٢ ، ص ٢٠٦) .

(٣) : الْحَزَنُ : الْمَدِيقُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالضَّرَسُ : الَّذِي فِيهِ حِجَارَةٌ مُعَدَّةٌ . (شَرْحُ أَبِي ذَرٍّ ، ص ٣٨٤) .

(٤) : دَهْسٌ : أَيْ لَبِنٌ ، كَثِيرُ التَّرَابِ . (شَرْحُ أَبِي ذَرٍّ ، ص ٣٨٤) .

(٥) : الْجَذَعَانِ : يَرِيدُ أَنَّهُمَا ضَمِيمَانِ فِي الْحَرْبِ ، بِمَنْزِلَةِ الْجُلُوعِ فِي السَّهْلِ . (شَرْحُ أَبِي ذَرٍّ ، ص ٣٨٤) .

يُقاتل عنهم^(١) . قال : فأَنقَضُ^(٢) بيده . ثم قال : راعى ضأن . ما له وللحرب ؟ وهل يردُّ المُنْهَزِمَ شَيْءٌ ؟ إنها إن كانت لكم لم ينفعك إلاَّ رجلٌ بسيفه ورمحه . وإن كانت عليك فُضِضَتْ في أهلك ومالك ! ثم قال : ما فعلت كعبٌ وكِلابٌ ؟ قالوا : لم يشهدوها منهم أحدٌ . قال : غاب الجَدُّ والجدَّةُ ، ولو كان يوم رِفْعَةٍ وَعَلَاءٍ لم تَغِبْ عنه كعبٌ ولا كِلابٌ . يا مالك ، إنك لم تصنع بتقديم بَيْضَةِ^(٣) هَوَازِنَ إلى نُحُورِ الخيلِ شيئاً . فإذا صنعتَ ما صنعتَ فلا تَعَصِنِي في هذه الخُطَّةِ ؛ ارفعهم إلى مُمْتَنَعِ بلادهم وعُلْيَا قومهم وعزهم ، ثم القِ القومَ على مُتُونِ الخيلِ . فإن كانت^(٤) لك لَحِيقُ بك مَنْ وراءك ؛ وكان أهلك لا خَوْفَ عليهم . وإن كانت عليك أَلْفَاكُ ذلك وقد أَحْرَزْتَ أهلك ومالك . فغَضِبَ مالِكٌ من قوله وقال : والله لا أفعل . ولا أُغَيِّرُ أمراً صنعته . إنك قد كَبِرْتَ وكَبِرَ عِلْمُكَ . وحدث بعدك مَنْ هو أَبْصَرُ بالحرب منك ! قال دُرَيْدٌ : يا معشرَ هَوَازِنَ . والله ما هذا لكم بِأَيٍّ ! هذا فَاضِحُكُمْ في عَوْرَتِكُمْ وَمُمْكِنٌ مِنْكُمْ عَدُوُّكُمْ . ولا حَقَّ بِحَسْبِ تَقْيِيدِ وتارككم ، فانصرفوا واتركوه ! فسلَّ مالِكٌ سيفه . ثم نَكَسَهُ^(٥) . ثم قال : يا معشرَ هَوَازِنَ . والله لتُطِيْعُنَنِي أو لَأَتَّكِحَنَّ على السيفِ حتى يخرجَ من ظَهْرِي ! وكره مالِكٌ أن يكونَ لِلدُرَيْدِ فيها ذِكْرٌ ورَأْيٌ . فمشى بعضهم إلى بعضٍ فقالوا : والله . أشدَّ عَصِياناً إِلَيْكَ . وهو شابٌ . ليقتلنَّ نفسه ونبتي

(١) في الأصل : « حتى يقاتلوا عنه » .

(٢) أي صَفَقَ بإحدى يديه على الأخرى حتى يسبح ضأاً نقيضاً . أي صرَّت . (النهاية ، ج ٤ ، ص ١٧١) .

(٣) بيضة هوازن : جماعة . (شرح أبي ذر . ص ٣٨٥) .

(٤) في الأصل : « فإن كان لك » .

(٥) نَكَسَهُ : أي قلبه . (المسحاح ، ص ٣٠٩) .

مع دُرَيْد . شيخ كبير لا قتال فيه . ابن ستين ومائة سنة . وأجمعوا أمرهم مع مالك . فلما رأى ذلك دُرَيْد وأنهم قد خالفوه . قال : هذا يومٌ لم أشهده ولم أغب عنه :

يا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ

وكان دُرَيْد قد ذكر بالفروسية والشجاعة . ولم يكن له عشرون سنة ، وكان سيّد بني جُثَم وأوسطهم نسباً . ولكن السّن أدركته حتى فنى فناء - وهو دُرَيْد بن الصّمّة بن بكر بن علقمة .

قال : حدثني مَعْمَر . عن الزُّهري . قال : افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة مضت من رمضان . وأنزل الله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ^(١) قالوا : وكان فتح مكة يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان . فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة يصلي ركعتين . ثم غدا يوم السبت لست ليال خلون من شوال . واستعمل على مكة عتّاب بن أسيد يصلي بهم . ومعاذ بن جبل يعلمهم السنن والفقه . قالوا : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفاً من المسلمين ، عشرة آلاف من أهل المدينة . وألفين من أهل مكة . فلما فصل ^(٢) قال رجل من أصحابه : لو لقينا بني شيبان ما بالينا ^(٣) . ولا يغابنا اليوم أحدٌ من قِلّة . فأنزل الله عز وجل في ذلك : ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ ^(٤) الآية

(١) سورة النصر ١١٠

(٢) فصل : أي خرج . (الصحاح ، ص ١٧٩٠) .

(٣) بال بالشئ يبال إذا اهتم به . (لسان العرب : ج ١٨ ، ص ٩١) .

(٤) سورة ٩ التوبة ٢٥٠

قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم . عن موسى بن عتبة . عن الزهري .
عن سعيد بن المسيب . قال : قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه :
يا رسول الله . لا تغلب اليوم من قلة . فأنزل الله عز وجل في ذلك : ﴿لَقَدْ
نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ . . .﴾ الآية .

قال : حدثني محمد بن عبد الله . عن الزهري . عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة . عن ابن عباس . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
خير الأصحاب أربعة . وخير السرايا أربعمائة . وخير الحيوش أربعة
آلاف ، ولا تغلب اثنا عشر ألفاً من قلة . كَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةٌ .

قالوا : وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من المشركين كثير .
منهم صفوان بن أمية . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعار منه
مائة درع بأداتها كاملة . فقال : يا محمد . طوعاً أو كرهاً ؟ فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : عارية مؤداة ! وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لصفوان : اكفينا حَمَلَهَا . فحملها صفوان على إبله حتى انتهوا إلى أوطاس ،
فدفعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا معمر . عن الزهري . عن سنان بن أبي سنان الديلمي . عن أبي
واقد الليثي . وهو الحارث بن مالك . قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى حنين . وكانت الكفار قريش ومن سواهم من العرب شجرة
عظيمة خضراء يقال لها ذات أنواط^(١) . يأتونها كل سنة يُعلّقون عليها
أسلحتهم . ويذبحون عندها . يَعْكُفون عليها يوماً . قال : فرأينا يوماً .
ونحن نسير مع النبي صلى الله عليه وسلم . شجرة عظيمة خضراء . فسترتنا^(٢)

(١) في الأصل : « ذات أنوط » . وما أثبتناه هو قراءة ث ، وهو كذلك في كل المراجع .

(٢) في الأصل : « فسترتنا » .

من جانب الطريق ، فقلنا : يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله أكبر ! الله أكبر ! قاتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى : ﴿ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ^(١) إنها لسنن . سنن من كان قبلكم .

حدثني ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : كانت ذات أنواط شجرة عظيمة . أهل الجاهلية يذبحون بها ويعكفون عليها يوماً . وكان من حج منهم وضع رداءه عندها . ويدخل بغير رداء تعظيماً لها . فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين قال له رهط من أصحابه ، فيهم الحارث بن مالك : يا رسول الله . اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط . فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ، وقال : هكذا فعل قوم موسى .

قال : قال أبو بردة بن نيار : لما كنا دون أوطاس نزلنا تحت شجرة ونظرنا إلى شجرة عظيمة ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها ، وعلق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه وقوسه . قال : وكنت من أقرب أصحابه إليه . قال : فما أفرغني إلا صوته : يا أبا بردة ! فقلت : لبّيك ! فأقبلت سريعاً ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده رجل جالس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا الرجل جاء وأنا نائم ، فسلب سيفي ثم قام به على رأسي ففزعته به ، وهو يقول : يا محمد ، من يؤمّنك مني اليوم ؟ قلت : الله ! قال أبو بردة : فوثبت إلى سيفي فسللته ، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : شِمٌ^(١) سيفك ! قال : قلت : يا رسول الله ، دعني أضرب عنق عدو الله ؛ فإن هذا من عيون المشركين . قال : فقال لي : اسكت يا أبا بُرْدَة . قال : فما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا عاقبه . قال : فجعلت أصيح به في العسكر ليشهده الناس فيقتله قاتلٌ بغير أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما أنا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كفني عن قتله . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الله عن الرجل يا أبا بُرْدَة ! قال : فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا بُرْدَة ، إن الله مانع وحافظي حتى يُظهر دينه على الدين كله .

قالوا : وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حُذَيْن مساء ليلة الثلاثاء لعشر ليالٍ خلون من شوال . وبعث مالك بن عوف رجلاً من هَوَازِن ينظرون إلى محمد وأصحابه - ثلاثة نفر - وأمرهم أن يتفرقوا في العسكر ، فرجعوا إليه وقد تفرقت أوصالهم ، فقال : ما شأنكم ويدكم ؟ قالوا : رأينا رجلاً بيضاً على نخيل بُلقٍ ، فوالله ما تماسكنا أن أصابنا ما تَرَى ! وقالوا له : ما نُقاتل أهل الأرض ، إن نُقاتل [إلا] أهل السموات - وإن أفشدة عيونه تخفق - وإن أطعنا رجعت بقومك . فإن الناس إن رأوا مثل ما رأينا أصابهم مثل الذي أصابنا . قال : أف لكم ! بل أنتم قوم أجبن أهل العسكر . فحبسهم عنده فرقاً أن يشيع ذلك الرُّعب في العسكر . وقال : دُلوني على رجل شجاع . فأجمعوا له على رجلٍ ، فخرج . ثم رجع إليه وقد أصابه نحو ما أصاب مَنْ قبله منهم ، فقال : ما رأيت ؟ قال : رأيت رجلاً بيضاً على

(١) شِم سيفك : أي أغده . (الصحيح ، ص ١٩٦٣) .

خيلٍ بُلُقٍ ، ما يُطابق النظر إليهم ؛ فوالله ما تماسكتُ أن أصابني ما ترى !
فلم يثنيه ذلك عن وجهه .

قالوا : ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أبي حذرد (١) الأسلمي
فقال : انطلق فادخل في الناس حتى تأتي بخبرٍ منهم . وما يقبل مالك .
فخرج عبد الله فطاف في عسكرهم ، ثم انتهى إلى ابن عوف فيجد عنده
رؤساء هوازن ، فسمعه يقول لأصحابه : إن محمداً لم يُقاتل قط . قبل هذه
المرّة ، وإنما كان يلقي قوماً أغماراً لا علم لهم بالحرب فيُنصر عليهم ؛ فإذا
كان في السحر فصفوا مواشيكم ونساءكم وأبناءكم من ورائكم . ثم صفوا
صفوفكم . ثم تكون الحملة منكم ، واكسروا جفون (٢) سيوفكم فتلقونه
بعشرين ألف سيف مكسور الجفن (٣) ، واحملوا حملة رجل واحد . واعلموا
أن الغلبة لمن حمل أولاً ! فلما وعى ذلك عبد الله بن أبي حذرد رجع
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر بكل ما سمع . فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأخبره بما قال ، فقال :
كذب ابن أبي حذرد . فقال ابن أبي حذرد : لئن كذبتني أربما كذبت
بالحق ! فقال : يا رسول الله ، اسمع (٤) ما يقول ابن أبي حذرد ! قال :
صدق ، كنت ضالاً فهداك الله !

قالوا : وكان سهل بن الحنظليّة الأنصاري يقول : سرنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة هوازن ، فأسرع السير حتى أتاه رجل فقال :

(١) في الأصل : « أب جرد » . وما أثبتناه عن كل مراجع السيرة الأخرى .

(٢) جفون : جمع جفن ، وهو غمد السيف . (القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٢٠٩) .

(٣) في الزرقاني ، عن الواقدي : « مكسورة الجفون » . (شرح على المواهب اللدنية ، ج ٣ ،

ص ٨) .

(٤) في الزرقاني ، عن الواقدي : « ألا تسمع » . (شرح على المواهب اللدنية ، ج ٣ ، ص ٩) .

يا رسول الله . قد تقطعوا من ورائك ! فنزل فصلّي العصر ، وأوى إليه الناس فأمرهم فنزلوا ، وجاءه فارس فقال : يا رسول الله ، إني انطلقت [من] بين أيديكم على جبل كذا وكذا . فإذا بهوازن على بكرة أبيها^(١) بظعنهما ونسائهما ونعمهما في وادي حنين . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله ! ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا فارس يحرُسنا الليلة ؟ إذ أقبل أنيس بن أبي مرثد الغنوي على فرسه . فقال : أنا ذا يا رسول الله . فقال : انطلق حتى تقف على جبل كذا وكذا ، فلا تنزان إلا مُصلّياً أو قاضياً حاجة ، ولا تغرنّ من خلفك ! قال : وبنا حتى أضاء الفجر ، وحضرنا الصلاة ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أحسستم فارسكم الليلة ؟ قلنا : لا والله ! فأقيمت الصلاة فصلّي بنا ، فلما سلّم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر خلال الشجر ، فقال : أبشروا ، قد جاء فارسكم ! وجاء فقال : يا رسول الله ، إني وقفت على الجبل كما أمرتني ، فلم أنزل عن فرسي إلا مُصلّياً أو قاضياً حاجة حتى أصبحت . فلم أحسّ أحداً . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق فانزل عن فرسك . وأقبل علينا . فقال : ما على هذا ألا يعمل بعد هذا عملاً ؟

قالوا : وخرج رجال من مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهم أحداً^(٢) - على غير دين - ركبانا ومشاة ، ينظرون ليحسن تكون

(١) على بكرة أبيها : هذه كلمة للمرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وأنهم جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد . وليس هناك بكرة في الحقيقة ، وهي التي يستق عليها الماء ، فاستعيرت في هذا الموضع (النهاية ، ج ١ ، ص ٩١) .
(٢) في الأصل : « فلم يتنادر منهم أحداً » .

الدائرة فيُصيبون من الغنائم ، ولا يكرهون أن تكون الصدمة^(١) لمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه . وخرج أبو سفيان بن حرب في أثر العسكر ، كلما مرّ بترس ساقط أو رمح أو متاع من متاع النبي صلى الله عليه وسلم حمله ، والأزلام في كينانتة . حتى أقر^(٢) جماله . وخرج صفوان ولم يسلم ، وهو في المدة التي جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاضطرب خلف الناس ، ومعه حكيم بن حزام ، وخويط بن عبد العزى ، وسهيل بن عمرو ، وأبو سفيان بن حرب ، والحارث بن هشام ، وعبد الله بن أبي ربيعة ، ينظرون لمن تكون الدائرة ، واضطربوا خلف الناس والناس يقتتلون ، فمرّ به رجل فقال : أبشر أبا وهب ! هزم محمد وأصحابه ! فقال له صفوان : إن رباً من قريش أحبّ إلى من رب من هوازن إن كنت مربوباً .

قالوا : ولما كان من الليل عمّد مالك بن عوف إلى أصحابه فعبأهم في وادي حنّين - وهو وادٍ أجوف ، ذو شُعابٍ ومضايق - وفرّق الناس فيه ، وأوعز إلى الناس أن يحملوا على محمد وأصحابه حملة واحدة . وعبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه وصفّهم صفوفاً في السّحر ، ووضع الألوّة والرايات في أهلها ؛ مع المهاجرين لواءٌ يحمله عليّ عليه السلام ، وراية يحملها سعد بن أبي وقاص ، وراية يحملها عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ؛ وفي الأنصار رايات ، مع الخزرج لواءٌ يحمله الحُباب بن المُنذر - ويقال لواء الخزرج الأكبر مع سعد بن عُبادة - ولواء الأوس مع أسيد بن حضير ، وفي كلّ بطنٍ من الأوس والخزرج لواءٌ أو راية . وفي بني عبد الأشهل رايةٌ يحملها

(١) الصدمة : قوة المصيبة وشدتها . (النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٥٦) .

(٢) أقر جملة : أى حمله وقرأ . (النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٢٤) .

أبو نائلة ، وفي بني حارثة راية يحملها أبو بُرْدَة بن نيار ، وفي ظَفَر راية
 يحملها قَتَادَة بن النُّعْمَان ، وراية يحملها جَبْر بن عَتِيك في بني معاوية ،
 وراية يحملها هِلَال بن أُمَيَّة في بني واقف ، وراية يحملها أبو لُبَابَة بن عبد
 المنذر في بني عمرو بن عَوْف ، وراية يحملها أبو أُسَيْد السَّاعِدِيّ في بني
 ساعدة ، وراية يحملها عُمَارَة بن حَزْم في بني مَالِك بن النُّجَّار ، وراية
 يحملها أبو سَلِيط. في بني عَدِيّ بن النُّجَّار ، وراية يحملها سَلِيط. بن قَيْس
 في بني مازن . وكانت رايات الأوس والخزرج في الجاهليّة خُضْر وحُمْر ،
 فلمّا كان الإسلام أَقْرَوها على ما كانت عليه ؛ وكانت رايات المهاجرين سُودُ
 والألوية بِيض . وكان في قبائل العرب في أسلم رايتان ، إحداهما مع
 بُرَيْدَة بن الحُصَيْنِب ، والأخرى مع جُنْدُب بن الأَعْجَم . وكان في بني غِفَار
 راية يحملها أبو ذَرّ ، ومع بني ضَمْرَة ، وَلَيْث ، وسعد بن لَيْث راية يحملها أبو
 واقد اللَّيْثِيّ الحارث بن مَالِك . وكان مع كعب بن عمرو رايتان يحمل
 إحداهما بِشْر بن سُفْيَان ، والأخرى أبو شَرِيح . وكان في بني مُزَيْنَة ثلاث
 رايات ؛ راية يحملها لِيَال بن الحارث ، وراية يحملها النُّعْمَان بن مُقَرَّن ،
 وراية يحملها عبد الله بن عمرو بن عَوْف . وكان في جُهَيْنَة أربع رايات ؛
 راية مع رافع بن مَكِيث . وراية مع عبد الله بن يَزِيد . وراية مع أَبِي زُرْعَة
 مَعْبَد بن خَالِد . وراية مع سُؤَيْد بن صَخْر . وكانت في بني أَشْجَع رايتان ؛
 واحدة مع نُعَيْم بن مَسْعُود . والأخرى مع مَعْقِل بن سِتْنَان . وكانت في بني
 سُلَيْم ثلاث رايات ؛ راية مع العَبَّاس بن مِرْدَاس ، وراية مع خُفَاف بن
 نُدْبَة ، وراية مع الْحَجَّاج بن عِيْلَاط^(١) . وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم

(١) في الأصل : « الحجّاج بن عِيْلَاط » ؛ وما أثبتناه عن ابن سعد . (الطبقات ، ج ٢ ،
 ص ١٠) . وعن البلاذري أيضاً . (أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٥٣) .

قد قَدَّمَ سُلَيْمًا من يوم خرج من مَكَّةَ فجعلهم مُقَدِّمَةَ الخيل ، واستعمل رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم خالداً بن الوليد ، فلم يزل على مُقَدِّمته حتى ورد الجِعْرَانَةُ .
 قالوا : وانحدر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم بأصحابه ، وقد مضت مُقَدِّمته وهو على تعبئة في وادي حُنَيْن ، فانحدر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم انحذاراً - وهو وادي حُدُور^(١) - وركب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم بغلته البيضاء دُلْدُل ، ولبس درعين والمِغْفَر والبَيْضَةَ ، واستقبل الصفوف ، وطاف عليها بعضها خلف بعض ينحدرون في الوادي ، فحضَّهم على القتال وبشَّروهم بالفتح إن صدَّقوا وصبروا ، فبينما هم على ذلك ينحدرون في غَلَس^(٢) الصبح .
 فكان أَنَسُ بن مالك يُحَدِّثُ يقول : لما انتهينا إلى وادي حُنَيْن - وهو واد من أودية تِهَامَةٍ له مَضايِق وشعاب - فاستقبلنا من هوازن شيءٌ ، لا والله ما رأيت مثله في ذلك الزمان قطُّ . من السواد والكثرة ! قد ساقوا نساءهم وأموالهم وأبنائهم وذرائعهم ثم صفوا صفوفاً ، فجعلوا النساء فوق الإبل وراء صفوف الرجال ، ثم جاءوا بالإبل والبقر والغنم فجعلوها وراء ذلك ؛ لئلا يفرَّوا بزعمهم . فلما رأينا ذلك السواد حسبناه رجالاً كلَّهم ، فلما تحدَّرتنا في الوادي ، فبينما نحن فيه غَلَسَ الصبح ، إن شعرنا إلَّا بالكتائب قد خرجت علينا من مَضِيق الوادي وشعبه فحملوا حملةً واحدة ، فانكشف أول الخيل - خيل سُلَيْم - مُؤَلِّيَّةً فولَّوا ، وتبعهم أهل مَكَّةَ وتبعهم الناس مُنْهَزِمِينَ ، ما يَلْدُون على شيء . قال أَنَسُ : فسمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم ، والتفت عن يمينه ويساره والناس مُنْهَزِمُونَ . وهو يقول : يا أنصارَ الله وأنصارَ

(١) في الأصل : « وهو وادي حُدُور » ؛ ولعل الصواب ما أثبتناه . والحُدُور : المكان

ينحدر منه . (لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٢٤٤) .

(٢) الغلس : ظلمة آخر الليل . (النهاية ، ج ٢ ، ص ١٦٦) .

رسوله ! أنا عبد الله ورسوله صابر ! قال : ثم تقدم به حربته أمام الناس ،
فواللذي بعثه بالحق ، ما ضربنا بسيف ولا طعنًا برمح حتى هزمهم الله ،
ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى العسكر وأمر أن يُقتل من قدير عليه
منهم ، وجعلت هوازن تُولى وثاب من انهزم من المسلمين .

قال : حدثني مَعْمَرٌ ، ومحمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن كثير بن
العبّاس بن عبد المطلب ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم حنين التقى
المسلمون والمشركون ، فوّلّى المسلمون يومئذٍ ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما معه إلاّ أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب آخذًا بثَنَرٍ^(١) بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم لا يَأْأُو ما أسرع
نحو المشركين . قال : فَاتَّيْتُهُ حتى أخذت بحَكَمَةِ^(٢) بغلته ، وهو على
بغلة له شهباء ، فشَجَرْتُهَا^(٣) بالحكمة . وكنت رجلاً ضِعْتًا . فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين رأى من الناس ما رأى : لا يَلْدُون على شيء .
قال : يا عبّاس ، اصرخ : يا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! يا أصحاب السُّرَّةِ^(٤) !
فناديت : يا معشر الأنصار ! يا أصحاب السُّرَّةِ ! قال : فأقبلوا كأنهم
الإبل إذا حنّت إلى أولادها . يقولون : يا لَبَّيْكَ ! يا لَبَّيْكَ ! فيذهب الرجل

(١) في الأصل : « بتقر » . والتقر : بالتحريك : السير في مؤعد السرج . (القاموس
المحيط ، ج ١ ، ص ٣٨٣ .

(٢) الحكمة : ما أحاط بخنكي الفرس من إلامه وفيها العذار . (القاموس المحيط ، ج ١ ،
ص ٩٨) .

(٣) في الأصل : « فسجرها بالحكمة » : وشجرتها : أي ضربتها وأجدها ألقها . (القاموس
المحيط ، ج ٢ ، ص ٥٦) .

(٤) في الأصل : « يا أصحاب الشجرة » : وما أثبتناه عن الطبري . (تاريخ ، ص ١٦٦١) .
والسرة : الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية . (النهاية ، ج ٢ ، ص ١٨١) .

منهم فيشني بعيره فلا يقدر على ذلك . فيأخذ دِرْعَهُ فيَقْدِمُهَا فِي عُنُقِهِ ،
ويأخذ ثُرْسَهُ وسيفه ثم يقتحم عن بعيره فيُخَلِّي سَبِيلَهُ فِي النَّاسِ ، وَيَوْمَ
الصَّوْتِ حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا ثَابَ إِلَيْهِ
النَّاسُ اجْتَمَعُوا . فَكَانَتِ الدَّعْوَةُ أَوَّلًا : يَا لَلْأَنْصَارِ ! ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ فَنَادُوا :
يَا لِلْخَزَرَجِ ! قَالَ : وَكَانُوا صُبْرًا عِنْدَ الْمَقَاءِ ، صُدُقًا عِنْدَ الْحَرْبِ . قَالَ :
فَأَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالْمُتَطَاوِلِ فِي رِكَائِبِهِ ، فَنَظَرَ إِلَى
قِتَالِهِمْ فَقَالَ : الْآنَ حِمَى الْوَطَيْسِ ! ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مِنَ الْخَصِيِّ فَرَمَاهُمْ ، ثُمَّ قَالَ :
انْهَزِمُوا . وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ! فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ أَرَى أَمْرَهُمْ مُدْبِرًا ، وَحَدَّاهُمْ كَلِيلًا
حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ . وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكُضُ
خَلْفَهُمْ عَلَى بَغْلَتِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ :
نَادِ يَا أَصْحَابَ السُّمُرَةِ ! « فَرَجَعَتِ الْأَنْصَارُ وَهُمْ يَقُولُونَ : الْكُرَّةُ بَعْدَ الْفُرَّةِ .
قَالَ : فَعَتَلْنَا عَطَانَةَ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا ، قَدْ شَرَعُوا الرِّمَاحَ حَتَّى إِنِّي لَأَخَافُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِمَاحَهُمْ أَشَدَّ مِنْ خَوْفِي رِمَاحَ الْمُشْرِكِينَ ،
يَوْهُونَ الْعَبْدُوفَ وَيَقُولُونَ : يَا لَبَّيْكَ ! يَا لَبَّيْكَ ! فَلَمَّا اخْتَلَطُوا وَاجْتَلَدُوا^(١) ،
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى بَغْلَتِهِ فِي رِكَائِبِهِ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ ،
إِنِّي أَسْأَلُكَ^(٢) وَعَدَاكَ ، لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَظْهَرُوا . ثُمَّ قَالَ لِلْعَبَّاسِ :
نَاوِلْنِي حَصْمِيَّاتٍ ! فَنَاولَهُ حَصْمِيَّاتٍ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ !
وَرَمَى بِهَا وَجُوهُ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَالَ : انْهَزِمُوا . وَرَبَّ الْكَعْبَةِ !

قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

(١) اجتلد : أى ضرب بالسيف . (لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٩٨) .

(٢) سألت أسألك ، وسألت أسأل بمعنى . (لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٣٣٨) .

قَتَادَةَ . عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : لما انكشف الناس والله ما رجعت راجعة هزيمتهم حتى وُجد الأسرى عند النبي صلى الله عليه وسلم مكتفين . قال : والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ إلى أبي سفيان بن الحارث وهو مُقنَّع في الحديد ، وكان ممَّن صبر يومئذ . وهو آخذٌ بثَقَرِ بغلة النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ هذا ؟ قال : ابن أُمِّك يا رسول الله . ويقال إنه قال : مَنْ أنت ؟ قال : أخوك . فذاك أبي وأُمِّي - أبو سفيان بن الحارث . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم أخى ، ناولني حصيَّ من الأرض ! فذاواته فرمى بها ، أعينهم كلهم ، وانهزوا .

قالوا : فلما انكشف الناس انحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ، وهو واقف على دابته لم ينزل ، إلا أنه قد جرد سيفه وطرح غمده وبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفرٍ من المهاجرين والأنصار وأهل بيته ، العباس ، وعليُّ ، والفضل بن عباس ، وأبو سفيان بن الحارث ، وربيعة ابن الحارث ، وأيمن بن عُبيد الخزرجي ، وأسامة بن زيد ، وأبو بكر ، وعمر عليهم السلام . ويقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انكشف الناس ، قال لحارثة بن النعمان : يا حارثة ، كم تُرى الذين ثَبَّتُوا ؟ قال : فلما التفتُ ورأيتُ تحرَّجاً^(١) ، فنظرت عن يميني وشمالي فحزرتهم مائة ، فقلت : يا رسول الله ، هم مائة ! حتى كان يومُ مررتُ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يُناجى جبريل عليه السلام عند باب المسجد ، فقال

(١) تحرَّج فلان إذا فعل فلان يخرُج به من الحرج : الإثم والفيق . (١) ، ص ٢١٣ .

جبريل عليه السلام : من هذا يا محمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
حارثة بن النعمان . فقال جبريل عليه السلام : هذا أحد المائة الصابرة
يوم حُنين ، لو سلم لرددت عليه السلام . فأخبره^(١) النبي صلى الله عليه
وسلم فقال : ما كنت أظنه إلا دحية الكلبي واقف معك .

وكان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حين انكشف الناس عنه
ولم يبق إلا المائة الصابرة : اللهم ، لك الحمد ، وإليك المشتكى ، وأنت
المستعان ! قال له جبريل : لقد لقنت^(٢) الكلمات التي لقن الله موسى يوم
فلق البحر أمامه وفرعون خلفه .

قال : حدثني معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي
الله عنها ، قالت : إن حارثة بن النعمان مرّ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو
يُناجي جبريل عليه السلام وهما قائمان ، فسلم عليهما حارثة ، فلما كان
بعد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل رأيت الرجل ؟ قال حارثة :
نعم ، ولا أدري من هو . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو جبريل
عليه السلام ، وقد رَدَّ عليك السلام . ويقال : إن المائة الصابرة يومئذ ثلاثة
وثلاثون من المهاجرين ، وسبعة وستون من الأنصار ، والعبّاس ، وأبو سُفيان ،
العبّاس آخذٌ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ ، وأبو سُفيان عن يمينه ، وحفّ به المهاجرون
والأنصار . وكان ابن عبّاس يُحدّث قال : مرّ جبريل ، وحارثة بن النعمان
مع النبي صلى الله عليه وسلم واقف ، فقال : من هذا يا محمد ؟ فقال :
حارثة بن النعمان . فقال جبريل عليه السلام : هذا أحد الثمانين الصابرة ،
وقد تكفل الله لهم بأرزاقهم وأرزاق عيالهم في الجنة . وكان ابن عبّاس

(١) في الأصل : « فأخبر » .

(٢) لقن : فهم . (لسان العرب ، ج ١٧ ، ص ٢٧٥) .

يقول : وكان أبو سفيان بن الحارث من الذين تكذّب الله بأرزاقهم وأرزاق عيالهم في الجنة .

قالوا : وكان البراء بن عازب يقول : والله الذي لا إله إلا هو ، ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم . واكنه وقف واستنصر . ثم نزل وهو يقول :
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
فأنزل الله عليه نصره . وكذبت عادوه . وأفلح حُجّته .

قالوا : وكان رجل من هوازن على جملي أحمر . بيده راية سوداء في رأس رمح له طويل أمام الناس . إذا أدرك طعن . قد أكثر في المسلمين القتل ، فيضمّد له أبو دُجّانة فعرقب جملة . فسمع خرخرة^(١) جملة واكتسع الجميل ، ويشدّ على أبو دُجّانة عليه . فيقطع على يده اليمنى ، ويقطع أبو دُجّانة يده الأخرى . وأقبلا يضربانه بسيفيهما جميعاً حتى تشلّ سيفاهما ، فكفّ أحدهما وأجهز الآخر عليه . ثم قال أحدهما لصاحبه : امض ، لا تُعرج على سلبه ! فمضيا يضربان أمام النبي صلى الله عليه وسلم ، ويعترض لهما فارس من هوازن بيده راية حمراء ، فضرب أحدهما يد الفرس ووقع لوجهه . ثم ضرباه بأسيفيهما فمضيا على سلبه . ويمرّ أبو طلحة فسلب الأول ومرّ بالآخر فسلبه . وكان عثمان بن عفّان ، وعلى ، وأبو دُجّانة ، وأيّمن بن عبّيد يُقاتلون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : حدّثنى سليمان بن بلال ، عن عُمارة بن غزيرة ، قال : قالت أمّ عُمارة : لما كان يومئذ والناس مُنهزمون في كلّ وجه ، وأنا وأربع نسوة ، في يدي سيف لي صارم ، وأمّ سليم معها خنجر قد حزمته على وسطها - وهي يومئذ حامل بعبد الله بن أبي طلحة - وأمّ سليط . وأمّ الحارث . قالوا :

(١) الخرخرة : سرعة الحرير في القصب . (لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٣١٦) .

فجعلت تسليته^(١) وتصحيح بالأنصار : آية عادة هذه^(٢) ! ما لكم وللمفرار !
 قالت : وأنظر إلى رجل من هوازن على جمل أورك . معه لواء . يوضع جماله
 في أثر المسلمين . فأعرض له فأضرب عرقوب الجمل . وكان جملاً
 مشرفاً^(٣) . فوقع على عجزه . وأشد عليه . فلم أزل أضربه حتى أثبتته . وأخذت
 سيفاً له وتركت الجمل يُخْرِجُ . يتصنق^(٤) ظهراً لبطن . ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم قائمٌ مُضَلَّتْ السيف بيده . قد طرح غمده . يُنادى :
 يا أصحاب سورة البقرة ! قال : وكرّ المسلمون . فجعلوا يقوان : يا بني
 عبد الرحمن ! يا بني عبيد الله ! يا خيل الله ! وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد سمى خيله خيل الله . وجعل شعار المهاجرين بني عبد الرحمن .
 وجعل شعار الأوس بني عبيد الله . فكرت الأنصار . ووقفت هوازن حلب
 ناقة فتوح^(٥) . ثم كانت إياها . فوالله ما رأيت هزيمة كانت مثلها . ذهبوا
 في كل وجه . فرجع ابنائى إلى - حبيب وعبد الله ابنا زيد - بأسارى مكثفين .
 فأقوم إليهم من الغيظ . فأضرب عُنُقَ واحدٍ منهم . وجعل الناس يأتون
 بالأسارى . فرأيت في بني مازن بن النجّار ثلاثين أسيراً . وكان المسلمون
 قد بلغ أقصى هزيمتهم مكّة . ثم كروا بعد وتراجعوا . فأسهم لهم النبي
 صلى الله عليه وسلم جميعاً .

فكان أنس بن مالك يقول : إن أمّ سليم . أمى ابنة ملحان جعلت تقول :
 يا رسول الله . أرايت هؤلاء الذين أسلموك وفرّوا عنك وخذّاك ! لا تعف

(١) في الأصل : « تسبه » .

(٢) في الأصل : « أنت عادة هذه » .

(٣) جبل مشرف : أى عال . (المسحاح ، ص ١٣٨٥) .

(٤) تصنق : أى انقلب . (لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٧١) .

(٥) الفتوح من النوق : الواسعة الإحليل . (المسحاح ، ص ٣٨٩) .

عنهم إذا أمكنك الله منهم ، فاقتلهم كما تقتل هؤلاء المشركين ! فقال :
يا أمّ سليم ، قد كفى الله ! عافية الله أوسع ! ومعها يومئذ جمل أبي طلحة قد
خشيت أن يغلّبها ، فأدنت رأسه منها فأدخلت يدها في خزامته مع الخطام ،
وهي شاذة وسطها ببرد لها ، ومعها خنجر في يدها . فقال لها أبو طلحة :
ما هذا معك يا أمّ سليم ؟ قالت : خنجر أخذته معي . إن دنا مني أحد من
المشركين بعجته^(١) به . قال أبو طلحة : ما تسمع يا رسول الله . ما تقول
أمّ سليم ؟

وكانت أمّ الحارث الأنصاريّة أخذت بخطام جمل أبي الحارث زوجها ،
وكان جملة يُسمّى المجسار ، فقالت : يا حار ، تترك رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم ! فأخذت بخطام الجمل . والجمل يريد أن يلحق بألفه^(٢) ،
والناس يؤلّون مُنهزمين ، وهي لا تُفارقه . فقالت أمّ الحارث : فمرّ بي عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه . فقالت أمّ الحارث : يا عمر . ما هذا ؟ فقال
عمر : أمر الله . وجعلت أمّ الحارث تقول : يا رسول الله . من جاوز معيرى
فأقتله ، والله إن رأيت كاليوم ما صنع هؤلاء القوم بنا ! تعنى بنى سليم
وأهل مكة الذين انهزموا بالناس .

حدثني ابن أبي سبرة قال : حدثني محمد بن عبد الله بن أبي صغصعة
أن سعد بن عبادة يصيح يومئذ بالخزرج : يا للخزرج ! يا للخزرج !
وأسيد بن حضير : يا للأوس ! ثلاثاً . فثابوا والله من كل ناحية كأنهم
النحل تأوى إلى يعضوبها^(٣) . قال : فحقيق المسلمون عليهم فقتلوهم حتى

(١) بجمع بطنه بالسكين : أى شقه . (المصباح ، ص ٣٠٠) .

(٢) فى الأصل : « باللافه » .

(٣) هو مقدمها وسيدها . (النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٦٦) .

أسرع المسلمون في قتل الذرية ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما بال أقوام ذهب بهم القتل حتى بلغ الذرية ! ألا لا تقتل الذرية ! ثلاثاً . قال أسيد بن حضير : يا رسول الله ، أليس إنما هم أولاد المشركين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوليس خياركم أولاد المشركين ؟ كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها . فأبواها يهودانها أو ينصرانها .

قال : حدثني عبد الله بن علي ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه . عن جده ، قال : لما تراءينا نحن والقوم رأينا سواداً لم نر مثله قط . كثرة ، وإنما ذلك السواد نعم ، فحملوا النساء عليه . قال : فأقبل مثل الظلة السوداء من السماء حتى أظلت علينا وعليهم وسدت الأفق ، فنظرت فإذا وادي حنين يسيل بالنمل ، نمل أسود مبثوث ، لم أشك أنه نصر أيدينا الله به . فهزمهم الله عز وجل .

قال : حدثني ابن أبي سبرة قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم . عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن شيوخ من قومه من الأنصار ، قالوا : رأينا يومئذ كالبجد^(١) السود هوت من السماء ركاًماً^(٢) ، فنظرنا فإذا نمل مبثوث ، فإن كنا لننفذه عن ثيابنا ، فكان نصر أيدينا الله به .

وكان يسير الملائكة يوم حنين عمائم حمراً قد أرخوها بين أكتافهم ، وكان الغيب الذي قذف الله في قلوب المشركين يوم حنين [كوقع الحصى

(١) في الأصل : « كالنمل » . وما أثبتناه عن الزرقاني يروى عن الواقدي . (شرح على

المواهب اللدنية ، ج ٣ ، ص ١٨) . والبجد : جمع الجباد ، وهو كساء مغطى من أكسية

الأمراب . (الصحيح ، ص ٤٤٠) .

(٢) الركام : السحاب المتراكب بعضها فوق بعض . (النهاية ، ج ٢ ، ص ١٠١) .

في الطست^(١) . فكان سُويِد بن عامر السُّوَّائِيُّ يُحَدِّثُ . وكان قد حضر يومئذٍ فُسَيْل عن الرُّعْب ، فكان يأخذ الحَصَاة فيرمي بها في الطست فيَظِنُّ ، فقال : إن كنا نجد في أجوافنا مثل هذا .

وكان مالِك بن أَوْس بن الحَدَّثَان يقول : حَدَّثَنِي عِدَّةٌ من قَوْمِي شهدوا ذلك اليوم يقولون : لقد رى رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتلك الكَفِّ من الحَصَايات ، فما مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا يشكو القَذَى في عَيْنَيْهِ ، ولقد كنَّا نجد في صدورنا خفقاناً كوقع الحَصَى في الطُّسَّاس ، ما يَهْدَأُ ذلك الخفقان عَنَّا ، ولقد رأينا يومئذٍ رجالاً بيضاً على خيلٍ بُذِقَ ، عليهم عمائم حُمْر قد أَرخَوْهَا بين أكتافهم ، بين السماء والأرض كَتَائِبَ كَتَائِبَ^(٢) ما يُليقون^(٣) شيئاً ، ولا نستطيع أن نُقاتلهم^(٤) من الرُّعْب منهم .

قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن عمرو بن زُهَيْر ، عن عمر بن عبد الله العَبْسِيِّ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ ، عن رَبِيعَةَ ، قال : حَدَّثَنِي نَفَرٌ من قَوْمنا حضروا يومئذٍ قالوا : كَمَنَّا لَهُم في المضايق والشُّعَاب ، ثم حملنا عليهم حَمَلَةً ركبنا أكتافهم حتى انتهينا إلى صاحب بَغْلَةٍ شهباء ، وحوله رجالٌ بيضٌ حسان الوجوه ، فقال : شاهت الوجوه ، أرجعوا ! فانهزمنا ، وركب المسلمون أكتافنا وكانت إيَّاهَا ، وجعلنا نلتفت وراءنا ننظر إليهم يَكِدُونَنَا^(٥) ، فتفرقت

(١) الزيادة عن الزرقاني . (شرح على المواهب اللدنية ، ج ٤ ، ص ٢٥) .

(٢) في الأصل : « كَتَائِبَ كَتَائِبَ » ؛ والمثبت عن الزرقاني ، يروى عن الواقدي . (شرح على المواهب اللدنية ، ج ٣ ، ص ٢١) .

(٣) في الأصل : « ما يلتفون » ؛ وما أثبتناه عن الزرقاني ، يروى عن الواقدي . (شرح على المواهب اللدنية ، ج ٣ ، ص ٢١) . ويقال فلان ما يليق شيئاً من صفاته ، أى ما يمسك . (لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٢١٠) .

(٤) في الأصل : « ولا يستطيع أن تتألمهم » ؛ وما أثبتناه عن الزرقاني ، يروى عن الواقدي . (شرح على المواهب اللدنية ، ج ٣ ، ص ٢١) .

(٥) في الأصل : « يكدوننا » . ووكد فلان أمراً إذا قصده وطلبه . (النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٢٧) .

جماعتنا في كل وجه ، وجعلت الرعدة تسحقنا حتى لحقنا بعلينا بلادنا ،
فإن كان ليحكى عنا الكلام ما كنا ندرى به ، مما كان بنا من الرعب ،
فقذف الله الإسلام في قلوبنا .

وكانت راية الأخلاف من ثقيف مع قارب بن الأسود بن مسعود ، فلما
انهزم الناس أسند رايته إلى شجرة وهرب هو وبنو عمه من الأخلاف ، فلم
يقتل منهم إلا رجلاً ، من بني غيرة^(١) . وهب واللجلاج^(٢) . وقال النبي
صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتل اللجلاج : قتل اليوم سيد شبان ثقيف ،
إلا ما كان من ابن هنيذة . وكانت راية بني مالك مع ذي الخمار ، فلما
انهزمت هوازن تبعهم المسلمون ، ويستحصى القتلى^(٣) من ثقيف ببني مالك ،
فقتل منهم قريب من مائة رجل تحت رايته ، فيهم عثمان بن عبد الله ، فقاتل
بها ملياً ، وجعل يحث ثقيفاً وهوازن على القتال حتى قُتل ، وكان اللجلاج
رجلاً من بني كنة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخي بني كنة :
هذا سيد شبان كنة إلا ابن هنيذة - الحارث بن عبد الله بن يعمر بن إياس
ابن أوس بن ربيعة بن الحارث ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفضحك . وكانت كنة امرأة من غامد يمانية قد ولدت في قبائل العرب
وكانت أمة ، فأعتق الحارث كل مملوك من بني كنة ، فقال له عمر بن
الخطاب رضي الله عنه في خلافته : أيسرك أن أهل بيت عامر بن الطفيل
وعلقمة بن علاثة مكان كنة ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، لوددت أن ذلك

(١) في الأصل : « بنو عره » ؛ وما أثبتناه عن ابن سعد . (الطبقات ، ج ٥ ، ص ٣٧٧) .

ومن ابن إسحاق أيضاً . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ٩٣) .

(٢) هكذا في الأصل . وفي ابن إسحاق : « الجلاج » . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ٩٣) .

(٣) في الأصل : « القتل » .

كذلك . فقال عمر : ليت أُمِّي كُنَّةً وَأَنَّ اللَّهَ رَزَقَنِي مِنْ بَرِّهَا مَا رَزَقَكَ . وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ . مَا كَانَتْ تَأْكُلُ طَعَاماً إِلَّا مِنْ يَدِهِ . وَلَا يَغْسِلُ رَأْسَهَا إِلَّا هُوَ ؛ وَلَا يُسَرِّحُ^(١) رَأْسَهَا إِلَّا هُوَ .

قالوا : وَهَرَبْتَ ثَقِيفَ ، فَقَالَ شَيْوَخُ مِنْهُمْ - أَسَلِمُوا بَعْدُ . كَانُوا قَدْ حَضَرُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ - قَالُوا : مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِنَا فِيمَا نَرَى . وَنَحْنُ مُؤَلَّدُونَ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا لَيَدْخُلُ حِصْنَ الطَّائِفِ وَإِنَّهُ لَيُظَنُّ أَنَّهُ عَلَى أَثَرِهِ ، مِنْ رُغْبِ الْهَزِيمَةِ .

وَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ يُحَدِّثُ قَالَ : لَمَّا التَقِينَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ . فَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ، مُسْلِماً وَمُشْرِكاً . قَدْ عَلَاهُ الْمُشْرِكُ . فَاسْتَدْرَكَهُ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضِمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ . وَكَادَ أَنْ يَقْتُلَنِي لَوْلَا أَنَّ الدَّمَ نَزَفَ ، فَسَقَطَ . وَذَفَنْتُ عَلَيْهِ وَمَضَيْتُ وَتَرَكْتُ عَلَيْهِ سَلَبَهُ . فَلَحَقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ : مَا بَالُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَمَرَ اللَّهُ . ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ . قَالَ : فَقِمْتُ فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي ؟ ثُمَّ جَلَسْتُ . ثُمَّ قَالَ : مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ . فَقِمْتُ فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي ؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ .

فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ فَشَهِدَ لِي ، ثُمَّ لَقِيتُ الْأَسْوَدَ بْنَ الْخُزَاعِيِّ فَشَهِدَ لِي ، وَإِذَا صَاحِبِي الَّذِي أَخَذَ السَّلَبَ لَا يُنْكِرُ أَنَّي قَتَلْتُهُ - وَقَدْ قَصَصْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِصَّةَ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَلَبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي فَأَرْضِهِ مِنِّي . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا هَا اللَّهُ إِذَا^(٢) .

(١) تسريح الشعر : إرساله قبل المشط . (لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٣٠٨) .

(٢) قال ابن الأثير : هكذا جاء الحديث « لا هاهنا الله إذا » ؛ والصواب : « لا هاهنا الله ذا » بحذف الهزة . ومعناه : لا والله لا يكون ذا ، أو لا والله الأمر ذا ، فحذف تخفيفاً . (النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٣٦) .

لا تَعْمِدْ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ ، يُعْطِيكَ سَلْبَهُ !
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صدق ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ :
فَأَعْطَانِيهِ ، فَقَالَ لِي حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ : يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أَتَبِيعُ السِّلَاحَ ؟
فَبِعْتَهُ مِنْهُ بِسَبْعِ أَوَاقٍ ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ مَخْرَفًا^(١) فِي بَنِي سَلِمْةٍ
يُقَالُ لَهُ الرُّدَيْنِيُّ ، فَإِنَّهُ لِأَوَّلُ مَالٍ لِي نِلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ ، فَلَمْ نَزَلْ نَعِيشُ
مِنْهُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .

وَكَانَ شَيْبَةَ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَدْ تَعَاهَدَ هُوَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ حِينَ
وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُنَيْنٍ - وَكَانَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ قُتِلَ
يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ - فَكَانَا تَعَاهِدَا إِنْ
رَأَيَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِرَةً أَنْ يَكُونَا عَلَيْهِ . وَهُمَا خَلَفَاهُ .
قَالَ شَيْبَةُ : فَأَدْخَلَ اللَّهُ الْإِيمَانَ قُلُوبِنَا . قَالَ شَيْبَةُ : لَقَدْ هَمَمْتُ بِقَتْلِهِ ،
فَأَقْبَلَ شَيْءٌ حَتَّى تَغْشَى فُؤَادِي فَلَمْ أُطِقْ ذَلِكَ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ مُنِعَ مِنِّي .
وَيُقَالُ : قَالَ : غَشِيَتْنِي ظُلُمَةٌ حَتَّى لَا أَبْصُرَ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مُمْتَنِعٌ مِنِّي وَأَيَقَنْتُ
بِالْإِسْلَامِ . وَقَدْ سَمِعْتُ فِي قِصَّةِ شَيْبَةَ وَجْهًا آخَرَ ؛ كَانَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ يَقُولُ :
لَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا مَكَّةَ فَظَفِيرُهَا وَخَرَجَ إِلَى هَوَازِنَ ،
قُلْتُ : أَخْرِجْ لَعَلِّي أُدْرِكُ ثَأْرِي ! وَذَكَرْتُ قَتْلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ ، قَتَلَهُ حَمْزَةُ ،
وَعَمِّي قَتَلَهُ عَلِيٌّ . قَالَ : فَلَمَّا انْهَزَمَ أَصْحَابُهُ جَثَّتْهُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِذَا الْعَبَّاسُ
قَائِمٌ ، عَلَيْهِ دِرْعٌ بَيْضَاءُ كَالْفِضَّةِ يَنْكَشِفُ عَنْهَا الْعَجَاجُ^(٢) ، فَقُلْتُ : عَمَّهُ
لَنْ يَخْذُلَهُ ! قَالَ : ثُمَّ جَثَّتْهُ عَنْ يَسَارِهِ فَإِذَا بِأَبِي سَفِيَّانَ ابْنَ عَمِّهِ ، فَقُلْتُ :

(١) الخُرف : الحائط من النخل . (النهاية ، ج ١ ، ص ٢٨٩) .

(٢) المعجاج : النِّبَار . (الصَّحاح ، ص ٣٢٧) .

ابن عمّه لن يخذله ! فجثته من خلفه فلم يبق إلا أسوره^(١) بالسيف إذ رفع ما بيني وبينه شواظ^(٢). من نار كانه برق ، ونفخت أن يمحشني^(٣) ووضعت يدي على بصرى ومشيت القهقري ، والتفت إلى فقال : يا شيب ، ادن مني ! فوضع يده على صدري وقال : اللهم ، أذهب عنه الشيطان ! قال : فرفعت إليه رأسي وهو أحب إلى من سمعي وبصرى وقلبي ، ثم قال : يا شيب ، قاتل الكفار ! فقال : فتقدمت بين يديه أحب والله أقيه بنفسى وبكل شيء ، فلما انهزمت هوازن رجع إلى منزله ، ودخلت عليه فقال : الحمد لله الذي أراد بك خيراً ممّا أردت . ثم حدثني بما هممت به .

فلما كانت الهزيمة حيث كانت ، والدائرة على المسلمين ، فتكلموا بما في أنفسهم من الكفر والضغن والغش ؛ قال أبو سفيان بن حرب : لا تنتهي هزيمتهم دون البحر ! قال : يقول رجل من أشدّهم يقال له أبو مقيت : أما والله ، لولا أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتلك لقتلتك ! وقال : صرخ كلدّة بن الحنبل^(٤) ، وهو كلدّة بن الحنبل أخو صفوان لأمه ، أسود من سودان مكة : ألا بطل السحر اليوم ! فقال صفوان : اسمكت ، فض الله فاك ! لأن يرّبّي رب من قرّيش أحب إلى من أن يرّبّي رب من هوازن . قال : وقال سهيل بن عمرو : لا يجتبرها^(٥) محمد

(١) سورة : أي علاه . (لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٥٢) .

(٢) الشواظ : اللهب الذي لا دخان له . (الصحاح ، ص ١١٧٣) .

(٣) في الأصل : « أن يمحشني » ؛ والتصحيح عن ابن سيد الناس ، يروي عن الثوري . (عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ١٩١) . ويمحشني : أي يحرقني (الصحاح ، ص ١٠١٨) .

(٤) في الأصل : « كلدّة بن حبل » ؛ وما أثبتناه عن ابن هشام . (السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٨٦) . وكذا في ابن عبد البر أيضاً . (الاستيعاب ، ص ١٣٣٢) .

(٥) في الأصل : « تجتبرها » . واستجبر واجتبر : أصابته مصيبة لا يجتبرها ، أي لا يجبر منها . (لسان العرب ، ج ٥ ، ص ١٨٥) .

وأصحابه ! قال : يقول له عِكْرِمَةُ : هذا ليس بقَوْلٍ ، وإنما الأمر بيدي الله ، وليس إلى محمدٍ من الأمر شيء ! إن أدبيل عليه اليوم فإن له العاقبة غداً . قال : يقول سهيل : إن عهدك بخلافه لحديث ! قال : يا أبا يزيد ، إننا كنا والله نوضح في غير شيء وعقولنا عقولنا ، نعبد الحجر لا ينفع ولا يضر !

قال : حدثني عبد الله بن يزيد ، عن يعقوب بن عتبة ، قال : حضرها عثمان بن عبد الله بأفرايم وعبيدة وال . فقتلوا يومئذٍ معه ، وقتل معه غلام له نصراني أغرل^(١) ، فبينما طلحة يسلب القتلى من ثقيف إذ مر به فوجده أغرل ، فصاح : يا معشر الأنصار ، أحلف بالله أن ثقيفاً أغرل ما تختن^(٢) ! قال المغيرة بن شعبة : وسمعتها وخشيت أن يذهب علينا من العرب ، فقلت : لا تفعل ، فإدراك أبي وأمي ، إنما هو غلام لنا نصراني ! ثم جعلت أكشف له عن قتلى ثقيف ، فأقول : ألا تراهم مختننين ؟ ويقال : إن العبد كان لدى الخمار وكان نصرانياً أزرق . فقتل مع سيده يومئذٍ . وكان أبو طلحة يسلب القتلى ، فجرده فإذا هو أغرل ، فنادى بأعلى صوته للأنصار فأقبلوا إليه ، فقال : أحلف بالله ما تختن ثقيف ! وسمعتها المغيرة بن شعبة فوجد في نفسه . قال : فقال : أريك يا أبا طلحة ! فجرد له عثمان بن عبد الله بن ربيعة ، فقال : هذا سيد ثقيف ! ثم أتى إلى ذي الخمار سيد العبد ، فإذا هو مختنن . قال المغيرة : وجاءني أمر قطعني . وخشيت أن تسير علينا في العرب ، حتى أبصر القوم وعرفوا أنه عبد لهم نصراني . وكان الذي قتل عثمان بن عبد الله عبد الله بن أبي أمية . فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

(١) الأغرل : الأثف . أي غير مختنن . (الصحاح ، ص ١٧٨٠) .

(٢) في الأصل : « ما كنتي » .

يرحم الله عبد الله بن أبي أمية ! وأبعد الله عثمان بن عبد الله بن ربيعة ، فإنه كان يُبغض قُرَيْشياً !

قال : وكان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله برحمة الله ، فبلغه فقال : إني لأرجو أن يرزقني الله الشهادة في وجهي هذا ! فقتل في حصار الطائف . وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين : لولا ابن جثامة الأصغر لفُضحت الخيل اليوم . وقالت امرأة من خزاعة يوم حنين :
 إِنَّ مَاءَ حُنَيْنٍ لَنَا فَخْلَةٌ إِنْ تَشْرَبُوا مِنْهُ فَلَنْ تَعْلَوْه
 هذا رسول الله لَنْ يَعْلَوْه

أنشدنيها ابن جعفر . [وقالت امرأة من المسلمين . . .] (١)

غلبت خيلُ الله خيلَ اللَّاتِ واللهُ أَحَقُّ بالشَّهَادَةِ
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدَّم سُلَيْماً في مُقَدِّمَتِهِ ، عليها خالد بن الوليد ، فمرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة مقتولة والناس مجتمعون عليها ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : امرأة قتلها خالد بن الوليد . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يُدرك خالداً فقال : إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاك أَنْ تَقْتُلَ امرأةً أو عَسِيفاً (٢) . ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة أخرى فسأل عنها فقال رجلٌ : أنا قتلتها يا رسول الله . أردفتها ورائي فأرادت قتلي فقتلتها . فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدُفنت . قالوا : لَمَّا هَزَمَ اللهُ تَعَالَى هَوَازِينَ اتَّبَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ يَقْتُلُونَهُمْ . فنادت بنو سُلَيْمَ بينها : ارفعوا عن بني أمكم القَتْلَ ! فرفعوا الرُّمَاحَ وكفوا عن القتل - وأمَّ سُلَيْمَ ؛ بُكْمَةً ابنة مُرَّةَ أخت تميم بن مُرَّة - فلما رأى رسول الله

(١) زيادة من ابن إسحاق . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ٩٢) .

(٢) المسيف : الشيخ الفاني ، وقيل العبد . (النهاية ، ج ٣ ، ص ٩٦) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذى صنعوا قال : اللَّهُمَّ ، عليك بنى بُكْمَة - ولا يشعرون أَنَّ لهم أُمًّا اسمها بُكْمَة - أُمًّا فى قَوْمى فوضعوا السِّلَاحَ وَضَعًا ، وَأُمًّا عن قومهم فرفعوا رفعًا ! وأمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطلب القوم ، ثم قال لخياله : إن قدرتم على بِجَادٍ فلا يُفْلِتَنَّ منكم ! وقد كان أحدث حَدَثًا عظيمًا ، وكان من بنى سعد ، وكان قد أتاه رجلٌ مسلمٌ ، فأخذه بِجَادٍ فقطَّعه عُضْوًا عُضْوًا ثم حرَّقه بالنار ، فكان قد عرف جُزْءه فهرب . فأخذته الخيلُ ، فضمَّوه إلى الشَّيماء^(١) بنت الحارث بن عبد العزى أخت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الرضاعة ، فعَنَّفُوا عليها فى السَّيَاقِ ، فجعلت الشَّيماءُ بنت الحارث تقول : إني والله أخت صاحبكم ! ولا يُصدِّقوها ، وأخذها طائفةٌ من الأنصار ، وكانوا أشدَّ الناس على هَوازِنَ ، حتى أتوا بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا : يا محمَّد ، إني أختك ! قال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وما علامة ذلك ؟ فأرته عَصَّةٌ [وقالت] : عضضتنيها وأنا مُتَوَرِّكُكُ^(٢) بوادى السَّرَرِ^(٣) . ونحن يومئذٍ بَرِعاتهم ، أبوك أبى وأُمك أُمى ، قد نازعتك الثَّدْيى ، وتَدَكَّرَ يا رسول الله . . .^(٤) فعرف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العلامة ، فوثب قائمًا فبسط رداءه ، ثم قال : اجلسى عليه ! ورَحَّبَ بها ، ودمعت عيناه . وسألها عن أُمِّه وأبيه من الرضاعة ، فأخبرته بموتهما فى الزمان . ثم قال : إن أحببتِ فأَقِمْ عِنْدَنَا مُحَبَّةً مُكْرَمَةً ، وإن أحببتِ أن ترجعى

(١) فى الأصل : « الشَّاء بنت الحرث » ؛ وما أثبتناه عن البلاذرى . (أنساب الأشراف ،

ج ١ ، ص ٩٣) . وهكذا فى ابن إسحاق أيضًا . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ١٠٠) .

(٢) متوركة : أى حاملته على وركها . (النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٠٦) .

(٣) فى الأصل : « وادى سور » ؛ وما أثبتناه عن ابن سعد . (الطبقات ، ج ٢ ، ص ٦٩) .

والسرر على أربعة أميال من مكة . (معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٦٨) .

(٤) جملة غامضة ، شكلها فى الأصل : « حلال لك غير أبيك إطلاع » . ولم يظهر لها معنى

فى نظرنا .

إلى قومك وَصَلَّتِكَ رَجَعْتَ إِلَى قَوْمِكَ . قَالَتْ : أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِي . وَأَسْلَمْتُ
فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَعْبُدٍ وَجَارِيَةٍ ، أَحَدُهُمْ يُقَالُ
لَهُ : مَكْحُولٌ ، فَزَوَّجُوهُ الْجَارِيَةَ .

قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ : أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ أَدْرَكَ نَسْلَهَا فِي بَنِي سَعْدِ ؛ وَرَجَعَتْ
الشَّيْمَاءُ إِلَى مَنْزِلِهَا وَكَلَّمَهَا النِّسْوَةُ فِي بَجَادٍ ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ أَنَّهُ يَهَبُ
لَهَا وَيَعْفُو عَنْهُ . فَفَعَلَ ثُمَّ أَمَرَ لَهَا بِبَعِيرٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ . وَسَأَلَهَا : مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ ؟
فَأَخْبَرَتْهُ بِأُخْتِهَا وَأَخِيهَا وَبِعَمَّاهُ أَبِي بَرْقَانَ ، وَأَخْبَرَتْهُ بِقَوْمٍ سَأَلَهَا عَنْهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ارْجِعِي
إِلَى الْجَعْرِآنَةِ تَكُونِينَ مَعَ قَوْمِكَ ، فَإِنِّي أَمْضِي إِلَى الطَّائِفِ . فَرَجَعَتْ إِلَى
الْجَعْرِآنَةِ ، وَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَعْرِآنَةِ فَأَعْطَاهَا نَعْمًا وَشَاءَ
لَهَا ، وَلَمَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهَا .

قَالُوا : وَلَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ أَتَوْا الطَّائِفَ ، وَعَسْكَرَ عَشْكَرٌ بِأَوْطَاسٍ ، وَتَوَجَّهَ
بَعْضُهُمْ نَحْوَنَخْلَةٍ وَلَمْ يَكُنْ فِيْمَنْ تَوَجَّهَ [إِلَى أَنْخَلَةٍ إِلَّا بَنُو عَنَزَةٍ مِنْ ثَقِيفٍ .
فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَالًا تَتَّبِعُ مَنْ سَلَكَ نَخْلَةَ ، وَلَمْ تَتَّبِعْ
مَنْ سَلَكَ الشَّنَايَا . وَيُدْرِكُ رَبِيعَةُ بْنُ رُفَيْعٍ بْنُ أَهْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
يَرْبُوعَ بْنِ سَمَّالٍ^(١) بْنِ عَافٍ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ دُرَيْدَ بْنِ الصُّعْمَةِ ،
فَأَخَذَ بِخِطَامِ جَمَلِهِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ امْرَأَةٌ . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي شِجَارٍ^(٢) لَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « سَهِيلُ بْنُ عَوْفٍ » ؛ وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ . (السيرة النبوية ، ج ٤ ،

ص ٩٥) . وَعَنْ ابْنِ حَزْمٍ أَيْضًا . (جوامع السيرة ، ص ٢٤٠) .

(٢) الشجار : مركب مكشوف دون المزدج . (النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٠٦) .

فإذا هو رجلٌ فأنّاخ به ، وهو شيخٌ كبيرٌ ابن ستّين ومائة سنة ، فإذا هو دُرَيْدٌ ولا يعرفه الغلام . قال الفتى : ما أريد إلى غيره ممّن هو على مثل دينه . قال له دُرَيْدٌ : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا ربيعة بن رُفَيْع السُّلَمِي . قال : فضربه بسيفه فلم يُغنِ شيئاً . قال دُرَيْدٌ : بِئْسَ ما سَلَّحْتَكَ أُمَّك ! خذ سيفي من وراء الرُّحْل في الشُّجار فاضرب به ، وارفع عن الطعام واخفض عن الدِّماغ ، فإنّي كنت كذلك أقتل الرجال ، ثم إذا أتيت أُمَّك فأخبرها أنّك قتلت دُرَيْدَ بن الصُّمّة ، فربّ يومٍ قد منعت^(١) فيه نساءك ! زعمت بنو سُليم أنّ ربيعة لمّا ضربه تكشّف للموت عِجائهُ^(٢) ، وبطونٌ فخذّيه مثل القراطيس من ركوب البُخيل . فلمّا رجع ربيعة إلى أمّه أخبرها بقتله إيّاه فقالت : والله لقد أعتق أمّهاتك لك ثلاثاً في غداةٍ واحدة ، وجزّ ناصية أبيك . قال الفتى : لم أشعر .

قالوا : وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قد بعث أبا عامر الأشعريّ في آثار من توجه إلى أوّطاس ، وعقد له لواء ، فكان معه في ذلك البعث سلّمة بن الأكوع ، فكان يُحدّث يقول : لمّا انهزمت هوازن عسكروا بأوّطاس عسكراً عظيماً ، تفرّق منهم من تفرّق ، وقُتل من قُتل ، وأسْر من أسْر ؛ فانتهينا إلى عسكرهم فإذا هم مُمتنعون^(٣) ، فبرز رجلٌ فقال : مَنْ يُبارِز ؟ فبرز له أبو عامر ، فقال : اللهم اشهد ! فقتله أبو عامر حتى قتل تسعة كذلك ، فلمّا كان التاسع برز له رجلٌ مُعَلِّمٌ يَنْحُبُ^(٤) للقتال ، وبرز له أبو عامر فقتله ، فلمّا كان العاشر برز رجلٌ مُعَلِّمٌ بعمامةٍ صفراء ، فقال أبو عامر : اللهم

(١) في الأصل : « ضيقت » ؛ وما أثبتناه عن ابن إسحاق . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ٩٥) .

(٢) العجبان : الدبر ، وقيل ما بين القبل والدبر . (النهاية ، ج ٣ ، ص ٧١) .

(٣) في الأصل « ممتنعون » ؛ وما أثبتناه عن ابن سعد . (الطبقات ، ج ٢ ، ص ١٠٩) .

(٤) نحب : أي أجهد السير . (المصباح ، ص ٢٢٢) .

اشهد ! قال : يقول الرجل : اللهم لا تشهد ! فضرب أبا عامر فأثبته ،
 فاحتملناه وبه رمق ، واستخلف أبا موسى الأشعري . وأخبر أبو عامر أبا
 موسى أن قاتله صاحب العمامة الصفراء . قالوا : وأوصى أبو عامر إلى أبي
 موسى ، ودفع إليه الراية وقال : ادفع فرسي وسلاحي للنبي صلى الله عليه وسلم .
 فقاتلهم أبو موسى حتى فتح الله عليه ، وقتل قاتل أبي عامر ، وجاء بسلاحه
 وتركته وفرسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : إن أبا عامر أمرني بذلك ،
 وقال : قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لي . فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فصلّي ركعتين ثم قال : اللهم اغفر لأبي عامر ، واجعله من
 أعلى أمتي في الجنة ! وأمر بتركة أبي عامر فدُفعت إلى ابنه . قال : فقال
 أبو موسى : يا رسول الله ، إني أعلم أن الله قد غفر لأبي عامر ، قُتل شهيداً ،
 فادعُ الله لي . فقال : اللهم اغفر لأبي موسى ، واجعله في أعلى أمتي !
 فيرون أن ذلك وقع يوم الحَكَمين .

قالوا : واستحَرَّ القَتْلُ في بني نصر ، ثم في بني رِبَاب^(١) ، فجعل
 عبد الله بن قيس - وكان مُسْلِماً - يقول : يا رسول الله ، هلكت بنو رِبَاب .
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ، اجبر مُصِيبَتَهُمْ ! ووقف
 مالك بن عَوْف على ثنية من الثنايا معه فرسان من أصحابه ، فقال :
 قفوا حتى يمضي ضعفاءُكم تلتئم أخراكم . وقال : انظروا ماذا ترون . قالوا :
 نرى قوماً على خيولهم واضعين رماحهم على آذان خيولهم . قال : أولئك
 إخوانكم بنو سُليم ، وليس عليكم منهم بأس ، انظروا ماذا ترون . قالوا :

(١) في الأصل : « في بني رِكاب » ؛ وما أثبتناه عن ابن سعد . (الطبقات، ج ٢، ص

نرى رجالاً أكفئلاً^(١) ، قد وضعوا رماحهم على أكفئال^(٢) خيولهم . قال :
 تلك الخزرج ، وليس عليكم منهم بأس ، وهم سالكون طريق إخوانهم . قال :
 انظروا ماذا ترون . قالوا : نرى أقواماً كأنهم الأصنام على الخيل . قال :
 تلك كعب بن لؤي ، وهم مُقاتلوكم ! فلما غشيت الخيل نزل عن فرسه
 مخافة أن يُوسر ، ثم طنق يلوذ بالشجر حتى سلك في يسوم ، جبل بأعلى
 نخلة ، فأعجزهم هارباً . ويقال : قال : ما ترون ؟ قالوا : نرى رجالاً
 بين رجلين مُعلماً بعصابة صفراء ، يخبط برجليه في الأرض ، واضعاً رمحه
 على عاتقه . قال : ذلك ابن صفيّة ، الزبير ، وآيم الله ليُزيلنكم عن
 مكانكم ! فلما بصر بهم الزبير حمل عليهم حتى أهبطهم من الشنيّة ، وهرب
 مالك بن عوف فتحصن في قصر بليّة^(٣) . ويقال : دخل حصن ثقيف .
 وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً كان بِحُنَيْن قاتل قتالاً
 شديداً حتى اشتد به الجراح . فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : من
 أهل النار ! فارتاب المسلمون من ذلك ، ووقع في أنفسهم ما الله به عليم ،
 فلما ائتمت به الجراح أخذ وشقّصاً^(٤) من كينانته فانتحربه ، فأمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالآلا أن يُنادى : ألا دخل الجنة إلا مؤمن ، وأن
 الله يُؤيّد الدين بالرجل الفاجر .

قالوا : وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغنائم تُجمع ، ونادى مُناديه :

(١) الكفل من الرجال : الذي يكون في مؤخر الحرب ، والجمع أكفئال . (لسان العرب ، ج ١٤ ،
 ص ١٠٨) .

(٢) الأكفئال : جمع الكفل بالتحريك ، وهو المعجز ، وقيل ردف المعجز . (لسان العرب ،
 ج ١٤ ، ص ١٠٧) .

(٣) في الأصل : « في قصر بنه » . ولية : من نواحي الطائف . (معجم البلدان ، ج ٧ ،
 ص ٣٤٨) .

(٤) المشقّص من النصال : ما طال وعرض . (الصحاح ، ص ١٠٤٢) .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . فَلَا يَغْلِبْ ! وَجَعَلَ النَّاسَ غَنَائِمَهُمْ فِي مَوْضِعٍ حَتَّى اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا . وَكَانَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ وَسَيْفُهُ مُتَلَطِّخٌ دَمًا ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قَدْ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ ، فَمَاذَا أَصَبْتَ مِنْ غَنَائِمِهِمْ ؟ قَالَ : هَذِهِ الْإِبْرَةُ تَخِيطُ بِنِيهَا ثِيَابَكَ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا ، وَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . فَسَمِعَ مُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنَ الْمَغْنَمِ فَلْيَرُدَّهُ . فَرَجَعَ عَقِيلُ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرَى إِبْرَتَكَ إِلَّا قَدْ ذَهَبَتْ . فَأَلْقَاهَا فِي الْغَنَائِمِ .

قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ . عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْمَازَنِيَّ أَخَذَ يَوْمَئِذٍ قَوْسًا فَرَمَى عَلَيْهَا الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ رَدَّهَا فِي الْمَغْنَمِ . وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُتْبَةٍ^(١) شَعْرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اضْرِبْ بِهَذِهِ ! أَيْ دَعَهَا^(٢) لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا مَا كَانَ لِي وَابْنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكَ . وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْحَبْلُ وَجَدْتُهُ حَيْثُ انْهَزَمَ الْعَدُوُّ فَأَشُدُّ بِهِ عَلَى رَحْلِي ؟ قَالَ : نَهَيْتَنِي مِنْهُ لَكَ ، وَكَيْفَ تَصْنَعُ بِأَنْصِيبَاءِ الْمُسْلِمِينَ ؟

قَالَ : فَحَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ . أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى النَّاسَ عَامَ حُنَيْنٍ فِي قَبَائِلِهِمْ يَدْعُو لَهُمْ . وَأَنَّهُ نَزَلَ قَبِيلَةً مِنَ الْقَبَائِلِ وَجَدُوا فِي بَرْدُغَةٍ^(٣) رَجُلًا مِنْهُمْ عَقْدًا مِنْ جَزَعٍ غُلُولًا . فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) كُتْبَةُ النَّزْلِ : مَا جُمِعَ مِنْهُ . (لسان العرب ، ج ٢ ، ص ١٩٠) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « دَعَا لِي » .

(٣) الْبَرْدُغَةُ : الْحُلْسُ الَّذِي يَلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ . (الصحيح ، ص ١١٨٤) .

فكبر عليهم كما يكبر على الميت .

قال : حدثني ابن أبي سبرة ، عن عمارة بن غزيرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد في رخل رجل من أصحابه غلواً فبكته ولامه : ولم يعاقبه ولم يخرق رخله .

قالوا : وأصاب المسلمون سبايا يومئذ ، فكانوا يكرهون يمتعوا عليهن ولهن أزواج ، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾^(١) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ : لا توطأ حامل من السبى حتى تضع حملها ، ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة . وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن العزل ، فقال : ليس من كل الماء يكون الولد ، وإذا أراد الله أن يخلق شيئاً لم يمنعه شيء .

قالوا : وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوماً بمخنين ، ثم تنحى إلى شجرة فجلس إليها ، فقام إليه عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر يطلب بدم عامر بن الأضبط . الأشجعي - وهو يومئذ سيد قريش - ومعه الأقرع بن حابس . يدفع عن محلم بن جثامة لما كانه من خندف ، فاختصما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، وعيينة يقول : يا رسول الله ، لا والله لا أدعه حتى أدخل على نسائه من الحرب والحزن ما أدخل على نسائي . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تأخذ الدية ؛ ويأبى عيينة ، فارتفعت الأصوات وكثر اللغط . إلى أن قام رجل من بني لبيث يقال له مكيتل ، قصير . مجتمع . عليه شكة^(٢) كاهلة . ودرة في يده . فقال : يا رسول

(١) سورة النساء : ٢٤

(٢) الشكة : السلاح . (المصاحح ، ص ١٥٩٤) .

الله ، إننى لم أجِدَ لِمَا فعلَ هذا شَبَهاً في غُرَّة (١) الإسلام إلا غَنَمًا وَرَدَّتْ
فَرُمِيَّتْ أُولَاهَا . فَذَفَرَتْ أَخْرَاهَا (٢) ، فَاسْتَنْزَنَ اليَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا (٣) . فَرَفَعَ رَسولُ الله
صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقَالَ : تَقْبَلُونَ الدِّيَّةَ خَمْسِينَ فِي فَوْرِنَا هَذَا وَخَمْسِينَ
إِذَا رَجَعْنَا الْمَدِينَةَ ! فَلَمْ يَزَلْ رَسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَوْمِ حَتَّى قَبَاوَهَا .
وَمُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ الْقَاتِلُ فِي طَرْفِ النَّاسِ ، فَلَمْ يَزَالُوا يَرُونَهُ وَيَقُولُونَ :
إِنِّي رَسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَغْفِرُ لَكَ . فَقَامَ مُحَلَّمُ فَقَامَ رَجُلٌ
طَوِيلٌ ، آدَمُ (٤) ، مُحَمَّرٌ بِالْحِذَاءِ . عَلَيْهِ حُلَّةٌ . قَدْ كَانَ تَهَيَّأَ فِيهَا لِلْقَتْلِ
لِلْقِصَاصِ ، حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ .
فَقَالَ : يَا رَسولُ الله ، قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي بَلَّغَكُمْ . فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى الله
تَعَالَى فَاسْتَغْفِرْ لِي . فَقَالَ رَسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ :
أَنَا مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ . قَالَ : قَتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ فِي غُرَّةِ الإسلام ! اللَّهُمَّ ،
لَا تَغْفِرْ لِمُحَلَّمٍ ! بِصَوْتٍ عَالٍ يَتَفَقَّدُ بِهِ النَّاسُ . قَالَ ، فَقَالَ : يَا رَسولُ
الله ، قَدْ كَانَ الَّذِي بَلَّغَكَ ، وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى الله تَعَالَى فَاسْتَغْفِرْ لِي . فَعَادَ
رَسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْتٍ عَالٍ يَتَفَقَّدُ بِهِ النَّاسُ : اللَّهُمَّ . لَا
تَغْفِرْ لِمُحَلَّمٍ ! حَتَّى كَانَتْ الثَّالِثَةُ . قَالَ : فَعَادَ رَسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِمَقَالَتِهِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُمْ ! فَقَامَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ
رَسولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَتَلَقَّى دَمْعَهُ بِفَخْزِلِ رِدَائِهِ . وَكَانَ خُمُرَةً

(١) غُرَّة الإسلام : أوله . (النهاية ، ج ٣ ، ص ١٥٥) .

(٢) في الأصل : « فرميت فنفر أسدما » ؛ وما أثبتناه عن ابن إسحاق . (السيرة النبوية ،

ج ٤ ، ص ٢٧٦) .

(٣) أى اعمل بسنك التى سنتها فى القصص ، ثم بعد ذلك إذا شئت أن تدير فدير . (النهاية

ج ٢ ، ص ١٨٦) .

(٤) الآدم من الناس : الأسمر . (الصحاح ، ص ١٨٥٩)

السُّلَمِيُّ يُحَدِّثُ وَكَانَ قَدْ حَضَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ فِيهَا بَيْنَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِاسْتِغْفَارٍ لَهُ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ قَدَرَ الدَّمِ عِنْدَ اللَّهِ .

قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ دَفَنَهُ قُوَّةٌ فَلَمَّظَتْهُ الْأَرْضُ ، ثُمَّ دَفَنُوهُ فَلَمَّظَتْهُ الْأَرْضُ ، ثُمَّ دَفَنُوهُ فَلَمَّظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَطَرَحُوهُ بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ .

قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ لُقْمَانَ ابْنِ عَامِرٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَ مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ الْمَوْتَ أَتَاهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ ، فَقَالَ : يَا مُحَلَّمُ ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْنَا فَتُخْبِرْنَا بِمَا رَأَيْتُمْ وَلَقِيتُمْ . قَالَ : فَأَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِعَامٍ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتُمْ يَا مُحَلَّمُ ؟ قَالَ : نَحْنُ بِخَيْرٍ ، وَجَدْنَا رَبًّا رَحِيمًا غَفُورًا لَنَا . قَالَ عَوْفُ : أَكَلْتُمْ ؟ قَالَ : كُلْنَا غَيْرَ الْأَخْرَاضِ . قَالَ : وَمَا الْأَخْرَاضُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُشَارُ إِلَيْهِمْ بِالْأَصَابِعِ ^(١) . وَاللَّهِ ، مَا مِنْ شَيْءٍ اسْتَنْفَقَهُ اللَّهُ لِي إِلَّا وَقَدْ وَفَّيْتُ أَجْرَهُ ، حَتَّى إِنْ قِطَّةً لِأَهْلِي هَلَكَتْ فَلَقَدْ أُعْطِيتُ أَجْرَهَا . قَالَ عَوْفُ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنْ تَصْدِيقُ رُؤْيَايَ أَنْ أَتَطْلُقَ إِلَى أَهْلِ مُحَلَّمٍ فَأَسْأَلَهُمْ عَنْ هَذِهِ الْقِطَّةِ . فَأَتَاهُمْ فَقَالَ : عَوْفُ يَسْتَأْذِنُ ! فَأَذْنُوا ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالُوا ^(٢) : وَاللَّهِ ، مَا كُنْتَ لَنَا بِزَوَّارٍ ! قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ بِخَيْرٍ ، وَهَذِهِ بِنْتُ أَخِيكَ أَمْسَتْ وَلَيْسَ بِهَا بَأْسٌ ، وَهِيَ هَذِهِ ! لِمَا بِهَا ، وَلَقَدْ فَارَقْنَا أَبَوَاهَا اللَّيْلَةَ . قَالَ : قُلْتُ : هَلْ هَلَكَتْ لَكُمْ قِطَّةٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . [قَالَ :] فَهَلْ حَسَسْتُمُوهَا

(١) أَيْ اشتهروا بالشر ، وقيل : هم الذين أسرفوا في الذنوب فأملكوا أنفسهم ، وقيل : أراد

الذين فسدت مذاهبيهم . (النهاية ، ج ١ ، ص ٢١٨) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « فَقَالَ فَأَذْنُوا لِعَوْفٍ فَلَمَّا دَخَلَ قَالُوا » .

يا عَرَف ؟ قال : لقد أنبئت نبأها فاحتسبوها .
 قال : حدثني أسامة بن زيد . عن الزُّهري . عن عبد الرحمن بن أذهر ،
 قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بحُنين يتخلَّل الرجال يسأل عن منزل
 خالد بن الوليد ، وأنا معه ؛ فأتى يومئذ بشاب فأمَر مَنْ عنده فضربوه بما
 كان في أيديهم وحشا عليه التراب .

تسمية من استشهد بحُنين

أَيْمَن بن عُبَيْد وهو ابن أُمِّ أَيْمَن . وهو من الأنصار من بلحارث بن
 الخزرج ، ومولى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ومن الأنصار سُراقَة بن الحارث ،
 ورقم بن ثابت بن ثعلبة بن زيد بن لؤذان^(١) . وأبو عامر الأشعري
 أصيب بأوطاس ؛ فجميع من قُتل أربعة .

شأن غزوة الطائف

قال : حدثنا عبد الله بن جعفر . وابن أبي سبرة ، وابن مَوْهَب ،
 وعبد الله بن يزيد ، وعبد الصَّمَد بن محمد السَّعدي ، ومحمد بن
 عبد الله ، عن الزُّهري ، وأسامة بن زيد . وأبو معشر ، وعبد الرحمن بن
 عبد العزيز ، ومحمد بن يحيى بن سهل ؛ وغير هؤلاء ممن لم يُسم ،
 أهل ثقات ؛ فكلُّ قد حدثني بهذا الحديث بطائفة ، وقد كتبتُ كلَّ
 ما حدثوني به .

قالوا : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنيناً وأراد المسير إلى

(١) في الأصل : « ورقم بن ثعلبة بن زيد بن كودان » ؛ وما أثبتناه عن ابن حزم . (جوامع
 السيرة ، ص ٢٤٤) .

الطائف. بعث الطفيل بن عمرو إلى ذى الكففين - صنم عمرو بن حُمَمة^(١) -
يَهْدِمُهُ : وأمره أن يَسْتَمِدَّ قَوْمَهُ وَيُؤَافِيَهُ بالطائف . فقال الطفيل : يا رسول الله
أوصني . قال : أَفْشِ السَّلامَ ، وابْذُلِ الطَّعامَ ، واسْتَحْيِ من الله كما يَسْتَحْيِ
الرجل ذو الهَيْئَةِ من أهله . إذا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ؛ ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ
السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾^(٢) . قال : فمخرج الطفيل سريعاً إلى
قومه ، فهَدَمَ ذا الكَفَّينَ ، وجعل يَحْشُو النار في جوفه ويقول :

يا ذا الكَفَّينِ اسْمُ من عُبَّادِ كَا مِيلادُنا أَقْدَمُ من مِيلادِ كَا
أنا حَشَوْتُ^(٣) النَّارَ في فُؤادِ كَا

وأَسْرَعَ معه قومه ، انحدر معه أربعمئة من قومه ، فوافوا النبيَّ صَلَّى
الله عليه وسلَّم بالطائف بعد مُقَامِهِ بأربعة أَيَّامَ ، فقدم بِدَبَابَةٍ وَمَنْجَنِيْقٍ ،
وقال : يا معشر الأَزْدِ ، مَنْ يَحْمِلُ رايَتَكُمْ ؟ قال الطفيل : مَنْ كان
يَحْمِلُها في الجاهليَّةِ . قال : أَصَبْتُمْ ! وهو النُّعْمانُ بنُ الزَّرَّافَةِ اللَّهْيِ^(٤) .
وقدَّم رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم نخالداً بن الوليد من حُنَيْنٍ على مُقَدِّمَتِهِ ،
وأَخَذَ من يَسْلُكُ بِهِ من الأَدْلَاءِ إلى الطائف ، فانتَهَى رسول الله صَلَّى الله عليه
وسلَّم إلى الطائف . وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم قد أمر^(٥) بالسَّبْيِ
أن يُوجَّهوا إلى الجِعْرَانَةِ ، واستعمل عليهم بُذَيْلُ بنُ وَرْقَاءِ الخُزَاعِيَّ ،

(١) في الأصل : « عمرو بن حُمة دوسي » ؛ والتصحيح عن كل مراجع السيرة الأخرى .

(٢) سورة هود ١١ هود ١١٤

(٣) في الأصل : « حشيت » ؛ والتصحيح عن الزرقاني . (شرح على المواهب اللدنية ، ج ٣ ،
ص ٣٣) .

(٤) هكذا في الأصل ، ولعله النُّعْمانُ بنُ الزراع عريف الأزدي ، ذكره ابن عبد البر . (الاستيعاب ،

ص ١٥٠٠) ، وفي ابن سعد : « النُّعْمانُ بنُ بازِيَةِ اللَّهْيِ » . (الطبقات ، ج ٢ ، ص ١١٤) .

(٥) في الأصل : « أمرنا » .

وأمر بالغنائم فسيقت إلى الجعرة والرثة . ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ، وكانت ثقيف قد رما^(١) حصنهم ، ودخلوا فيه منهزمين من أوطاس وأغلقوه عليهم - وهو حصن على مدينتهم له بابان - وصنعوا الصنائع للقتال وتهيأوا ، وأدخلوا حصنهم ما يصلحهم لسنة أو حصارا وكان عروة بن مسعود ، وغيلان بن سلمة بجرش يتعلمان عمل الدبابات والمجنيق ، يُريدان أن ينصباه على حصن الطائف ، وكانا لم يحضرا حنينا ولا حصار الطائف . وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوطاس ، فسلك على نخلة اليمانية^(٢) . ثم على قرن^(٣) ، ثم على المليح^(٤) . ثم على بحرة الرغاء^(٥) من ليّة ، فابتنى بها مسجداً فصلى فيه .

قال : حدثني عبد الله بن يزيد ، عن سعيد بن عمرو ، قال : حدثني من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبني بيده مسجداً بليّة . وأصحابه ينقلون إليه الحجارة . وأتى يومئذ إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل من بني ليث قتل رجلاً من هذيل ، فاختموه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اللّيثي إلى الهذليين فقتلوه فحسبوا غنقه ، فكان أول دم أقيد به في الإسلام . وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بليّة ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قصرًا فسأل عنه ، فقالوا : هذا قصر مالك بن عوف . فقال : أين مالك ؟ قالوا : هو يراك الآن في

(١) رما : أى أسلحوا . (الصحاح ، ص ١٩٣٦) .

(٢) نخلة اليمانية : واد يصب فيه يدعان وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبه عسكرت هوازن يوم حنين . (معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٢٧٥) .

(٣) قرن : قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلا . (معجم البلدان ، ج ٧ ، ص ٦٤) .

(٤) المليح : واد بالطائف . (معجم البلدان ، ج ٧ ، ص ١٥٦) .

(٥) بحرة الرغاء : موضع في لية من ديار بني نصر . (معجم ما استعجم ، ص ١٤٠) .

حِصْنِ ثَقِيف . فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : مَنْ فِي قَصْرِهِ ؟ قالوا : ما فيه أحد . قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : حَرِّقُوهُ ! فحُرِّقَ من حين العصر إلى أن غابت الشمس . ونظر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم إلى قبر أبي أُحَيَّةَ سعيد بن العاص ، وهو عند ماله وهو قبرٌ مُشْرِف . قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : لعن الله صاحبَ هذا القبر ، فإنه كان ممن يُحَادِّثُ الله ورسوله ! فقال ابنه عمرو بن سعيد ، وأبان بن سعيد ، وهما مع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : لعن الله أبا قُحَافَةَ ، فإنه كان لا يُقْرَى الضيف ولا يمنع الضييم . قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : إِنَّ سَبَّ الْأَمْوَاتِ يُؤْذِي الْأَحْيَاءَ ، فَإِنْ شَتَمَ الْمُشْبِرَكِينَ فَعَمَّوْا . ثم مضى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم من لِيَّةَ فسلِكَ طريقاً يقال لها : الضَّيِّقَةُ ، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : بَلْ هِيَ الْيُسْرَى . ثم خرج على نَخْبٍ^(١) حتى نزل تحت سِدْرَةِ الصَّادِرَةِ عند مال رجلٍ من ثَقِيف ، فأرسل إليه النبي صَلَّى الله عليه وسلم : إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ وَإِمَّا أَنْ نَحْرِقَ عَلَيْكَ حَائِطَكَ ! فَأَبَى أَنْ يَخْرُجَ ، فَأَمَرَ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم بإحراق حائطه وما فيه . ومضى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم حتى نزل قريباً من حصن الطائف ، فيضرب عسكره هناك ، فساعة حلَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم وأصحابه جاءه الحُجَابُ بن المُنْذِر فقال : يا رسول الله ، إنا قد دنونا من الحِصْنِ ، فإن كان عن أمرٍ سَلَّمْنَا ، وإن كان عن الرأي فَالتَّأَخَّرُ عَنْ حِصْنِهِمْ . قال : فَأَسْمَكْتَ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم .

فكان عمرو بن أمية الضمريُّ يُحَدِّثُ يقول : لقد طلع علينا من

(١) نخب : راد بالطائف . (معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٢٧٢) .

نَبَلَهُمْ سَاعَةً نَزَلْنَا شَيْءٌ اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ . كَأَنَّهُ رِجْلٌ^(١) مِنْ جَرَادٍ - وَتَرَسْنَا لَهُمْ -
 حَتَّى أَصِيبَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِجِرَاحَةٍ ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْحُبَابَ فَقَالَ : انْظُرُوا مَكَانًا مَرْتَفَعًا مُسْتَأْخِرًا عَنِ الْقَوْمِ . فَخَرَجَ الْحُبَابُ
 حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعِ مَسْجِدِ الطَّائِفِ خَارِجٍ مِنَ الْقَرْيَةِ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ
 يَتَحَوَّلُوا . قَالَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ : إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى أَبِي مِخْجَنٍ يَرَى مِنْ فَوْقِ
 الْحِصْنِ بَعْشَرَتِهِ^(٢) بِمَعَابِلِ^(٣) كَأَنَّهَا الرَّمَاحُ ، مَا يَسْقُطُ لَهُ سَهْمٌ . قَالُوا :
 وَارْتَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَسْجِدِ الطَّائِفِ الْيَوْمَ . قَالُوا :
 وَأَخْرَجُوا أَرَاءً سَاحِرَةً . فَاسْتَقْبَلَتِ الْجَيْشَ بِعَوْرَتَيْهَا - وَذَلِكَ حِينَ نَزَلَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَدْفَعُونَ بِذَلِكَ عَنْ حِصْنِهِمْ . فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَكَمَةَ ، وَمَعَهُ امْرَأَتَانِ^(٤) مِنْ نِسَائِهِ أُمُّ سَلَمَةَ ، وَزَيْنَبُ ،
 وَثَارُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْحِصْنِ ، فَخَرَجَ قَدَامَ النَّاسِ يَزِيدُ بْنُ زَمْعَةَ^(٥) بِنَ الْأَسَدِ
 عَلَى فَرَسِهِ ، فَسَأَلَ ثَقِيفًا الْأَمَانَ يُرِيدُ يُكَلِّمُهُمْ ، فَأَعْطَوْهُ الْأَمَانَ ، فَلَمَّا
 دَنَا مِنْهُمْ رَمَوْهُ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوهُ . وَخَرَجَ هُذَيْلُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَخُو أُمَيَّةَ بْنِ
 أَبِي الصَّلْتِ مِنْ بَابِ الْحِصْنِ . وَلَا يَرَى أَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا . وَيُقَالُ : إِنَّ يَعْقُوبَ بْنَ
 زَمْعَةَ كَمَنَ لَهُ فَأَسْرَهُ حَتَّى أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : قَاتِلْ أَخِي
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَتَى بِهِ إِلَيْهِ ، فَأَمَكَنَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « زَجَلٌ مِنْ جَرَادٍ » ؛ وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنِ الزُّرْقَانِيِّ . (شَرْحُ عَلِّ الْمَوَاعِبِ الْقَدْنِيَّةِ ،

ج ٣ ، ص ٣٥) . وَالرَّجُلُ : الْكَثِيرُ . (النِّهَايَةُ ، ج ٢ ، ص ٧٠) .

(٢) الْعَشْرَةُ : الصَّحْبَةُ . (النِّهَايَةُ ، ج ٣ ، ص ٩٨) .

(٣) الْمَعَابِلُ : نِصَالٌ عَرَاضٌ طَوَالُ ، الْوَاحِدَةُ مَعْبَلَةٌ . (النِّهَايَةُ ، ج ٣ ، ص ٦٣) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « امْرَأَتَيْنِ » .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « يَرِيدُونَ رُبْعَةَ بَنِ الْأَسَدِ » .

النبي صلى الله عليه وسلم فضرب عنقه .
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب لزوجتيه قُبَّتَيْن ، ثم كان يُصَلِّي بين القُبَّتَيْن حِصَارَ الطائف كله . وقد اختلف علينا في حِصَارِهِ ، فقال قائل : ثمانية عشر يوماً ؛ وقال قائل : تسعة عشر يوماً ؛ وقال قائل : خمسة عشر يوماً ، وكل ذلك وهو يُصَلِّي بين القُبَّتَيْن ركعتين . فلما أسلمت ثقيف ، بنى أمية بن عمرو بن وهب بن معتب بن مالك على مُصَلَّى النبي صلى الله عليه وسلم بالمسجد ، وكانت فيه سارية لا تطلع الشمس عليها من الدهر إلا يُسمع لها نقيض^(١) أكثر من عشر مرار ، فكانوا يرون أن ذلك تسبيح .

فنصب النبي صلى الله عليه وسلم المنجنيق . قال : وشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه . فقال له سلمان الفارسي : يا رسول الله ، أرى أن تنصب المنجنيق على حصنهم . فلما كنا بأرض فارس نصب المنجنيقات على الحصون وتُنصب علينا : فنصيب من عدونا ويُصيب منا بالمنجنيق ، وإن لم يكن المنجنيق طال الثواء^(٢) . فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمل منجنيقاً بيده ، فنصبه على حصن الطائف . ويقال : قديم بالمنجنيق يزيد بن زمة ودبابتين ؛ ويقال : الطفيل بن عمرو ؛ ويقال : خالد بن سعيد قديم من جرّش بمنجنيق ودبابتين . ونشر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسك^(٣) اثنتيْن - حَسَك من عيدان - حول حصنهم ، ودخل المسلمون تحت الدُّبَابَة ، وهي من جلود البقر - وذلك يوم يُقال له الشُّدْنَحَة .

(١) النقيض : الصوت . (المصباح ، ص ١١١١) .

(٢) الثواء : الإقامة . (شرح على المواهب اللدنية ، ج ٣ ، ص ٣٧) .

(٣) الحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف النعم ، يعمل على مثال شوكة أداة للحرب من حديد

أو قصب فيلق حول المسكر ويسمى باسمه . (القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ٢٩٨) .

قيل : وما الشُّدْحَةُ ؟ قال : ما قُتِلَ من المسلمين - دخلوا تحتها ، ثم زَحَفُوا بها إلى جِدَارِ الْحِصْنِ لِيَحْفَرُوهُ . فَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ ثَقِيفٌ سِنَكَاكُ الْحَدِيدِ مُخَمَّاةٌ بِالنَّارِ فَحَرَّقَتِ الدَّبَابَةَ ، فَمُخِرَجُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ تَحْتِهَا وَقَدْ أُصِيبَ مِنْهُمْ مَنْ أُصِيبَ ، فَرَمَتْهُمْ ثَقِيفٌ بِالنَّبِيلِ فَقُتِلَ مِنْهُمْ رِجَالٌ .

قال : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَطْعِ أَعْنَابِهِمْ وَتَحْرِيقِهَا . وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَطَعَ حَبْلَةً^(١) فَلَهُ حَبْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ . فقال عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ لِيَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ : أَقْطَعُ ذَلِكَ أَجْرِي ؟ ففعل يَعْلى بن مُرَّةَ ، ثم جاءه فقال يَعْلى : نعم . فقال عُيَيْنَةُ : لك النار ! فبلغ ذلك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : عُيَيْنَةُ أَوَّلَى بِالنَّارِ مِنْ يَعْلى . وجعل المسلمون يقطعون قِطْعاً ذريعاً .

قال : ونادى عمرُ بن الخطَّابِ رضى الله عنه سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ : وَاللَّهِ لَنَقْطَعَنَّ أَبَا عِيَالِكَ . فقال سُفْيَانُ : إِذَا لَا تَذْهَبُونَ بِالمَاءِ وَالتُّرَابِ ! فلما رأى الْقَطْعَ نادى سُفْيَانُ : يَا مُحَمَّدُ ، لِمَ تَقْطَعُ أَمْوَالَنَا ؟ إِمَّا أَنْ تَأْخُذَهَا إِنْ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا ، وَإِمَّا أَنْ تَدْعُهَا لِلَّهِ وَلِلرَّحِمِ كَمَا زَعَمْتَ ! قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنِّي أَدْعُهَا لِلَّهِ وَلِلرَّحِمِ^(٢) . فتركها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وحدث أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ قال : أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْطَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَعْنَابِهِمْ خَمْسَ حَبَلَاتٍ . فَأَتَى عمر بن الخطَّابِ رضى الله عنه إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : يَا رَسُولَ

(١) الحبلَةُ : من شجر العنب . (النهاية ، ج ١ ، ص ١٩٨) .

(٢) أى للرحم التى بينى وبينهم ، لأن أمه آمنة أمها برة بنت عبد العزى بن قصي ، وأم برة هذه أم حبيب بنت أسد ، وأمها برة بنت عوف ، وأمها قلابة بنت الحارث ، وأم قلابة هذه بنت يربوع من ثقيف . (شرح على المراهب اللدنية ، ج ٣ ، ص ٣٧) .

الله، إنه عم^(١) لم يؤكل ثمره . فأمر أن يقطعوا ما أكلوا ثمره . قال : فجعلوا يقطعون الأول فالأول .

قال : وتقدم أبو سفيان بن حرب ، والمغيرة بن شعبة إلى ثقيف فقالا : آمنوا حتى نتكلم . فآمنوهما ، فدعوا نساء من قريش ليخرجن إليهما - وهم يخافون النساء^(٢) - منهم ابنة أبي سفيان بن حرب ، كانت تحت عروة بن مسعود ، لها منه ولد ، داود بن عروة ، والفيراسية بنت سويد بن عمرو بن ثعلبة - كانت عند قارب ابن الأسود . لها منه عبد الرحمن بن قارب - وامرأة أخرى . فلما أبين عليهما قال لهما بنو الأسود بن مسعود : يا أبا سفيان ويا مغيرة ، ألا ندلكما على خير مما جئتما له ! إن مال بني الأسود حيث قد علمتما - وكان النبي صلى الله عليه وسلم بينهم وبين الطائف نازلاً بوادي يقال له العمق^(٣) - ليس بالطائف مال أبعد رشاء ، ولا أشد مؤنة منه ، ولا أبعد عمارة - وإن محمداً إن قطعه لم يُعمر أبداً ، فكلّماه ليأخذه لنفسه أو ليدعه لله وليرحم ، فإن بيننا وبينه من القرابة ما لا يجهل . فكلّماه فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان رجل يقوم على الحصن فيقول : رُوحوا رعاء الشاء ! رُوحوا جلابيب محمد ! رُوحوا عبيد محمد ! أترونا ننبأ س على أحبل^(٤) أصبتموها من كرومنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ، روح مروحاً إلى النار ! قال سعد بن أبي وقاص : فأهوى له بسهم فوق في نحره ، وهوى من الحصن

(١) نخل عم : أي تام في طوله . (النهاية ، ج ٣ ، ص ١٢٩) .

(٢) في الأصل : « النساء » ؛ وما أثبتناه عن الطبري ، يروى عن الواقدي . (التاريخ ،

ص ١٦٧٢) .

(٣) العمق : واد من أودية الطائف . (معجم البلدان ، ج ٦ ، ص ٢٢٣) .

(٤) أحبل : جميع حيلة ، وهي الأصل أو القضيبي من شجر الأعناب . (النهاية ، ج ١ ،

ص ١٩٨) .

مَيْتًا . قال : فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد سُرَّ بذلك . قال : وجعلوا يقولون على حِصْنِهِمْ : هذا قبر أبي رِغَال^(١) . قال لعلي عليه السلام : أتدرى يا علي ما هذا ؟ قبر أبي رِغَال . وهم قوم ثَمُود !

قالوا : وكان أبو مِخْجَن على رأس الحِصْن يرمى بِمَعَابِلَ والمسلمون يُرامونهم ، فقال رجلٌ من مُزَيْنَةِ لصاحبه : إن افتتحنا الطائف فعليك بنساء بنى قارب ، فإنَّهنَّ أجمل إن أمسكت . وأكثر فِدَاءَ إن فاديت . فسمعه المغيرة بن سُعْبَةَ فقال : يا أخا مُزَيْنَةِ ! قال : لبيك ! قال : ارمِ ذلك الرجل . يعنى أبا مِخْجَن . وإنما غار المغيرة حين ذكر المُزَنِيَّ النساء . وعرف أنَّ أبا مِخْجَن رجلٌ رامٍ لا يسقط له سهم . فرماه المُزَنِيُّ فلم يصنع سهمه شيئاً . وفوق له أبو مِخْجَن بِمِغْبَلَةٍ . فتقع في نحره فقتلته^(٢) . قال : يقول المغيرة : مَنَّى الرجال بنساء بنى قارب . قال له عبد الله بن عمرو بن عَوْف المُزَنِيُّ ، وهو يسمع كلامه أوَّلَه وآخرَه : قاتلك الله يا مُغِيرَة ! أنت والله عرَضْتَه لهذا ، وإن كان الله تبارك وتعالى قد ساق له الشهادة . أنت والله مُنافق ، والله لولا الإسلام ما تركتكَ حتى أغتالك ! وجعل المُزَنِيُّ يقول : إنَّ معنا الدَّاهية وما نشعر ؛ والله لا أكلمك أبداً ! قال : طلب المغيرة إلى المُزَنِيَّ أن يكتم ذلك عليه . قال : لا والله أبداً ! قال : فبلغت عمر بن الخطَّاب رضى الله عنه - وهو^(٣) في عَمَلٍ عمر بالكوفة . فقال : والله . ما كان المغيرة بأهلٍ أن يُؤلَّى وهذا فعُله ! قال : ورى أبو مِخْجَن يوم الطائف عبد الله بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه بسهم . فدَمِل الجرح حتى بَغَى^(٤) .

(١) انظر ابن إسحاق . (السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٤٩ .

(٢) في الأصل : « فقع في نحره فقتله » .

(٣) أى المنيرة .

(٤) بَغَى الجرح : ورم وتراعى إلى فساد . (الصحاح ، ص ٢٢٨١) .

وخرج السهم من الجرح فأمسكه أبو بكر عنده. وتوفي عبد الله بن أبي بكر في خلافة أبي بكر رضي الله عنه. وقدم أبو مخجن في خلافة أبي بكر، فذكر أبو بكر المشقص^(١) فأخرجه، فقال: يا أبا مخجن، هل تعرف هذا المشقص؟ قال: وكيف لا أعرفه وأنا برئت قدحاه وريشته ورصفتة، ورميت به ابنك؟ فالحمد لله الذي أكرمه على يدي ولم يهني على يديه.

ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيما عبد نزل من الحصن وخرج إلينا فهو حر! فخرج من الحصن رجال. بضعة عشر رجلاً: أبو بكر، والمنبعت، وكان اسمه المضطجع فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبعت حين أسلم، وكان عبداً لعثمان بن عفان بن معتب، والأزرق ابن عتبة بن الأزرق، وكان عبداً للكلدة الثقفي من بني مالك، ثم صار حليفاً في بني أمية فنكحوا إليه وأنكحوه؛ ووردان، عبد لعبد الله بن ربيعة الثقفي جد الفرات بن زيد بن وردان؛ ويحنس النبال، وكان عبداً ليسار ابن مالك، فأسلم سيده بعد، فرد النبي صلى الله عليه وسلم إليه ولاه؛ فهم [أعبد] الطائف - وإبراهيم بن جابر، كان عبداً لخراشة الثقفي؛ ويسار، عبد لعثمان بن عبد الله لم يعقب؛ وأبو بكر^(٢) نفيح بن مسروح، وكان للحارث بن كلدة، وإنما كُنى بابي بكر^(٣) أنه نزل في بكر^(٣) من الحصن؛ ونافع أبو السائب. عبد لغيلان بن سلمة. فأسلم غيلان

(١) المشقص من النصال: ما طال وعرض. (الصحيح، ص ١٠٤٣).

(٢) في الأصل: «أبو بكر بن نفيح»؛ وما أثبتناه عن الزرقاني يروي عن الواقدي. (شرح علل المواهب اللدنية، ج ٣، ص ٣٧). وعن ابن عبد البر أيضاً. (الاستيعاب، ص ١٦١٤).

(٣) بكر البئر: ما يستق عليها، وهي خشبة مستديرة في وسطها يحز للجل وفي جوفها محور تدور عليه. (لسان العرب، ج ٥، ص ١٤٦).

بعد ، فردّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَلَا تَعْلَمُ ؛ ومرزوق غلامٌ لِعُثْمَانَ ، لا عَقِبَ لَهُ . كُلُّ هَؤُلَاءِ أَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ودفع رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُونُهُ ^(١) ويحمّاه . فكان أَبُو بَكْرَةَ إِلَى عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ . وَكَانَ الْأَزْرَقُ إِلَى خَالِدِ ابْنِ سَعِيدٍ ، وَكَانَ وَرْدَانُ إِلَى أَبِيانَ بْنِ سَعِيدٍ . وَكَانَ يُحَنِّسُ النَّبَالَ إِلَى عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَكَانَ يَسَارُ بْنُ هَالِكٍ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ . وَإِبْرَاهِيمُ ابْنُ جَابِرٍ إِلَى أَسِيدِ بْنِ الْحُفَيْرِ ، وَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْرَءَهُمُ الْقُرْآنَ وَيُعَلِّمَهُمُ السُّنَنَ . فَلَمَّا أَسْلَمْتَ ثَقِيفٌ تَكَدَّسَتْ أَشْرَافُهُمْ فِي هَؤُلَاءِ الْمُعْتَقِينَ ، فِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ . يَرُدُّوهُمْ فِي الرَّقِّ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْلَاكَ عُتَقَاءُ اللهِ . لَا سَبِيلَ إِلَيْهِمْ ! وَبَلَغَ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ مَشَقَّةً شَدِيدَةً ، وَاغْتَاظُوا عَلَى غِلْمَانِهِمْ .

قَالُوا : وَقَالَ عُيَيْنَةُ : يَا رَسُولَ اللهِ . إِيذَانُ لِي حَتَّى آتِيَ حِصْنُ الطَّائِفِ فَأُكَلِّمَهُمْ . فَأُذِنَ لَهُ ، فَجَاءَهُ فَقَالَ : أَدْنُو مِنْكُمْ وَأَنَا آوِنٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . وَعَرَفَهُ أَبُو مِخْجَنٍ فَقَالَ : اذْنُ . فَمَدَّ . فَقَالَ : ادْخُلْ . فَدَخَلَ عَلَيْهِمُ الْحِصْنُ . فَقَالَ : فِدَاءُكُمْ أَبِي وَأُمِّي ! وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّني مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ . وَاللَّهِ إِنْ فِي الْعَرَبِ أَحَدًا غَيْرَكُمْ ! وَاللَّهِ مَا لَاقَيْ مُحَمَّدًا مِثْلَكُمْ قَطُّ . وَلَقَدْ مَلَّ الْقَوْمُ . فَاثْبَتُوا فِي حِصْنِكُمْ ؛ فَإِنَّ حِصْنَكُمْ حَصِينٌ ، وَيَلَا حِكْمَ كَثِيرٍ . وَهَاءُكُمْ وَاقِفٌ . لَا تَخَافِينَ قَطْعَهُ ! قَالَ : فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ ثَقِيفُ الْأَبِيِّ مِخْجَنٍ : فَإِنَّا كَرِهْنَا دَعْوَاهُ . وَخَشِينَا أَنْ يُخْبِرَ مُحَمَّدًا بِمَخْلَلِ إِنْ رَأَاهُ فَيُنَاوِيَ فِي حِصْنِنَا . قَالَ أَبُو مِخْجَنٍ : أَنَا كُنْتُ أَعْرِفُ لَهُ . لَيْسَ مَدًّا أَحَدًا أَشَدَّ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مَعَهُ . فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : مَا قُلْتَ لَهُمْ ؟ قَالَ : قُلْتُ ادْخُلُوا

(١) يَمُونُهُ : يَعْمَلُ مَوْنَهُ وَيَقُومُ بِكَفَالَتِهِ . (الصحيح ، ص ٢٢٠٩) .

في الإسلام . والله لا يهرح محمد عُقْرَ داركم حتى تنزلوا . فخذوا لأنفسكم
أماناً . قد نزل بساحة أهل الحصون قبلكم ؛ قَيْنُقَاعُ ، والنَّضِيرُ ، وقُرَيْظَةُ ، وخَيْبَرُ
أهل الحلقة والعادة والآطام . فخذلُّتهم ما استطعت . ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كنت منه . حتى إذا فرغ من حديثه . قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم : كَذَبْتَ ! قلت لهم كذا وكذا ! للذي قال . قال عُيَيْنَةُ : أَسْتَغْفِرُ
الله ! فقال عمر رضي الله عنه : يا رسول الله . دعني أقاتمه فأضرب عنقه .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتحدث الناس أني أقتل أصحابي
ويقول : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه أغلظ له يومئذ وقال : ويحك يا عُيَيْنَةُ !
إنما أنت أبداً تُبْصِعُ في الباطل ؛ كم لنا منك من يوم بنى النضير ، وقُرَيْظَةَ ،
وخَيْبَرَ . تُجْلِبُ علينا وتقاتلنا بسيفك . ثم أسلمت كما زعمت فتحرَّضَ
علينا عامرنا ! قال : أَسْتَغْفِرُ الله يا أبا بكر وأتوب إليه . لا أعود أبداً !
والواو : وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى لخالته فاختة بنت
عمر بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن
نضلة بن عدنان بن قحطان بن يثرب بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وكان
هو الذي كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيوتته ، لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يفتن
الذين من أمر النساء مما يفتن له الرجال . ولا يرى أن له في ذلك إربة^(١) .
وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لخالته بن الوليد . ويقال
له ولد من أبي أمية بن المغيرة : إن افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغنائم لعلها فلا تفتن منك بادية بنت غيلان ، فإنها تُقبل بأربع^(٢) وتدبر
بناتها . وبعد جلست ثلثت . وإذا تكلمت تغثت . وإذا اضطجعت ثلثت .
وبهرج عنها مثل الإماء المكسوة . مع ثغر كانه الأعمى . كما قال الخطيب :

(١) الإربة : الحاجة . (الصحيح . ص ٨٢) .
(٢) أربع : أربع . وقوله تقبل بأربع وتدبر بها ، يعني بذلك عكس بقائها إليها تكاد أربعاً
في كسبه . (نعم . واحدة ثلثت إذا أدبرت . (البداية والنهاية . ج ١ . ص ٢١٩) .

بين شكول^(١) النساء خِلَقَتَهَا نَضِبَ فلا جَبَلَةٌ^(٢) ولا قَضَفُ
تَغْتَرِقُ^(٣) الطَّرْفَ وهي لاهية^(٤) كأنما شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفُ^(٥)

فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه فقال : ألا أرى هذا الخبيثَ
يفطُن للجمال إذا خرجتُ إلى العقيق ! والحيل لا يُمسك^(٦) لِمَا أسمع !
وقال : لا يدخلن على نساء عبد المطلب ! ويقال : قال : لا يدخلن على أحدٍ
من نسائكم ! وغرَّبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحمى ، فشكيا
الحاجة : فأذن لهما أن ينزلا كلُّ جُمُعة يسألان ثم يرجعان إلى مكانهما ،
إلى أن تُوفَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما توفَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلوا مع الناس . فلما ولي أبو بكر رضى الله عنه قال : أخرجكما رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأدخلكما ؟ فأخرجهما إلى موضعهما . فلما مات أبو بكر رضى الله
عنه دخلوا مع الناس ، فلما ولي عمر رضى الله عنه قال : أخرجكما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وأدخلكما ؟ أخرجنا إلى موضعكما ! فأخرجهما إلى
موضعهما ، فلما قُتل عمر دخلوا مع الناس .

- (١) في الأصل : « شكول » ؛ والتصحیح عن ديوان قيس بن الخطيم ص ٥٤ ، وكتاب الأغاني ،
(ج ٢ ، ص ١٦٨) . والشكول : الضروب . (الصحاح ، ص ١٧٣٦) .
(٢) هكذا في الأصل . وفي ديوان قيس بن الخطيم والأغاني : « قصد فلا جبلة » . وجبلة : أى
غليفة . والقضف : الدقة . (الصحاح ، ص ١٦٥٠ ؛ ١٤١٧) .
(٣) قال ابن السكيت : من نظر إليها استغرقت طرفه وبصره وشغلته عن النظر إلى غيرها .
(ديوان قيس بن الخطيم ، ص ٥٥) .
(٤) وهي لاهية : نيام محفلة ، وأراد أنها عتيقة الوجه ليست بلاخرة اللحم . (ديوان قيس بن
الخطيم ، ص ٥٩) .
(٥) قال ابن السكيت : النزف خروج الدم . وقال العدي : أراد أن في لونها مع البياض
صفرة وذلك أحسن . (ديوان قيس بن الخطيم ، ص ٥٦) .
(٦) في الأصل : « والحيل عن يمسك » ، ولعل الصواب ما أثبتناه . والحيل : القوة . (النهاية ،

قالوا : قال أبو مخجن بن حبيب بن عمرو بن عُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ ، وهو على حصن الطائف : يا عبيد محمد ، إنكم والله ما لاقيتُم أحداً يُحسن قتالكم غيرنا ؛ تقيمون ما أقمتُم بِشَرِّ مَحْبِس ، ثم تنصرفون لَمْ تُدْرِكُوا شيئاً ممَّا تُريدون ؛ نحن قَسِيٌّ وأبونا قَسِيًّا^(١) ، والله لا نُسلم ما حِينَا ، وقد بنينا طائفاً حصيناً ! فناداه عمر : يا ابن حبيب . والله لنقطعنَّ عليك معاشك حتى تخرج من جُحرِكَ هذا ، إنما أنت ثعلب في جُحرٍ يُوشِكُ أن يخرج . فقال أبو مخجن : إن قطعتم يا ابن الخطَّاب حَبَلَاتِ عَنب ، فإنَّ في الماء والتراب ما يُعيد ذلك . فقال عمر : لا تقدر أن تخرج إلى ماءٍ ولا تراب ؛ لن نبرح عن باب جُحرِكَ حتى تموت ! قال : يقول أبو بكر : يا عمر لا تَقُلْ هذا ، فإنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم لم يُؤذَن له في فتح الطائف . فقال عمر : وهل قال لك هذا رسولُ الله ؟ فقال : نعم . فجاء عمر إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم فقال : لم يُؤذَن لك يا رسول الله في فتحها ؟ قال : لا . وجاءت خَوْلَة بنت حكيم بن أمية بن الأوقس السلميَّة ، وهي امرأة عثمان بن مظعون . فقالت : يا رسول الله ، أعطني إن فتح الله عليك حُلِيَّ الفارعة بنت الخزاعي . أو بادية بنت غيلان . وكانتا من أجمل نساء ثَقِيف . فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : وإن كان لم يُؤذَن لنا في ثَقِيف يا خَوْلَة ؟ قال : فخرجت خَوْلَة فذكرت ذلك لعمر ، فدخل عمر على رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم فقال : يا رسول الله ، حدثت خَوْلَة ما حدثتني أنك قلتَه ؟ قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : قد قلتَه . قال : يا رسول الله . أولم بُؤذَن لك فيهم ؟ قال : لا . قال : أفلا أُؤذَن في

(١) قسي : لقب ثَقِيف . قال أبو عبيد : لأنه مر على أبي رغال وكان مصداقاً فقتله ، فقيل

قسي قلبه . قسي قسيّاً . (لسان العرب ٠ ج ٢٠ ص ١٤٢) .

الناس بالرحيل! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلى . فأذن عمر بالرحيل ، فجعل المسلمون يتكلمون : يمشى بعضهم إلى بعض . فقالوا : ننصرف ولا نفتح الطائف ! لا نبرح حتى يفتح الله علينا . والله إنهم لأذل وأقل من لاقينا : قد لقينا جمع مكة وجمع هوازن . ففرق الله تلك الجموع ! وإنما هؤلاء ثعلب في جحر . أو حصرناهم لما اتوا في حصنهم هذا ! وكثر القول بينهم والاختلاف . فمشوا إلى أبي بكر فتكلموا . فقال أبو بكر رضي الله عنه : الله ورسوله أعلم . والأمر ينزل عليه من السماء . فكلّموا عمر فأنى وقال : قد رأينا الحذيبية . ودخلني في الحذيبية من الشك ما لا يعلمه إلا الله . وراجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بكلام أئى لم أفع . وأن أهلى ومالى ذهب ! ثم كانت الخيرة لنا من الله فيما صنع ، فلم يكن فتح كان خيراً للناس من صلح الحذيبية . بلا سيف . دخل فيه من أهل الإسلام مثل من كان دخل . من يوم بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يوم كُتب الكتاب . فاتّبعوا الرأى . والخيرة فيما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولن أراجعه فى شيء من ذلك الأمر أبداً ! والأمر أمر الله . وهو يوحى إلى نبيّه ما يشاء !

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لأبي بكر : إني رأيت أنى أهديت لى قعبة^(١) مملوءة زُبداً . فنقرها ديك فأهراق ما فيها . قال أبو بكر رضي الله عنه : ما أظن أن تُدرك منهم يا رسول الله يومك هذا ما تريد . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا لا أرى ذلك .

قال : حدثنى كثير بن زيد . عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . قال : لما مضت خمس عشرة ليلة من حصارهم استشار

(١) القبة : القدح . (شرح أبي ذر ، ص ٤٠٩) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم نُوْفِلَ بن مُعاوية الدَّيْلِي فَقَالَ : يَا نُوْفِلُ ،
 مَا تَقُولُ ؟ أَوْ تَرَى ^(١) . فَقَالَ نُوْفِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثَعْلَبٌ فِي جُبْحِرٍ ، إِنْ
 أَقَمْتَهُ عَلَيْهِ أَخَذْتَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَضُرَّكَ شَيْئاً . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَلَمْ يُؤْذَنْ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَتْحِهَا . قَالَ : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عُمَرَ وَأَذَنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ . قَالَ : فَجَعَلَ النَّاسُ يَضْمَجُونَ مِنْ ذَلِكَ .
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَاغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ . فَغَدُوا فَأَصَابَتْ
 الْمُسْلِمِينَ جَرَاحَاتٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ
 اللَّهُ ! فَسُورُوا بِذَلِكَ وَأَذْعِنُوا ^(٢) . وَجَعَلُوا يَرْحَلُونَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَضْحَكُ . فَلَمَّا اسْتَقَلَّ النَّاسُ لَوَجْهِهِمْ نَادَى سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ أَسِيدٍ بَنَ عُمَرُو
 ابْنِ عِلَاجِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : أَلَا إِنَّ الْحَيَّ مُقِيمٌ . قَالَ : يَقُولُ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ :
 أَجَلُ وَاللَّهِ ، مَجْدَةٌ كِرَامٍ ! فَقَالَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ : قَاتِلْكَ اللَّهُ ، تَمْدَحُ
 قَوْمًا مُشْرِكِينَ بِالْإِمْتِنَاعِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جِئْتَ
 تَنْصُرُهُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا جِئْتُ مَعَكُمْ أَقَاتِلُ ثَقِيفًا ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ يَفْتَحَ
 مُحَمَّدُ الطَّائِفَ فَأُصِيبَ عَائِدَةً مِنْ ثَقِيفٍ فَأَطَاهَا لَعْنُهَا تَلِدَ لِي رَجُلًا ،
 فَإِنْ ثَقِيفًا قَوْمٌ مُبَارَكُونَ . فَأَنْبَرَ عُمَرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقَالَتِهِ ،
 فَتَبَسَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : هَذَا الْحُمُقُ الْمُطَاعُ ! وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَرْتَحِلُوا : قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ ، صَدَقَ وَعْدُهُ ، وَنَصَرَ عَبْدُهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَذَهُ ! فَلَمَّا ارْتَحَلُوا
 وَاسْتَقَلُّوا قَالَ : قُولُوا آثِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ! وَلَمَّا ظَعَنَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّائِفِ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ عَلَى
 ثَقِيفٍ . قَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفًا وَائْتِ بِهِمْ !

(١) فِي الطَّبْرِيِّ ، يَرَوِي عَنْ الْوَاقِدِيِّ : « مَا تَرَى فِي الْمَقَامِ عَلَيْهِمْ » . (التَّارِيخُ ، ص ١٦٧٣) .

(٢) أَذْعَنَ : أَسْرَعَ فِي الطَّلَاعَةِ . (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٤ ، ص ٢٢٥) .

تسمية من استشهد بالطائف

من بني أمية : سعيد بن سعيد بن أمية ، وعرفطة بن الحباب بن حبيب بن عبد مناف بن سعد بن الحارث بن كنانة بن خزيمة بن مازن بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن حارثة بن امرئ القيس . حليف لهم .

ومن بني أسد : يزيد بن زعجة بن الأسود . جمح به فرسه ... وكان يقال له : الجناح - إلى حصن الطائف فقتلوه . ويقال : قال لهم : أمذوني حتى أكلكم . فأمنوه ثم رموه بالنبل حتى قتلوه .

ومن بني تميم : عبد الله بن أبي بكر بن أبي قحافة . رمي بسهم فلم يزل منه جريحاً : فمات بالمدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن بني مخزوم : عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . رمي من الحصن .

ومن بني عدى : عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي . حليف لهم .

ومن بني سهم : السائب بن الحارث بن قيس ، وأخوه عبد الله بن

الحارث .

ومن بني سعد بن لبيث : جديعة بن عبد الله بن محارب بن الضبيحان

ابن ناشب بن سعد بن لبيث .

ومن الأنصار : ثابت بن الجذع - واسم الجذع ثعلبة - والحارث بن

سهل بن أبي صعصعة ، والمُنذر بن عبد الله بن نوفل . فذلك اثنا عشر رجلاً .

شأن مسير النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجعرانة على عشرة أميال من مكة

قالوا : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف فأخذ على دحنا^(١) ثم على قرن المنازل^(٢) ، ثم على نخلة حتى خرج إلى الجعرانة ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وأبو رهم الغفاري إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة له ، وفي رجليه نعلان له غليظتان ، إذ زحمت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقع حرف نعله على ساقه فأوجعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوجعتني ، أخر رجلك ! وقرع رجله بالسوط . قال : فأخذني من أمرى ما تقدم وما تأخر ، وخشيت أن ينزل في القرآن لعظيم ما صنعت ؛ فلما أصبحنا بالجعرانة ، خرجت أرعى الظهر وما هو يومى ، فرقاً أن يأتى النبي صلى الله عليه وسلم . ورسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبني ، فلما روت الركاب سألت فقالوا : طلبك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجئته وأنا أترقب فقال : إنك أوجعتني برجلك ففقرعتك بالسوط ، فخذ هذه الغنم عوضاً من ضربتي . قال أبو رهم : فريضاء عني كان أحب إلى من الدنيا وما فيها .

وكان عبد الله بن أبي حذررد الأسلمي يقول : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره وهو يحدثني . فجعلت ناقتي تلصق بناقته ، وكانت ناقتي ناقة شهمة^(٣) ، فجعلت أريد أن أنحيتها فلا تطاوعني ، فلصقت بناقته النبي صلى الله عليه وسلم وأصيبت رجله فقال : أخ ! أوجعتني ! فرفع رجله

(١) دحنا : من خاليف الطائف . (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٣) .
(٢) قرن المنازل : جبل قرب مكة يحرم منه حاج نجد . (معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ١٦٣) .
(٣) ناقة شهمة : أى جلدة . (الصحاح ، ص ١٩٦٣) .

من الغَرَز كَأَنَّهَا جُمَارَةٌ^(١) ، ودفع رِجْلِي بِمِخْجَنِ فِي يَدِهِ . فَمَكَثَ سَاعَةً لَا يَتَحَدَّثُ ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلْتُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ سَيَنْزِلُ فِي عَذَابٍ . قَالَ : فَلَمَّا نَزَلْنَا قُلْتُ لِأَصْحَابِي : إِنِّي أُرْعَى لَكُمْ ! وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ يَوْمَ رِغْيَتِي ، فَلَمَّا أَرَحْتُ الظُّهْرَ عَلَيْهِمْ قُلْتُ : هَلْ جَاءَ أَحَدٌ يَبْغِينِي ؟ فَقَالُوا : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَبْغِيكَ . فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هِيَ وَاللَّهِ هِيَ ! قُلْتُ : مَنْ جَاءَ ؟ قَالُوا : رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ : فَكَانَ أَكْرَهَ إِلَيَّ . وَذَلِكَ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانَتْ فِيهِمْ عَلَيْنَا غِلْظَةٌ . قَالَ : ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَبْتَغِينِي . قَالَ : فَخَرَجْتُ خَائِفًا حَتَّى وَاجَهْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَبْتَثِمُ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ : أَوْجَعْتُكَ بِمِخْجَنِ الْبَارِحَةِ . ثُمَّ قَالَ : خُذْ هَذِهِ الْقِطْعَةَ مِنَ الْغَنَمِ . قَالَ : فَأَخَذْتُهَا فَوَجَدْتُهَا ثَمَانِينَ شَاةً ضَائِنَةً^(٢) .

وَكَانَ أَبُو زُرْعَةَ الْجُهَنِيُّ يَقُولُ : لَمَّا أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْكَبَ مِنْ قَرْنِ رَاحِلَتِهِ الْقَصْوَاءَ وَطُثَّتْ لَهُ عَلَى يَدَيْهَا ، وَالزَّمَامُ فِي يَدَيْ مَطْوِيٍّ ، فَرَكَبَ عَلَى الرَّحْلِ وَنَاولَتْهُ الزَّمَامَ . وَدَرْتُ مِنْ خَلْفِهِ فَخَلَّفَ^(٣) النَّاقَةَ بِالسَّوْطِ ، كُلَّ ذَلِكَ يُصِيبُنِي ، فَالْتَفَمْتُ إِلَى فَقَالَ : أَصَابَكَ السَّوْطُ ؟ قَامَتْ : نَعَمْ بِأَبِي وَأُمِّي ! قَالَ : فَلَمَّا نَزَلَ الْجِعْرَانَةَ إِذَا رِبْضَةٌ^(٤) مِنَ الْغَنَمِ نَاحِيَةً مِنَ الْغَنَائِمِ . فَسَأَلَ عَنْهَا صَاحِبَ الْغَنَائِمِ فَبَخَّبَرَهُ عَنْهَا بِشَيْءٍ لَا أَحْفَظُهُ . ثُمَّ صَاحَ : أَيْنَ أَبُو زُرْعَةَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : هَا أَنَا ذَا ! قَالَ : خُذْ هَذِهِ الْغَنَمَ بِالَّذِي أَصَابَكَ مِنَ السَّوْطِ أَمْسِ . قَالَ : فَعَدَدْتُهَا فَوَجَدْتُهَا عَشْرِينَ وَمِائَةً رَأْسَ . قَالَ : فَتَأَثَّلْتُ^(٥) بِهَا مَالًا .

(١) الجُمَارَةُ : قَلْبُ النَّخْلَةِ وَشَجْمَتُهَا ، شَبَّهَ سَاقَهُ بِبَيَاضِهَا . (النهاية ، ج ١ ، ص ١٧٥)
(٢) الضَّائِنُ مِنَ الْغَنَمِ : ذُو الصَّوْفِ ، وَالْأُنْثَى ضَائِنَةٌ . (لسان العرب ، ج ١٧ ، ص ١١٩) .
(٣) أَيْ ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ عَلَى خَلْفِهَا .
(٤) الرِّبْضَةُ : الْجَمَاعَةُ . (القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٣٣١) .
(٥) تَأَثَّلَ مَالًا : اكْتَسَبَهُ وَاتَّخَذَهُ وَثْمَةً . (لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٨) .

وقال سُراقَةُ بن جُعْثَم : لقيت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم وهو منحدرٌ من الطائف إلى الجِوَرانة فتحدثتُ^(١) ، والناس يَمْضُونَ أمامه أرسالاً^(٢) ، فرفعت في مقنَّب^(٣) من خيل الأنصار ، فجعلوا يقرعونى بالرِّماح ويقولون : إيلك ! إيلك ! ما أنت ؟ وأنكرونى . حتى إذا دنوت وعرفت أنه يسمع صوتى أخذت الكتاب الذى كتبه أبوبكر . فجعلته بين إصبعين من أصابعى . ثم رفعت يدى وناديت : أنا سُراقَةُ بن جُعْثَم . وهذا كتابى ! فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : يوم وفاء . أدنوه ! فأذِنيت منه ، فكأننى أنظر إلى ساق رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم فى غَرْزِهِ كأنها جُمَارَةٌ ، فلما انتهيت إليه سلمت . وسقتُ إليه الصَّدقة . فما ذكرت شيئاً أسأله عنه إلا أبى قلت : يا رسول الله ، أرايتَ الضالَّةَ من الإبل تَغشى حياضى وقد ملأتها لإبلى . هل لى من أجْرٍ إن أسقيتها ؟ فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : نعم . فى كلِّ ذاتِ كَبِدٍ حَرَّى^(٤) أجْرٌ .

قال : حدثنى عبد الله بن عمرو بن زهير ، عن المقبري ، عن أبي هريرة رضى الله عنه . قال : اعترض لرسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم رجلٌ من أسلم معه غنمٌ . ورسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم على راحلته ، فقال : يا رسول الله ، هذه هديَّةٌ قد أهديتها لك . قال : وممن أنت ؟ قال : رجلٌ من أسلم . قال : إننى لا أقبل هديَّةَ مُشْرِكٍ ، قال : يا رسول الله ، إننى مُؤمِّن بالله وبرسوله ؛ قد سقتُ الصَّدقةَ إلى بُرَيْدة بن الحَصْبِيب

(١) تحصل : تجمع وثبت . (القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٥٧) .
(٢) أى أفواجاً وفتراً متقطعة يتبع بعضهم بعضاً ، واحدهم رسل . (النهاية ، ج ٢ ، ص ٨٠) .
(٣) المقنَّب : ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل . (الصحاح ، ص ٢٠٦) .
(٤) الحرى : فعل من الحر ، والمعنى أن لى سق كل ذى كبد حرى أجراً . (النهاية ، ج ١ ، ص ٢١٥) .

لِمَالِي بَعِينَهُ مُصَدِّقًا ، قَالَ : وَأَقْبَلَ بُرَيْدَةَ فَلَحَقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا مِنْ قَوْمِي ، شَرِيفٌ^(١) يَنْزِلُ بِالصَّفْحِ^(٢) .
قَالَ : فَمَا أَقْدَمَكَ إِلَى نَخْلَةٍ ؟ قَالَ : هِيَ أُمْرَعٌ^(٣) مِنَ الصَّفْحِ الْيَوْمَ .
ثُمَّ قَالَ : نَحْنُ عَلَى ظَهْرٍ كَمَا تَرَى ، فَالْحَقْنَا بِالْجِعْرَانَةِ ، قَالَ : فَخَرَجَ
يَعْدُو عِرَاضَ^(٤) نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
فَأَسْوَاقُ الْغَنَمِ مَعِيَ إِلَى الْجِعْرَانَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَسْقُهَا ، وَإِن كُنْتَ تَقْدِمُ عَلَيْنَا الْجِعْرَانَةَ فَتُعْطِيكَ غَنَمًا أُخْرَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ !
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا فِي عَطَنٍ^(٥) الْإِبِلِ . أَفَأُصَلِّي
فِيهِ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَتُدْرِكُنِي وَأَنَا فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ ، أَفَأُصَلِّي فِيهِ ؟ قَالَ :
نَعَمْ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَبُّمَا تَبَاعَدَ مِنَّا الْمَاءُ وَمَعَ الرَّجُلِ زَوْجَتُهُ فَيَدْنُو
مِنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَيَتِيَّمَمُ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَتَكُونُ فِيْنَا الْحَائِضُ ،
قَالَ : تَتِيَّمَمُ . قَالَ : فَلَحَقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرَانَةِ فَأَعْطَاهُ
مِائَةَ شَاةٍ .

قَالُوا : وَجَعَلْتَ الْأَعْرَابَ فِي طَرِيقِهِ يَسْأَلُونَهُ ، وَكَثَرُوا عَلَيْهِ حَتَّى اضْطَرَّوهُ
إِلَى سَمُرَةٍ ، فَخَطَفَتْ رِدَائَهُ فَنَزَعَتْهُ عَنْ مِثْلِ شِقَّةِ الْقَمَرِ ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : أَعْطُونِي رِدَائِي ! أَعْطُونِي رِدَائِي ! لَوْ كَانَ عِدَدُ
هَذِهِ الْعِضَاهِ نَعَمًا لَقَسَمْتُه بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لَا تَعْجِدُونِي بِخِيَالٍ وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذَابًا !

(١) فِي الْأَصْلِ : « شَرِيفًا » .

(٢) الصَّفْحُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ حَنِينٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ عَلَى يَسْرَةِ الدَّخْلِ إِلَى مَكَّةَ مِنْ مَشَاشٍ . (مَعْجَمُ
الْبُلْدَانِ ، ج ٥ ، ص ٢٦٦) .

(٣) الْمَرِيعُ : الْحَصِيبُ . (الصَّفْحُ ، ص ١٢٨٣) .

(٤) أَيُ يَسِيرُ حِذَاهُ مَعَارِضًا لَهُ . (الْهَيْئَةُ ، ج ٣ ، ص ٨٣) .

(٥) الْعَطَنُ : مَبْرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْحَوْضِ . (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٤ ، ص ٢٤٨) .

ثم لما كان عند القسم قال : أدوا الخياطَ والمخيط^(١) ، وإياكم والغُلُولَ فإنه عارٌّ ونارٌ وشنارٌ^(٢) يوم القيامة ! ثم أخذ وَبَرَةً من جنب بعير فقال : والله ما يحلّ لي ممّا أفاء الله عليكم ولا مثلُ هذه الوبرة إلاّ الخمس ، والخمس مردودٌ عليكم .

قالوا : وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجعّرانة ، والسبى والغنائم بها مَحْبُوسَةٌ ، وقد اتَّخَذَ السَّبْيُ حَظَائِرَ^(٣) يستظلُّون بها من الشمس ، فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تلك الحظائر سأل عنها فقالوا : يا رسول الله ، هذا سبى هَوازِنَ استظلُّوا من الشمس . وكان السبى ستّة آلاف ، وكانت الإبل أربعة وعشرين ألف بعير ، وكانت الغنم لا يُدرى عددها . قد قالوا أربعين ألفاً وأقلّ وأكثر ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرَ بُشَيْرَ^(٤) بن سُفْيَانَ الْخُزَاعِيَّ يَقْدُم مَكَّةَ فيشتري للسبى ثياباً يكسونها ، ثياب المُعَقَّدِ^(٥) ، فلا يخرج المرءُ^(٦) منهم إلاّ كاسياً ، فاشتري بُشَيْرٌ كسوة فكسوا السبى كلَّهم ، واستأذنوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالسبى ، وقد كلن فرّق منه ، وأعطى رجالاً ؛ عبد الرحمن بن عوف كانت عنده امرأةٌ منهن قد وطئها بالخلك ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وهبها له بخُزَيْنٍ فردّها إلى الجعّرانة حتى حاضت فوطئها ، وأعطى صَفْوَانَ ابن أُمَيَّةَ أُخْرَى ، وأعطى عَلِيَّ بن أبي طالب عليه السلام جاريةً يقال لها

(١) الخياط هنا : الخيط ، والمخيط : الإبرة . (شرح أبي ذر ، ص ٤١٢) .

(٢) الشنار : الميب . (النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٣٨) .

(٣) الحظائر : جمع الحظيرة ، وهى الزرب الذى يصنع للإبل والغنم ليكفها .. وكان السبى فى حظائر مثلها . (شرح أبي ذر ، ص ٤١١) .

(٤) فى الأصل : « بشر » ؛ وما أثبتناه عن كل مراجع السيرة الأخرى .

(٥) المُعَقَّد : ضرب من برود هجر . (النهاية ، ج ٣ ، ص ١١٣) .

(٦) فى الأصل : « الجز » .

رَيْطَةَ بِنْتِ هِلَالِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرَةَ . وَأَعْطَى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ جَارِيَةً يَقْدَالُ لَهَا : زَيْنَبُ بِنْتُ حَيَّانَ بْنِ عَمْرِو ، فَوَطَّئَهَا عُثْمَانُ فَكَرِهَتْهُ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَدْلَى . وَأَعْطَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَارِيَةً . فَأَعْطَاهَا عُمَرُ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَبَعَثَ بِهَا ابْنَ عُمَرَ إِلَى أَخْوَالِهِ بِمَكَّةَ بَنِي جُمَحٍ لِيُصْلِحُوا مِنْهَا حَتَّى يَطْلُوفَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَأْتِيَهُمْ . وَكَانَتْ جَارِيَةً وَضِيئَةً مُعْجِبَةً . [قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : (١) فَقَدِمْتُ مَكَّةَ فَطَلَفْتُ بِالْبَيْتِ ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَأَنَا أُرِيدُ الْجَارِيَةَ أَنْ أُصِيبَهَا ، وَأَرَى النَّاسَ يَشْتَدُّونَ فَقُلْتُ : مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَ هَوَازِنَ وَأَبْنَاءَهَا . قَالَ : قُلْتُ : تِلْكَ صَاحِبَتُكُمْ فِي بَنِي جُمَحٍ . فَاذْهَبُوا فَخُذُواهَا ! فَذَهَبُوا فَأَخَذُواهَا . وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ جَارِيَةً مِنْ سَبْيِ هَوَازِنَ فَلَمْ تُوْطَأْ . وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ جَارِيَةً فَوَطَّئَهَا . وَأَعْطَى سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ جَارِيَةً ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ جَارِيَةً فَوَطَّئَهَا ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ جَارِيَةً ، وَهَذَا كُلُّهُ بِمُحَنِّينَ . فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْجِعْرَانَةِ أَقَامَ يَتَرَبَّصُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَقُدُّهُمْ ، وَبَدَأَ بِالْأَمْوَالِ فَقَسَمَهَا ، وَأَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ أَوَّلَ النَّاسِ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَنِمَ فِضَّةً كَثِيرَةً ، أَرْبَعَةَ آلَافٍ أَوْقِيَّةً ، فَجُمِعَتِ الْغَنَائِمُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْفِضَّةُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصْبَحْتَ أَكْثَرَ قَرِيْشٍ مَالاً ! فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ : أَعْطِنِي مِنْ هَذَا الْمَالِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : يَا بِلَالُ ، زِنْ لَأَبِي سُفْيَانَ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً ، وَأَعْطُوهُ

(١) زيادة يقتضيها السياق .

مائة من الإبل . قال أبو سُفيان : ابني يزيد أعطه ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : زِنُوا لِيَزِيدَ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً ، وَأَعْطُوهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ . قال أبو سُفيان : ابني معاوية ، يا رسول الله ! قال : زِنْ لَهُ يَا بِلَالُ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً ، وَأَعْطُوهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ . قال أبو سُفيان : إِنَّكَ الْكَرِيمُ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ! وَلَقَدْ حَارَبْتُكَ فَنِعِمَّ الْمُحَارَبُ كُنْتَ ، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَنِعِمَّ الْمُسَالِمُ أَنْتَ . جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ! وَأَعْطَى فِي بَنِي أَسَدٍ .

قال : حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ . عَنْ الزُّهْرِيِّ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِائَتَيْنِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَأَعْطَانِيهَا ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ مِائَةً فَأَعْطَانِيهَا ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ مِائَةً فَأَعْطَانِيهَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا حَكِيمُ ابْنُ حِزَامٍ ، إِنَّ هَذَا الْمَالِ خَضِيرَةٌ حُلُوءَةٌ . فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ السُّفْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ! قَالَ : فَكَانَ حَكِيمٌ يَقُولُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أَرْزَأُ^(١) أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا ! فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُوهُ إِلَى عَطَائِهِ فَيَأْبِي بِأُخْذِهِ ، فَيَقُولُ عُمَرُ : أَتَيْهَا النَّاسُ ، إِنْ أُشْهِدَ كُمْ عَلَى حَكِيمٍ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَى عَطَائِهِ فَيَأْبِي أَنْ يَأْخُذَهُ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ قَالَ : أَخَذَ حَكِيمُ الْمِائَةَ الْأُولَى ثُمَّ تَرَكَ .

وفي بني عبد الدار : النُّصَيْرُ . وَهُوَ أَخُو النَّفْعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَا أَرْزَى أَخَذًا » . وَلَا أَرْزَأُ : أَيْ لَا أَخْذَ مِنْ أَحَدٍ . (النهاية - ج ٢ ،

مائة من الإبل . وفي بني زُهرة : أسيد بن حارثة حليف لهم . مائة من الإبل . وأعطى العلاء بن جارية خمسين بعيراً ، وأعطى مخزومة بن ذوقل خمسين بعيراً . وقد رأيت عبد الله بن جعفر يُنكر أن يكون أخذ مخزومة في ذلك ، وقال : ما سمعت أحداً من أهلي يذكر أنه أعطى شيئاً . ومن بني مخزوم : الحارث بن هشام مائة من الإبل ، وأعطى سعيد بن يربوع خمسين من الإبل . وأعطى في بني جُمَح صفوان بن أمية مائة بعير ، ويقال إنه طاف مع النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يتصفح الغنائم إذ مرّ بشعب ممّا أفاء الله عليه ، فيه غنم وإبل وريعاؤها مملوءة . فأعجب صفوان وجعل ينظر إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعجبك يا أبا وهب هذا الشعب ؟ قال : نعم . قال : هو لك وما فيه . فقال صفوان : أشهد ما طابت بهذا نفس أحد قط إلا نبي ، وأشهد أنك رسول الله ! وأعطى قيس بن عدي مائة من الإبل ، وأعطى عثمان ابن وهب خمسين من الإبل . وفي بني عامر بن لؤي أعطى سهيل بن عمرو مائة من الإبل ، وأعطى حويطب بن عبد العزى مائة من الإبل ، وأعطى هشام بن عمر خمسين من الإبل . وأعطى في العرب الأقرع بن حابس التميمي مائة من الإبل ، وأعطى غيينة بن بدر الفزاري مائة من الإبل ، وأعطى مالك بن عوف مائة من الإبل . وأعطى العباس بن مرداس السلمى أربعاً من الإبل ، فعاتب النبي صلى الله عليه وسلم في شعرٍ قاله :

كانت^(١) نهاباً تَلَفَيْتُهَا بِكَرِّي عَلَى الْقَوْمِ فِي الْأَجْرِ^(٢)

(١) كانت : يعني الإبل والماشية . والنهابة : جمع نهب ، وهو ما ينهب ويغصب . (شرح أبي ذر ، ص ٤١٢) .
(٢) الأجرع : المكان السهل . (شرح أبي ذر ، ص ٤١٣) .

وَحَتَّى الْجُنُودَ لَكِي يُدَلِّجُوا
فَأَصْبَحَ نَهْيَ وَنَهْبُ الْعُبَيْ
إِلَّا أَفَائِلَ^(٢) أُعْطِيَتْهَا
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَاتُ تَدْرٍ^(٣)
وَمَا كَانَ حِصْنٌ^(٤) وَلَا حَابِسٌ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْهُمَا
إِذَا هَجَعَ الْقَوْمُ لَمْ أَهْجَعْ
بَيْنَ عُمَيْيَّةَ وَالْأَقْرَعِ^(١)
عَدِيدَ قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ
يَتَفَوَّقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

فرفع أبو بكر رضى الله عنه أبياته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنت الذى تقول « أصبح نهى ونهب العبيد بين الأقرع وعُمَيْيَّة » ؟ فقال أبو بكر رضى الله عنه : بأبى وأُمى يا رسول الله ، ليس هكذا ! قال ، قال : كيف ؟ قال : فأنشده أبو بكر كما قال عباس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مواء ، ما يضررك بدأت بالأقرع أم عُمَيْيَّة ! فقال أبو بكر رضى الله عنه : بأبى أنت وأُمى ، ما أنت بشاعر ولا راوية ، ولا ينهغى لك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقطعوا لسانه عني . فأعطوه مائة من الإبل ويقال خمسين من الإبل ، ففزع منها أناس ، وقالوا : أمر بعباس يُحْمَلُ به . وقد اختلف علينا فيما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الناس .

فحدثني عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد ، عن

(١) العبيد : فرس عباس بن مرداس . (شرح أبي ذر ، ص ٤١٣) .

(٢) أفائل : جمع أفيل ، وهى الصغار من الإبل . (شرح أبي ذر ، ص ٤١٣) .

(٣) ذات تدري : أى ذا دفع ، من قولك : دراه إذا دفعه . (شرح أبي ذر ، ص ٤١٣) .

(٤) فى الأصل : « وما كان بدرا » ؛ وما أثبتناه عن ابن إسحاق . (السيرة النبوية ، ٤ - ٤) .

إبراهيم ويعقوب بن عُتْبَةَ . قالوا : كانت العطايا فارعة^(١) من الغنائم .
قال : حدثني موسى بن إبراهيم . عن أبيه . قال : كانت من الخمُس .
فأثبت القولين أنها من الخمُس .

قال سعد بن أبي وقاص : يا رسول الله ، أعطيت عُيَيْنَةَ بن حصن
والأقرع بن حابس مائة مائة وتركته جُعِيلَ بن سُراقَةَ الضَّمَرِيُّ ! فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والذي نفسي بيده ، لجُعِيلَ بن سُراقَةَ
خيرٌ من طِلاع^(٢) الأرض كلها مثل عُيَيْنَةَ والأقرع . ولكني تالفتُهما
ليُسلسا ، ووكلتُ جُعِيلَ بن سُراقَةَ إلى إسلامه .

وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب بلال فضة يُقبضها
للناس على ما أراه الله ، فأتاه ذو الحَوَيْصِمَةِ التَّمِيمِيُّ فقال : أعيلُ يا
رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويملك ! فمن يعيل إذا
لم أعيل ؟ قال عمر : يا رسول الله . ائذن لي أن أضرب عنقه ! قال :
دعه ، إنَّ له أصحاباً ! يَحْقِرُ أحداكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع
صيامهم ، يقرأون القرآن لا يُجَاوِزُ تَرَاوِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ من الدين كما
يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ ، ينظر [الراي] في قُدْذِهِ^(٣) فلا يرى شيئاً . ثم ينظر
في نَفْسه فلا يرى شيئاً . ثم ينظر في رِصافِهِ^(٤) فلا يرى شيئاً . قد سَبَقَ
الْفَرْثُ والدِّمَ ، يخرجون على فِرْقَةٍ من المسلمين . رأيتهم إنَّ فيهم رجلاً

(١) أي مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تخمس . (النهاية . ج ٣ . ص ١٥٦ .

(٢) طلاع الأرض : أي ما يملأها حين يطلع شمسها . (النهاية . ج ٣ . ص ١٥٢ .

(٣) القُدْذُ : ريش السهم . (المصاحح . ص ٥٦٨ .

(٤) الرِصافُ : عقب ينفذ من مدخل الفرس . (النهاية . ج ٢ . ص ١٨٣ .

أسود ، إحدى يديه [مثل ثدي] ^(١) المرأة أو كبضعة تدردر ^(٢) . فكان أبو سعيد يقول : أشهد لسمعت علياً يحدث هذا الحديث .

قال عبد الله بن مسعود : سمعت رجلاً من المنافقين يومئذٍ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى تلك العطايا ، وهو يقول : إنها العطايا ما يُراد بها وجهه الله ! قلت : أما والله لأبلغن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت . فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فتغير لونه حتى ندمت على ما صنعت ، فوددت أني لم أخبره ، ثم قال : يرحم الله أخى موسى ! قد أودى بأكثر من هذا فصبر ! وكان المتكلم بهذا معتب بن قشير العمرى . ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت بإحصاء الناس والغنائم ، ثم فضها ^(٣) على الناس ، فكانت يسهامهم ؛ لكل رجل أربع من الإبل أو أربعون شاة ، فإن كان فارساً أخذ اثنتي عشرة من الإبل ، أو عشرين ومائة شاة ، وإن كان معه أكثر من فرس واحد لم يسهم له .

ذكر وفد هوازن

قالوا : فقدم وفد هوازن ، وكان في الوفد عم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، قال يومئذٍ : يا رسول الله ، إنما في هذه الحظائر من كان يكفلك من عماتك ونخالاتك وحواضنك ، وقد حصنك في حُجورنا ،

(١) الزيادة عن مسلم . (الصحيح ، ج ٢ ، ص ٧٤٤) .

(٢) تدردر : أى ترجرج تنجى وتذهب ، والأصل تدردر ، فحذف إحدى التاين تخفيفاً .

(النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٠) .

(٣) فضها : أى فرقها . (الصحيح ، ص ١٠٩٨) .

وَأَرْضِعْنَاكَ^(١) بِشُدَيْتِنَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ مُرْضِعاً فَمَا رَأَيْتُ مُرْضِعاً خَيْراً مِنْكَ ،
وَرَأَيْتُكَ فَطِيماً فَمَا رَأَيْتُ فَطِيماً خَيْراً مِنْكَ . ثُمَّ رَأَيْتُكَ شَاباً فَمَا رَأَيْتُ
شَاباً خَيْراً مِنْكَ ، وَقَدْ تَكَامَلَتْ فِيكَ خِلَالُ الْخَيْرِ ، وَنَحْنُ مَعَ ذَلِكَ أَهْلُكَ
وَعَشِيرَتُكَ ، فَاْمُنْ عَلَيْنَا مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
قَدْ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّكُمْ لَا تَقْدَمُونَ ، وَقَدْ قُسِمَ السُّبُبُ ، وَجَرَتْ
فِيهِمُ السُّهُمَانُ . وَقَدِمَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ . وَجَاءُوا
بِإِسْلَامٍ مَن وَرَاءَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ، فَكَانَ رَأْسُ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمُ أَبُو صُرْدَ
زُهَيْرِ بْنِ صُرْدَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا أَهْلُكَ وَعَشِيرَتُكَ ، وَقَدْ أَصَابَنَا
مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا فِي هَذِهِ الْحِفَاظِ عَمَّاتُكَ
وَنَخَالَاتُكَ وَحَوَاضِيَتُكَ اللَّاتِي كُنَّ يَكْنُفُنَاكَ . وَأَوَانَا مَلَحْنَا^(٢) لِلْمَجَارِثِ بْنِ أَبِي
شِمْرٍ وَاللُّثَعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، ثُمَّ نَزَلَا مِنَّا بِمَثَلِ الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ ، رَجَوْنَا
عَظْمَهُمَا وَعَائِلَتَهُمَا^(٣) ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ أَبُو
صُرْدَ : إِنَّمَا فِي هَذِهِ الْحِفَاظِ أَخَوَاتُكَ وَعَمَّاتُكَ وَبَنَاتُ عَمَّاتِكَ وَنَخَالَاتِكَ
وَبَنَاتُ نَخَالَاتِكَ ، وَأَبْعَدَهُنَّ قَرِيبٌ مِنْكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بِنَائِي أَنْتَ وَأُمِّي .
إِنَّهُنَّ حَفَصَتْنِكَ فِي حُجُورِهِنَّ ، وَأَرْضِعْنَاكَ بِشُدَيْتِهِنَّ ، وَتَوَرَّكَنَا عَلَى أَوْرَاكِهِنَّ ،
وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ ! وَقَالَ :

أُمُنُّنْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَرَمٍ فَإِنَّكَ الْعَرَّةُ نَرْجُوهُ وَنَدَّخِيرُ
أُمُنُّنْ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ عَاقَهَا^(٤) أَقْدَرُ مُمَزَّقُ شِمْلَتِهَا فِي دَهْرِهَا خَيْرُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « رَضِعْنَاكَ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مَلَحْنَا » . وَلَوْ أَنَّ مَلَحْنَا : أَيْ أَوْكْنَا أَرْضَعْنَا هَذَا . (النهاية : ج ٤ ،

ص ١١٥ .

(٣) الْعَائِلَةُ : الْفَسْلُ . (شرح أبي ذر ، ص ١١١ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « عَاقَهَا » وَتَوَرَّكَنَا : (الروضة الباقية : ص ١١٠ .

أَمْثُنْ عَلَى نِسْمَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا إِذْ فُوكَ مَمْلُوءَةً مِنْ مَحْضِهَا الدَّرَرُ^(١)
 الْآثَى إِذْ كُنْتَ طِفْلاً كُنْتَ تَرْضَعُهَا وَإِذْ يَزِينُكَ^(٢) مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ
 أَلَا تَذَارِكُهَا نَعْمَاءُ تَنْشُرُهَا يَا أَرْجَحَ النَّاسِ حَتَّى حِينَ يُخْتَبَرُ
 لَا تَجْعَلُنَا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ^(٣) وَاسْتَبَقِ مِنَّا فَإِنَّا مَعَشَرُ زُهْرٍ
 إِنَّا لَنَشْكُرُ آلَاءَهُ وَإِنْ قَدُمْتُ وَعِنْدُنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مُدَّخَرُ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ أَصْدَقُهُ ،
 وَعَنَانِي مَنْ تَرَوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَأَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ
 أَمْوَالُكُمْ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَيْرَتُنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَبَيْنَ أَمْوَالِنَا ، وَمَا
 كُنَّا نَعْدِلُ بِالْأَحْسَابِ شَيْئاً ، فَرَدَّ عَلَيْنَا أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا ! فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَّا مَا لِي وَلِبْنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ ، وَأَسْأَلُ
 لَكُمْ النَّاسَ ؛ وَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ بِالنَّاسِ فَقُولُوا : إِنَّا لَنَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ
 اللَّهِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَبِالْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ! فَإِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ : مَا كَانَ
 لِي وَلِبْنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ ، وَسَأَطْلُبُ لَكُمْ إِلَى النَّاسِ . فَلَمَّا صَلَّى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ بِالنَّاسِ قَامُوا فَتَكَلَّمُوا بِالَّذِي أَمَرَهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِنَّا لَنَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى
 الْمُسْلِمِينَ ، وَبِالْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبْنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ . فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ : فَمَا
 كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ! وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ !
 قَالَ الْأَفْرَغُ بْنُ حَابِسٍ : أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ فَلَا ! وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ :

(١) أم الثغلات الكثيرة من اللبن . (السيرة الحلبية ، ج ٢ ، ص ٢٥٠) .

(٢) في الأصل : « يزيك » وأثبتنا ما في السهيل . (الروض الأنف ، ج ٢ ، ص ٣٠٦) .

« نادر أيضاً ابن كعب » . (البداءة والنهاية ، ج ٤ ، ص ٣٥٣) .

(٣) أم النعماء ، أو النعم ، أو النعماء . (القاسوس الحلي ، ج ٣ ، ص ٤٠٤) .

أَمَّا أَنَا وَفَزَارَةُ فَلَا ! وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ وَرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ : أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ
فَلَا ! قَالَتْ بَنُو سُلَيْمٍ : مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ! فَقَالَ الْعَبَّاسُ :
وَهَتُّمُونِي^(١) ! ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ خَطِيباً
فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ جَاءُوا مُسْلِمِينَ . وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ
فَخَيَّرْتُهُمْ بَيْنَ النِّسَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَمْوَالِ . فَلَمْ يَتَعَدَّوْا بِالنِّسَاءِ وَالْأَبْنَاءِ . فَمَنْ
كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَطَابَتْ نَفْسُهُ أَنْ يَرُدَّهُ فَلْيُرْسِلْ . وَمَنْ أَبِي مِنْكُمْ
وَتَمَسَّكَ بِحَقِّهِ فَلْيَرُدَّهُ عَلَيْهِمْ . وَلْيَكُنْ فَرَضاً عَلَيْنَا سِتُّ فَرَاثِصٍ مِنْ أَوَّلِ
مَا يُنْبِئُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا ! قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَضِينَا وَسَلَّمْنَا ! قَالَ : فَخُذُوا
عُرَفَاءَكُمْ أَنْ يَدْفَعُوا ذَلِكَ إِلَيْنَا حَتَّى نَعْلَمَ . فَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَطُوفُ عَلَى
الْأَنْصَارِ يَسْأَلُهُمْ : هَلْ سَلَّمُوا وَرَضُوا ؟ فَخَبَّرُوهُ أَنَّهُمْ سَلَّمُوا وَرَضُوا . وَلَمْ
يَتَخَلَّفْ رَجُلٌ وَاحِدٌ . وَبَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمُهَاجِرِينَ
بِسْأَلِهِمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ . وَكَانَ أَبُو رُثَيْبٍ الْغِفَارِيُّ
يَطُوفُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ . ثُمَّ جَمَعُوا الْعُرَفَاءَ ، واجتمع الأمراء الذين
أَرْسَلَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَاتَّفَقُوا عَلَى قَوْلٍ وَاحِدٍ . تَسْلِيْمُهُمْ
وَرِضَاهُمْ ، وَدَفْعُ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ . فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي عِنْدَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَدْ خُيِّرَتْ تَقِيْمٌ أَوْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهَا . فَاخْتَارَتْ قَوْمَهَا
فَرُدَّتْ إِلَيْهِمْ . وَالَّتِي عِنْدَ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَابْنَ عُمَرَ ،
رَجَعْنَ إِلَى قَوْمِهِنَّ . وَأَمَّا الَّتِي عِنْدَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَاخْتَارَتْ سَعْدًا
وَلَهَا مِنْهُ وَلَدٌ .

وَكَانَ عُيَيْنَةُ قَدْ خَيَّرُوهُ فِي السَّبْيِ فَاخَذَ رَأْسًا مِنْهُمْ . نَظَرَ إِلَى عَجُوزٍ
كَبِيرَةٍ فَقَالَ : هَذِهِ أُمُّ الْحَيِّ ! لَعَلَّهُمْ أَنْ يَغْلَوْا بِفِدَائِهَا . فَإِنَّهُ عَمِيَ أَنْ

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَهَتُّمُونِي » ، وَهَتُّمُونِي : أَيِ اضْفَتُّمُونِي . (الصحاح . ص ١٢٢١٦ .)

يكون لها في الحيّ نَسَب ! فجاء ابنها إلى عُيَيْنَة فقال : هل لك في مائة من الإبل ؟ قال : لا . فرجع عنه وتركه ساعة ، فجعلت العجوز تقول لابنها : ما أَرَبُكَ^(١) في نَقْد مائة ناقة ؟ اتركه ، فما أسرع ما يتركني بغير فداء ! فلمّا سمعها عُيَيْنَة قال : ما رأيت كالיום خُدعة ! والله ما أنا من هذه إلّا في غُرورٍ ولا جَرَم ، والله لأُباعدنَّ أثرك مني ! قال : ثم مرّ به ابنها فقال : هل لك في العجوز فيما دعوتني إليه ؟ قال ابنها : لا أزيدك على خمسين . قال عُيَيْنَة : لا أفعل . قال : فلبث ساعة فمرّ به مرّة أخرى وهو مُعرِض عنه . قال عُيَيْنَة : هل لك في العجوز في الذي بذلت لي ؟ قال الفتى : لا أزيدك على خمس وعشرين فريضة^(٢) ، هذا الذي أقوى عليه . قال عُيَيْنَة : والله لا أفعل . بعد مائة فريضة خمسة وعشرون ! فلمّا تخوّف عُيَيْنَة أن يتفرّق الناس ويرتحلون جاءه عُيَيْنَة فقال : هل لك إلى ما دعوتني إليه ؟ قال الفتى : هل لك إلى عشر فرائض أعطيكمها ؟ قال عُيَيْنَة : والله لا أفعل ! فلمّا رحل الناس ناداه عُيَيْنَة : هل لك إلى ما دعوتني إليه إن شئت ؟ قال الفتى : أرسلها وأحمّلك . قال : لا والله ، ما لي بحمّلك حاجة . قال : وأقبل عُيَيْنَة على نفسه لأمّا لها ، ويقول : ما رأيت كالיום أمراً . قال الفتى : أنت صنعتَ هذا بنفسك ، عمدتَ إلى عجوز كبيرة ، والله ما أدّيتها بناهد ، ولا بطنها بوالد ، ولا فُوها^(٣) ببارد ، ولا صاحبها بواجد^(٤) ، فأخذتها من بين من ترى . فقال عُيَيْنَة : خذها لا بارك الله لك فيها ، ولا حاجة لي فيها ! قال ، يقول الفتى :

(١) في الأصل : « ما أريك » . والأرب : الحاجة . (الصحاح ، ص ٩٧) .
 (٢) الفريضة : البعير المأخوذ في الزكاة ، سمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال ، ثم اتسع حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة . (النهاية ، ج ٣ ، ص ١٩٤) .
 (٣) في الأصل : « ولا فُوها » ؛ والتصحيح من ابن إسحاق . (السير النبوية ، ج ٤ ، ص ١٣٣) .
 (٤) أي لا يحزن زوجها عليها لأنها عجوز كبيرة . (شرح أبي ذر ، ص ٤١١) .

يا عُيَيْنَةَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَسَا السُّبِّي فَأُخْطِئَهَا مِنْ بَيْنِهِمْ بِالْكَسْوَةِ ، فَمَا أَنْتَ كَاسِيهَا ثَوْباً ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، مَا ذَلِكَ لَهَا عِنْدِي ! قَالَ : لَا تَفْعَل ! فَمَا فَارَقَهُ حَتَّى أَخَذَ مِنْهُ شَمْلَ ثَوْبٍ ، ثُمَّ وَلَّى الْفَتَى وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكَ لَغَيْرُ بَصِيرٍ بِالْفُرْصِ ! وَشَكَا عُيَيْنَةَ إِلَى الْأَقْرَعِ مَا لَقِيَ ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا أَخَذْتَهَا بِكَرٍّ غَرِيرَةٍ^(١) ، وَلَا نَصَفاً^(٢) وَثِيرَةٍ^(٣) ، وَلَا عَجُوزاً أَصِيلَةً ؛ عَمَدْتَ إِلَى أَحْوَجَ شَيْخٍ فِي هَوَازِنَ فَسَبَّيْتَ امْرَأَتَهُ . قَالَ عُيَيْنَةَ : هُوَ ذَاكَ .

وَتَمَسَّكَتْ بَنُو تَمِيمٍ مَعَ الْأَقْرَعِ بِالسُّبِّي ، فَمَجَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفِدَاءَ سِتَّ فَرَانِضٍ ، ثَلَاثَ حِقَاقٍ^(٤) وَثَلَاثَ جِذَاعٍ^(٥) . وَكَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ : لَوْ كَانَ ثَابِتاً عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ وَلَاءٌ أَوْ رِقٌّ لَثَبْتُ الْيَوْمَ ، وَابْنَ إِنَّمَا هُوَ إِسَارٌ وَفِدْيَةٌ . وَكَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ الْعَدَوِيُّ عَلَى مَقَاسِمِ الْمُخَنَّمِ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَفْدِ : مَا فَعَلَ مَالِكُ^(٦) ؟ قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، هَرَبَ فَلَحِقَ بِمَحْضُنِ الطَّائِفِ مَعَ ثَقِيفٍ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْبِرُوهُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ يَأْتِي مُسْلِماً رَدَدْتُ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ

(١) الْغَرِيرَةُ : الْمُتَوَسِّلَةُ مِنَ النِّسَاءِ فِي السِّنِّ . (شرح أبي ذر ، ص ٤١٢) .

(٢) النَّصَفُ : الْمَرَأَةُ بَيْنَ الْحَدِثَةِ وَالْمُسْنَةِ . (الصحاح ، ص ١٤٣٢) .

(٣) وَثِيرَةٌ : أَيُ كَثِيرَةٌ اللَّحْمِ . (الصحاح ، ص ٨٤٤) .

(٤) الْحِقَاقُ : جَمْعُ الْحَقِّ ، وَالْحَقُّ مِنَ الْإِبِلِ الدَّاخِلَةُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ . (القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ٢٢١) .

(٥) الْجِذَاعُ : جَمْعُ الْجَذَعِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ . (النهاية ، ج ١ ، ص ١٥٠) .

(٦) أَيُ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ .

بِعَبَسَ أَهْلُ مَالِكٍ بِمَكَّةَ عِنْدَ عَمَّتِهِمْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ . فَقَالَ الْوَفْدُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُولَئِكَ سَادَتُنَا وَأَحَبَّتُنَا إِلَيْنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 إِنَّمَا أُرِيدُ بِهِمُ الْخَيْرَ . فَوَقَفَ مَالُ مَالِكٍ فَلَمْ يَجِرْ فِيهِ السَّهْمُ ، فَلَمَّا بَاغَ
 مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ الْخَبَرَ ، وَمَا صَنَعَ فِي قَوْمِهِ ، وَمَا وَعَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّ أَهْلَهُ وَمَالَهُ مَوْقُوفٌ ، وَقَدْ خَافَ مَالِكُ ثَقِيفًا عَلَى نَفْسِهِ
 أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ مَا قَالَ فَيَحْبِسُونَهُ ،
 أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَقُدِّمَتْ حَتَّى وُضِعَتْ بِلَحْنِنَا^(١) ، وَأَمَرَ بِفَرَسٍ لَهُ فَأَتَى بِهِ لَيْلًا ،
 فَخَرَجَ مِنَ الْحِصْنِ فَجَلَسَ عَلَى فَرَسِهِ لَيْلًا فَرَكضَهُ حَتَّى أَتَى دَحْنًا ، فَرَكَبَ
 عَلَى بَعِيرِهِ فَلَمَّحِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُدْرِكُهُ قَدْ رَكِبَ مِنَ الْجَعْرِانَةِ ،
 فَرَدَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَاهُ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَسْلَمَ فَحُسِّنَ إِسْلَامُهُ . وَيُقَالُ :
 لَمَّحِقَهُ بِمَكَّةَ ، وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ
 وَمِنْ تِلْكَ الْقَبَائِلِ حَوْلَ الطَّائِفِ مِنْ هَوَازِنَ وَفَهْمٍ ، فَكَانَ قَدْ ضَمَوَى إِلَيْهِ قَوْمٌ
 مُسْلِمُونَ ، وَعَقَّدَ لَهُ لِيَوَاءً ، فَكَانَ يُقَاتِلُ بِهِمْ مَنْ كَانَ عَلَى الشِّرْكِ ، وَيُغَيِّرُ بِهِمْ
 عَلَى ثَقِيفٍ ، يُقَاتِلُهُمْ بِهِمْ ، وَلَا يَخْرُجُ لِثَقِيفٍ سَرَّحٍ إِلَّا أَغَارَ عَلَيْهِ . وَقَدْ
 رَجَعَ حِينَ رَجَعَ وَقَدْ سَرَّحَ النَّاسُ مَوَاشِيَهُمْ ، وَأَمِنُوا فِيمَا يَرُونَ حَيْثُ انْصَبَرَفَ
 عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى سَرَّحٍ إِلَّا أَخَذَهُ ،
 وَلَا عَلَى رَجُلٍ إِلَّا قَتَلَهُ ، فَكَانَ قَدْ بَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالْخُمْسِ مِمَّا يُغَيِّرُ بِهِ ، مَرَّةً مَائَةَ بَعِيرٍ وَمَرَّةً أَلْفَ شَاةٍ ، وَلَقَدْ أَغَارَ عَلَى
 سَرَّحٍ لِأَهْلِ الطَّائِفِ فَاسْتَأَقَ لَهُمْ أَلْفَ شَاةٍ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ
 أَبُو مِخْجَنَ بْنَ حَبِيبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرِ الثَّقَفِيُّ :

تَهَابُ الْأَعْدَاءُ جَانِبَنَا ثُمَّ تَغْزُونَا بَنُو سَلِيمَةَ

(١) دَحْنًا : مِنْ مَخَالِيفِ الطَّائِفِ . (مَعْجَمُ الْبِلَادِ ، ج ٤ ص ٤٣) .

وَأَتَانَا مَالِكٌ بِهِمْ نَاقِضاً لِلْعَهْدِ وَالْحُرْمَةِ
وَأَتَوْنَا فِي مَنَازِلِنَا وَلَقَدْ كَانُوا أُولَى نَقِمَةٍ

فَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِوِثْلٍ مُحَمَّدٍ
أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ^(١) إِذَا اجْتَدَى وَمَنْ تَشْمَأُ يُخْبِرُكَ عَمَّا فِي غَدٍ^(٢)
وَإِذَا الْكَتِيبَةُ عَرَّدَتْ^(٣) أَنْيَابُهَا بِالْمَشْرِفِ^(٤) وَضَرْبِ كُلِّ مُهَنْدٍ^(٥)
فَكَأَنَّهُ لَيْثٌ عَلَى أَشْبَالِهِ وَشَطَطُ الْهَبَاءِ^(٦) خَادِرٌ^(٧) فِي رُضْدٍ
قَالُوا : لَمَّا أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُرَيْشٍ وَفِي قَبَائِلِ
الْعَرَبِ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ . وَجَدَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ
فِي أَنْفُسِهِمْ ، حَتَّى كَثُرَتِ الْقِتَالَةُ^(٨) حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ : اتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ ، أَمَّا حِينَ الْقِتَالِ فَنَحْنُ أَصْحَابُهُ ، وَأَمَّا حِينَ الْقَسَمِ
فَقَوْمُهُ وَعَشِيرَتُهُ ، وَوَدِدْنَا أَنْ نَعْلَمَ مِمَّنْ كَانَ هَذَا ! إِنْ كَانَ هَذَا مِنَ اللَّهِ

(١) الجزيل : العطاء الكثير . واجتدى : أى طلب منه الجدوى ، وهو العطية . (شرح أب ذر ، ص ٤١٢) .

(٢) فى الأصل : « عما يكون فى غد » ، ولا يستقيم الوزن بها ؛ وما أثبتناه عن ابن إسحاق . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ١٣٤) .

(٣) عردت : أى عرجت . (شرح أب ذر ، ص ٤١٢) .

(٤) المشرفى : السيف . قال أبو عبيدة : نسبت السيوف المشرفية إل مشارف ، وهى قرى من أرض العرب تدنو من الريف ؛ يقال سيف مشرفى ولا يقال مشارفى ، لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن . (الصحاح ، ص ١٣٨٠) .

(٥) المهند : السيف المطبوع من حديد الهند . (الصحاح ، ص ٥٥٤) .

(٦) فى الأصل : « المياة » ؛ وما أثبتناه عن ابن إسحاق . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ١٣٤) . والهباء : الغبرة . (شرح أب ذر ، ص ٤١٢) .

(٧) الخادر : الداخل فى خدره ، والخدر هنا غابة الأسد . (شرح أب ذر ، ص ٤١٢) .

(٨) القتالة : كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض . (النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٨٤) .

صَبَرْنَا ، وَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ رَأْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْتَبْنَاهُ .
 فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا شَدِيدًا ،
 فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 مَا يَقُولُ فِي قَوْمِكَ ؟ قَالَ : وَمَا يَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : أَمَّا حِينَ
 الْقِتَالِ فَنَحْنُ أَصْحَابُهُ ، وَأَمَّا حِينَ الْقَسَمِ فَقَوْمُهُ وَعَشِيرَتُهُ ، وَوَدِدْنَا أَنَّا نَعْلَمُ
 مِنْ أَيْنَ هَذَا ! إِنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ صَبَرْنَا ، وَإِنْ كَانَ مِنْ رَأْيِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْتَبْنَاهُ . فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ ؟ فَقَالَ سَعْدُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ . مَا أَنَا إِلَّا كَأَحَدِهِمْ . وَإِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هَذَا ؟
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَاجْمَعْ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ
 فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ . فَجَمَعَ الْأَنْصَارَ فِي تِلْكَ الْحَظِيرَةِ ، فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
 فَتَرَكَهُمْ فَدَخَلُوا . وَجَاءَ آخَرُونَ فَرَدَّاهُمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لَهُ جَاءَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
 فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَأَتَاهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْغَضَبُ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى
 عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، مَقَالَةٌ بَلَّغْتُنِي
 عَنْكُمْ ، وَجِيَّةٌ^(١) وَجَدْتُموها فِي أَنْفُسِكُمْ ، أَلَمْ آتِيكُمْ ضُلَالًا فَهَذَا كَمْ
 اللَّهُ . وَعَالَةٌ^(٢) فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ ، وَأَعْدَاءُ فَأَلْفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ؟ قَالُوا :
 بَلَى . اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنٌ وَأَفْضَلُ ! قَالَ : أَلَا تُجِيبُونِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ؟
 قَالُوا : وَمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ الْمَنُّ وَالْفَضْلُ ؟ قَالَ : أَمَّا
 وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ قَلْتُمْ فَصِدْقَتِي : أَتَيْتُنَا مُكَذِّبًا فَصِدْقُنَاكَ ، وَمَخْذُولًا^(٣) فَنَصَرْنَاكَ ،

(١) الْجِدَّةُ وَالْمَوْجِدَةُ : الْغَضَبُ . (الصَّحَاحُ ، ص ٥٤٤) .

(٢) الْعَالَةُ : الْفَقْرَاءُ . (شرح أبي ذر ، ص ٤١٤) .

(٣) الْمَخْذُولُ : الْمَتْرُوكُ . (شرح أبي ذر ، ص ٤١٤) .

وطريداً فآويناك ، وعائلاً فآسيناك^(١) ! وجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في شيء من الدنيا تألفت به قوماً ليُسلموا ، ووكالتكم إلى إسلامكم ؛ أفلا تَرْضَوْنَ يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاء والبعير وترجعوا برسول الله إلى رحالكُم ؟ والذي نفس محمد بيده : بئس أولاء الهجرة لكنتُ امرأً من الأنصار . واولئك الناس شُعْباً وسلكت الأنصار شُعْباً لسلكت شُعْبَ الأنصار . أكتب لكم بالبعثرين كتاباً من بعدى تكون^(٢) لكم خاصمةً دون الناس ! فهو يومئذ أفضل ما فتح الله عليه من الأنصار . قالوا : بما حاجتنا بالدنيا بعدك يا رسول الله ؟ قال : إنا لا فسترون بعدى ، أثره . فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله . فإن موعدكم الحَوْض . وهو كما بين صنعاء وعمان ، وآنيته أكثر من عدد النجوم . اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار ! قال : فبكى القوم حتى أنضموا ليحاهم ، وقالوا : رَضِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَفْظًا وَقَسَمًا . وانصرف رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم وتفرقوا .

وانتهى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم إلى الجِعْرانة ليلة الخميس لخمس ليالٍ خَلَدُونَ من ذى القعدة ، فأقام بالجِعْرانة ثلاث عشرة ، فلما أراد الانصراف إلى المدينة خرج من الجِعْرانة ليلة الأربعاء لاثنتي عشرة بقيت من ذى القعدة ليلاً ؛ فأحرم من المسجد الأقصى الذي تحت^(٣) الوادى

(١) آسيناك : أى أعطيناك حتى جعلناك كاسدنا . (شرح أب ذر ، ص ١١٥) .

(٢) فى الأصل : « يكون » .

(٣) فى الأصل : « إلى نحر الوادى » . والمثبت من القسطلانى يروى عن الواقدي .

(شرح على الماهاج اللدنية ، ج ٣ ، ص ٤٨) .

بالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ، وكان مُصَلَّى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم إذا كان بالجِعْرَانَةِ - فأما هذا المسجد الأدنى ، فبناه رجلٌ من قُرَيْشٍ واتَّخَذَ ذلك الحادثُ عنده - ولم يَجْزُ رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم الوادى إلا مُحَرَّمًا ، فلم يزل يُلَبِّي حتى استلم الرُّكْنَ . ويقال : لَمَّا نظر إلى البيت قطع التَّلْبِيَةَ ، فلمَّا أتى أناخ راحلته على باب بنى شَيْبَةَ ، ودخل وطاف ثلاثة أَشْوَاطٍ (١) يَرْمُلُ (٢) من الحجر إلى الحجر ؛ ثم خرج فطاف بين الصُّفا والمَرْوَةِ على راحلته . حتى إذا انتهى إلى المَرْوَةِ فى الطواف السابع حلق رأسه عند المَرْوَةِ ، حلقه أبو هند عبد بنى بَيَاضَةَ ، ويقال حلقه خِراش بن أُمَيَّة ، ولم يَسُقِ رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم منها هَدْيًا . ثم انصرف رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم إلى الجِعْرَانَةِ من ليلته فكان كَبَّائِثَ بِهَا ، فلمَّا رجع إلى الجِعْرَانَةِ خرج يوم الخميس فسلَّك فى وادى الجِعْرَانَةِ ، وسلك معه حتى خرج على سَرَفٍ ، ثم أخذ الطريق حتى انتهى إلى مَرِّ الظُّهْرَانِ .

استعمل رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم عَتَّابُ بن أسيد على مَكَّةَ ، وخلف مُعَاذُ بن جَبَلٍ وأبا موسى الأشْعَرَى يُعَلِّمَانِ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ فى الدين . وقال له : أتدرى على مَنْ أَسْتَعْمَلُكَ ؟ قال : الله ورسوله أعلم ! قال : استعملتك على أهل الله ، بَلِّغْ عَنى أَرْبَعًا : لَا يَصْلُحُ شَرْطَانِ فى بَيْعٍ ، وَلَا بَيْعٌ وَسَلَفٌ ، وَلَا بَيْعٌ ما لم يُضْمَنَ ، وَلَا تَأْكُلُ رِبْحَ ما ليس عندك ! وأقام للناس الحجَّ عَتَّابُ بن أسيد تلك السنة - وهى سنة ثمان - بغير تَأْمِيرٍ من رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم على الحجِّ ، ولكنه أمير مَكَّةَ ، وحجَّ

(١) أَشْوَاطٌ : جمع شوط ، والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البيت وهو فى الأصل مسافة

من الأرض يمدوها الفرس (النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٤٠) .

(٢) رمل : أى أسرع فى المشى . (النهاية ، ج ٢ ، ص ١٠٤) .

نابئ من المسلمين والمشركين على مُدَّتِهِمْ ؛ ويقال : إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الحج . وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة لثلاث بقين من ذى القعدة .

قدوم عروة بن مسعود

قالوا : كان عروة بن مسعود حين حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف بجُرَش ، يتعلم عمل الدُّبَابَاتِ والمنجنيق ، ثم رجع إلى الطائف بعد أن ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعمل الدُّبَابَاتِ والمنجنيق والغَرَادَاتِ^(١) وأعد ذلك حتى قَذَفَ الله عز وجل في قلبه الإسلام . فقدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، ثم قال : يا رسول الله ائذن لي فأتى قومي فأدعوهم إلى الإسلام ، فوالله ما رأيت مثل هذا الدين ذهب عنه ذاهب . فأقدم على أصحابي وقومي بخير قادم . وما قدم وافد قط . على قومه إلا من قدم بمثل ما قدمت به . وقد سبقت يارسول الله في مواطن كثيرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنهم إذا قاتلوك ! قال : يا رسول الله . لأننا أحب إليهم من أبكار أولادهم . ثم استأذنه الثانية فأعاد عليه الكلام الأول ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنهم إذا قاتلوك . قال : يا رسول الله ، لو وجدوني نائماً ما أيقظوني . واستأذنه الثالثة فقال : إن شئت فاخرج ! فخرج إلى الطائف فصار إليها خمساً ، فقدم على قومه عشاء فدخل منزله ، فأنكر قومه دخوله منزله قبل أن يأتي الرُّبَّة^(٢) : ثم قالوا : السفر قد حَصَرَهُ^(٣) . فجاءوا

(١) المرادة : أصغر من المنجنيق . (المصباح ، ص ٥٥٥) .

(٢) يعنى : اللات .

(٣) حصره : أى منعه عن مقصده . (النهاية ، ج ١ ، ص ٢٢٢) .

منزله فحيّوه تحيّة الشُّرك ، فكان أوّل ما أنكر عليهم تحيّة الشُّرك ، فقال : عليكم تحيّة أهل الجنّة . ثم دعاهم إلى الإسلام . وقال : يا قوم ، أتتّهجونني ؟ أأستم تعلمون أنّي أوسطكم نسباً ، وأكثركم مالاً ، وأعزكم نفراً ؟ فما حملني على الإسلام إلّا أنّي رأيتُ أمراً لا يذهب عنه ذاهب ! فاقبلوا نصّحي ، ولا تستغصوني . فوالله ما قدم وافدٌ على قوم بأفضل ممّا قدمتُ به عليكم ! فاتّهموه . واستغصوه . وقالوا : قد واللّات وقع في أنفسنا حيثُ لم تقرب الرّبّة . ولم تحلق رأسك عندها أنّك قد صَبَوْتَ^(١) ! فآذوه . وناولوا منه ، وحلّم عليهم : فخرجوا من عنده يأتّمرون كيف يصنعون به ، حتى إذا طلع الفجرُ أوفى على غرفةٍ له فأذن بالصلاة . فرماه رجلٌ من رهطه من الأحلاف يقال له وهب بن جابر - ويقال : رماه أوس بن عوف من بني مالِك . وهذا أثبت عندنا - وكان عروة رجلاً من الأحلاف ، فأصاب أكمّله^(٢) فلم يَرُقْ دمه^(٣) . وحشد قومه في السلاح . وجمع الآخرون وتجايشوا ، فلمّا رأى عروة ما يصنعون قال : لا تقتتلوا فيّ ، فإنّي قد تصدّقتُ بدمي على صاحبه ليُصلح بذلك بينكم ، فهي كرامةُ الله أكرمني الله بها . الشهادة ساقها الله إليّ : أشهد أن محمّداً رسول الله . خبرني عنكم هذا أنكم تقتلونني ! ثم قال لرّهطه : ادفنوني مع الشهداء الذين قُتِلُوا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قبل أن يرتحل عنكم . قال : فدفنوه معهم . وبلغ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قتله فقال : مثّل عروة مثّل صاحب ياسمين . دعا قومه إلى الله عزّ وجلّ فقتلوه . ويقال : إنّ عروة لم يقدّم المدينة . وإنما لحق رسول الله صلّى الله

(١) انظر النهاية . (ج ٢ ، ص ٢٤٨) .

(٢) الأكل : عرق في اليد . (الصحيح ، ص ١٨٠٩) .

(٣) في الأصل : « لم يرق قدمه » . ورقاً الدم إذا سكن وانقطع . (النهاية ، ج ٢ ، ص ٩٤) .

عليه وسلّم بين مكّة والمدينة فأسلم ثم انصرف . والقول الأول أثبت عندنا . فلما قُتل عُروة ، قال ابنه أبو مُلَيْح بن عُروة بن مَسْعُود . وابن أخيه قارب بن الأسود بن مَسْعُود لأهل الطائف : لا نُجَامِعُكُمْ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا ، وقد قتلتم عُروة . ثم لحقوا برسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَحُوا ، فقال لهما رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَهْلِيَا مَنِ شِئْتُمَا . قالا : نَسْأَلُ اللهَ وَرَسُولَهُ . قال النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَخَالِكُمَا أَبُو سُفْيَانِ بْنِ حَرْبٍ ، حَالِفَاهُ . ففعلوا ، ونزلا على السُغَيْرَةِ بن شُعْبَةَ . وأقاما بالمدينة حتى قدم وفد ثَقِيف في رمضان سنة تسع .

قالوا : وكان عمرو بن أُمَيَّةَ أحد بني عِلَاج . وكان من أدهى العرب ، وأنكرهم^(١) ، وكان مُهَاجِرًا لعبد يالِيل بن عمرو ، وتمشَّى إلى عبد يالِيل ظَهْرًا حتى دخل داره ، ثم أرسل إليه : إِنَّ عَمْرًا يَقُولُ : ائْخِرْجْ إِلَى ! فَأَحْمًا جَاءَ الرِّسُولُ إِلَى عَبْدِ يَالِيلِ قَالَ : وَيُحَاكُ ! عَمْرُو أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَهُوَ وَقَفٌ فِي الدَّارِ . وَكَانَ عَبْدُ يَالِيلِ يُحِبُّ صَلَاحَهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يَمْشَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ عَبْدُ يَالِيلِ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا كُنْتُ أَظُنُّهُ بِعَمْرُو ، وَمَا هُوَ إِلَّا عَنْ أَمْرِ قَدْ حَدِثَ وَكَانَ أَمْرًا سَوِيًّا ، مَا لِمَ يَكُنْ مِنْ نَاحِيَةِ مُحَمَّدٍ . فمُخْرِجٌ إِلَيْهِ عَبْدُ يَالِيلِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَحَّبَ بِهِ . فَقَالَ عَمْرُو : قَدْ نَزَلَ بِنَا أَمْرٌ لَيْسَتْ مَعَهُ هِجْرَةٌ ، إِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ مَا قَدْ رَأَيْتَ ، وَقَدْ أَسْلَمَتِ الْعَرَبُ كُلُّهَا وَلَيْسَتْ لَكُمْ بِهِمْ طَاقَةٌ ؛ وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي حِصْنِنَا هَذَا ، مَا بَقَاؤُنَا فِيهِ وَهَذِهِ أَطْرَافُنَا تُصَابُ ! وَلَا نَسْأَلُ مِنْ أَحَدٍ مِّنَّا يَخْرِجُ شَيْئًا وَاحِدًا مِنْ حِصْنِنَا هَذَا ، فَانْظُرُوا فِي أَمْرِكُمْ ! قَالَ عَبْدُ يَالِيلِ : قَدْ رَأَيْتُ

(١) فِي الْأَسْل : رَوَاهُ . وَانْظُرْ : أَمْرًا يَكُونُ . وَانْظُرْ : أَمْرًا يَكُونُ . (الترجمة ، ج ١ ، ص ١٧٥ .)

ما رأيت ، فما استطعتُ أن أتقدم بالذي تقدمت به ، وإن الحزم والرأى
الذى فى يديك . قال : فائتمرت ثقيفُ بينها ، وقال بعضهم لبعض :
ألا ترون أنه لا يأمن لكم سرب^(١) ، ولا يخرج منكم أحدٌ إلا اقتطع ؟
فائتمروا بينهم ، فأرادوا أن يرسلوا رسولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
كما خرج عروة بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : فابعثوا
رأسكم عبد ياليل . فكلّموا عبدا ياليل بن عمرو بن حبيب ، وكان
سبن^(٢) عروة . فأبى أن يفعل ، وخشى أن يرجع إلى قومه مسلماً أن يصنع
به إذا رجع من عند النبي صلى الله عليه وسلم ما ضيع بعروة حتى يبعثوا
معه رجلاً . فأجمعوا على رجلين من الأحناف وثلاثة من بنى مالك ،
فبعثوا مع عبد ياليل الحكم بن عمرو بن وهب بن معتب ، وشربيل بن
غيلان بن سلمة بن معتب ، وهؤلاء الأحناف رهط عروة . وبعثوا فى
بنى مالك : عثمان بن أبي العاص ، وأوس بن عوف ، ونمير بن خرشة ،
ستة . ويقال : إن الوفد كانوا بضعاً عشر رجلاً ، فيهم سفيان بن عبد الله .
قالوا : فخرج بهم عبد ياليل وهو رأسهم وصاحب أمرهم ، ولكنه
أحب أن رجعوا أن يسهل كل رجل رهطه ، فلمّا كانوا بوادى قناة ممّا يلي
دار خرض^(٣) نزلوا ، فيجدون نشيراً^(٤) من الإبل ، فقال قائلهم : لو سألنا
صاحب الإبل ليمن الإبل ، ونخبرنا من خبر محمد . فبعثوا عثمان بن أبي
العاص ، فإذا هو السغيرة بن شعبة يرعى فى نوبته ركاب أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت رعيّتها نوباً على أصحاب رسول الله

(١) السرب : المسلك والطريق . (النهاية ، ج ٢ ، ص ١٥٥) .
(٢) السبن : السرب . رواه أحمد بن حنبل . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ١٨٣) .
(٣) دار خرض : دار خرض . (المأثورات من اليهودى ، قال : يودو ياد من أودية قناة بالمدينة .
(مذكرات) ، ج ٢ ، ص ٢٨٧) .
(٤) النشير : النشور . (المأثورات من اليهودى ، ص ٢٨٨) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَتَرَكَ الرُّكَّابَ عِنْدَهُمْ ، وَخَرَجَ يَشْتَدُّ ، يُبَشِّرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُدُومِهِمْ . حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَيَلْقَى أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ قَوْمِهِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ لَا تَسْبِقْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَبَرِهِمْ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَخْبَرُهُ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ذَكَرَهُمْ بِبَعْضِ الذِّكْرِ . فَأُبَشِّرُهُ بِمَقْدَمِهِمْ . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ وَالْمُغِيرَةَ عَلَى الْبَابِ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمُغِيرَةِ فَدَخَلَ الْمُغِيرَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَسْرُورٌ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ قَدِمَ قَوْمِي يُرِيدُونَ الدِّخُولَ فِي الْإِسْلَامِ بِأَنْ تَشْرُطَ لَهُمْ شُرُوطًا ، وَيَكْتُبُونَ كِتَابًا عَلَى مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَبِلَادِهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَسْأَلُونَ شَرْطًا وَلَا كِتَابًا أُعْطِيَتْهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ . فَبَشَّرَهُمْ ! فَخَرَجَ الْمُغِيرَةُ رَاجِعًا فَخَبَّرَهُمْ مَا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَشَّرَهُمْ وَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يُحْيُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَكُلَّ مَا أَمَرَهُمُ الْمُغِيرَةُ فَعَلُوا إِلَّا التَّحِيَّةَ ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا : أَنْعِمُ صَبَاحًا ! وَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَقَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . يَدْخُلُونَ الْمَسْجِدَ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْأَرْضَ لَا يُنَجِّسُهَا شَيْءٌ ! وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْزِلْ قَوْمِي عَلَى وَأَكْرِمْهُمْ ، فَإِنِّي حَدِيثُ الْجُرْمِ فِيهِمْ . فَقَالَ : لَا آمَنُكَ أَنْ تُكْرِمْ قَوْمَكَ . وَكَانَ جُرْمُ الْمُغِيرَةَ أَنَّهُ خَرَجَ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَالِكٍ ، فَقَدِمُوا عَلَى الْمُقَوْقَسِ فَحَيَّا بَنِي مَالِكٍ وَجَفَّاهُ وَهُوَ مِنَ الْأَخْلَافِ ، وَكَانَ مَعَهُ رَجُلَانِ الشَّرِيدُ وَدَهُونٌ ، فَلَمَّا كَانُوا بِسَبَاقِ^(١) وَضَعُوا شَرَابًا لَهُمْ فَسَقَاهُمُ الْمُغِيرَةُ بِيَدِهِ ،

(١) سَبَاقٌ : وَادٌ بِالْهَنَاءِ ، وَرَوَى أَيْضًا بِكسر السين . (مسجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١٢٦ .

فَجَعَلَ يُخَفِّفُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَنْزِعُ^(١) ابْنِي مَالِكٍ حَتَّى تُجِلُّوا وَنَامُوا ، فَلَمَّا
 نَامُوا وَثَبَ إِلَيْهِمْ لِيَقْتُلَهُمْ ، فَشَرِدَ الشَّرِيدُ مِنْهُمْ لِيَلْتَثِدَ ؛ وَفَرَّقَ دَمُونُ أَنْ
 يَكُونَ هَذَا سُكْرًا مِنْهُ فَتَغَيَّبَ ، فَجَعَلَ يَصِيحُ : يَا دَمُونُ ! يَا دَمُونُ ! فَلَما
 دَمُونُ ، فَجَعَلَ يَبْكِي ، وَخَافَ أَنْ يَكُونَ قَتْلَهُ بَعْضُهُمْ ، فَطَلَعَ دَمُونُ فَقَالَ :
 أَيْنَ كُنْتَ ؟ قَالَ : تَغَيَّبْتُ حِينَ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ بِنِي مَالِكٍ مَا صَنَعْتَ ،
 فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ذَهَابَ عَقْلٍ . قَالَ : إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ بِهِمْ لَمَّا حَيَّاَهُمُ
 الْمُتَقَوِّقُسَ وَجَفَّانِي . ثُمَّ أَقْبَلَ بِأَمْرِهِمْ حَتَّى أَتَى بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 فَأَخْبَرَهُ الْخَبِيرَ ، فَقَالَ أَرْسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اخْمُسْ هَذِهِ الْأَمْوَالَ .
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَسْنَا نَغَايِرُ ، وَلَا يَنْبَغِي لَنَا الْغَدْرُ !
 فَأَبَى أَنْ يَخْمُسَ أَمْوَالَهُمْ .

وَأَنْزَلَ الْمُغِيرَةَ ثَقِيفًا فِي دَارِهِ بِالْبَقِيعِ ، وَهِيَ خِطَّةٌ خَطَّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ . فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْمَاتٍ ثَلَاثٍ مِنْ جَرِيدٍ
 فَضَرَبَتْ فِي الْمَسْجِدِ ، فَكَانُوا يَسْمَعُونَ الْقِرَاءَةَ بِاللَّيْلِ وَتَهَجُّدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَنْظُرُونَ إِلَى الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ،
 وَيَرْجِعُونَ إِلَى مَنْزِلِ الْمُغِيرَةِ فَيَطْعَمُونَ وَيَتَوَضَّأُونَ ، وَيَكُونُونَ فِيهِ مَا أَرَادُوا ،
 وَهُمْ يَخْتَلِفُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجْرِي لَهُمُ
 الضِّيَافَةَ فِي دَارِ الْمُغِيرَةِ . وَكَانُوا^(٢) يَسْمَعُونَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَلَا يَسْمَعُونَهُ يَذْكُرُ نَفْسَهُ ، فَقَالُوا : أَمَرْنَا بِالتَّشْهِيدِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَلَا يَشْهَدُ
 بِهِ فِي خُطْبَتِهِ ! فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُمْ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ

(١) أَيِ يَسْقِيهِمْ . وَأَصْلُ النَّزْعِ الْجَذْبُ وَالْقَلْعُ . (النهاية ، ج ٤ ، ص ١٣٧) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَكَانَ » .

مَنْ شَهِدَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ! ثُمَّ قَامَ ^(١) فَمَخَطَبَ وَشَهِدَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي خُطْبَتِهِ .
فَمَكَثُوا عَلَى هَذَا أَيَّامًا يَخْدُونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ يَوْمٍ ،
يُخْلِفُونَ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ عَلَى رِحَالِهِمْ ، وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ ، فَكَانَ إِذَا
رَجَعُوا إِلَيْهِ وَنَامُوا بِالْهَاجِرَةِ خَرَجَ فَعَمَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ
عَنِ الدِّينِ وَاسْتَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ ، وَأَسْلَمَ سِرًّا مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَاخْتَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَارًا حَتَّى فَقِهَ ، وَسَمِعَ الْقُرْآنَ ، وَقَرَأَ مِنَ الْقُرْآنِ سُورًا
مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ نَائِمًا عَمَدَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ وَاسْتَقْرَأَهُ - وَيُقَالُ : إِذَا وَجَدَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمًا جَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ كَعَبٍ فَاسْتَقْرَأَهُ - فَبَايَعَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ الْوَفْدِ وَقَبْلَ الْقَضِيَّةِ ، وَكُتِمَ
ذَلِكَ عُثْمَانُ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَأَعْجَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ ، وَأَحَبَّهُ .
فَمَكَثَ الْوَفْدُ أَيَّامًا يَخْتَلِفُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّبِيُّ يَدْعُوهُمْ
إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ يَالِيلَ : هَلْ أَنْتَ مُقَاضِينَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى
أَهْلِنَا وَقَوْمِنَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَمْ إِنْ أَنْتُمْ أَقَرَرْتُمْ
بِالْإِسْلَامِ قَاضِيَتُكُمْ ، وَإِلَّا فَلَا قَضِيَّةَ وَلَا صُلْحَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ! قَالَ عَبْدُ
يَالِيلَ : أَرَأَيْتَ الزُّنَا ؟ فَإِنَّا قَوْمٌ عُزَّابٌ بَغْرِبٍ ^(٢) . لَا بُدَّ لَنَا مِنْهُ ، وَلَا
يَصْبِرُ أَحَدُنَا عَلَى الْعُزْبَةِ . قَالَ : هُوَ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ؛ يَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ ^(٣) . قَالَ :
أَرَأَيْتَ الرِّبَا ؟ قَالَ : الرِّبَا حَرَامٌ ! قَالَ : فَإِنَّ أَمْوَالَنَا كُلَّهَا رِبَاٌ . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَالَ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « بَعْرِب » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ أَوْفَقَ لِلْمَعْنَى . وَالْغَرَبُ : الْبَعْدُ . (النهاية

ج ٣ ، ص ١٥٣) .

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ ١٧ : ٣٢ .

لكم رموس أموالكم ؛ يقول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ^(١) . قال : أفرأيت الخمر ؟ فإنَّها عصيرُ أعنابنا ، لا بُدَّ لنا منها . قال : فإنَّ الله قد حرَّمها ! ثم تلا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ ... ﴾ ^(٢) الآية . قال : فارتفع القوم ، وخلا بعضهم ببعض ، فقال عبد ياليل : ويحكم ! نرجع إلى قومنا بتخريم هذه الخصال الثلاث ! والله ، لا تصبر ثقيف عن الخمر أبداً ، ولا عن الزنا أبداً . قال سُفيان ابن عبد الله : أيُّها الرجل ، إن يُردِّد الله بها خيراً تصبر عنها ! قد كان هؤلاء الذين معه على مثل هذا ، فصبروا وتركوا ما كانوا عليه ؛ مع أنَّنا نخاف هذا الرجل ، قد أوطأ الأرض غلبةً ونحن في حصنٍ في ناحيةٍ من الأرض ، والإسلام حولنا فاشٍ ، والله لو قام على حصننا شهراً لمتنا جوعاً ؛ وما أرى إلاَّ الإسلام ، وأنا أخاف يوماً مثل يوم مكة !

وكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشى بينهم وبين رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حتى كتبوا الكتاب ، كان خالد هو الذي كتبه . وكان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يُرسل إليهم بالطعام ، فلا يأكلون منه شيئاً حتى يأكل منه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حتى أسلموا . قالوا : أرايت الرِّبة ، ما ترى فيها ؟ قال : هدمها . قالوا : هيَّهات ! لو تعلم الرِّبة أنا أوضعنا في هدمها قتلنا أهلنا . قال عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه : ويحك يا عبد ياليل ! إنَّ الرِّبة حجرٌ لا يدرى من عبده ممَّن لا يعبدُه . قال عبد ياليل : إنَّا لم نأتك يا عمر ! فأسلموا ، وكمل

(١) سورة ٢ البقرة ٢٧٨ .

(٢) سورة ٥ المائدة ٩٠ .

الصُّلَح ، وكتب ذلك الكتابَ خالد بن سعيد . فلَمَّا كَمُلَ الصُّلَح
كَلَّمُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ الرَّبَّةَ ثَلَاثَ سِنِينَ لَا يَهْدِمُهَا ، فَأَبَى .
قَالُوا : سِنَتَيْنِ ! فَأَبَى . قَالُوا : سَنَةً ! فَأَبَى . قَالُوا : شَهْرًا وَاحِدًا ! فَأَبَى
أَنْ يُوقَّتَ لَهُمْ وَقْتًا . وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِتَرْكِ الرَّبَّةِ لِمَا يَخَافُونَ مِنْ سَفَهَائِهِمْ
وَالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ ، وَكَرِهُوا أَنْ يُرَوِّعُوا قَوْمَهُمْ بِهَدْمِهَا ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْفِيَهُمْ مِنْ هَدْمِهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
نَعَمْ ، أَنَا أَبْعَثُ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَهْدِمَانِهَا . وَاسْتَغْفِرُوا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْسِرُوا أَصْنَامَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ . وَقَالَ : أَنَا
أَمْرُ أَصْحَابِي أَنْ يَكْسِرُوهَا . وَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْفِيَهُمْ
مِنَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا خَيْرَ فِي دِينٍ
لَا صَلَاةَ فِيهِ . فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، أَمَّا الصَّلَاةُ فَسَنُصَلِّي ، وَأَمَّا الصِّيَامُ
فَسَنُصُومُ . وَتَعَلَّمُوا فَرَائِضَ الْإِسْلَامِ وَشَرَائِعَهُ ، وَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصُومُوا مَا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ ، وَكَانَ بِرِالٍ يَأْتِيهِمْ بِفِطْرِهِمْ .
وَيُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ [أَنَّ] الشَّمْسَ لَمْ تَغِبْ فَيَقُولُونَ : مَا هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا
اسْتِبَارٌ لَنَا ، يَنْظُرُ كَيْفَ إِسْلَامُنَا . فَيَقُولُونَ : يَا بِلَالُ ، مَا غَابَتِ الشَّمْسُ
بَعْدُ . فَيَقُولُ بِلَالُ : مَا جِئْتُكُمْ حَتَّى أَفْطِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فَكَانَ الْوَفْدُ يَحْفَظُونَ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَعْجِيلِ فِطْرِهِ .
وَكَانَ بِلَالُ يَأْتِيهِمْ بِسَحُورِهِمْ ، قَالَ : فَاسْتَرَهُمْ مِنَ الْفَجْرِ (١) ، فَلَمَّا
أَرَادُوا الْخُرُوجَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْرٌ عَلَيْنَا رَجَاءٌ مِنَّا يَوْمُنَا . فَأَمَرَ
عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ، وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ ، لِمَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ . قَالَ عُثْمَانُ : وَكَانَ آخِرَ عَهْدٍ عَهْدِهِ

(١) رَغْبَةٌ فِي تَأْخِيرِ سَحُورِهِمْ ؛ انْظُرْ ابْنَ إِسْحَاقَ . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ١٨٥) .

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ اتَّخِذَ مُؤَدِّنًا لَا يَأْخُذَ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا ،
وَإِذَا أَمَمْتَ قَوْمًا فَاقْدُرْهُمْ بِأَضْعَفِهِمْ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ لِنَفْسِكَ فَأَنْتَ وَذَلِكَ . ثُمَّ
خَرَجَ الْوَفْدَ عَامِدِينَ إِلَى الطَّائِفِ ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ عَبْدُ يَالِيلَ :
أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِثَقِيفٍ فَاکْتُمُوهَا الْقَضِيَّةَ ، وَخَوِّفُوهُمْ بِالْحَرْبِ وَالْقِتَالِ ،
وَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا سَأَلَنَا أُمُورًا عَظْمَانَا فَبَيَّنَّاهَا عَلَيْهِ ، يَسْأَلُنَا تَحْرِيمَ
الزَّانَا وَالْخَمْرِ ، وَأَنْ نُبْطِلَ أَمْوَالَنَا فِي الرِّبَا ، وَأَنْ نُهْدِمَ الرَّبَّةَ . وَخَرَجَتْ
ثَقِيفٌ حِينَ دَنَا الْوَفْدَ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمُ الْوَفْدَ سَارُوا الْعَنْقَ ^(١) وَقَطَرُوا الْإِبِلَ ^(٢) .
وَتَغَشَّوْا بِشِيَابِهِمْ كَهَيْئَةِ الْقَوْمِ قَدْ حَزَنُوا وَكَرَبُوا ، فَلَمَّ يَرْجِعُوا بِخَيْرٍ . فَلَمَّا رَأَتْ
ثَقِيفٌ مَا فِي وَجْهِ الْقَوْمِ حَزَنُوا وَكَرَبُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا جَاءَ وَفْدَكُمْ
بِخَيْرٍ ! وَدَخَلَ الْوَفْدَ ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا بَدَأُوا بِهِ عَلَى اللَّاتِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ
حِينَ نَزَلَ الْوَفْدَ إِلَيْهَا ^(٣) : وَكَانُوا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ، فَدَخَلَ الْقَوْمُ وَهُمْ
مُسْلِمُونَ فَنَظَرُوا فِيمَا خَرَجُوا يَدْرَأُونَ بِهِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَقَالَتْ ثَقِيفٌ : كَأَنَّهُمْ ^(٤)
لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِهَا عَهْدٌ وَلَا بَرُؤِيَّتُهَا ! ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى أَهْلِهِ ،
وَأَتَى رَجَالًا مِنْهُمْ جَمَاعَةً مِنْ ثَقِيفٍ فَسَأَلُوهُمْ ^(٥) : مَاذَا رَجَعْتُمْ بِهِ ؟ وَقَدْ كَانَ
الْوَفْدُ قَدْ اسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنَالُوا مِنْهُ فَرُخَصَ لَهُمْ ،
فَقَالُوا : جِئْنَاكُمْ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ فَظٌّ غَلِيظٌ ، يَأْخُذُ مِنْ أَمْرِهِ مَا شَاءَ ،
قَدْ ظَهَرَ بِالسَّيْفِ ، وَأَدَاخَ ^(٦) الْعَرَبِ ، وَدَانَ لَهُ النَّاسَ ، وَرُعِبَتْ مِنْهُ بَنُو
الْأَصْفَرِ فِي حُصُونِهِمْ ، وَالنَّاسُ فِيهِ ؛ إِمَّا رَاغِبٌ فِي دِينِهِ ، وَإِمَّا خَائِفٌ مِنَ السَّيْفِ ،

(١) العنق من السير: المنبسط . (لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ١٤٩) .
(٢) قطر الإبل ، يقطرها قطراً : قرب بعضها إلى بعض على نسق . (لسان العرب ، ج ٦ ،
ص ٤١٧) .
(٣) هكذا في الأصل ، ولا يظهر لنا مقول القول . ولعل « قال » هنا من القيلولة .
(٤) في الأصل : « فأنهم » .
(٥) في الأصل : « وأتى رجل منهم حاملة من ثقيف فسألوهم » ؛ ولعل ما أثبتناه أقرب الاحتمالات .
(٦) أى أذلهم . (النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٤) .

فعرض علينا أموراً شديدةً أعظمناها ، فتركناها عليه ، حرّم علينا الزّنا ، والخمر ،
والربّا ، وأنّ نهدم الرّبّة . فقالت ثقيف : لا نفعل هذا أبداً . فقال الوفد :
لعمري قد كرهنا ذلك وأعظمناه ، ورأينا أنّهم لم يُنصفنا ؛ فأصليحوا
سلاحكم ، ورُمّوا حصنكم ، وانصبوا العرّادات عليه والمنجنيق ، وأدخلوا
طعام سنة أو سنتين في حصنكم ، لا يُحاصرکم أكثر من سنتين ،
واحفروا خندقاً من وراء حصنكم ، وعاجلوا ذلك فإنّ أمره قد ظلّ لا نأمنه .
فمكثوا بذلك يوماً أو يومين يريدون القتال ، ثمّ أدخل الله تبارك وتعالى في
قلوبهم الرّعب فقالوا : ما لنا به طاقة ، قد أداخ العرب كلّها ، فارجعوا
إليه فأعطوه ما سأل وصالحوه ، واكتبوا بينكم وبينه كتاباً قبل أن يسير
إلينا ويبعث الجيوش . فلمّا رأى الوفد أنّ قد سلّموا بالقضيّة ، ورعّبوا
من النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، ورغبوا في الإسلام ، واختاروا الأمن على
الخوف ، قال الوفد : فإنّا قد قاضينا ، وأعطانا ما أحببناه ، وشرط لنا
ما أردنا ، ووجدنا اتقى الناس ، وأبرّ الناس ، وأوصل الناس ، وأوفى
الناس ، وأصدق الناس ، وأرحم الناس ، وقد تركنا من هدم الرّبّة
وأبينّا أنّ نهدمها ، وقال : « أبعث من يهدمها » ، وهو يبعث من يهدمها . قال :
يقول شيخ من ثقيف قد بقى في قلبه من الشّرك بعد بقيّة : فذاك والله
مُصدّق ما بيننا وبينه ؛ إنّ قدر على هدمها فهو مُحقٌّ ونحن مُبطلون ،
وإن امتنعت في النفس من هذا بعد شيء ! فقال عثمان بن العاص :
متّك نفسك الباطل وغرّتك الغرور ! وما الرّبّة ؟ وما تدري الرّبّة من
عبيدها ومن لم يعبدها ؟ كما كانت العزّي ما تدري من عبيدها ومن لم
يعبدها ؛ جاءها خالد بن الوليد وحده فهدمها ؛ وكذلك إساف ، ونائلة ،
وهبل ، ومناة ، خرج إليها رجلٌ واحدٌ فهدمها ؛ وسواع ، خرج إليه رجلٌ

واحد فهدمه ! فهل امتنع شيء منهم ؟ قال الثَّقَفِيُّ : إِنَّ الرِّبَّةَ لَا تُشْبِه
شَيْئاً مِمَّا ذَكَرْتَ . قال عُثْمَانُ : سَتَرَى !

وأقام أبو سُفْيَانُ والمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ يومين أو ثلاثة ، ثم خرجوا وقد
تحكَّم أبو مُلَيْحِ بن عُرْوَةَ ، وقَارِبُ بن الأسود ، وهما يريدان يسيران مع أَبِي
سُفْيَانٍ ، والمُغِيرَةُ إِلَى هَدْمِ الرِّبَّةِ ، فقال أبو مُلَيْحِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي
قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، مائتا مثقال ذهب ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقْضِيَهُ مِنْ حُلِيِّ الرِّبَّةِ
فَعَلَيْتَ . فقال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَمْ . فقال قَارِبُ بن
الْأَسْوَدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَعَنْ الْأَسْوَدِ بن مسعود أَبِي ، فَإِنَّهُ قَدْ تَرَكَ دَيْناً
مِثْلَ دَيْنِ عُرْوَةَ . فقال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْأَسْوَدَ مَاتَ
وَهُوَ كَافِرٌ . فقال قَارِبُ : تَصِلُ بِهِ قَرَابَةٌ ، إِنَّمَا الدِّينُ عَلَى وَأَنَا مَطْلُوبٌ بِهِ .
فقال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَفْعَلُ . فَقَضَى عَنْ عُرْوَةَ ، وَالْأَسْوَدِ ،
دَيْنَهُمَا مِنْ مَالِ الطَّاعِيَةِ . وَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانُ والمُغِيرَةُ وَأَصْحَابُهُمَا لِهَدْمِ الرِّبَّةِ ،
فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الطَّائِفِ قَالَ لِأَبِي سُفْيَانٍ : تَقَدَّمْ فَادْخُلْ لِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى الله
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فقال أبو سُفْيَانٍ : بَلْ تَقَدَّمْ أَنْتَ عَلَى قَوْمِكَ ! فَتَقَدَّم
المُغِيرَةُ ، وَأَقَامَ أَبُو سُفْيَانُ بِمَالِهِ ذِي الْهَرَمِ (١) ، وَدَخَلَ الْمُغِيرَةُ فِي بَضْعَةٍ
عَشَرَ رَجُلًا يَهْدُمُونَ الرِّبَّةَ . فَلَمَّا نَزَلُوا بِالطَّائِفِ نَزَلُوا عِشَاءً فَبَاتُوا ، ثُمَّ غَدَوْا
عَلَى الرِّبَّةِ يَهْدُمُونَهَا . فقال المُغِيرَةُ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ قَدَمُوا مَعَهُ : لِأُضْحِكَنَّكُمْ
الْيَوْمَ مِنْ ثَقِيفٍ . فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ وَاسْتَوَى عَلَى رَأْسِ الرِّبَّةِ وَمَعَهُ الْمِعْوَلُ ،
وَقَامَ وَقَامَ قَوْمُهُ بَنُو مُعْتَبٍ دُونَهُمْ السِّلَاحَ مَخَافَةً أَنْ يُصَابَ كَمَا فَعَلَ
بِعَمِّهِ عُرْوَةَ بن مسعود . وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانُ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ : كَلَّا ! زَعَمْتَ
تَقَدَّمَنِي أَنْتَ إِلَى الطَّاعِيَةِ ، تُرَانِي لَوْ قَمْتَ أَهْدِمَهَا كَانَتْ بَنُو مُعْتَبٍ تَقُومُ

(١) هُوَ مَوْضِعٌ بِقَرَبِ الطَّائِفِ ، كَمَا ذَكَرَ الْبَكْرِيُّ . (مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ، ص ٨٣٠) .

دوني ؟ قال المُغيرة : إِنَّ القوم قد واضعوهم هذا قبل أن تَقْدَم ، فَأَحْبَبُوا
الْأَمْنَ عَلَى الْخَوْفِ . وقد خرج نساءٌ ثَقِيفٌ حُسْرًا^(١) يَبْكِينَ عَلَى الطَاغِيَةِ ،
وَالْعَبِيدِ ، وَالصَّبِيَّانِ ، وَالرِّجَالِ مِنْكَشِفُونَ ، وَالْأَبْكَارِ خَرَجْنَ . فَلَمَّا ضَرَبَ
المُغيرة ضربةً بِالْمِغْوَلِ سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ يَرْتَكِضُ ، فَصَاحَ أَهْلُ الطَائِفِ
صِيحَةً وَاحِدَةً : كَلَّا ! زَعَمْتُمْ أَنَّ الرَّبَّةَ لَا تَمْتَنِعُ ؛ بَلَى وَاللَّهِ لَتَمْتَنِعَنَّ ! وَأَقَامَ
المُغيرة مَلِيًّا وَهُوَ عَلَى حَالِهِ تَلِكُ ، ثُمَّ اسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ثَقِيفٍ ،
كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : مَا مِنْ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَعْقَلَ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَمَا مِنْ
حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَحَقُّ مِنْكُمْ ! وَيُحْكِمُ ، وَمَا اللَّاتُ وَالْعُزَّى ، وَمَا
الرَّبَّةُ ؟ حَجَرٌ مِثْلُ هَذَا الْحَجَرِ ، لَا يَدْرِي مَنْ عَبْدُهُ وَمَنْ لَمْ يَعْبُدْهُ !
وَيُحْكِمُ ، أَتَسْمَعُ اللَّاتُ أَوْ تُبْصِرُ أَوْ تَنْفَعُ أَوْ تَضُرُّ ؟ ثُمَّ هَدَمَهَا وَهَدَمَ
النَّاسُ مَعَهُ ، فَجَعَلَ السَّادِنُ يَقُولُ - وَكَانَتْ سَدَنَةُ اللَّاتِ مِنْ ثَقِيفِ بَنُو
الْعِجْلَانِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ مَالِكٍ ، وَصَاحِبُهَا مِنْهُمْ عَتَّابُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ
ثُمَّ بَنُوهُ بَعْدَهُ - يَقُولُ : سَيَتَرُونَ إِذَا انْتَهَى إِلَى أَسَاسِهَا ، يَغْضِبُ الْأَسَاسُ
غَضَبًا يَخْشِفُ بِهِمْ . فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ الْمُغيرةَ وَلِيَ حَفَرَ الْأَسَاسَ حَتَّى بَلَغَ
نَصْفَ قَامَةٍ ، وَانْتَهَى إِلَى الْغُبْغُبِ خِزَانَتِهَا ، وَانْتَزَعُوا حِلْيَتَهَا وَكَسَوْتَهَا
وَمَا فِيهَا مِنْ طَيِّبٍ وَمِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ . قَالَ : تَقُولُ عَجُوزٌ مِنْهُمْ :
أَسْلَمَهَا الرُّضَّاعُ^(٢) ، وَتَرَكُوا الْمِصَّاعَ^(٣) ! وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِمَّا وَجَدَ فِيهَا أَبَا مُلَيْحٍ ، وَقَارِبًا ، وَنَاسِيًا ، وَجَعَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي
السَّلَاحِ مِنْهَا ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لثَقِيفٍ :

(١) حُسْرًا : أَيْ مَكْشُوفَاتِ الْوُجُوهِ . (شرح أبي ذر ، ص ٤٢٦) .

(٢) الرُّضَّاعُ : جَمْعُ رَاضِعٍ ، وَهُوَ اللَّثِيمُ . (النهاية ، ج ٢ ، ص ٨٤) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَتَرَكُوا الْمِصَّاعَ » ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ . وَالْمِصَّاعُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسِّيفِ .

(النهاية ، ج ٢ ، ص ٨٤) .

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من النبي رسول الله إلى المؤمنين ؛
 إِنَّ عِضَاهُ وَجٌّ (١) وَصَيْدُهُ لَا يُعْضَدُ ، وَمَنْ وَجِدَ يَفْعَلْ ذَلِكَ يُجْلَدُ وَتُنْزَعُ
 ثِيَابُهُ ، فَإِنْ تَعَدَّى ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ فَيَبْلَغُ مُحَمَّدًا ، فَإِنَّ هَذَا أَمْرُ النَّبِيِّ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بِأَمْرِ النَّبِيِّ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ . فَلَا يَتَعَدَّاهُ أَحَدٌ ، فَيُظْلَمَ نَفْسَهُ فِيمَا أَمَرَ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَطْعِ عِضَاهُ وَجٌّ
 وَعَنْ صَيْدِهِ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يُوجَدُ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَتُنْزَعُ ثِيَابُهُ . وَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَى وَجٌّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ .

بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم المصدقين

قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن الزُّهْرِيِّ ، وعبد الله
 ابن يزيد ، عن سعيد بن عمرو ، قالا : لما رجع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من الجِعْرَانَةِ قدم المدينة يوم الجمعة لثلاث ليالٍ بقين من ذى
 القعدة ، فأقام بقيَّةَ ذى القعدة وذى الحجة ، فلما رأى هلال المحرم
 بعث المصدقين ، فبعث بُرَيْدَةَ بْنَ الْحَصْبِيِّ إِلَى أَسْلَمَ وَغِفَارَ بِصِدْقَتِهِمْ ،
 وَيُقَالُ : كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ؛ وَبَعَثَ عَبَّادُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَشْهَلِيَّ إِلَى سُلَيْمٍ وَمُزَيْنَةَ ؛
 وَبَعَثَ رَافِعُ بْنُ مَكِيثٍ فِي جُهَيْنَةَ ؛ وَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى فَزَارَةَ ؛
 وَبَعَثَ الضُّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيَّ إِلَى بَنِي كِلَابٍ ؛ وَبَعَثَ بُسَيْرُ بْنُ
 سُفْيَانَ الْكَعْبِيَّ إِلَى بَنِي كَعْبٍ ؛ وَبَعَثَ ابْنُ اللَّتْبِيَّةِ الْأَزْدِيُّ إِلَى بَنِي ذُبْيَانَ ؛
 وَبَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُدَيْمٍ عَلَى صِدْقَاتِهِمْ . فَيُخْرَجُ بِسَيْرِ بْنِ
 سُفْيَانَ عَلَى صِدْقَاتِ بَنِي كَعْبٍ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا سَعَى عَلَيْهِمْ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(١) وج : اسم الطائف . (معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٣٩٩) .

النَّحَامِ الْعَدَوِيِّ ، فجاء وقد حلَّ ينواحيهم بنو جهيم من بني تميم ، وبنو عمرو ابن جندب بن العثير بن عمرو بن تميم ، فهم يشربون معهم على غدير لهم بذات الأشطاط^(١) ؛ ويقال : وجدهم على عُسفان . ثم أمر بجمع مواشي خُزاعة ليأخذ منها الصدقة . قال : فحشرت خُزاعة الصدقة من كل ناحية ، فاستنكرت ذلك بنو تميم وقالوا : ما هذا ؟ تُؤخذ أموالكم منكم بالباطل^(٢) ! وتجيئوا ، وتقلدوا القسي ، وشهروا السيوف ، فقال الخزاعيون : نحن قوم ندين بدين الإسلام ، وهذا من ديننا . قال التميميون : والله لا يصل إلى بغير منها أبداً ! فلما رآهم المصدق هرب منهم وانطلق مؤلياً وهو يخافهم ؛ والإسلام يومئذ لم يعلم العرب ، قد بقيت بقايا من العرب وهم يخافون السيف لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وحنين ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر مُصدقيه أن يأخذوا العفو منهم ويتوقوا كرائم أموالهم ، فقدم المصدق على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر ، وقال : يا رسول الله ، إنما كنت في ثلاثة نفر ، فوثبت خُزاعة على التميميين فأخرجوهم من محالهم ، وقالوا : لولا قرابتكم ما وصلتم إلى بلادكم ؛ ليدخلن علينا بلاء من عداوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أنفسكم حيث تعرضون لرُسل^(٣) رسول الله ، تردونهم عن صدقات أموالنا . فخرجوا راجعين إلى بلادهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لهؤلاء القوم الذين فعلوا ما فعلوا ؟ فانتدب أول الناس عيينة بن حصن الفزاري ، فقال : أنا والله لهم ، أتبع آثارهم ولو بلغوا يبرين^(٤) حتى

(١) ذات الأشطاط : موضع تلقاء الحديبية . (معجم ما استعجم ، ص ١٢٨) .

(٢) في الأصل : « باطل » .

(٣) في الأصل : « حيث تعرضون لرُسل الله » .

(٤) يبرين : رمل معروف في ديار بني سعد من تميم . (معجم ما استعجم ، ص ٨٤٩) .

آتيتك بهم إن شاء الله ، فترى فيهم رأيك أو يُسلموا . فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسين فارساً من العرب ، ليس فيها مهاجرٌ واحدٌ ولا أنصاريٌّ ، فكان يسير بالليل ويكمن لهم بالنهار ، خرج على ركوبة^(١) حتى انتهى إلى العرج ، فوجد خبرهم أنهم قد عارضوا إلى أرض بني سليم ، فخرج في أثرهم حتى وجدهم قد عدلوا من السُّقيا يؤمّون أرض بني سليم في صحراء ، قد حلّوا وسرحوا مواشيهم ، والبيوت خلوفٌ ليس فيها أحدٌ إلا النساء ونُفَيْر ، فلمّا رأوا الجمع ولّوا وأخذوا منهم أحد عشر رجلاً ، ووجدوا في المحلّة من النساء إحدى عشرة امرأة وثلاثين صبياً ، فحملهم إلى المدينة ، فأمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فحبسوا في دار برمّلة بنت الحارث . فقدم منهم عشرة من رؤسائهم ، العطارِد بن حاجب بن زُرارة ، والزُّبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، وقيس بن الحارث ، ونُعيم بن سعد ، وعمرو بن الأَهمّ ، والأقرع بن حابس ، ورياح بن الحارث ابن مُجاشع^(٢) ؛ فدخلوا المسجد قبل الظهر ، فلمّا دخلوا سألو عن سببهم فأخبروا بهم فجاءوهم ، فبكى الذراري والنساء ، فرجعوا حتى دخلوا المسجد ثانية ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ في بيت عائشة ، وقد أذن بلال بالظهر بالأذان الأوّل ، والناس ينتظرون خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعجلوا خروجه ، فنادوا : يا محمّد ، اخرج إلينا ! فقام إليهم بلال فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الآن . فاشتهر^(٣)

(١) ركوبة : ثنية بين مكة والمدينة عند العرج . (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٨٠) .

(٢) هكذا في الأصل ثمانية ، لا عشرة ، كما ذكر قبل .

(٣) في الأصل : « فاستشهد » ؛ ولعل ما أثبتناه أقرب الاحتمالات . والشهرة : وضوح الأمر .

(تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٣٢٠) .

أهل المسجد أصواتهم فجعلوا يَخْفِقُونَ^(١) بأيديهم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بلال الصلاة ، وتعلّقوا به يُكَلِّمُونَهُ ، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم بعد إقامة بلال الصلاة ملياً ، وهم يقولون : أتيناك بخطيبينا وشاعرنا فاسمع منا . فتبسّم النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم مضى فصلى بالناس الظهر ، ثم انصرف إلى بيته فركع ركعتين ، ثم خرج فجلس في صحن المسجد ، وقدموا عليه وقدموا عطارِدَ ابنِ حاجب التميمي فخطب فقال : الحمد لله الذي له الفضل علينا ، والذي جعلنا ملوكاً ، وأعطانا الأموال نفعل فيها المعروف ، وجعلنا أعزَّ أهل المشرق ، وأكثرهم مالاً وأكثرهم عدداً ، فمن مثلنا في الناس ؟ ألسنا برؤوس الناس وذوى فضلهم ؟ فمن يُفَاخِرُ فليعدّد مثل ما عددنا ! ولو شئنا لأكثرنا من الكلام ، ولكننا نستحي من الإكثار فيما أعطانا الله . أقولُ قولي هذا لأنَّ يُؤْتَىَ بقولٍ هو أفضل من قولنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس : قُمْ فأجب خطيبهم ! فقام ثابت - وما كان دَرى من ذلك بشيء - ، وما هيأ قبل ذلك ما يقول - فقال : الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه ، قضى فيها أمره ، ووسّع كلَّ شيءٍ علمه ، فلم يَكُ شيءٌ إلّا من فضله . ثم كان ممّا قدّر الله أن جعلنا ملوكاً ، واصطفى لنا من خلقه رسولاً ، أكرمهم نسباً ، وأحسنهم زياً ، وأصدقهم حديثاً . أنزل عليه كتابه ، واثتمنه على خلقه ، وكان خيرته من عباده ، فدعا إلى الإيمان . فأمن المهاجرون من قومه وذوى رحمِهِ ، أصبح الناس وجهاً ، وأفضلُ الناس فعلاً . ثم كنّا أول الناس إجابةً حين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن أنصار الله ورسوله ، نُقاتل الناس حتى

(١) أى يضربون . (لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٣٦٩) .

يقولوا لا إله إلا الله ، فمن آمن بالله ورسوله منع منا ماله ودمه ، ومن كفر بالله جاهدناه في ذلك ، وكان قتله علينا يسيراً . أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات . ثم جلس ، فقالوا : يا رسول الله ائذن لشاعرنا . فأذن له ، فأقاموا الزبير قان بن بدر فقال :

نَحْنُ الْمُلُوكُ فَلَا حَيُّ يُقَارِبُنَا فِينَا الْمُلُوكُ وَفِينَا تُنْصَبُ الْبَيْعُ^(١)
وَكَمْ قَسَرْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلَّهُمُ عِنْدَ النَّهَابِ وَفَضْلُ الْخَيْرِ يُتَّبَعُ
وَنَحْنُ نَطْعِمُ عِنْدَ الْقَحْطِ مَا أَكَلُوا مِنَ السَّيْفِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَزَعُ^(٢)
وَنَنْحَرُ الْكُومَ عَبْطاً^(٣) فِي أَرْوَمَتِنَا لِلْمَازِلِينَ إِذَا مَا أَنْزَلُوا شَبِعُوا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجبههم يا حسان بن ثابت !

فقام فقال :

إِنَّ الذَّوَائِبَ^(٤) مِنْ فِهْرِ وَإِخْوَتِهِمْ قَدْ شَرَّعُوا سُنَّةً لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ
يَرْضَى بِهِمْ كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَّعُوا
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا
سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ إِنَّ الْخَلَائِقَ فَاغْلَمَ شَرُّهَا الْبِدْعُ
لَا يَرْقِعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا
وَلَا يَضْمِنُونَ عَنْ جَارٍ بِفَضْلِهِمْ وَلَا يَنَالُهُمْ فِي مَطْمَعٍ طَبَعُ^(٥)
إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَّاقُونَ بَعْدَهُمْ فَكُلَّ سَبْقٍ لَأَدْنَى سَبْقِهِمْ تَبَعُ

(١) البيع : مواضع الصلوات والعبادات ، واحداً بيعة . (شرح أبي ذر ، ص ٤٣٢) .

(٢) القزع : جمع القزعة ، وهي سحاب رقيق يكون في الخريف . (شرح أبي ذر ، ص ٤٣٢) .

(٣) الكوم : جمع كوما ، وهي الناقة العظيمة السنام . وعبطا : أي مات من غير علة .

والأرومة : الأصل . (شرح أبي ذر ، ص ٤٣٢؛ ٤٣٣) .

(٤) الذوائب : الأعالي ، وأراد هاهنا السادة . (شرح أبي ذر ، ص ٤٣٣) .

(٥) الطبع : الدنس . (شرح أبي ذر ، ص ٤٣٣) .

أَكْرَمَ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ شَيْعَتَهُمْ
 أَعَفَّةٌ ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عِفَّتُهُمْ
 كَأَنَّهُمْ فِي الْوَعْيِ وَالْمَوْتِ مُكْتَنِعٌ (١)
 لَا يَفْخَرُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ (٢)
 إِذَا نَصَبْنَا (٣) لِحَيٍّ لَمْ نَدِبْ لَهُمْ
 نَسَمُوا إِذَا الْحَرْبُ نَالَتْنا مَخَالِبُهَا
 خَذَ مِنْهُمْ مَا أَتَى عَفْوًا إِذَا غَضِبُوا
 فَإِنَّ فِي حَرْبِهِمْ فَاتْرُكْ عَدَاوَتَهُمْ
 أَهْلَى لَهُمْ مَدْحَهُ قَلْبٌ يُؤَاوِزُهُ
 وَأَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلَّهُمْ

إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ
 لَا يَطْمَعُونَ وَلَا يُرْدِيهِمْ طَمَعُ
 أُسْدٍ بِبَيْشَةٍ (٢) فِي أَرْسَائِهَا (٣) فَدَعُ
 وَإِنْ أُصِيبُوا فَلَا خُورٌ (٥) وَلَا جُرْعُ
 كَمَا يَدِبُّ إِلَى الْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ (٧)
 إِذَا الزَّعَانِفُ (٨) مِنْ أَطْرَافِهَا خَشَعُوا (٩)
 وَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنَعُوا
 سَمًا غَرِيضًا عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ (١٠)
 فِيمَا أَحَبَّ لِسَانُ حَائِكَ صَنَعَ (١١)
 إِنْ جَدَّبَ النَّاسَ جِدُّ الْقَوْلِ أَوْ شَمَعُوا (١٢)

- (١) والموت مكتنع : أى دان . (شرح أبى ذر ، ص ٤٣٣) .
 (٢) بيشة : من عمل مكة مما يلى اليمن من مكة على خمسة مراحل . (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٣٤) .
 (٣) الأرساغ : جمع رسف ، وهو موضع مربوط القيد . وفدع : اعوجاج إلى ناحية . (شرح أبى ذر ، ص ٤٣٣) .
 (٤) فى الأصل : « لا فرخ إن أصابوا فى عدوهم » . وما أثبتناه من ابن إسحاق . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ٢١٠) .
 (٥) الخور : الضعفاء . (شرح أبى ذر ، ص ٤٣٣) .
 (٦) فى الأصل : « وإن أصبنا » ؛ وما أثبتناه عن ابن إسحاق . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ٢١٠) . وعن ديوان حسان أيضاً . (ص ٢٤) .
 (٧) الذرع : ولد البقرة الوحشية . (شرح أبى ذر ، ص ٤٣٣) .
 (٨) الزعانف : أطراف الناس وأتباعهم . (شرح أبى ذر ، ص ٤٣٣) .
 (٩) خشعوا : أى تذللوا . (شرح أبى ذر ، ص ٤٣٣) .
 (١٠) السلق : نبات مسموم . (شرح أبى ذر ، ص ٤٣٤) .
 (١١) صنع : يحسن العمل . (شرح أبى ذر ، ص ٤٣٤) .
 (١٢) شمعو : أى هزلوا ، وأصل الشمع الطرب واللهو ، ومنه جارية شموع إذا كانت كثيرة الطرب . (شرح أبى ذر ، ص ٤٣٤) .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بمنبرٍ ، فوضع في المسجد يُنشد عليه حسان ، وقال : إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا دَافِعَ عَنْ نَبِيِّهِ . وسرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ والمسلمون بمقام ثابت وشعر حسان . وخلا الوفد بعضهم إلى بعض ، فقال قائل : تعلمنَّ والله أنَّ هذا الرجل مُؤَيَّدٌ مصنوعٌ له ، والله لخطيبه أنخطب من خطيبنا ، ولشاعرههم أشعر من شاعرنا ، ولهم أحلم منا ! وكان ثابت بن قيس من أجهر الناس صوتاً . وأنزل الله تعالى على نبيِّه في رفع أصواتهم - التَّميميين - وَيَذْكُرُ أَنَّهُمْ نَادُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ فَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ (١) إلى قوله : ﴿ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ ، يعني تيمناً حين نادوا النبي صلى الله عليه وسلم . وكان ثابت حين نزلت هذه الآية لا يرفع صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم السبى والأسرى . وقام عمرو بن الأَهمس يومئذٍ يهجو قيس بن عاصم ، كانا جميعاً في الوفد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر لهم بجوائز ، وكان يُجيز الوفد إذا قدموا عليه ويفضل بينهم في العطيّة على قدر ما يرى ، فلما أجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هل بقي منكم من لم نُجزه ؟ قالوا : غلامٌ في الرّحل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسلوه نُجزه ! فقال قيس بن عاصم : إِنَّهُ غلامٌ لا شَرَفَ له . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإن كان ! فَإِنَّهُ وَافِدٌ وَلَهُ حَقٌّ ! فقال عمرو بن الأَهمس شعراً يريد قيس بن عاصم :

ظَلِمْتَ مُفْتَرِشاً هَلْبَاكَ (٢) تَشْتُمْنِي عند الرسول فلم تصدق ولم تُصِبْ

(١) سورة ٤٩ الحجرات ٢ .

(٢) الهلب والهباء : شعر الذنب فاستعاره هنا للإنسان . (شرح أبي ذر ، ص ٤٣٥) .

إِنَّا وَسُودَدُنَا^(١) عَوْدٌ وَسُودَدُكُمْ مُخْلَفٌ بِمَكَانِ الْعَجَبِ وَالذَّنْبِ
إِنْ تُبْغِضُونَا فَإِنَّ الرُّومَ أَضْلُكُمْ وَالرُّومُ لَا تَمْلِكُ الْبَغْضَاءَ لِلْعَرَبِ

قال : حدثني ربيعة بن عثمان ، عن شيخ ، أخبره أَنَّ امرأة من بني
جَار قالت : أَنَا أَنظر إلى الوفد يومئذٍ يأخذون جوائزهم عند بلال ،
نتي عشرة أوقية ونش . قالت : وقد رأيت غلاماً أعطاه يومئذٍ وهو أصغرهم ،
أعطى خمسَ أواقٍ . قلت : وما النش ؟ قالت : نصف أوقية .

بعثة الوليد بن عُقبة إلى بني المُصطلق

قالوا : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عُقبة بن أبي
مُعيط إلى صدقات بني المُصطلق ، وكانوا قد أسلموا وبنوا المساجد
بساحاتهم . فلما خرج إليهم الوليد وسمعوا به قد دنا منهم ، خرج
منهم عشرون رجلاً يتلقونه بالجُر والنعم فرحاً به ، ولم يروا أحداً يُصدق
بعيراً قط . ولا شاة ، فلما رأهم ولَّى راجعاً إلى المدينة ولم يقربهم ،
فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ لَمَّا دنا منهم لَقَوْهُ . معهم السلاح
يحولون بينه وبين الصدقة ، فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أَن يبعث
إليهم مَنْ يغزوهم . وبلغ ذلك القوم ، فقدم عليه الركب الذين لقوا
الوليد ، فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم الخبر وقالوا : يا رسول الله ،
سَلِّه هل ناطقنا أو كَلَّمنا ؟ ونزلت هذه الآية ونحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم نُكَلِّمُه ونعتذر ، فأخذه البرحاء فُسِرَّى عنه ، ونزل عليه :

(١) سُودد عود : العود هنا معناه القديم الذي يتكرر على الزمان . (شرح أبي ذر ، ص ٤٣٥) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ (١) الآية . فقرأ
النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ، وأخبرنا بعذرنا وما نزل في صاحبنا ، ثم
قال : مَنْ تُحِبُّونَ أبعث إليكم ؟ قالوا : تبعث علينا عباد بن بشر .
فقال : يا عباد سر معهم فخذ صدقات أموالهم وتوق كرائم أموالهم .
قال : فخرجنا مع عباد يفرئنا القرآن ويُعلمنا شرائع الإسلام حتى أنزلناه
في وسط بيوتنا ، فلم يُضَيَّع حقاً ولم يَعُدُّ بنا الحق . وأمره رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأقام عندنا عشراً ، ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم راضياً .

باب شأن سرية قطبة بن عامر إلى خثعم في صفر سنة تسع

حدثنا ابن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله ، قال : حدثنا
ابن كعب بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث قُطْبَةَ بن عامر بن
حديدة في عشرين رجلاً إلى حَيِّ خَثْعَمِ بناحية تَبَالَةَ ، وأمره أَنْ
يشن الغارة عليهم ، وَأَنْ يسير الليل وَيَكْمُنَ النهار ، وَأَنْ يُغَدَّ السير ،
فخرجوا في عشرة أبعرة يعتقبون عليها ، قد غيَّبوا السلاح ، فَأَخَذُوا على
الْفَتْقِ حتى انتهوا إلى بطن مَسْبِجَاء (٢) ، فَأَخَذُوا رجلاً فسأَلُوهُ فاستعجم
عليهم ، فجعل يصيح بالحاضر . وخبر هذه السرية داخل في سرية
شُجَاعِ بن وهب .

(١) سورة ٤٩ الحجرات ٦ .

(٢) في الأصل : « مسحب » . ومسحاء : موضع بالسرف بين مكة والمدينة ، من مخاليف الطائف .
(معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٥١) .

سريّة بنى كلاب أميرها الضحّاك بن سُفيان الكِلابيّ

قال : حدّثني رَشِيدُ أَبُو مَوْهوبِ الْكِلابيّ ، عن حَيَّانِ بْنِ أَبِي سُلَمَى ، وَعَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُلَمَى ، وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قالوا : بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم جيشاً إلى القُرطاء^(١) ، فيهم الضحّاك بن سُفيان بن عَوْفِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْكِلابيّ ، والأصيّد بن سَلَمَةَ بن قُرْطِ بْنِ عَبْدِ ، حتى لقوهم بالزُّجِّ^(٢) زُجَّ لَأَوَةٍ ، فدعوهم إلى الإسلام فأبَوْا ، فقاتلوهم فهزموهم ، فلحق الأصيّد أباه سَلَمَةَ بن قُرْطِ ، وسَلَمَةَ على فرسٍ له على غدير زُجِّ ، فدعا أباه إلى الإسلام وأعطاه الأمان ، فسبّه وسبّ دينه ، فضرب الأصيّد عُقُوبِيَّ فَرَسَهُ ، فلما وقع على عُقُوبِيَّهِ ارتكز سَلَمَةَ على رمحه في الماء ، ثم استمسك به حتى جاءه أحدهم فقتله ولم يقتله ابنه . وهذه السريّة في شهر ربيع الأوّل سنة تسع .

قال : حدّثني رَشِيدُ أَبُو مَوْهوبِ ، عن جَابِرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى ، وَعَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُلَمَى قالوا : كتب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم إلى حارثة بن عمرو ابن قُرَيْطٍ . يدعوهم إلى الإسلام ، فأخذوا صحيفته فغسلوها ورقّعوا بها است دلوهم ، وأبَوْا أَنْ يُجِيبُوا . فقالت أمّ حَبِيبِ بنت عامر بن خالد ابن عمرو بن قُرَيْطٍ . بن عبد بن أَبِي بَكْرَةَ ، وخاصمتهم في بيتٍ لها فقالت :

أَيَا ابْنَ سَعِيدٍ لَا تَكُونَنَّ ضُحَكَةً وَإِيَّاكَ وَاسْتَمِرُّ لَهُمْ بِحَرِيرِ
أَيَا ابْنَ سَعِيدٍ إِنَّمَا الْقَوْمُ مَعْشَرٌ عَصَوْا مِنْذُ قَامَ الدِّينُ كُلُّ أَمِيرٍ

(١) القُرطاء : بطن من بنى بكر . (شرح على المواهب اللدنية ، ج ٣ ، ص ٥٧) .

(٢) الزج : موضع بناحية ضرية . (وفاء الوفا ، ج ٢ ، ص ٣١٧) .

إذا ما أتتهم آية من محمد مَحَوَّها بماء البشر فهي عَصِير^(١)
 قالوا : فلمَّا فعلوا بالكتاب ما فعلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ما لهم ؟ أذهب الله بعقولهم ؟ فهم أهل رِغْدَةٍ . وعجلة وكلامٍ مختلط .
 وأهل سَفَه ! وكان الذي جاءهم بالكتاب رجلٌ من عُرَيْنَةٍ يقال له : عبد الله
 ابن عَوْسَجَةٍ : لمُسْتَهْلٍ شهر ربيع الأول سنة تسع . قال الواقدي : رأيت
 بعضهم عَيَّيًا لا يُبين الكلام .

شأن سرية أميرها عُلْقَمَةَ بن مُجَزَّز المَذَلِجِي في ربيع الآخر سنة تسع

قال : حدثني موسى بن محمد ، عن أبيه . وإسماعيل بن إبراهيم بن
 عبد الرحمن ، عن أبيه ، زاد أحدهما على صاحبه ، قالوا : بلغ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أَنَّ ناساً من الحَبَشَةِ تَرايَاهُمْ^(٢) أهل الشَّعْبَةِ
 - ساحل بناحية مكَّة - في مراكب ؛ فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعث
 عُلْقَمَةَ بن مُجَزَّز المَذَلِجِي في ثلاثمائة رجلٍ حتى انتهى إلى جزيرة في
 البحر فخاض إليهم فهربوا منه ، ثم انصرف ، فلمَّا كان ببعض المنازل
 استأذنه بعضُ الجيش في الانصراف حيث لم يلقوا كيداً ، فأذن لهم
 وأمر عليهم عبد الله بن حُذَافَةَ السَّهْمِيَّ - وكانت فيه دُعاة - فنزلنا
 ببعض الطريق وأوقد القوم ناراً يصطلون عليها ويصطنعون الطعام ، فقال :
 عزمتم عليكم ألا تواثبتم في هذه النار ! فقام بعض القوم فتحاجزوا حتى
 ظنَّ أَنَّهُم واثبون فيها ، فقال : اجلسوا ، إنما كنت أضحكُ معكم !

(١) كذا في الأصل ، وهو إقواء .

(٢) أي نظروهم وراوهم . (شرح على المواهب اللدنية ، ج ٣ ، ص ٥٨) .

فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من أمركم بمعصية فلا تطيعوه !

سريّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى الفلّس في ربيع الآخر سنة تسع

قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال : سمعت عبد الله بن أبي بكر بن حزم يقول لموسى بن عمران بن منّاح ، زهما جالسان بالبقيع : تعرف سريّة الفلّس ؟ قال موسى : ما سمعت بهذه السريّة . قال : فضحك ابن حزم ثم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّاً عليه السلام في خمسين ومائة رجل على مائة بغير وخمسين فرساً ، وليس في السريّة إلا أنصاريّ ، فيها وجوه الأوس والخزرج ، فاجتنبوا الخيل واعتقبوا على الإبل حتى أغاروا على أحياء من العرب ، وسأل عن محلّة آل حاتم^(١) ثم نزل عليها ، فشئوا الغارة مع الفجر : فسبّوا حتى ملأوا أيديهم من السبّ والنعم والشاء ، وهدموا الفلّس وخرّبوه ، وكان صنماً لطيّئ ، ثم انصرف راجعاً إلى المدينة .

قال عبد الرحمن بن عبد العزيز : فذكرت هذه السريّة لمحمد بن عمر بن عليّ ، فقال : ما أرى ابن حزم زاد على أن ينقل من هذه السريّة ولم يأتك بها . قلت : فأت بها أنت ! فقال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى الفلّس ليهدمه ، في مائة وخمسين من الأنصار ، ليس فيها مهاجر واحد ، ومعهم خمسون فرساً وظهراً ، فامتطوا الإبل وجنبوا الخيل ، وأمر أن يشن الغارات ، فخرج بأصحابه ، معه راية سوداء ولواء أبيض ، معهم القنا والسلاح

(١) في الأصل : « محلّة الرخاتم » ؛ وما أثبتناه عن ابن سعد . (الطبقات ، ج ٢ ، ص ١١٨) .

الظاهر ، وقد دفع رايته إلى سهل بن حنيف ، ولواءه إلى جبّار بن صخر السلمي ، وخرج بدليل من بني أسد يقال له : حُرَيْث ، فسلّك بهم على طريق فيد^(١) . فلمّا انتهى بهم إلى موضعٍ قال : بينكم وبين الحيّ الذي تُريدون يومٌ تامٌّ^(٢) . وإن سرناه بالنهار وطئنا أطرافهم ورعاهم ، فأنذروا الحيّ فتفرّقوا ، فلم تُصيبوا منهم حاجتكم ؛ ولكن نُقيم يومنا هذا في موضعنا حتى نُمسي ، ثم نسري ليلتنا على متون الخيل فنجعلها غارةً حتى نُصبّحهم في عماية الصبح . قالوا : هذا الرأي ! فعسكروا وسرّحوا الإبل ، واصطنعوا ، وبعثوا نفرًا منهم يتقصّصون ما حولهم ، فبعثوا أبا قتادة ، والحُباب بن المُنذر ، وأبا نائلة ، فخرجوا على متون خيلٍ لهم يطوفون حول المعسكر ، فأصابوا غلاماً أسود فقالوا : ما أنت ؟ قال : أطلب بُغيتي . فأتوا به عليّاً عليه السلام فقال : ما أنت ؟ قال : باغٍ . قال : فشددوا عليه ، فقال : أنا غلامٌ لرجلٍ من طيّ من بني نُبّهان ، أمروني بهذا الموضع ، وقالوا : إن رأيتَ خيلَ محمّدٍ فطرّ إلينا فأخبرنا ، وأنا لا أدرك أسراً . فلمّا رأيتكم أردت الذهاب إليهم . ثم قلت لأعجلُ حتى آتي أصحابي بخبرٍ بين من عددكم وعدد خيلكم وركابكم ؛ ولا أخشى ما أصابني ، فلما كُنيت مُقيّداً حتى أخذتني طلائعكم . قال عليّ عليه السلام : اصدّقنا ما ورائك ! قال : أوائلُ الحيّ على مسيرة ليلةٍ طرّادة^(٣) ، تُصبّحهم الخيلُ ومغارها حين غدوا^(٤) . قال عليّ عليه السلام لأصحابه : ما ترون ؟ قال جبّار بن صخر : نرى أن ننطلق على متون الخيل ليلتنا حتى نُصبّح

(١) فيد : قريب من أجأ وسلمى ، جبل طيء . (معجم البلدان ، ج ٦ ، ص ٤٠٩) .

(٢) في الأصل : « يوماً تاماً » .

(٣) يعني طويلة . (القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣١٠) .

(٤) في الأصل : « جئنا وغدوا » .

القوم وهم غارون فنغير عليهم ؛ ونخرج بالعبد الأسود ليلاً ، ونُخلف حُرَيْثاً مع العسكر حتى يلحقوا إن شاء الله . قال عليٌّ : هذا الرأي ! فخرجوا بالعبد الأسود ، والخيول تعاداً ، وهو ردْف بعضهم عُقْبَةً^(١) ، ثم ينزل فيردف آخر عُقْبَةً ، وهو مكتوف ، فلما انهار الليل كذب العبد وقال : قد أخطأتُ الطريق وتركتها ورأى . قال عليٌّ عليه السلام : فارجع إلى حيث أخطأت ! فرجع ميلاً أو أكثر ، ثم قال : أنا على خطأ . فقال عليٌّ عليه السلام : إنا منك على خُدعة ، ما تريد إلا أن تشيننا عن الحيّ ، قدّموه ! لتصدّقنا أو لتضربنّ عنقك ! قال : فقدّم وسلّ السيف على رأسه ، فلما رأى الشرّ قال : أرايت إن صدقتكم ، أينفعني ؟ قالوا : نعم . قال : فإنّي صنعتُ ما رأيتم ؛ إنّه أدركني ما يدرك الناس من الحياء فقلت : أقبلتُ بالقوم أدلّهم على الحيّ من غير مِحْنَةٍ ولا حقٍّ فأمنهم ، فلما رأيت منكم ما رأيت وخفتُ أن تقتلوني كان لي عُذْر ، فأنا أحملكُم على الطريق . قالوا : اصدّقنا . قال : الحيّ منكم قريب . فخرج معهم حتى انتهى إلى أدنى الحيّ ، فسمعوا نباح الكلاب وحركة النعم في المراح والشاء ، فقال : هذه الأصرام^(٢) وهي [على] فرسخ . فينظر بعضهم إلى بعض ، فقالوا : فأين آل حاتم^(٣) ؟ قال : هم متوسطو الأصرام . قال القوم بعضهم لبعض : إن أفزعنا الحيّ تصايحوا وأفزعوا بعضهم بعضاً فتغيب عنا أحزابهم في سواد الليل ، ولكن نُمهّل القوم حتى يطلع الفجر معترضاً فقد قرب طلوعه فنغير ؛ فإن أُنذر بعضهم بعضاً لم يخف علينا أين يأخذون ، وليس عند القوم نخيل يهربون عليها ونحن

(١) العقبة : النوبة . (الصحاح ، ص ١٨٥) .

(٢) الأصرام : جمع الصرمة ، وهي الجماعة . (القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ١٣٩) .

(٣) في الأصل : « فأين الرخاتم » .

على متون الخيل . قالوا : الرأى ما أشرت به . قال : فلما اعترضوا الفجر
أغاروا عليها فقتلوا مَنْ قتلوا وأسروا من أسروا ، واستاقوا الذرية والنساء ،
وجمعوا النعم والشاء ، ولم يخفَ عليهم أحدٌ تغيب فملأوا أيديهم . قال :
تقول جارية من الحى وهى ترى العبد الأسود - وكان اسمه أسلم - وهو
مؤثق : ماله هبل ! هذا عمل رسولاكم أسلم ، لا سليم ، وهو جلبهم
عليكم ، ودلهم على عورتكم ! قال : يقول الأسود : أقصرى يا ابنة الأكارم ،
ما دللتهم حتى قُدمت ليضرب عنقي ! قال : فعسكر القوم ، وعزلوا الأسرى
وهم ناحية نفير ، وعزلوا الذرية وأصابوا من آل حاتم^(١) أخت عدى
ونسيات معها ، فعزلوهن على حدة ، فقال أسلم لعل عليه السلام : ما
تنتظر بإطلاقى ؟ فقال : تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله .
قال : أنا على دين قومي هؤلاء الأسرى ، ما صنعوا صنعت ! قال : ألا
تراهم مؤثقين ، فنجعلك معهم فى رباطك ؟ قال : نعم ، أنا مع
هؤلاء مؤثقا أحب إلى من أن أكون مع غيرهم مُطلقاً ، يصيبني ما أصابهم .
فضحك أهل السرية منه ، فأوثق وطرح مع الأسرى ، وقال : أنا معهم
حتى تروُن منهم ما أنتم راعون . فقائل يقول له من الأسرى : لا مرحباً
بك ، أنت جئتنا بهم ! وقائل يقول : مرحباً بك وأهلاً ، ما كان عليك
أكثر ممّا صنعت ! لو أصابنا الذى أصابك لفعلنا الذى فعلت وأشدّ
منه ، ثم آسيّت بنفسك ! وجاء العسكر واجتمعوا ، فقربوا الأسرى فعرضوا
عليهم الإسلام ، فمن أسلم ترك ومن أبى ضربت عنقه ، حتى أتوا على
الأسود فعرضوا عليه الإسلام ، فقال : والله إنّ الجزع من السيف
للؤم ، وما من خلود ! قال : يقول رجل من الحى ممّن أسلم : يا عجباً

(١) فى الأصل : « الرخاتم » .

منك ، ألا كان هذا حيث أخذت ! فلما قُتل مَنْ قُتل ، وسُبي من سُبي منا ،
وأسلم منا مَنْ أسلم رغباً في الإسلام تقول ما تقول ! ويحك ، أسلم
واتبع دينَ محمد ! قال : فإنني أسلم وأتبع دينَ محمد . فأسلم وترك ،
وكان يعد فلا يفى حتى كانت الردة : فشهد مع خالد بن الوليد الإمامة
فأبلى بلاءً حسناً .

قال : وسار على عليه السلام إلى الفلّس فهدمه وخرّبه ؛ ووجد في
بيته ثلاثة أسياف ، رسوب ، والميخّذم ، وسيفاً يقال له اليماني ، وثلاثة
أدراع ، وكان عليه ثيابٌ يلبسونه إيّاها . وجمعوا السّبي ، فاستعمل عليهم
أبو قتادة ، واستعمل عبد الله بن عتيك السّلمى على الماشية والرّثة ، ثم
ساروا حتى نزلوا ركك^(١) فاقسموا السّبي والغنائم ، وعزل النبيّ صلى الله
عليه وسلّم صفيّاً^(٢) رسوباً والميخّذم ، ثم صار^(٣) له بعدُ السيفُ الآخر ؛
وعزل الخمس ، وعزل آل حاتم^(٤) ، فلم يقسمهم حتى قدم بهم المدينة .

قال الواقدي : فحدثت هذا الحديث عبد الله بن جعفر الزهريّ فقال :
حدثني ابن أبي عون قال : كان في السّبي أخت عدى بن حاتم لم تقسم ،
فأنزلت دارَ رَمْلَة بنت الحارث . وكان عدى بن حاتم قد هرب حين سمع
بحركة على عليه السلام ، وكان له عينٌ بالمدينة فحذّره فخرج إلى الشام ،

(١) ركك : محلة من محال سلمى ، أحد جبلي طيء . (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٧٩) .

(٢) الصفي : ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة . (النهاية ،

ج ٢ ، ص ٢٦٨) .

(٣) في الأصل : « ثم صاروا له » .

(٤) في الأصل : « الرخاتم » .

وكانت أخت عديّ إذا مرّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم تقول : يا رسول الله ، هلك الوالد وغاب الوافد ، فامُنن علينا من الله عليك ! كلّ ذلك يسألها رسول الله صلى الله عليه وسلّم : من وافدك ؟ فتقول : عديّ بن حاتم ! فيقول : الفارّ من الله ورسوله ؟ حتى يئست . فلما كان يوم الرابع مرّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم فلم تكلم فأشار إليها رجل : قومي فكلّميه ! فكلّمته فأذن لها ووصلها ، وسألت عن الرجل الذي أشار إليها فقيل : عليّ ، وهو الذي سباكم ، أما تعرفينه ؟ فقالت : لا والله ، ما زلت مُدنيةً طَرَف ثوبى على وجهى وطَرَف ردائى على بُرقعى من يوم أسرت حتى دخلت هذه الدار ، ولا رأيت وجهه ولا وجه أحد من أصحابه .

غزوة تبوك

قُرئ على أبي القاسم بن أبي حية قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن شجاع قال : حدّثنا الواقديّ قال : حدّثنا عمر بن عثمان بن عبد الرحمن ابن سَعِيد ، وعبد الله بن جعفر الزُّهرى ، ومحمد بن يحيى ، وابن أبي حَبِيبَة ورَبِيعَة بن عُثْمَان ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي قَتَادَة ، وعبد الله ابن عبد الرحمن الجُمَحى ، وعمر بن سُليمان بن أبي حَثْمَة ، وموسى بن محمد بن إبراهيم ، وعبد الحميد بن جعفر ، وأبو مَعْشَر ، ويعقوب بن محمد بن أبي صَعْصَعَة ، وابن أبي سَبْرَة ، وأَيُّوب بن النُّعْمَان ، فكلُّ قد حدّثنى بطائفةٍ من حديث تبوك ، وبعضهم أوعى له من بعض ، وغير هؤلاء قد حدّثنى ممّن لم أَسْمُ ، ثِقَات ، وقد كتبت كلَّ ما قد حدّثونى .

قالوا : كانت الساقطة - وهم الأنباط - يقدّمون المدينة بالدرمك^(١)

(١) الدرّمك : دقيق الحواري . (الصحاح ، ص ١٥٨٣) .

والزيت في الجاهليّة وبعد أن دخل الإسلام ، فإنما كانت أخبار الشام عند المسلمين كلّ يوم ؛ لِكَثْرَةِ مَنْ يَقْدَمُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْبَاطِ ، فَقَدِمَتْ قَادِمَةٌ فَذَكَرُوا أَنَّ الرُّومَ قَدْ جَمَعَتْ جُمُوعًا كَثِيرَةً بِالشَّامِ ، وَأَنَّ هِرَقْلَ قَدْ رَزَقَ أَصْحَابَهُ لِسِنَةِ ، وَأَجْلَبَتْ مَعَهُ لَحْمٌ ، وَجُدَامٌ ، وَغَسَّانٌ ، وَعَامِلَةٌ . وَزَحَفُوا وَقَدَّمُوا مُقَدِّمَاتِهِمْ إِلَى الْبَلْقَاءِ وَعَسَكُرُوا بِهَا ، وَتَخَلَّفَ هِرَقْلُ بِحِمْنٍ . وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ ، إِنَّمَا ذَلِكَ شَيْءٌ قِيلَ لَهُمْ فَقَالُوهُ . وَلَمْ يَكُنْ عَدُوٌّ أَخَوْفٌ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ ، وَذَلِكَ لِمَا عَايَنُوا مِنْهُمْ - إِذْ كَانُوا يَقْدَمُونَ عَلَيْهِمْ تُجَارًا - مِنَ الْعُدَدِ وَالْعُدَّةِ وَالْكُرَاعِ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْزُو غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا ، لَثَلًا تَذَهَبُ الْأَخْبَارُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ كَذَا وَكَذَا ، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا ، وَاسْتَقْبَلَ غُزًى وَعَدَدًا كَثِيرًا ، فَجَلَّى لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ (١) لِيَتَأَهَّبُوا لِذَلِكَ أَهْبَةً غَزَوْهُمْ ، وَأَخْبَرَ بِالْوَجْهِ الَّذِي يُرِيدُ . وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقِبَائِلِ وَإِلَى مَكَّةَ يَسْتَنْفِرُهُمْ إِلَى غَزْوِهِمْ ، فَبَعَثَ إِلَى أَسْلَمَ بُرَيْدَةَ ابْنَ الْحُصَيْبِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَبْلُغَ الْفُرْعَ . وَبَعَثَ أَبَا رُحْمَ الْغِفَارِيِّ إِلَى قَوْمِهِ أَنْ يَطْلُبَهُمْ بِبِلَادِهِمْ ، وَخَرَجَ أَبُو وَقْدِ اللَّيْثِيِّ فِي قَوْمِهِ ، وَخَرَجَ أَبُو الْجَعْدِ الضَّمْرِيُّ فِي قَوْمِهِ بِالسَّاحِلِ ، وَبَعَثَ رَافِعَ بْنَ مَكِيثَ ، وَجُنْدُبَ بْنَ مَكِيثَ فِي جُهَيْنَةَ ؛ وَبَعَثَ نُعَيْمَ بْنَ مَسْعُودٍ فِي أَشْجَعٍ ؛ وَبَعَثَ فِي بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ ، وَعَمْرُو بْنُ سَالِمٍ ، وَبِشْرَ بْنَ سُفْيَانَ ؛ وَبَعَثَ فِي سُلَيْمِ عَدَّةً ، مِنْهُمْ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ . وَحَضَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَحَلَا لِلنَّاسِ وَأَمْرُهُمْ » . وَجَلَّى : أَيْ كَشَفَ . (لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ١٨ ،

على القتال والجهاد ، ورغبتهم فيه ، وأمرهم بالصدقة ، فحملوا صدقات كثيرة ، فكان أول من حمل أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، جاء بماله كله أربعة آلاف درهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل أبقيت شيئاً ؟ قال : الله ورسوله أعلم ! وجاء عمر رضي الله عنه بنصف ماله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل أبقيت شيئاً ؟ قال : نعم ، نصف ما جئت به . وبلغ عمر ما جاء به أبو بكر فقال : ما استبقنا إلى الخير قط . إلا سبقني إليه . وحمل العباس بن عبد المطلب عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا ؛ وحمل طلحة بن عبيد الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم مالا ؛ وحمل عبد الرحمن بن عوف إليه مالا ، مائتي أوقية ؛ وحمل سعد بن عبادة إليه مالا ، وحمل محمد بن مسلمة إليه مالا . وتصدق عاصم ابن عدي بتسعين وسقاً تمرًا . وجهز عثمان بن عفان رضي الله عنه ثلث ذلك الجيش ، فكان من أكثرهم نفقة ، حتى كفى ذلك الجيش مؤونتهم ، حتى إن كان ليقال : ما بقيت لهم حاجة ! حتى كفاهم شئق^(١) أسقيتهم . فيقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ : ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا !

ورغب أهل الغنى في الخير والمعروف ، واحتسبوا في ذلك الخير ، وقووا أناس دون هؤلاء من هو أضعف منهم ، حتى إن الرجل ليأتي بالبعير إلى الرجل والرجلين فيقول : هذا البعير بينكما تتعاقبان^(٢) ، ويأتي الرجل بالنفقة فيعطيهما بعض من يخرج ، حتى إن كن النساء ليعلن بكل ما قدرن عليه .

(١) شئق : جمع شناق ، وهو الخيط أو السير الذي تعلق به القربة ، والخيط الذي يشد به

فها . (النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٣٩) ..

(٢) في الأصل : « تتعقبانه » .

قالت أم سنان الأسلمية : لقد رأيت ثوباً مبسوطاً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها فيه مَسَكٌ^(١) ، ومَعَاضِدُ^(٢) ، وخَلَاخِلُ^(٣) وأَقْرِطَةٌ وخَوَاتِيمُ ، وخَدَمَات ، مما يبعث به النساءُ يُعِنُّ^(٤) به المسلمين في جهازهم . والناس في عُسْرَةٍ شديدة ، وحين طابت الثمار وأُحِبَّتِ الظُّلَال ، فالناس يُحِبُّونَ الْمُقَامَ ويكرهون الشُّخُوصَ عنها على الحال من الزمان الذي هم عليه ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالانكماش^(٥) والجَدِّ ، وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عسكره بثنية الوداع ، والناس كثيرٌ لا يجمعهم كتاب ، قد رحل يُريد أن يبعث إلا [أنه] ظنَّ أن ذلك سيخفى له ، ما لم ينزل فيه وَحْيٌ من الله عز وجل .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجَدِّ بن قيس : أبا وهب ، هل لك العامَ تخرج معنا لعلَّكَ تَحْتَقِبُ^(٦) من بنات الأصفر ؟ فقال الجَدِّ : أو تأذن لي ولا تَفْتِنَنِي ؟ فوالله ، لقد عرف قومي ما أحدٌ أشدَّ عُجْباً بالنساء مني ، وإنني لأخشى إن رأيتُ نساء بني الأصفر لا أصبر عنهن . فمأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قد أذنتُ لك ! فجاءه ابنه عبد الله بن الجَدِّ - وكان بدرياً ، وهو أخو مُعَاذِ بن جَبَلٍ لأمِّه - فقال لأبيه : لِمَ تردُّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته ؟ فوالله ما في بني سَلِمة أكثرَ مالاً منك ، ولا تخرج ولا تحمل أحداً ! قال : يا بُنَيَّ ، ما لي والمخرج

(١) المسك : أسورة من ذبل أو عاج . (الصحاح ، ص ١٦٠٨) .

(٢) المعايد : الدمالج . (الصحاح ، ص ٥٠٦) .

(٣) الخلاخل : الحلل . (القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٧١) .

(٤) في الأصل : « يعينون » .

(٥) انكش : أي أسرع . (القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٨٧) .

(٦) احتقب : أي احتمل . (لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣١٥) .

في الريح والحرّ والعُسرة إلى بني الأصفر ؟ والله ، ما آمن خوفاً من بني الأصفر وإنّي في منزل بخربي ، فأذهب إليهم فأغزوهم ، إنّي والله يا بنيّ عالمٌ بالدوائر ! فأغلاظ له ابنه ، فقال : لا والله ، ولكنّه النفاق ! والله ، لينزلنّ على رسول الله صلى الله عليه وسلّم فيك قرآن يقرأونه . قال : فرفع نعله فضرب بها وجهه ، فانصرف ابنه ولم يكلمه . وجعل الخبيث يُشبّط قومه ، وقال لجبار بن صخر ونفیر معه من بني سَلَمَة : يا بني سَلَمَة ، لاتنفروا في الحرّ . يقول : لا تخرجوا في الحرّ زهادةً في الجهاد ، وشكاً في الحقّ ، وإرجافاً برسول الله صلى الله عليه وسلّم . فأنزل الله عزّ وجلّ فيه : ﴿ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ ﴾ إلى قوله : ﴿ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾^(١) . وفيه نزلت : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي ۚ ﴾^(٢) الآية ، أى كأنه إنما يخشى الفتنة من نساء بني الأصفر ، وليس ذلك به ؛ إنما تعذّر بالباطل ، فما سقط فيه من الفتنة أكثر ، بتخلّفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ورغبته بنفسه عن نفسه . يقول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ يقول : إِنَّ جَهَنَّمَ لَمِنْ ورائه ؛ فلما نزلت هذه الآية جاء ابنه إلى أبيه فقال : ألم أقل لك إنّهُ سوف ينزل فيك قرآن يقرأه المسلمون ؟ قال : يقول أبوه : اسكت عني يا لكع ! والله ، لا أنفعك بنافعة أبداً ! والله لأنت أشدّ على من محمّد ! قال : وجاء البكّاءون - وهم سبعة - يستحملونه ، وكانوا أهل حاجة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : ﴿ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ۚ ﴾^(٣) الآية . وهم سبعة من بني عمره بن عوف : سالم

(١) سورة ٩ التوبة ٨١ ، ٨٢

(٢) سورة ٩ التوبة ٤٩ .

(٣) سورة ٩ التوبة ٩٢ .

ابن عُمَيْر ، قد شهد بدرًا ، لا اختلاف فيه عندنا ؛ ومن بنى واقف هَرَمِيّ
ابن عمرو^(١) ؛ ومن بنى حارثة عُلْبَة بن زيد ، وهو الذي تصدّق بعرّضه^(٢) .
وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالصدقة ، فجعل الناس يأتون بها ،
فجاء عُلْبَة فقال : يا رسول الله ، ما عندي ما أتصدّق به وجعلت عرّضي
حِلاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد قبل الله صدقتك . ومن بنى
مازن بن النّجار أبو ليلى عبد الرحمن بن كعب ؛ ومن بنى سَلَمَة عمرو بن
عُتْبَة ، ومن بنى زُرَيْق سَلَمَة بن صخر ، ومن بنى سُليم عريباض بن سارية
السُّلَميّ . وهؤلاء أثبت ما سمعنا . ويقال : عبد الله [بن] مُغَفَّل المَزَنِيّ ،
وعمر بن عوف المَزَنِيّ ؛ ويقال : هم بنو مُقَرَّن ، من مُزينة . ولما خرج
البكّاءون من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلمهم أنّه لا يجد ما
يحملهم عليه ، وإنما يُريدون ظَهْرًا ، لقي يامين بن عُمَيْر بن كعب بن
شُبَل النّضريّ أبا ليلى المازنيّ ، وعبد الله بن مُغَفَّل المَزَنِيّ . وهما يبكيان
فقال : وما يُبكيكما ؟ قالا : جئنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملنا ،
فلم نجد عنده ما يحملنا عليه ، وليس عندنا ما تُنفق به على الخروج ،
ونحن نكره أن تفتوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأعطاهما
ناضحاً له ، فارتحلاه ؛ وزوّد كلّ رجلٍ منهما صاعين من تمر . فخرجا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحمل العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه
منهم رجُلَيْن . وحمل عثمان رضى الله عنه منهم ثلاثة . بعد الذي كان جَهّز
من الجيش ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يخرج معنا إلّا مُقَوّ^(٣) .

(١) في الأصل : « هرير بن عمرو » ؛ وما أثبتناه عن ابن سعد . (الطبقات ، ج ٢ ،

ص ١١٩) . وعن ابن الأثير أيضاً . (أسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٥٨) .

(٢) العرض بالسكون : المتاع . (النهاية ، ج ٣ ، ص ٨٤) .

(٣) أى ذو دابة قوية . (النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٨٧) .

فخرج رجلٌ على بَكْرِ صَعْبٍ فَصَرَّعَهُ ، فقال الناس : الشهيد ، الشهيد !
فبعث رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم مُنَادِيًا يُنَادِي : لا يدخل الجنة إِلَّا مُؤْمِنٌ
- أَوْ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ - ولا يدخل الجنة عاصٍ . وكان الرجل طرده بغيره
بالسَّوِيْدَاءِ .

قالوا : وجاء ناسٌ من المنافقين يَسْتَأْذِنُونَ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم
من غير عِلَّةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ ، وكان المنافقون الذين استأذِنُوا بِضِعَّةٍ وَثَمَانِينَ .
وجاء المعذِّرون من الأعراب فاعتذروا إليه ، فلم يَعْذِرْهُمْ الله عزَّ وجلَّ . هم
نفرٌ من بنى غِفَارٍ ، منهم خُفَافُ بن إِيْمَاءَ بن رَحْضَةَ ، اثنان وثمانون
رجلاً . وأقبل عبد الله بن أُبَيٍّ بعسكره ، فضربه على ثنِيَّةِ الْوَدَاعِ بِحِذَاءِ
ذُبَابٍ ، معه حلفاؤه من اليهود والمنافقين ممَّن اجتمع إليه ، فكان
يقال : ليس عسكر ابن أُبَيٍّ بِأَقْلٍ الْعَسْكَرَيْنِ . وأقام ما أقام
رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يستخلف
على العسكر أبا بكر الصديق رضى الله عنه يُصَلِّي بالناس ، فلما استمدَّ
برسول الله صَلَّى الله عليه وسلم السَّفَرُ ، وأجمع المسير ، استخلف على المدينة سِباع
ابن عُرْفُطَةَ الْغِفَارِيِّ - ويقال : مُحَمَّدُ بن مَسْلَمَةَ - لم يتخلف عنه غزوةً غير
هذه . وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : استَكْثِرُوا مِنَ النَّعَالِ ، فَإِنَّ
الرجل لا يزال راكباً ما دام مُنْتَعِلاً . فلما سار رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم
تخلف ابن أُبَيٍّ عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم فيمن تخلف من المنافقين ،
وقال : يغزو مُحَمَّدُ بنى الْأَصْفَرِ . مع جَهْدِ الْحَالِ وَالْحَرِّ وَالْبَلَدِ الْبَعِيدِ ،
إِلَى مَا لَا قِبَلَ لَهُ بِهِ ! يَحْسَبُ مُحَمَّدٌ أَنَّ قِتَالَ بَنِي الْأَصْفَرِ اللَّعِبُ ؟ وَنَافِقُ
مَعَهُ مَنْ (١) هُوَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِهِ ، ثم قال ابن أُبَيٍّ : وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى

(١) فى الأصل : « من » .

أصحابه غداً مُقَرَّنِينَ فِي الْجَبَالِ ! إِرْجَافاً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ .

فَلَمَّا رَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ إِلَى تَبُوكَ ، وَعَقَدَ الْأَوِيَّةَ وَالرَّايَاتِ ، فَدَفَعَ لَوَاءَهُ الْأَعْظَمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَايَتَهُ الْعُظْمَى إِلَى الزُّبَيْرِ ، وَدَفَعَ رَايَةَ الْأَوْسِ إِلَى أُسَيْدِ بْنِ الْحُضَيْرِ ، وَلَوَاءَ الْخَزْرَجِ إِلَى أَبِي دُجَانَةَ ، وَيُقَالُ : إِلَى الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ .
قَالُوا : وَإِذَا عَبْدٌ لَامْرَأَةً مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ ، لَقِيَهُ عَلَى رَأْسِ ثَنِيَّةِ النُّورِ ، وَالْعَبْدُ مُتَسَلِّحٌ . قَالَ الْعَبْدُ : أَقَاتِلْ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : مَمْلُوكٌ لَامْرَأَةً مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ سَيِّئَةِ الْمَلَكََةِ (١) .
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ارْجِعْ إِلَى سَيِّدَتِكَ ، لَا تَقْتُلْ مَعِيَ فَتَدْخُلَ النَّارَ !

قَالَ : حَدَّثَنِي رِفَاعَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : جَلَسْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَذَكَرْنَا غَزْوَةَ تَبُوكَ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ حَمَلَ لَوَاءَ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ فِي تَبُوكَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، كَمْ تَرَى كَانَ الْمُسْلِمُونَ ؟ قَالَ : ثَلَاثُونَ أَلْفًا ، لَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَرْحَلُونَ عِنْدَ مَيْلِ الشَّمْسِ ، فَمَا يَزَالُونَ يَرْحَلُونَ وَالسَّاقَةُ مُقِيمُونَ حَتَّى يَرْحَلَ الْعَسْكَرُ . فَسَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ كَانَ بِالسَّاقَةِ فَقَالَ : مَا يَرْحَلَ آخِرُهُمْ إِلَّا مَسَاءً ، ثُمَّ نَزَحَلْ عَلَى أَثَرِهِمْ فَمَا نَنْتَهَى إِلَى الْعَسْكَرِ إِلَّا مُصْبِحِينَ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ .

قَالُوا : وَتَخَلَّفَ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَبْطَأَتْ بِهِمُ النَّيَّةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَخَلَّفُوا عَنْهُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا ارْتِيَابٍ ، مِنْهُمْ : كَعْبُ بْنُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمَلَكََةُ » . وَيُقَالُ : فَلَانِ حَسَنَ الْمَلَكََةِ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنْعِ إِلَى مَمَالِيكِهِ .

(الصَّحَاحُ ، ص ١٦١١) .

مالِك ، وكان كعب يقول : كان من خبري حين تَخَلَّفْتُ عن تَبْرُكِ أَنِي
 لم أَكُ قَطُّ أَقْوَى ولا أَيْسَرَ مِنِّي حين^(١) تَخَلَّفْتُ عنه في تلك الغزوة ؛ والله ،
 ما اجتمعت لي راحتان قَطُّ حتى اجتمعنا في تلك الغزوة ! فتجهَّز رسول الله
 صَلَّى الله عليه وسلَّم وتجهَّز المسلمون معه ، وجعلتُ أعدو لأتجهَّز معهم فأرجع
 ولم أَقْضِ حاجةً ، فأقول في نفسي : أنا قادرٌ على ذلك ! فلم أزل يُتِمَّادِي
 بي حتى شَمَّرَ بالناس العِدَّةُ ، فأصبح رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم غازیاً
 والمسلمون ، وذلك يوم الخميس ، وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يُحِبُّ أَنْ
 يخرج فيه ، ولم أَقْضِ من جهازی شيئاً ، فقلت : أتجهَّز بعده بيومٍ أو
 يومين ثم أَلْحَقُ بِهِمْ . فغدوتُ بعد ما فَصَلُوا أتجهَّز ، فرجعت ولم أَفعل شيئاً ،
 ثم غدوتُ فلم أَفعل شيئاً ، فلم أزل يُتِمَّادِي بي حتى أَسْرَعُوا ، وتَفَارَطُ^(٢)
 الغزو ، وقلت : أرتحل فأُدْرِكُهُمْ ، وياليتني فعلتُ ! ولم أَفعل ، وجعلتُ
 إذا خرجتُ في الناس فطفتُ فيهم يَحْزُنُنِي أَلَّا أَرَى إِلَّا رجلاً مَغْموصاً^(٣) عليه
 في النفاق ، أو رجلاً مَمَّنْ عَذَّرَ الله ، ولم يذكرني رسول الله صَلَّى الله عليه
 وسلَّم حتى بلغ تَبْرُكِ ، فقال وهو جالسٌ في القوم : ما فعل كعب بن مالِك؟
 فقال رجلٌ من بني سَلِمة : يا رسول الله ، حبسه بُرداه والنظرُ في عِطْفِيهِ .
 فقال له مُعَاذُ بن جَبَل : بشما قلتُ ! والله يا رسول الله ما علمنا عليه إِلَّا
 خيراً . والقائل عبد الله بن أنيس ، ويقال : الذي رَدَّ عليه المقالة أبو قتادة ،
 ومُعَاذُ بن جَبَل أثبتهما عندنا .

قال هِلَالُ بن أُمَيَّةَ الواقفي ، حين تَخَلَّفَ عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم

(١) في الأصل : « من حين » .

(٢) في الأصل : « وتعارط » ؛ والمثبت من ابن الأثير . وتفارط : أى فات وقته وتقدم .

(النهاية ، ج ٣ ، ص ١٩٥) .

(٣) أى مطعوناً في دينه بالنفاق . (النهاية ، ج ٣ ، ص ١٧١) .

في تبوك : والله ما تخلفت شيكاً ولا ارتياباً ، ولكن كنت مُقوياً في المال .
قلت : أشتري بعيراً . ولقيني مُرارة بن الربيع فقال : أنا رجل مُقوٍ ، فأبتاع
بعيراً وأنطلق به . فقلت : هذا صاحبُ أرافقه . فجعلنا نقرل : نغدو
فنشتري بعيرين فنلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يفوت ذلك ،
نحن قوم مُخَفُّون على صدر راحلتين فغدأ نسير ! فلم نزل ندفع ذلك ونؤخر
الأيام حتى شارف رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد . فقامت : ما هذا
بحين خروج . وجعلت لا أرى في الدار ولا في غيرها إلا معذوراً أو مُنافقاً
مُعلناً ، فأرجعُ مُغْتَمّاً بما أنا فيه . وكان أبو خَيْثَمَةَ قد تخلف معنا ، وكان
لا يُتَّهَمُ في إسلامه ولا يُغْمَصُ عليه ، فعزم له على ما عزم ، وكان أبو
خَيْثَمَةَ يُسَمَّى عبد الله بن خَيْثَمَةَ الساملي ، فرجع بعد أن سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة أيام حتى دخل على امرأتين له في يومٍ حارٍّ فوجدتهما
في عريشيتين لهما ، قد رشت كل واحدةٍ منهما عريشتهما وبردت له فيه ماءً ،
وهيأت له فيه طعاماً ، فلما انتهى إليهما قام على العريشيتين فقال : سبحان
الله ! رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر في الضح^(١) والريح
والحر ، يحمل سلاحه على عنقه ، وأبو خَيْثَمَةَ في ظلال باردٍ وطعامٍ مُهيأ
وامرأتين حسناوين ، مقيم في ماله ، ما هذا بالنصف ! ثم قال : والله ،
لا أدخل عريش واحدةٍ منكما حتى أخرج فألحق برسول الله صلى الله عليه
وسلم . فأناخ ناضحه وشد عليه قَتَبه وتزوّد وارتحل ، فجعلت امرأته
يُكَلِّمَانِه ولا يُكَلِّمُهُمَا ، حتى أدرك عُمَيْر بن وهب الجُمَحِيُّ بوادي القرى
يريد النبي صلى الله عليه وسلم ، فصحبته فترافقا ، حتى إذا دنوا من تبوك قال
أبو خَيْثَمَةَ : يا عُمَيْر ! إن لي ذنباً وأنت لا ذنب لك ، فلا عليك أن

(١) الضح : ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض . (النهاية ، ج ٣ ، ص ١٢) .

تَخَلَّفَ عَنِّي حَتَّى آتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبْلَكَ . ففعل عُمَيْرُ ،
فسار أبو خَيْثَمَةَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهو نازلٌ
بِتَبُوكَ - قال الناس : هذا راكب الطريق ! قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسَلَّمَ : كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ ! فقال الناس : يا رسول الله ، هذا أبو خَيْثَمَةَ !
فلَمَّا أَنَاخَ أَقْبَلَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال رسول الله صَلَّى
الله عليه وَسَلَّمَ : أَوَّلَى لَكَ يَا أَبَا خَيْثَمَةَ ! ثم أخبر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسَلَّمَ الخبر ، فقال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيراً ودعاه له .

قال : ومضى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المدينة ، فصَبَّحَ ذَا خُشْبِ
فنزل تحت الدَّوْمَةَ ، وكان دليله إلى تَبُوكَ عَلَقَمَةُ بْنُ الْفَغْوَاءِ الْخَزَاعِيُّ .
فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تحت الدَّوْمَةَ ، فراح منها مُمَسِياً حَيْثُ أَبْرَدَ ،
وكان في حرٍّ شديد ، وكان يجمع من يوم نزل ذَا خُشْبِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
فِي مَنْزِلِهِ ، يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ حَتَّى يُبْرِدَ ، وَيُعَجِّلُ الْعَصْرَ ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، فَكُلَّ
ذَلِكَ فَعَلَهُ حَتَّى رَجَعَ مِنْ تَبُوكَ . وكانت مساجده في سفره إلى تَبُوكَ معروفة ؛
صَلَّى تَحْتَ دَوْمَةٍ بِذِي خُشْبِ ، ومسجد الفَيْفَاءِ ، ومسجد بالمرَّوَةِ ، ومسجد
بالسُّقْيَا ، ومسجد بوادي القُرَى ، ومسجد بالعِجْرَ ، ومسجد بِذَنْبِ حَوْصَاءِ ،
ومسجد بِذِي الْجَيْفَةِ ، من صَدْرِ حَوْصَاءِ ، ومسجد بِشِيقٍ تَارَاءَ^(١) مِمَّا يَلِي
جَوْبَرَ ، ومسجد بِذَاتِ الْخِطْمِيِّ ، ومسجد بِسَمْنَةَ ، ومسجد بِالْأَخْضَرِ ،
ومسجد بِذَاتِ الزَّرَابِ^(٢) ، ومسجد بِالْمِدْرَانِ^(٣) ، ومسجد بِتَبُوكَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَارَاءِ » ، وَمَا أُثْبِتَاهُ مِنَ السُّمُودِيِّ . (وفاء الوفا ، ج ٢ ، ص ٢٦٩)

(٢) فِي الْأَصْلِ : « ذَاتُ الدَّرِيَّاتِ » ؛ وَمَا أُثْبِتَاهُ مِنَ السُّمُودِيِّ . (وفاء الوفا ، ج ٢ ،

ص ٣١٨) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْمَدْرَا » ؛ وَمَا أُثْبِتَاهُ مِنَ السُّمُودِيِّ . (وفاء الوفا ، ج ٢ ، ص ٣٧٠) .

ولمّا مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية الوداع سائراً ، فجعل يتخلف عنه الرجال فيقوون : يا رسول الله ، تخلف فلان ! فيقول : دعوه ، فإن يك فيه خيرٌ فسيُلحقه الله بكم ، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه ! فخرج معه ناسٌ من المنافقين كثيرٌ لم يخرجوا إلا رجاء الغنيمة . وكان أبو ذرّ يقول : أبطأتُ في غزوة تبوك من أجل بعيري ، كان نضواً^(١) أعجف ، فقلت : أعلفه أياماً ثم ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم . فعانته أياماً ثم خرجتُ ، فلمّا كنت بذي المروة عجز بي ، فتلوّمت عليه يوماً فلم أر به حركة ، فأخذت متاعى فحملته على ظهري ، ثم خرجت أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشياً في حرٍّ شديد ، وقد تقطع الناس فلا أرى أحداً ياحقنا من المسلمين ، فطاعتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف النهار وقد بلغ منى العطش ، فنظر ناظرٌ من الطريق فقال : يا رسول الله ، إن هذا الرجل يمشى على الطريق وحده . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كُنْ أبا ذرّ ! فلمّا تأمّلنى القوم قالوا : يا رسول الله ، هذا أبو ذرّ ! فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دنوتُ منه فقال : مرحباً بأبي ذرّ ! يمشى وحده ، ويموت وحده ، ويُبعث وحده ! فقال : ما تخلفك يا أبا ذرّ ؟ فأخبره خبر بعيره ، ثم قال : إن كنت لَمِنْ أعزّ أهلى على تخلفاً ، لقد غفر الله لك يا أبا ذرّ بكلّ خطوةٍ ذنباً إلى أن بلغتني . ووضع متاعه عن ظهره ثم استسقى^(٢) ، فأتى بإناءٍ من ماءٍ فشربه ، فلمّا أخرجه عثمان رضى الله عنه إلى الرَبْدَةِ فأصابه قدره لم يكن معه أحدٌ إلا امرأته وغلّامه ،

(١) النضو : الدابة التى أهزتها الأسفار وأذهبت لحمها . (النهاية ، ج ٤ ، ص ١٥٢) .

(٢) فى الأصل : « استلقى » ؛ وما أثبتناه عن الزرقانى يروى عن الواقدى . (شرح على المواهب

الدنية ، ج ٣ ، ص ٨٤) .

فأوصاهما فقال : اغسلاني وكئني ، ثم ضعاني على قارعة الطريق إذا أنا مت . وأقبل ابن مسعود في رهط من العراق عماراً ، فلم يرعهم إلا بالجنازة على قارعة الطريق قد كادت الإبل تطرها ، فسلم القوم فقام إليهم غلامه فقال لهم : هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعينوني عليه ! فاستهل ابن مسعود يبكي ويقول : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم « أبو ذر يمشي وحده ، ويموت وحده ، ويُبْعَث وحده » . ثم نزل هو وأصحابه حتى واروه ، ثم حدثهم ابن مسعود حديثه ، وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى تبرك .

وكان أبو رهم الغفاري - وهو كُثُوم بن الحُصَيْن ، قد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة - فقال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم تبوكاً . قال : فسرت ذات ليلة معه ، ونحن بالأنْخَضَر^(١) ، وأنا قريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وألقى على النعاس ، فطفقت أستيقظ . وقد دنت راحتي من راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيفزعني دُئُوها منه خشيّة أن أصيب رجله في الغرز ؛ فطفقت أحوز^(٢) راحتي حتى غلبتني عيناي في بعض الطريق ونحن في بعض الليل ، فزاحمت راحتي راحلته ورجلته في الغرز ، فما استيقظت إلا بقوله : حس^(٣) ! فقلت : يا رسول الله ، استغفر لي ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سر ! فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألني عمّن تخلف من بني غفار ،

(١) الأنْخَضَر : منزل قرب تبوك ، بينه وبين وادي القرى . (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٥٢) .

(٢) أي أبعد . (شرح أبي ذر ، ص ٤٢٥) .

(٣) حس : كلمة تقولها العرب عند وجود الألم ، وفي الحديث أن طلحة لما أصيبت يده يوم أحد

قال : حس . (الروض الأنف ، ج ٢ ، ص ٣٢١) .

فأخبره بهم ، وهو يسألني ما فعل النَّفَرُ الحُمْرُ الطَّوَالِ إلِنَّطَانِطُ^(١) ؟
 فحدثته بتخلُّفهم. قال : فما فعل النَّفَرُ السُّودُ القِصَارُ الجِعَادُ الحُلُسُ^(٢) ؟
 فقلت : والله يا رسول الله ما أعرف هؤلاء . قال : بلى ، الذين هم بشبكة
 شدخ^(٣). قال : فتذكَّرتهم في بني غِفَارٍ فلا أذكرهم ، ثم ذكرت أنهم
 رَهْطٌ. من أسلم كانوا فينا وكانوا يحلُّون بشبكة شدخ ، لهم نعم كثير ،
 فقلت : يا رسول الله ، أولئك رَهْطٌ. من أسلم حلفاء لنا . فقال رسول الله
 صلَّى الله عليه وسلَّم : ما منع أحدَ أولئك حين تخلَّف أن يحمل على بعيرٍ
 من إبله رجلاً نشيطاً في سبيل الله ممَّن يخرج معنا ، فيكون له مثلُ أجرِ
 الخارج ! إن كان لَحنٌ أعزُّ أهلي على أن يتخلَّف عني ! المهاجرون من قُريش
 والأنصار ، وغِفَارٌ ، وآسلم .

وقالوا : بينا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في مسيره مرَّ على بعيرٍ من
 العسكر قد تركه صاحبه من العَجَفِ والضَّعْفِ ، فمرَّ به مارٌّ فأقام عليه
 وعَلَفه أياماً ثم حوَّله إلى منزله ، فصَلَحَ البعير فسافر عليه ، فرآه صاحبه
 الأوَّل ، فاختصما إلى النبي صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه
 وسلَّم : مَنْ أَحْيَى خُفّاً أو كُرَاعاً بِمَهْلَكَةٍ من الأرض فهو له .

قالوا : وكان الناس مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ثلاثين ألفاً ، ومن
 الخيل عشرة آلاف فرس . وأمر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كلَّ بَطْنٍ من
 الأنصار أن يتخذوا لواءً وراية ، والقبائل من العرب فيها الرايات والألوية .

(١) النطناط : جمع نطناط ، وهو الطويل المديد القامة . (النهاية ، ج ٤ ، ص ١٥٤) .
 (٢) الحُلُس : جمع أحلس ، وهو الذي لونه بين السواد والحمرة . (الصحاح ، ص ٩١٦) .
 (٣) شبكة شدخ : جعل شبكة مع ما أضيف إليه اسم مكان ؛ ورواه أبو علي : بشبكة شدخ .
 (أبو ذر ، ص ٤٣٥) . وقال السهيلي : بشبكة شرح . (الروض الأنف ، ج ٢ ، ص ٣٢١) .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفع راية بني مالك بن النجار إلى عُمارة بن حزم ، فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فأعطاه الراية . قال عُمارة : يا رسول الله ، لعلك وجدت علي^(١) ! قال : لا والله ، ولكن قدّموا القرآن ، وكان أكثر أخذًا للقرآن منك . ؛ والقرآن يُقدّم ، وإن كان عبداً أسود مُجدّعا^(٢) . وأمر في الأوس والخزرج أن يحمل راياتهم أكثرهم أخذًا للقرآن ، وكان أبو زيد يحمل راية بني عمرو بن عوف ، وكان مُعاذ بن جبل يحمل راية بني سَلِمة . وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بأصحابه في سفره وعليه جُبّةٌ صوف وقد أخذ بعنان فرسه - أو قال : مِقود فرسه - وهو يُصلي ، فبال الفرس فأصاب الجُبّة فلم يَغسِله وقال : لا بأس بأبوالها ولُعابها وعرقها .

قالوا : وكان رَهْطٌ من المنافقين يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك ، منهم ودِعة بن ثابت ، أحد بني عمرو بن عوف ، والجلاس ابن سُويّد بن الصامت ، ومَخْشِي بن حُمَيْر من أشجع ، حليفُ ابني سَلِمة ، وثَوَلِبة بن حاطب . فقال : تحسبون قتال بني الأصفر كقتال غيرهم ؟ والله لكانا بكم غداً مُقرنين في الجبال ! إرجافاً برسول الله صلى الله عليه وسلم وترهيباً للمؤمنين . فقال ودِعة بن ثابت : مالي أرى قُرّاءنا^(٣) هؤلاء أوعبنا^(٤) بَطوناً ، وأكذبنا ألسنة ، وأجبنا عند اللقاء ؟ وقال الجلاس ابن سُويّد ، وكان زوج أمِّ عُمَيْر ، وكان ابنها عُمَيْر يتيماً في حجره : هؤلاء

(١) وجد على : غضب على . (النهاية ، ج ٤ ، ص ١٩٦) .

(٢) المجدع : المقطوع الأنف . (النهاية ، ج ١ ، ص ١٤٨) .

(٣) في الأصل : « قرانا » .

(٤) في الأصل : « أربنا » بالراء .

سادتنا وأشرافنا وأهل الفضل منا ! والله ، لئن كان محمد صادقاً لنحن شر من الحمير ! والله ، لوددت أني أقاضي على أن يضرب كل رجل منا مائة جلدة وأنا ننفلت من أن ينزل فينا القرآن بمقالتكم !

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر : أدرك القوم فإنهم قد احترقوا ، فسألهم عما قالوا ، فإن أنكروا فقل : بلى ، قد قاتم كذا وكذا ! فذهب إليهم عمار فقال لهم ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون إليه . فقال وديعة بن ثابت ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته ، وقد أخذ بحقب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ورجلاه تنسفان الحجارة ، وهو يقول : يا رسول الله ، إنما كنا نخوض ونلعب ! ولم يلتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عز وجل فيه : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقْرُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾^(١) إلى قوله ﴿ بَيَّانُهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾^(٢) . قالوا : ورد عُمير على الجلاس ما قال - حين قال : لنحن شر من الحمير - قال : فأنت شر من الحمار ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق وأنت الكاذب ! وجاء الجلاس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحلف ما قال من ذلك شيئاً ، فأنزل الله عز وجل على نبيه فيه : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾^(٣) ونزلت فيه : ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ . . . ﴾ الآية . قال : وكان للجلاس دية في الجاهلية على بعض قومه ، وكان محتاجاً ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخذها له فاستغنى بها . وقال مخشي بن حُمير : قد والله يا رسول الله قعد بى اسمى واسم أبى ، فكان الذى عفى عنه

(١) سورة ٩ التوبة ٦٥

(٢) سورة ٩ التوبة ٦٦

(٣) سورة ٩ التوبة ٧٤

في هذه الآية مَخْشَى بن حُمَيْر - فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن أو عبد الله - وسأل الله عز وجل أن يقتل شهيداً ولا يعلم مكانه ، فقتل يوم اليمامة فلم يوجد له أثر . ويقال في الجلاس بن سويد : إنه كان ممن تخلف من المنافقين في غزوة تبوك ، فكان يثبط الناس عن الخروج ، وكانت أم عمير تحته ، وكان عمير يتيماً في حجره ولا مال له ، فكان يكفله ويحسن إليه ، فسمعه وهو يقول : والله ، لئن كان محمد صادقاً لنحن شر من الحمير ! فقال له عمير : يا جلاس ، قد كنت أحب الناس إلي ، وأحسنهم عندي أثراً ، وأعزهم علي أن يدخل عليه شيء نكرهه ، والله ، لقد قلت مقالة لئن ذكرتُها لتفضحنك ، ولئن كتمتها لأهلكن ، وإحدهما (١) أهون علي من الأخرى ! فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم مقالة الجلاس ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطى الجلاس مالاً من الصدقة لحاجته وكان فقيراً ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجلاس فسأله عما قال عمير ، فحلف بالله ما تكلم به قط . وأن عمير الكاذب - وهو عمير بن سعيد - وهو حاضر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام وهو يقول : اللهم ، أنزل على رسولك بيان ما تكلمت به ! فأنزل الله على نبيه ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾ (٢) إلى قوله : ﴿ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ للصدقة التي أعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم . فقال الجلاس : اسمع ! الله قد عرض على التوبة ! والله لقد قلت ما قال عمير ! ولما اعترف بذنبه وحسنت توبته ولم يمتنع عن خير كان يصنعه إلى عمير ابن سعيد ، فكان ذلك مما قد عرفت به توبته .

قال أبو حميد الساعدي : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى

(١) في الأصل : « وأحدهما » .

(٢) سورة ٩ التوبة ٧٤

تَبَوَّك ، فَلَمَّا جِئْنَا وَادِي الْقُرَى مَرَرْنَا عَلَى حَدِيقَةٍ لَامْرَأَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اخْرُصُوهَا ^(١) ! فَخَرَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَصْنَاهَا مَعَهُ ، عَشْرَةَ أَوْسَاقٍ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : احْفَظِي مَا خَرَجَ مِنْهَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكَ . فَلَمَّا أَمْسَيْنَا بِالْحِجْرِ قَالَ : إِنَّهَا سَتَهْبُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا مَعَ صَاحِبِهِ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيُوثِقْ عِقَالَهُ . قَالَ : فَهَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَعَ صَاحِبِهِ ، إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ؛ خَرَجَ أَحَدُهُمَا لِحَاجَتِهِ ، وَخَرَجَ الْآخَرُ فِي طَلَبِ بَعِيرِهِ . فَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ فَإِنَّهُ خُنِقَ عَلَى مَذْهَبِهِ ، وَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ فِي طَلَبِ بَعِيرِهِ فَاحْتَمَلَتْهُ الرِّيحُ فطَرَحَتْهُ بِجَبَلِكِي طَيِّئٍ ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَهُمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ يَخْرُجَ رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ ؟ ثُمَّ دَعَا الَّذِي أُصِيبَ عَلَى مَذْهَبِهِ فَشُنِيَ ، وَأَمَّا الْآخَرُ الَّذِي وَقَعَ بِجَبَلِكِي طَيِّئٍ فَإِنَّ طَيِّئًا أَهْدَتْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ . وَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَادِي الْقُرَى أَهْدَى لَهُ بَنُو عُرَيْضٍ الْيَهُودِيُّ هَرَيْسًا ^(٢) فَأَكَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَطْعَمَهُمْ أَرْبَعِينَ وَشَقًّا ، فَهِيَ جَارِيَةٌ عَلَيْهِمْ . تَقُولُ امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ : هَذَا الَّذِي صَنَعَ بِهِمْ مُحَمَّدٌ خَيْرٌ ^(٣) مِمَّا وَرِثُوهُ مِنْ آبَائِهِمْ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَا يَزَالُ جَارِيًا عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ يَقُولُ : لَمَّا مَرَرْنَا بِالْحِجْرِ اسْتَقَى النَّاسُ مِنْ

(١) خَرَصَ النَخْلَةَ : إِذَا حَزَرَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَمَرًا . (النهاية ، ج ١ ، ص ٢٨٨) .

(٢) الْهَرَسُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ وَالذَّقُّ الْعَنِيفُ ، وَمِنْهُ الْهَرِيسُ وَالْهَرِيسَةُ وَالْهَرَسَانُ . (القاموس

المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٥٩) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « خَيْرًا » .

بشرها وعَجَنُوا ، فنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا وَلَا تَتَوَضَّئُوا مِنْهُ لِلصَّلَاةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ عَجِينَ فَأَغْلِفُوهُ الْإِبِلَ . قَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ : كُنْتُ أَصْغَرُ أَصْحَابِي وَكُنْتُ مُقْرِئَهُمْ^(١) فِي تَبُوكَ ، فَلَمَّا نَزَلْنَا عَجَنَتْ لَهُمْ ثُمَّ تَحَيَّنْتَ الْعَجِينَ ، وَقَدْ ذَهَبْتُ أَطْلُبُ حَطَبًا ، فَإِذَا مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَلَّا تَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ بَشَرِهِمْ . فَجَعَلَ النَّاسُ يُهَرِّقُونَ مَا فِي أَسْقِيَّتِهَا . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَجَنَّا . قَالَ : أَغْلِفُوهُ الْإِبِلَ ! قَالَ سَهْلٌ : فَأَخَذْتُ مَا عَجَنْتُ فَعَلَفْتُ نِضْوَيْنَ ، فَهَمَّا كَانَا أَوْعَفَ رِكَابِنَا .

وَتَحَوَّلْنَا إِلَى بَشَرٍ صَالِحٍ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَجَعَلْنَا نَسْتَقِي مِنَ الْأَسْقِيَةِ وَنَغْسِلُهَا ، ثُمَّ ارْتَوَيْنَا ، فَلَمْ نَرْجِعْ يَوْمئِذٍ إِلَّا مُمَسِّينَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمْ الْآيَاتِ ! هَؤُلَاءِ قَوْمٌ صَالِحٌ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ آيَةً ، فَكَانَتِ النَّاقَةُ تَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْفَلَجِ ، تَسْقِيهِمْ مِنْ لَبَنِهَا يَوْمَ وَرْدِهَا مَا شَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا ، فَعَقَرُوهَا فَأَوْعِدُوا ثَلَاثًا ، وَكَانَ وَعْدُ اللَّهِ غَيْرَ مَكْذُوبٍ ، فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ إِلَّا هَلَكَ ، إِلَّا رَجُلٌ فِي الْحَرَمِ مَنَعَهُ الْحَرَمُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ . قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ هُوَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو رِغَالٍ ، أَبُو ثَقِيفٍ . قَالُوا : فَمَا لَهُ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ؟ قَالَ : إِنَّ صَالِحًا بَعَثَهُ مُصَدِّقًا ، فَانْتَهَى إِلَى رَجُلٍ مَعَهُ مِائَةُ شَاةٍ شُصِّصَ^(٢) ، وَمَعَهُ شَاةٌ وَالِدٌ ، وَمَعَهُ صَبِيٌّ مَاتَتْ أُمُّهُ بِالْأَمْسِ . فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ . فَقَالَ : مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ وَأَهْلًا!

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَكُنْتُ سَفَرَهُمْ » . وَلَعَلَّ مَا أُثْبِتْنَاهُ أَقْرَبُ الْإِحْتِمَالَاتِ .

(٢) شُصِّصَ : جَمَعَ شُصُوصٌ ؛ وَالشُّصُوصُ : الشَّاةُ الَّتِي قَدْ قُلَّ لَبَنُهَا جَدًّا أَوْ ذَهَبَ . (الْهَيْتَةُ ،

خُذْ ! قال : فَأَخَذَ الشَّاةَ اللَّبُونُ ، فقال : إِنَّمَا هِيَ أُمُّ هَذَا الْغَلَامِ بَعْدَ أُمِّهِ ،
خُذْ مَكَانَهَا عَشْرًا . قال : لا . قال : عَشْرِينَ . قال : لا . قال : خَمْسِينَ . قال : لا .
قال : خُذْهَا كُلَّهَا إِلَّا هَذِهِ الشَّاةَ . قال : لا . قال : إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ اللَّبْنَ
فَأَنَا أَحَبُّهُ . فَنَشَرَ كِنَانَتَهُ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ تَشْهَدْ ! ثُمَّ فَوَّقَ لَهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ،
فَقَالَ : لَا يَسْبِقُ هَذَا الْخَبَرَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ أَوَّلُ مِنِّي ! فَجَاءَ صَالِحًا فَأَخْبَرَهُ
الْخَبَرَ ، فَرَفَعَ صَالِحٌ يَدَيْهِ مَدًّا فَقَالَ : اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا رِغَالٍ ! ثَلَاثًا . وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ ، إِلَّا أَنْ
تَكُونُوا بَاكِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ فَيُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ .
قال أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : رَأَيْتُ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِخَاتَمِ وَجَدَهُ فِي الْحِجْرِ فِي بَيْتِ الْمُعَذِّبِينَ . قال : فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَاسْتَتَرَ بِيَدِهِ
أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : أَلْقِهِ ! فَأَلْقَاهُ فَمَا أَدْرَى أَيْنَ وَقَعَ حَتَّى السَّاعَةِ . وَكَانَ
ابْنُ عَمْرٍو يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ حَاذَاهُمْ :
إِنَّ هَذَا وَادِي النَّفَرِ ! فَجَعَلُوا يُوضِعُونَ^(١) فِيهِ رِكَابَهُمْ حَتَّى خَرَجُوا مِنْهُ .

قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَوْسَفَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ
جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى خَلْفَهَا . قال : وَارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا أَصْبَحَ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ ، فَشَكَرُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ . قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَدَرَدٍ :
فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فِدْعًا - وَلَا وَاللَّهِ مَا أَرَى
فِي السَّمَاءِ سَحَابًا - فَمَا بَرِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو حَتَّى إِنِّي
لَأَنْظُرُ إِلَى السَّحَابِ تَأْتِلِفُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، فَمَا رَامَ مَقَامَهُ حَتَّى سَحَّتْ عَلَيْنَا

(١) فِي الْأَصْلِ « يَرْضُونَ » .

السماء بالرواء^(١) ، فكأنني أسمع تكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المطر .
ثم كشف الله السماء عنا من ساعتها وإن الأرض إلا غُدرُ تناخُس^(٢) ،
فسقى الناس وارتووا عن آخرهم ، وأسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
أشهد أني رسول الله ! فقلت لرجل من المنافقين : ويحك ، أبعد هذا
شيء ؟ فقال : سحابة مارة ! وهو أوس بن قَيْظي ، ويقال : زيد بن اللصيت .
قال : حدثني يونس بن محمد ، عن يعقوب بن عمر بن قتادة ، عن
محمود بن لبيد ، أنه قال له : هل كان الناس يعرفون أهل النفاق فيهم ؟
فقال : نعم والله ، إن كان الرجل ليعرفه من أبيه وأخيه وبني عمه . سمعت
جدة قتادة بن النعمان يقول : تبعنا في دارنا قوم منا منافقون . ثم من
بعُد سمعت زيد بن ثابت يقول في بني النجار : من لا بارك الله فيه !
فيقال : من يا أبا سعيد ؟ فيقول : سعد بن زُرارة ، وقيس بن فهر . ثم
يقول زيد : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فلما
كان من أمر الماء ما كان دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل الله سحابة
فأمطرت حتى ارتوى الناس ، فقلنا : يا ويحك ، أبعد هذا شيء ؟ فقال :
سحابة مارة ! وهو والله رجل لك به قرابة يا محمود بن لبيد ! قال محمود :
قد عرفته !

قال : ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم موجهاً إلى تبوك ، فأصبح
في منزل ، فضلت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم القصواء ، فخرج أصحابه
في طلبها . وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم عمارة بن حزم - عقيب بدرى
قتل يوم اليمامة شهيداً - وكان في رَحْله زيد بن اللصيت أحد بني قَيْظع

(١) للرواء : الماء الكثير . (النهاية ، ج ٢ ، ص ١١٣) .

(٢) تناخُس : أي يصب بعضها في بعض . (النهاية ، ج ٤ ، ص ١٣٣) .

كان يهودياً فأسلم فنافق ، وكان فيه خُبث اليهود وغشهم ، وكان مُظاهراً لأهل النفاق ، فقال زيد وهو في رَحْل عُمارة ، وعُمارة عند النبي صَلَّى الله عليه وسلّم : أليس محمدٌ يزعم أنّه نبيٌّ ويُخبركم عن خبر السماء ، وهو لا يَدري أين ناقتَه ؟ فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : إنّ مُنافقاً يقول إنّ محمدًا يزعم أنّه نبيٌّ ، وأنّه يُخبركم بأمر السماء ولا يَدري أين ناقتَه ! وإني والله ما أعلم إلّا ما علّمني الله ، وقد دلّني عليها ، وهي في الوادي في شُعب كذا وكذا - الشُعب أشار لهم إليه - حبستُها شجرةٌ بِزمامها ، فانطلقوا حتى تَأْتُوا بها . فذهبوا فجاءوا بها ، فرجع عُمارة بن حزم إلى رَحله فقال : العَجَبُ من شيءٍ حدّثناه رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ! إنّها عن مقالة قائلٍ أخبره الله عنه ! قال كذا وكذا - الذي قال زيد . قال : فقال رجلٌ ممّن كان في رَحْل عُمارة ، ولم يحضر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : زيد والله قائل هذه المقالة قبل أن تطلع علينا ! قال : فأقبل عُمارة على زيد ابن اللُصيّت يَجْأهُ (١) في عُنُقِهِ ويقول : والله ، إنّ في رَحلي لَدَاهِيَةً وما أدري ! اخرج يا عدوّ الله من رَحلي ! وكان الذي أخبر عُمارة بمقالة زيد أخوه عمرو بن حزم ، وكان في الرَّحْل مع رَهْطٍ من أصحابه . والذي ذهب فجاء بالناقة من الشُعب الحارث بن خزيمة الأشْهليّ ، وجدها وزمامها قد تعلّق في شجرةٍ ، فقال زيد بن اللُصيّت : لكأنّي لم أُسلم إلّا اليوم ! قد كنت شاكّاً في محمد ، وقد أصبحتُ وأنا فيه ذو بصيرةٍ ، وأشهد أنّه رسول الله ! فزعم الناس أنّه تاب ، وكان خارجة بن زيد بن ثابت يُنكر توبته ويقول : لم يزل فسلاً (٢) حتى مات .

(١) يَجْأهُ : أي يضربه . (النهاية ، ج ٤ ، ص ١٩٤) .

(٢) الفسل من الرجال : الرذل . (الصباح ، ص ١٧٩٠) .

فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي المشقق^(١) سمع حادياً في جوف الليل فقال : أسرعوا بنا نلحقه ! ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ممن الحادي ، منكم أو من غيركم ؟ قالوا : بلى ، من غيرنا . قال : فأدركه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا جماعة ، فقال : ممن القوم ؟ قالوا : من مضر . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا من مضر . فانتسب حتى بلغ مضر . قال القوم : نحن أول من حدا بالإبل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وكيف ذلك ؟ قالوا : بلى ، إن أهل الجاهلية كان يغير بعضهم على بعض ، فأغير على رجل منهم ومعه غلام له ، فندت إبله فأمر غلامه أن يجمعها ، فقال : لا أستطيع ! فضرب يده بعصاً ، فجعل الغلام يقول : وايداه ! وايداه ! وتجتمع الإبل ، فجعل سيده يقول : قل هكذا بالإبل ! وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يضحك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال : ألا أبشركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! وهم يسرون على رواحلهم ، فقال : إن الله أعطانى الكنزين فارس والروم ، وأمدنى بالملوك ملوك حمير ، يجاهدون في سبيل الله ويأكلون فيء الله .

وكان المغيرة بن شعبه يقول : كنا بين الحِجْر وتَبُوك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ، وكان إذا ذهب أبعد ، وتبعته بماء بعد الفجر ، فأسفر الناس بصلاتهم - وهي صلاة الصبح - حتى خافوا الشمس ، فقدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم . فحملت مع النبي صلى الله عليه وسلم إداوة فيها ماء ، فلما فرغ صببت عليه فغسل وجهه . ثم أراد أن يغسل ذراعيه فضاق كُم الجبة - وعليه جبة رومية - فأخرج يديه من تحت

(١) المشقق : واد بين المدينة وتبوك . (وفاء الوفا ، ج ٢ ، ص ٣٧٤) .

الجُبَّةَ فغسلهمَا وَمَسَحَ خُفَّيْهِ . وانتهينا إلى عبد الرحمن بن عوف وقد رَكِعَ بالناس ، فسبَّحَ الناسُ بعبد الرحمن بن عوف حين رأوا رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم حتى كادوا أَنْ يَفْتَتِنُوا ، فجعل عبد الرحمن يُريد أَنْ يَنْكُضَ وَرَاءَهُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم أَنْ اثْبُتْ ، فصلَّى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم خَلْفَ عبد الرحمن رَكْعَةً ، فلَمَّا سَلَّمَ عبد الرحمن تَوَاتَبَ النَّاسُ ، وقام رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يقضي الرُّكْعَةَ الباقية ، ثم سَلَّمَ بعد فراغه منها ، ثم قال : أَحْسَنْتُمْ ! إِنَّهُ لَمْ يُتَوَفَّ نَبِيٌّ حَتَّى يَوْمَهُ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أُمَّتِهِ .

وَأَتَاهُ يَوْمَئِذٍ يَعْلَى بْنُ مُنَبِّهٍ بِأَجِيرٍ لَهُ ، قد نازع رجلاً من العسكر ، فعضَّه ذلك الرجل ، فانتزع الأجيرُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِ فانتزع ثَنِيَّتَهُ ، فليزِمه المجروح فبلغ به النبيُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم . [قال] : وقمت مع أجيري لَأَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ ، فَأَتَى بِهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم فقال : يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَعَضُّ أَخَاهُ كَمَا يَعْضُّ الْفَحْلُ . فَأَبْطَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ مِنْ ثَنِيَّتِهِ .

وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسُّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتَى . قال مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : فَجِئْنَاها وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الزُّلَالِ تَبْرِضُ^(١) بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَسَأَلَهُمَا : هَلْ مَسِسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا ؟ قَالَا : نَعَمْ . فسبَّههما النبيُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم ، وقال لهما مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ . ثم غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْنٍ^(٢) ، ثم غَسَلَ

(١) بض الماء يبض بضيضاً : أى سال قليلا قليلا . (الصحاح ، ص ١٠٦٦) .

(٢) الشن : القرية الخلقية . (شرح على المواهب اللدنية ، ج ٣ ، ص ٨٩) .

النبي صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديته ، ثم أعاده فيها ، فجاءت العين بماء كثير فاستقى الناس . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما هاهنا قد ملئ جناناً ! قالوا : وكان عبد الله ذو البجادين^(١) من مزرية ، وكان يتيماً لا مال له ، قد مات أبوه فلم يورثه شيئاً ، وكان عمه ميلاً^(٢) ، فأخذه وكفله حتى كان قد أيسر ، فكانت له إبل وغنم ورقيق ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جعلت نفسه تتوق إلى الإسلام ، ولا يقدر عليه من عمه ، حتى مضت السنون والمشاهد كلها . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح مكة راجعاً إلى المدينة ، فقال عبد الله لعمه : يا عم ، قد انتظرت إسلامك فلا أراك تريد محمداً ، فائذن لي في الإسلام ! فقال : والله ، لئن اتبعت محمداً لا أترك بيدك شيئاً كنت أعطيتكه إلا نزعته منك حتى ثوبيتك . فقال عبد العزى ، وهو يومئذ اسمه : وأنا والله متبِع محمداً ومُسلم ، وتارك عبادة الحجر والوثن ، وهذا ما بيدي فخذهُ ! فأخذ كل ما أعطاه ، حتى جرّده من إزاره ، فأنى أمه فقطعت بجاداً لها بائنين فائتزر بواحد وارتدى بالآخر ، ثم أقبل إلى المدينة وكان بورقان - جبل من حِمى المدينة - فاضطجع في المسجد في السحر ، ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصفّح الناس إذا انصرف من الصبح ، فنظر إليه فأنكره ، فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ فانتسب له ، فقال : أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ ! ثم قال : انزل مني قريباً . فكان يكون في أضيافه ويعلمه القرآن ، حتى

(١) البجاد : الكساء الغليظ الجاف ، كما ذكر ابن هشام . (السيرة النبوية ، ج ٤ ،

ص ١٧٢) .

(٢) أى ذا مال . (لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ١٥٩) .

قرأ قرآنًا كثيرًا ، والناس يتجهزون إلى تبوك . وكان رجلاً صَيِّتًا ، فكان يقوم في المسجد فيرفع صوته بالقراءة ، فقال عمر : يا رسول الله ، ألا تسمع إلى هذا الأعرجي يرفع صوته بالقرآن حتى قد منع الناس القراءة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دَعُهُ ، يا عمر ! فَإِنَّهُ خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ . قال : فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى تَبُوكَ قال : يا رسول الله ، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ . قال : أَبْلِغْنِي لِحَاءَ ^(١) سَمُرَةٍ . فَأَبْلَغَهُ لِحَاءَ سَمُرَةٍ ، فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عَضُدِهِ وقال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ دَمَهُ عَلَى الْكُفَّارِ ! فقال : يا رسول الله ، لِمَ أَرَدْتُ هَذَا . قال النبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَخَذْتَكَ الْحُمَى فَقَتَلْتِكَ فَأَنْتَ شَهِيدٌ ، وَوَقَصْتِكَ دَابَّتُكَ فَأَنْتَ شَهِيدٌ ، لَا تُبَالِ ^(٢) بِأَيَّةٍ كَانَ . فَلَمَّا نَزَلُوا تَبُوكًا فَأَقَامُوا بِهَا أَيَّامًا تُوفَّى عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ . فكان بلال بن الحارث يقول : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع بلال المؤذن شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ عِنْدَ الْقَبْرِ واقِفًا بِهَا ، وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَبْرِ ، وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُدَلِّيَانِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : أَدْنِيَا إِلَيَّ أَخَاكُمَا ! فَلَمَّا هَيَّأَهُ لِشِقِّهِ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِيًا فَارْضَ عَنْهُ . قال : فقال عبد الله بن مسعود : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَاحِبَ اللَّحْدِ ! وقالوا : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ وَهُوَ مُرْدِفٌ سُهَيْلَ ابْنِ بَيْضَاءَ خَلْفَهُ ، فَقَالَ سُهَيْلُ : وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ فَقَالَ : يَا سُهَيْلُ ! كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ سُهَيْلُ : يَا لَبِيبُكَ ! ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، حَتَّى عَرَفَ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُهُمْ ؛ فَانْثَنَى عَلَيْهِ

(١) اللحاء : قشر الشجر . (الصحاح ، ص ٢٤٨٠) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لَا تَبَالِي » .

مَنْ أَمَامَهُ ، وَلِحَقِّهِ مَنْ خَلَفَهُ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ .
قَالُوا : وَعَارِضُ النَّاسِ فِي مَسِيرِهِمْ حَيَّةٌ ، ذُكِرَ مِنْ عِظَمِهَا وَخَلْقِهَا ،
وَانْصَاعُ النَّاسِ عَنْهَا . فَأَقْبَلَتْ حَتَّى وَاقَفَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
عَلَى رَاحِلَتِهِ طَوِيلًا ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ التَوَتْ حَتَّى اعْتَزَلَتْ الطَّرِيقَ
فَقَامَتْ قَائِمَةً ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ حَتَّى لَحِقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ
لَهُمْ : هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ! قَالَ : فَإِنَّ هَذَا أَحَدَ
الرُّهْطِ . الثَّانِيَةِ مِنَ الْجِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَسْمَعُوا الْقُرْآنَ ، فَرَأَى عَلَيْهِ مِنَ
الْحَقِّ - حِينَ أَلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَلَدِهِ - أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ ،
وَهَا هُوَ إِذَا يُتَقَرَّرُكُمْ السَّلَامُ . فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ ! فَقَالَ النَّاسُ جَمِيعًا : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ ! يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَجِيبُوا^(١) عِبَادَ اللَّهِ
مَنْ كَانُوا .

قَالُوا : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَوَّكَأً وَأَقَامَ بِهَا عَشْرِينَ لَيْلَةً
يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، وَهَرَقْلُ يَوْمئِذٍ بِحِمَصٍ . وَكَانَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ يَقُولُ :
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى تَبَوَّكٍ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا مِنْهَا عَلَى لَيْلَةٍ
اسْتَرْقَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ . حَتَّى كَانَتْ الشَّمْسُ قَيْدَ
رُمَحٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا بِلَالُ ، أَلَمْ أَقُلْ لَكَ أَكَلًا^(٢)
لَنَا اللَّيْلَ ؟ فَقَالَ بِلَالُ : ذَهَبَ بِي النَّوْمُ ، ذَهَبَ بِي الَّذِي ذَهَبَ بِكَ !
قَالَ : فَارْتَحِلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ غَيْرَ بَعِيدٍ ،
ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ صَلِّ الْفَجْرَ ، ثُمَّ هَذَبْ^(٣) بَقِيَّةَ يَوْمِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَحَبُّوا » .

(٢) الْكَلَامَةُ : الْحَفْظُ وَالْحِرَاسَةُ . (الْهَيْكَةُ ، ج ٤ ، ص ٣٠) .

(٣) هَذَبَ : أَي أَسْرَعَ السَّيْرَ . (الْهَيْكَةُ ، ج ٤ ، ص ٢٤٥) .

وليلته فأصبح بتبوك ، فجمع الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أيها الناس ! أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأوثق العرى كلمة التقوى ، وخير الملل ملّة إبراهيم عليه السلام ، وخير السنن سنن محمد ، وأشرف الحديث ذكر الله ، وأحسن القصص هذا القرآن ، وخير الأمور عواقبها ، وشر الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدى هدى الأنبياء ، وأشرف القتل قتل الشهداء ، وأعمى الضلالة الضلالة بعد الهدى ، وخير الأعمال ما نفع ، وخير الهدى ما اتبع ، وشر العمى عمى القاب ؛ واليد العليا خير من السفلى ؛ وما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى ، وشر الأمور السعيرة حين يحضر الموت ، وشر الندامة يوم القيامة . ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا نزرًا ، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرًا^(١) ؛ ومن أعظم الخطايا اللسان الكذب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكم^(٢) مخافة الله ، وخير ما ألقى في القلب اليقين ، والارتياح من الكفر ، والنيابة من عمل الجاهلية ، والغلول من جمر جهنم ، والسكر كن من النار ، والشعر من إبليس ، والخمر جماع الإثم ، والنساء حبال الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ؛ وشر المكاسب كسب الربا ، وشر المأكّل مال اليتيم . والسعيد من وعظ بغيره ، والشتى من شقى في بطن أمه ، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع ؛ والأمر إلى آخره ، وملاك العمل خواتمه ، والربا ربا الكذب . وكل ما هو آت قريب ، وسباب المؤمن فسوق ، وقتل المؤمن كفر ، وأكل لحمه من معصية الله ، وحرمة ماله كحرمة دمه . ومن يتأل^(٣) على الله يكذب به ، ومن يعف يعف الله عنه ، ومن يكظم الغيظ .

(١) هو الحنا والقيح من القول . (النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٤٠) .

(٢) هكذا في الأصل ، وهو والحكمة بمعنى . (النهاية ، ج ١ ، ص ٣٤٦) .

(٣) أى من حكم عليه وحلف . (النهاية ، ج ١ ، ص ٣٩) .

يَأْجُرُهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرِّزْيَةِ يُعَوِّضَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ السُّمْعَةَ يُسْمِعِ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يَصْبِرْ يُضَاعَفِ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ يَعْرِضِ اللَّهُ يُعَذِّبُهُ اللَّهُ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَأُمَّتِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَأُمَّتِي ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ .

وكان رجلٌ من بني عُذْرَةَ يقال له عَدِيٌّ يقول : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتَبُوكِ فرأيتُه على ناقَةٍ حمراء يطوف على الناس يقول : أيُّها الناس ، يد الله فوق يد المُعْطَى ، ويد المُعْطَى الوُسْطَى ، ويد المُعْطَى السُّفْلَى . أيُّها الناس ، اقنعوا ولو بِحَزْمِ الحَطَبِ ! اللَّهُمَّ ، هل بَلَغْتُ ؟ ثلاثاً . فقلت : يا رسول الله ، كان لي امرأتان^(١) اقتتلتا فرميتُ فأصِبت إحداهما^(٢) فرُمِي في الرَّأْمِيَّتِي - يعني ماتت ، كما تقول العرب : رُمِي في جنازته . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : تَعْقِلُهَا وَلَا تَرْتُهَا .

وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع مسجده بتَبُوكِ ، فنظر نحو اليمين ورفع يديه يُشِيرُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فقال : الْإِيمَانُ يَمَانٍ ! ونظر نحو المَشْرِقِ وأشار بيده : إِنَّ الْجَفَاءَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفِدَّادِينَ^(٣) أَهْلِي الْوَبَرِ من نحو المَشْرِقِ حيث يُطْلِعُ الشَّيْطَانُ قَرْنَيْهِ .

وقال رجلٌ من بني سعد [بن هُذَيْم] : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالسٌ بتَبُوكِ - في نَفَرٍ من أصحابه ، هو سابعهم - فوقفمت فسَلَّمْتُ ، فقال : اجلس ! فقلت : يا رسول الله ، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَفْنُكَ رسول الله ! قال : أَفْلَحَ وَجْهُكَ ! ثم قال : يَا بِلَالُ ، أَطْعِمْنَا !

(١) في الأصل : « يا رسول الله امرأتين اقتتلتا » . وما أثبتناه عن ابن الأثير . (النهاية ،

ج ٢ ، ص ١٠٦) .

(٢) في الأصل : « أحدهما » .

(٣) الفدادون : الذين تملأ أصواتهم في حروثهم ومواشيهم ، واحد فداد . (النهاية ، ج ٣ ،

ص ١٨٧) .

قال : فبسط. بِلَالٌ نِطْعاً^(١) ، ثم جعل يُخرج من حَمِيَّتٍ^(٢) له ، فَأَخْرَجَ خَرَجاتٍ بيده من تَمَرٍ معجونٍ بالسَّمْنِ والأَقِطِ . ، ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : كُلُوا ! فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كُنْتُ لَأَكُلُ هَذَا وَحْدِي ! قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : الكافر يَأْكُلُ في سبعة أَمْعَاءِ^(٣) والمؤمن يَأْكُلُ في مِعَى واحد . قال : ثم جئته من الغد مُتَحِينًا لَغَدَائِهِ لَأَزْدَادَ في الإسلام يقيناً ، فإذا عشرة نفرٍ حوله . قال : فقال : هَاتِ أَطْعِمْنَا يَا بِلَالُ . قال : فجعل يُخرج من جِرَابٍ تَمَرٍ بكفِّهِ قَبْضَةً قَبْضَةً ، فقال : أَخْرِجْ وَلَا تَخَفْ من ذِي العَرْشِ إِقْتَارًا ! فجاء بالجِرَابِ فَنَشَرَهُ . قال : فَحَزَرْتُهُ مُدَيْنٍ . قال : فوضع النبي صَلَّى الله عليه وسلّم يده على التمر ، ثم قال : كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ ! فَأَكَلَ القَوْمُ وَأَكَلْتُ معهم ، وكنت صاحبَ تمر . قال : فَأَكَلْتُ حَتَّى مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا . قال : وبقي على النُّطْعِ مِثْلُ الَّذِي جَاءَ بِهِ بِلَالٌ ، كَأَنَّا لَمْ نَأْكُلْ مِنْهُ تَمْرَةً واحدةً . قال : ثم عدتُ من الغد . قال : وعاد نفرٌ حَتَّى باتوا ، فكانوا عشرة أو يزيدون رجلاً أو رجلين ، فقال : يَا بِلَالُ ، أَطْعِمْنَا ! فجاء بذلك الجِرَابَ بعينه أعرفه فنَشَرَهُ ، ووضع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يده عليه فقال : كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلْنَا حَتَّى نَهَلْنَا ، ثم رفع مثل الذي صبَّ ، ففعل مثل ذلك ثلاثة أَيَّامٍ .

قال : وكان هِرَقْلٌ قد بعث رجلاً من غَسَّانٍ إلى النبي صَلَّى الله عليه وسلّم فينظر إلى صِفَتِهِ وإلى عَلامَاتِهِ ، إلى حُمْرَةِ في عَيْنَيْهِ ، وإلى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بين كَتِفَيْهِ ، وسأل فإذا هو لا يقبل الصدقة ، فوعى أشياء من حال النبي

(١) النطع : بساط من الأديم . (القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ٨٩) .
(٢) الحميت : الزق الذي لا شعر عليه ، وهو للسمن . (الصحاح ، ص ٢٤٧) .
(٣) الأمعاء : جمع مِعَى ، وهي المصارين . (النهاية ، ج ٤ ، ص ١٠١) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ انصرفت إِلَى هِرَقْلَ فذكر له ذلك ، فدعا قومه إِلَى التصديق به ؛ فَأَبَوْا حَتَّى خافهم عَلَى مُلْكِهِ ، وهو فِي موضعه لم يتحرك ولم يزحف . وكان الذى خُبِّرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من بعثته أَصْحَابَهُ وَدُنُوهُ إِلَى أَدْنَى الشَّامِ - باطلاً ، ولم يُرد ذلك ولم يَهُمَّ بِهِ . وشاور رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّقَدُّمِ ، فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : إِنْ كُنْتَ أَمَرْتَ بِالْمَسِيرِ فَمَسِرْ ! قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لو أَمَرْتُ بِهِ مَا اسْتَشْرَيْتُكُمْ فِيهِ ! قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّ لِلرُّومِ جُمُوعاً كَثِيراً ، وليس بها أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وقد دنوت منهم حيث تَرَى ، وقد أَفْزَعَهُمْ دُنُوكَ ، فلو رجعت هذه السَّنَةُ حَتَّى تَرَى ، أَوْ يُحْدِثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ فِي ذَلِكَ أَمراً .

قالوا : وهاجت رِيحٌ شَدِيدَةٌ بِتَبُوكَ ، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا لِمَوْتِ مُنَافِقٍ عَظِيمٍ النِّفَاقِ . قال : فقدموا المدينة فوجدوا مُنَافِقاً قد مات عَظِيمَ النِّفَاقِ .

قال : وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجُبْنَةٍ بِتَبُوكَ فقالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا طَعَامٌ تَصْنَعُهُ فَارِسٌ ، وَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَيْتَةٌ . فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضَعُوا فِيهِ السَّكِّينَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ !

قال : وَأَهْدَى رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَساً ، فَأَعْطَاهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْبِطَهُ حِيَالَهُ اسْتِثْنَاءً بِصَهِيلِهِ ، فلم يزل كذلك حَتَّى قدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَفَقَدَ صَهِيلَ الْفَرَسِ فَنَسَأَلَ عَنْهُ صَاحِبَهُ فَقَالَ : خَصَيْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنَّ الْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، اتَّخَذُوا مِنْ نَسْلِهَا

وباهوا بصهيلها المشركين ، أعرافها أَدفاؤها^(١) ، وأذنانها مَذابُّها . والذي نفسى بيده ، إِنَّ الشَّهَدَاءَ لَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ ، لَا يَمْرُونَ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا تَنَحَّى عَنْهُمْ ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَمْرُونَ بِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ فَيَتَنَحَّى لَهُمْ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ . يَقُولُ النَّاسُ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْرَقُوا دِمَاءَهُمْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ عِبَادِهِ !

قالوا : وبينا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم بتبوك قام إلى فرسه الظَّرب فعَلَّقَ عليه شِعَارَهُ^(٢) وجعل يمسح ظهره بردائه . قيل : يا رسول الله ، تمسح ظهره برداءك ؟ قال : نعم ، وما يُدريك ؟ لعلَّ جبريل أمرني بذلك ، مع أني قد بَتُّ الليلة^(٣) ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتُعَاتِبُنِي فِي حَسِّ^(٤) الْخَيْلِ وَمَسْحِهَا . وقال : أخبرني خليلي جبريل أَنَّهُ يُكْتَبُ لِي بِكُلِّ حَسَنَةٍ أَوْفَيْتُهَا لِإِيَّاهُ حَسَنَةٌ ، وَإِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ يَحِطُّ عَنِّي بِهَا سَيِّئَةً . وما من امرئٍ من المسلمين يَرِبُطُ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُؤْفِيهِ بِعَلْفِهِ يَلْتَمِسُ بِهِ قُوَّتَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ حَسَنَةٍ ، وَحِطُّ عَنْهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ سَيِّئَةٍ ! قيل : يا رسول الله ، وأَيُّ الْخَيْلِ خَيْرٌ ؟ قال : أَدْهَمُ^(٥) ، أَقْرَحُ ، أَرْثَمُ ، مُحَجَّلُ الثَّلَثِ^(٦) ، مُطْلَقُ الْيَمِينِ ، فَإِنْ لَمْ

(١) الأَدْفَاءُ : جمع دَفء ، وهو ما يستندُ به من الأوبار والأصواف . (النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٦) .

(٢) الشَّعَارُ : ما ولى الجسد من الثياب . (الصَّحاح ، ص ٦٩٩) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « مع أني قريب الليلة » ؛ ولعلَّ الصواب ما أثبتناه .

(٤) الْحَسُّ : نفخ التراب عن الدابة . (القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٠٦) .

(٥) يُقَالُ فَرَسٌ أَدْهَمٌ إِذَا اشْتَدَّتْ وَرَقَّتْ . (الصَّحاح ، ص ١٩٢٤) .

(٦) الْخَيْلُ الْأَقْرَحُ : هو ما كان في جبهته قرحة ، بالضم ، وهي بياض يسير في وجه الفرس

دون الغرة ؛ والأَرْثَمُ : الذي أنفه أبيض وشفته العليا ؛ والمُحَجَّلُ : هو الذي يرتفع البياض في قوائمه

إلى موضع القيد . (النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٤٠ ؛ ج ٢ ، ص ٦٥ ؛ ج ١ ، ص ٢٠٤) .

يكن أدهم فُكُمَيْتٌ على هذه الصفة . قال : وقيل : يارسول الله ، فما في الصَّوم في سبيل الله ؟ قال : مَنْ صام يوماً في سبيل الله تباعدت منه جهنم مسيرة مائة سنة كَأَغْذٍ السَّير . ولقد فُضِّلَ نساء المجاهدين على القاعدين في الحرمة كَأُمَّهَاتِهِمْ ، وما من أحدٍ من القاعدين يُخَالِفُ إلى امرأةٍ من نساء المجاهدين فيخونه في أهله إِلَّا وقف يوم القيامة فيقال له : إِنَّ هذا خانك في أهلك فخذ من عمله ما شئت ؛ فما ظنكم ؟

وكان عبد الله بن عمر أو عمرو بن العاص يُحَدِّثُ قال : فَرَعَ النَّاسُ تَبَوُّكَ لَيْلَةً ، فخرجتُ في سِلَاحِي حتى جلست إلى سالم مولى أبي حُذَيْفَةَ وعليه سلاحه ، فقلت : لَأَقْتَدِينَ بهذا الرجل الصالح من أهل بدر ! فجلستُ إلى جنبه قريباً من قُبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علينا مُغْضَباً فقال : أَيُّهَا النَّاسُ ، ما هذه الخِفَّةُ ؟ ما هذا النَّزَقُ ؟ أَلَا صَنَعْتُمْ ما صنع هَذَانِ الرَّجُلَانِ الصَّالِحَانِ ؟ يعنيني وسالماً مولى أبي حُذَيْفَةَ .

قالوا : وَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى تَبَوُّكَ وَضَعَ حَجَرًا قِبْلَةَ مَسْجِدِ تَبَوُّكَ بِيَدِهِ وَمَا يَلِي الْحَجَرَ ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهُورَ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : مَا هَاهُنَا شَامٌ ، وَمَا هَاهُنَا يَمَنٌ .

وكان عبد الله بن عمر يقول : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَبَوُّكَ ، فَقَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، وَكَانَ يُكْثِرُ التَّهَجُّدَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَلَا يَقُومُ إِلَّا اسْتَاكَ ، وَكَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي صَلَّى بِفَنَاءِ خِيَمَتِهِ ، فَيَقُومُ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَحْرُسُونَهُ . فَصَلَّى لَيْلَةً مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَقَالَ : أُعْطِيتُ خَمْساً مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهَوْرًا ، أَيُّمَا أَدْرَكْتَنِي

الصلاة تيمّمت وصلّيت ، وكان مَنْ قبلي يُعْظِمُونَ ذلك ولا يُصَلُّونَ إِلَّا في كُنَائِسِهِمِ وَالْبَيْعِ ، وَأُجِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ أَكْلُهَا ، وكان مَنْ كان قبلي يُحَرِّمُونَهَا ، والخامسة هي ما هي ، هي ما هي ، هي ما هي ! ثلاثاً . قالوا : وما هي يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : قيل لي : سَلْ ، فكلّ نبيٍّ قد سأل ، فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إِلَّا الله .

ذكر ما نزل من القرآن في غزوة تبوك

قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا قُلْتُمْ . . ﴾ (١) الآية . قالوا : غزا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم في حرٍّ شديدٍ وجهْدٍ من الناس ، وحين طابت الثمار واشتبهت الظلال ، فأبْطَأَ النَّاسُ فكشفت منهم « براءة » ما كان مستوراً ، وأبدت أضغانهم ونفاق مَنْ نافق منهم . يقول : ﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ (٢) إِلَّا تخرجوا مع النبي صَلَّى الله عليه وسلّم ؛ ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ . . ﴾ (٣) الآية . قال : كان قوم من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وسلّم خرجوا إلى البدو يُفَقِّهون قومهم ، فقال المنافقون : قد بقي ناس من أصحاب محمد في البوادي . وقالوا : هلك أصحاب البوادي ! فنزلت : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ﴾ (٤) . ﴿ انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً ﴾ (٥) يقول : نشاطاً وغير نشاط ، ويقال : الخِفَاف : الشباب ؛ والثِّقَال : الكهول ؛

(١) سورة ٩ التوبة ٣٨

(٢) سورة ٩ التوبة ٣٩

(٣) سورة ٩ التوبة ١٢٠

(٤) سورة ٩ التوبة ١٢٢

(٥) سورة ٩ التوبة ٤١

﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يقول : أنفقوا أموالكم في غزوكم ، وجاهدوا ، يقول : قاتلوا ؛ ﴿وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾^(١) عشرين ليلة ؛ ﴿وَسَيُخْلِفُونَهُ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾ يعني المنافقين ؛ ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ يقول : غنيمة قريبة ؛ ﴿وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبْعُوكَ﴾ يعني حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك جعلوا يعتذرون بالعُسرة والمرض ؛ ﴿يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ يعني في الآخرة ؛ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ أنهم أقوياء أصحاء . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل عذرهم ويأذن لهم . قال الله عز وجل : ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾^(٢) حتى تبلوهم بالسفر وتعلم من هو صادق ومن هو كاذب . ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٣) وصف المؤمنين الذين أنفقوا أموالهم في تلك الغزوة ، وكانت تُسمى غزوة العُسرة . ﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(٤) يعني المنافقين . ثم ذكر المنافقين فقال : ﴿لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ﴾^(٥) من قبل خروجك إلى تبوك وظهور أمرك يا محمد ؛ ﴿وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ لظهورك واتباع من اتبعك من المسلمين . ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي﴾^(٦) نزلت هذه في الجَدِّ بن قيس ، وكان أكثر بني سَلِمة مالا ، وأعدَّهم عدَّة في الظَّهْر ، وكان رجلاً مُعْجَباً بالنساء ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تغزو بني الأصفر ؟

(١) سورة ٩ التوبة ٤٢

(٢) سورة ٩ التوبة ٤٣

(٣) سورة ٩ التوبة ٤٤

(٤) سورة ٩ التوبة ٤٥

(٥) سورة ٩ التوبة ٤٨

(٦) سورة ٩ التوبة ٤٩

عسى أن تحتقب من بنات الأصفر . فقال : يا محمد ، قد علم قومي أنه ليس أحدٌ أعجب بالنساء مني ، فلا تفتني بهن ! يقول الله عز وجل : ﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ ^(١) لتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ﴿ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُوءُهُمْ ﴾ ^(٢) يقول : غنيمة وسلامة ، الذين تخلفوا واستأذنوك ؛ ﴿ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ ﴾ البلاء والشدة ؛ ﴿ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ . ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾ ^(٣) يقول : إلا ما كان في أم الكتاب . ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ ^(٤) الغنيمة أو الشهادة . ﴿ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ ﴾ ^(٥) كان رجال من المنافقين من ذى الطول يُظهرون النفقة إذا رآهم الناس ليبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ، ويدراون بذلك عن أنفسهم القتل . يقول الله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقَبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ ﴾ ^(٦) إلى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ^(٧) يقول : يكون عليهم بيّنة لأن ما أكلوا منها أكلوه على نفاق ، وما أنفقوا فإنما هو رياء . ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴾ ^(٨) وهم البكاؤون وهم سبعة ؛ أبو ليلى المازني ، وسلمة بن صخر المازني ، وعلبة بن غنمة الأسلمي ، وعلبة بن زيد الحارثي ، والعرباض بن سارية السلمي من بني سليم ، وعبد الله بن عمرو المزني ، وسالم بن عمير العمرى ، ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ ^(٩) يعنى مع النساء ، الجدد بن قيس . ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنْ

(١) سورة ٩ التوبة ٤٩

(٢) سورة ٩ التوبة ٥٠

(٣) سورة ٩ التوبة ٥١

(٤) سورة ٩ التوبة ٥٢

(٥) سورة ٩ التوبة ٥٣

(٦) سورة ٩ التوبة ٥٤

(٧) سورة ٩ التوبة ٥٥

(٨) سورة ٩ التوبة ٩٢

(٩) سورة ٩ التوبة ٩٣

الْأَغْرَابِ مُنَافِقُونَ^(١) كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْهُمْ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَقَوْمُهُ
مَعَهُ يُرْضَوْنَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرَوْنَهُمْ أَنَّهُمْ مَعَهُمْ وَيَرْضَوْنَ
قَوْمَهُمْ . ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾^(٢) مَنْ صَلَّى
الْقِبْلَتَيْنِ .

غزوة أكيدير بن عبد الملك بدومة الجندل

في رجب سنة تسع ، وهي على عشرة أميال من المدينة .

قال : حدثني ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ،
عن ابن عباس رضي الله عنه ، ومحمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر بن
قناة ، ومعاذ بن محمد ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وإسماعيل
ابن إبراهيم ، عن موسى بن عقبة ، وكلُّ قد حدثني من هذا الحديث
بطائفة ، وعماده حديث ابن أبي حبيبة .

قالوا : بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم خالد بن الوليد من تبوك في
أربعمائة وعشرين فارساً إلى أكيدير بن عبد الملك بدومة الجندل - وكان
أكيدير من كندة قد ملكهم وكان نصرانياً - فقال خالد : يا رسول الله ،
كيف لي به وسط بلاد كلب ، وإنما أنا في أناس يسير ؟ فقال رسول الله
صَلَّى الله عليه وسلم : ستجده يصيد البقر فتأخذه . قال : فخرج خالد
حتى إذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صائفة ، وهو على سطح
له ومعه امرأته الرباب بنت أنيف بن عامر من كندة ، وصعد على ظهر
الحصن من الحر ، وقينته تغشيه ، ثم دعا بشراب فشرب . فأقبلت البقر

(١) سورة ٩ التوبة ١٠١

(٢) سورة ٩ التوبة ١٠٢

تَحَكُّ بِقُرُونِهَا بَابَ الْحِصْنِ ، فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتَهُ الرَّبَابَ فَأَشْرَفَتْ عَلَى الْحِصْنِ
فَرَأَتْ الْبَقْرَ فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ فِي اللَّحْمِ ! هَلْ رَأَيْتَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ ؟
قَالَ : لَا ! تَمْ قَالَتْ (١) : مَنْ يَتْرُكُ هَذَا ؟ قَالَ : لَا أَحَدٌ ! قَالَ : يَقُولُ
أَكْيَدِرُ : وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ جَاءَتْنَا لَيْلَةٌ بِقَرٍّ غَيْرُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَضْمُرُ
لَهَا الْخَيْلَ إِذَا أَرَدْتُ أَخْذَهَا شَهْرًا أَوْ أَكْثَرَ ، ثُمَّ أَرْكَبُ بِالرِّجَالِ وَبِالْآلَةِ .
فَنَزَلَ فَأَمَرَ بِفَرَسِهِ فَأَسْرَجَ ، وَأَمَرَ بِخَيْلٍ فَأَسْرَجَتْ ، وَرَكِبَ مَعَهُ نَفَرٌ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، مَعَهُ أَخُوهُ حَسَّانُ وَمَمْلُوكَانِ ، فَخَرَجُوا مِنْ حِصْنِهِمْ بِمَطَارِدِهِمْ (٢) ؛
فَلَمَّا فَصَلُوا مِنَ الْحِصْنِ ، وَخَيْلُ خَالِدٍ تَنْظُرُهُمْ لَا يَصْهَلُ مِنْهَا فَرَسٌ وَلَا يَتَحَرَّكُ ،
فَسَاعَةً فَصَلَ أَخَذَتْهُ الْخَيْلُ ، فَاسْتَأْسَرَ أَكْيَدِرُ وَامْتَنَعَ حَسَّانُ ، فَقَاتَلَ حَتَّى
قُتِلَ ، وَهَرَبَ الْمَمْلُوكَانِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَدَخَلُوا الْحِصْنَ . وَكَانَ
عَلَى حَسَّانَ قَبَاءٌ دِيْبَاجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ ، فَاسْتَلَبَهُ خَالِدٌ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ
بِأَخْذِهِمْ أَكْيَدِرَ .

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : رَأَيْنَا قَبَاءَ حَسَّانِ أَخِي أَكْيَدِرٍ
حِينَ قَدِمَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَتَلَمَّسُونَهُ
بِأَيْدِيهِمْ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ
هَذَا ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا !
وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : إِنْ ظَفِرْتَ
بِأَكْيَدِرٍ فَلَا تَقْتُلْهُ وَاثْبِتْ بِهِ إِلَيَّ ، فَإِنْ أَبَى فَاقْتُلْهُ ، فَطَاوَعَهُمْ . فَقَالَ بُجَيْرُ بْنُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « ثُمَّ قَالَ » .

(٢) الْمَطَارِدُ : جَمْعُ الْمَطْرِدِ ، وَزَنْ مَنَبْرٍ ، وَهُوَ رِمْحٌ قَصِيرٌ يَطْرُدُ بِهِ ، وَقِيلَ يَطْرُدُ بِهِ الْوَحْشُ .

(لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ٤ ، ص ٢٥٧) .

بُجْرَة من طِيٍّ ، ذكر قول النبي صَلَّى الله عليه وسلّم لخالد « إِنَّكَ تجده يصيد البقر » وما صنع البقر تلك الليلة بباب الحصن تصديقُ قول رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، فقال شعراً :

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ يَهْدِي كُلَّ هَادٍ
وَمَنْ يَلِكُ عَانِدًا عَنْ ذِي تَبَوُّكِ فَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا بِالْجِهَادِ

وقال خالد بن الوليد لأُكَيْدِر : هل لك أن أُجيرك من القتل حتى آتي بك رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم على أن تفتح لي دُومة ؟ قال : نعم ، ذلك لك . فلما صالح خالد أُكَيْدِر ، وأُكَيْدِر في وثاق ، انطلق به خالد حتى أدناه من باب الحِصْن ونادى أُكَيْدِر أهله : افتحوا باب الحِصْن ! فرأوا ذلك ، فأبى عليهم مُضَادُّ^(١) أخو أُكَيْدِر ، فقال أُكَيْدِر لخالد : تعلم والله لا يفتحون لي ما رأوني في وثاق ، فخلّ عني فلك الله والأمانة أن أفتح لك الحِصْن إن أنت صالحتني على أهله . قال خالد : فإنني أصالحك . فقال أُكَيْدِر : إن شئتَ حَكَمْتُكَ وإن شئتَ حَكَمْنِي . قال خالد : بل ، نَقَبَلْ منك ما أعطيت . فصالحه على ألفي بغير ، وثمانمائة رأس^(٢) ، وأربعمائة دِرْع ، وأربعمائة رمح ، على أن ينطلق به وأخيه إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم فيحكم فيهما حُكْمَهُ . فلما قاضاه خالد على ذلك خَلَّى سبيلَهُ ففتح الحِصْن ، فدخله خالد وأوثق أخاه مُضَادًّا أخا أُكَيْدِر ، وأخذ ما صالح عليه من الإبل والرقيق والسلاح ، ثم خرج قافلاً إلى المدينة ، ومعه أُكَيْدِر ومُضَاد . فلما قدم بأُكَيْدِر على رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم صالحه على الجزية وحَقَّن دمه ودم

(١) هكذا في الأصل ، وفي الزرقاني أيضاً يروى عن الواقدي . (شرح على المواهب اللدنية ،

ج ٣ ، ص ٩٢) . وفي أكثر أصول السيرة : « مصاد » .

(٢) هكذا في الأصل . وفي الزرقاني : « فرس » . (شرح على المواهب اللدنية ، ج ٣ ، ص ٩٢) .

أَخِيهِ وَخَلَّى سَبِيلَهُمَا . وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَاباً فِيهِ أَمَانُهُمْ وَمَا صَالِحُهُمْ ، وَخَتَمَهُ يَوْمَئِذٍ بِظُفْرِهِ .

قالوا : وَأَقْبَلَ وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ اللَّيْثِيُّ ، وَكَانَ يَنْزِلُ نَاحِيَةَ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى مَعَهُ الصُّبْحَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ انْصَرَفَ فَيَتَصَفَّحُ وَجْهَهُ أَصْحَابِهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ . فَلَمَّا دَنَا مِنْ وَاثِلَةَ أَنْكَرَهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : أَبَايَعُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِيمَا أَطَقْتَ ؟ قَالَ وَاثِلَةُ : نَعَمْ . فَبَايَعَهُ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَجَهَّزُ إِلَى تَبُوكَ - فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَلَقِيَ أَبَاهُ الْأَسْقَعُ فَلَمَّا رَأَى حَالَهُ قَالَ : قَدْ فَعَلْتَهَا ! قَالَ وَاثِلَةُ : نَعَمْ . قَالَ أَبُوهُ : وَاللَّهِ لَا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا . فَأَتَى عَمَّهُ ، وَهُوَ مُوَلَّى ظَهْرَهُ الشَّمْسَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتَهَا ! قَالَ : نَعَمْ . وَلَامَهُ لَائِمَةً أَيْسَرَ مِنْ لَائِمَةِ أَبِيهِ وَقَالَ : لِمَ يَكُنْ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَسْبِقَنَا بِأَمْرٍ . فَسَمِعَتْ أُخْتُ وَاثِلَةَ كَلَامَهُ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ وَاثِلَةُ : أَنَّى لَكَ هَذَا يَا أُخِيَّةُ ؟ قَالَتْ : سَمِعْتُ كَلَامَكَ وَكَلَامَ عَمِّكَ . وَكَانَ وَاثِلَةُ ذَكَرَ الْإِسْلَامَ وَوَصَفَهُ لِعَمِّهِ ، فَأَعْجَبَ أُخْتَهُ الْإِسْلَامُ فَاسْلَمَتْ ، فَقَالَ وَاثِلَةُ : لَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ أُخِيَّةَ خَيْرًا ! جَهَّزَى أَخَاكَ جَهَّازَ غَارٍ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ . فَأَعْطَتْهُ مُدًّا مِنْ دَقِيقٍ فَعَجَنَ الدَّقِيقَ فِي الدَّلْوِ ، وَأَعْطَتْهُ تَمْرًا فَأَخَذَهُ . وَأَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَحَمَّلَ إِلَى تَبُوكَ ، وَبَقِيَ غَيْرَاتٍ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ عَلَى الشُّخُوصِ (١) - وَإِنَّمَا رَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ بِيَوْمَيْنِ - فَجَعَلَ يُنَادِي

(١) شُخُوصُ الْمَسَافِرِ : خُرُوجُهُ عَنْ مَنْزِلِهِ . (الْبَاقِيَةُ ، ج ٢ ، ص ٢٠٨) .

بُسُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعَ : مَنْ يَحْمِلُنِي وَلَهُ سَهْمِي ! قَالَ : وَكُنْتُ رَجُلًا لَا رِجْلَةَ لِي ، فِدَعَانِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ : أَنَا أَحْمَلُكَ عُقْبَةَ بِاللَّيْلِ وَعُقْبَةَ بِالنَّهَارِ ، وَيَدُكَ أَسْوَأُ يَدِي وَلِي سَهْمُكَ ! قَالَ وَاثِلَةُ : نَعَمْ . فَقَالَ وَاثِلَةُ بَعْدَ ذَلِكَ : جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ! لَقَدْ كَانَ يَحْمِلُنِي عُقْبَتِي ، وَيَزِيدُنِي وَآكُلُ مَعَهُ وَيَرْفَعُ لِي ، حَتَّى إِذَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكْيَدِرِ الْكِنْدِيِّ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ خَرَجَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فِي جَيْشِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَأَصْبَنَا فِيهَا كَثِيرًا ، فَقَسَمَهُ خَالِدُ بَيْنَنَا ، فَأَصَابَنِي سِتُّ قَلَائِصَ (١) ، فَأَقْبَلْتُ أَسْوَاقَهَا حَتَّى جِئْتُ بِهَا خِيْمَةَ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فَقُلْتُ : أَخْرِجْ رَحْمَكَ اللَّهُ فَانْظُرْ إِلَى قَلَائِصِكَ فَاقْبِضْهَا ! فَخَرَجَ إِلَيَّ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ وَيَقُولُ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا ! مَا حَمَلْتُكَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آخُذَ مِنْكَ شَيْئًا .

وَكَانَ أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يُحَدِّثُ يَقُولُ : أَسْرَنَا أَكْيَدِرُ وَأَصَابَنِي مِنَ السَّلَاحِ دِرْعٌ وَبَيْضَةٌ وَرَمَحٌ ، وَأَصَابَنِي عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ .

وَكَانَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُزَنِيُّ يُحَدِّثُ يَقُولُ : أَسْرَنَا أَكْيَدِرُ وَأَخَاهُ ، فَقَدِمْنَا بِهِمَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُزِلَ يَوْمَئِذٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنْفٌ خَالِصٌ قَبْلَ أَنْ يُقَسَّمُ شَيْءٌ مِنَ النَّبِيِّ ، ثُمَّ خُمُسُ الْغَنَائِمِ فَكَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُمُسُ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْمُزَنِيُّ يَقُولُ : كُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَكَانَتْ سُهُمَانَنَا خُمُسَ فَرَانِضٍ ، كُلُّ رَجُلٍ مَعَ سِلَاحٍ ، يُقَسَّمُ عَلَيْنَا دِرْعٌ وَرَمَاحٌ .

قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الظَّفَرِيُّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

(١) الْقَلَائِصُ : جَمْعُ قَلَوِصٍ وَهِيَ الشَّابَةُ مِنَ الْإِبِلِ . (الْقَامُوسُ الْحَيْطُ ، ج ٢ ، ص ٣١٤) .

قَتَادَةَ ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه ، قال : رأيت أُكَيْدِرَ حين قدم به خالد وعليه صليبٌ من ذهب وعليه الدِّبَاجُ ظاهر .

قال الواقدي : حدثني شيخٌ من أهل دُومة أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم كتب له هذا الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتابٌ من محمد رسول الله لأُكَيْدِرَ حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام ، مع خالد ابن الوليد سيفِ الله ، في دُومة الجَنْدَلِ وأَكْنافها . وإنَّ لنا الضاحية^(١) من الضَّحَلِ ، والبُورِ ، والمَعَامِي ، وأَغْفَالِ الأرض ، والحَلَقَةِ ، والسلاح ، والحافر ، والحِصْنِ ، ولكم الضامنة من النَّخْلِ ، والمعِين من المَعْمُور بعد الخُمْسِ ، لا تُعْدَل سَارِحَتُكُمْ ولا تُعَدَّ فَارِدَتُكُمْ ، ولا يُحْظَرُ عليكم النَّبَات ، ولا يُؤْخَذُ منكم عُشْرُ البَتَاتِ^(٢) ، تُقِيمُونَ الصلاةَ لوقتها ، وتُؤْتُونَ الزكاةَ لحقِّها . عليكم بذلك العهد والميثاق ، ولكم بذلك الصِّدْقُ والوفاء . شَهِدَ اللهُ وَمَنْ حضر من المسلمين .

قال : الضَّحَلُ : الذي فيه الماء القليل ؛ والبُورُ : ما ليس فيه زرع ؛ والمَعَامِي : ما ليست له حُدُودٌ مَعْلُومَةٌ ؛ وأَغْفَالِ الأرض : مِياهٌ ؛ ولا تُعَدُّ فَارِدَتُكُمْ : يقول لا يُعَدُّ ما يبلغ أربعين شاة ؛ والحافر : الخيل ؛ والمعِين : الماء الظاهر ؛ والضامنة من النَّخْلِ : النَّبَات من النَّخْلِ التي قد نبتت عروقها في الأرض ؛ ولا يُحْظَرُ عليكم النَّبَات : ولا تُمْنَعُوا أَنْ تزرعوه .

قالوا : وأهدى له هَدِيَّةً فيها كِسُوءَةٌ ، وكتب له رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم كتاباً آمَنَه فيه وفيه الصِّلح ، وآمن أخاه ووضع عليه فيه الجِزْيَةَ ، فلم يَلِكْ في يد النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم خاتمٌ فحَتَمَه بِظُفْرِهِ .

(١) الضاحية : أطراف الأرض ، كما ذكر السهيلي . (الروض الأنف ، ج ٢ ، ص ٣٢٠) .

(٢) البتات : المتاع ليس عليه زكاة . (لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٣١٢) .

وكانت دومة ، وأيلة (١) ، وتيماء (٢) ، قد خافوا النبي صلى الله عليه وسلم لما رأوا العرب قد أسلمت . وقدم يحنه بن رؤبة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان ملك أيلة ، وأشفقوا أن يبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بعث إلى أكيدر . وأقبل معه أهل جرباء وأذرح (٣) ، فأتوه فصالحهم فقطع عليهم الجزية ، جزية معلومة ، وكتب لهم كتاباً : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا أمانة من الله ومحمد النبي رسول الله ليحنه بن رؤبة وأهل أيلة ، لسفنتهم وسائرهم في البر والبحر ، لهم ذمة الله وذمة محمد رسول الله ، ولمن كان معه من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر . ومن أحدث حدثاً فإنه لا يحول ماله دون نفسه ، وإنه طيب لمن أخذه من الناس ، وإنه لا يحل أن يمتنعوا ماءً يريدونه ، ولا طريقاً يريدونه من برٍّ أو بحر . هذا كتاب جهيم بن الصلت وشراحيل بن حسنة بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية على أهل أيلة ؛ ثلاثمائة دينار كل سنة ، وكانوا ثلاثمائة رجل .

قال : حدثني يعقوب بن محمد الظفري ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه ، قال : رأيت يحنه بن رؤبة يوم أتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه صليب من ذهب ، وهو معقود الناصية ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم كفر (٤) وأومأ برأسه ، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم : ارفع رأسك ! وصالحه يومئذ ، وكساه رسول الله صلى

(١) أيلة : على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام . (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٩١) .
 (٢) تيماء : على ثمانى مراحل من المدينة بينها وبين الشام . (وفاء الوفا ، ج ٢ ، ص ٢٧٢) .
 (٣) جرباء وأذرح : قرستان بالشام بينهما مسيرة ثلاثة أيام . (معجم ما استعجم ، ص ٨٤) .
 (٤) التكفير : إيماء الذي برأسه ؛ والتكفير لأهل الكتاب أن يطأوا. أحسن رأسه لصاحبه كالسليم عندنا ؛ والتكفير أن يضع يده أو يديه على صدره . (لسان العرب ج ٦ ، ص ٤٦٦) .

الله عليه وسلم بُرْداً يُمْنَةً^(١) : وأمر له بمنزلة عند بلال .

وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل جرّ باءً وأذرح هذا الكتاب : من محمد النبي رسول الله لأهل أذرح ؛ أنّهم آمنون بأمان الله وأمان محمد ، وأنّ عليهم مائة دينار في كلّ رجبٍ وافيةً طيبةً ، والله كفيلٌ عليهم .

قال الواقدي : نسختُ كتاب أذرح وإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد النبي صلى الله عليه وسلم لأهل أذرح ، أنّهم آمنون بأمان الله وأمان محمد ، وأنّ عليهم مائة دينار في كلّ رجبٍ وافيةً طيبةً . والله كفيلٌ عليهم بالنّصح والإحسان للمسلمين ، ومن لَجَأَ [إليهم]^(٢) من المسلمين من المخافة والتّعزير إذا خشوا على المسلمين وهم آمنون ، حتى يُحدث إليهم محمدٌ قبل خروجه .

قالوا : وكتب لأهل مَقْنَا^(٣) أنّهم آمنون بأمان الله وأمان محمد ، وأنّ عليهم رُبْعَ غزواتهم ورُبْعَ ثمارهم .

وكان عُبَيْد بن ياسر بن نُمَيْرٍ أحد سعد الله^(٤) ، ورجلٌ من جُذَامٍ أحد بني وائل ، قدما على النبي صلى الله عليه وسلم بتبرك ، فأسلما وأعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم رُبْعَ مَقْنَا ممّا يخرج من البحر ومن الثمر من نخلاها ، ورُبْعَ المغزل . وكان عُبَيْد بن ياسر فارساً ، وكان الجُدَامِيّ راجلاً ، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسَ عُبَيْد بن ياسر مائة ضفيرة - والضفيرة : الحُلّة - فلم يزل يُجرى ذلك على بني سعد ، وبني وائل إلى يوم الناس هذا .

(١) اليمنة : بردة من برود اليمن . (الصحاح ، ص ٢٢٢١) .

(٢) الزيادة من مجموعة الوثائق السياسية (ص ٥٦) .

(٣) المَقْنَا : قرب أيلة . (معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ١٢٨) .

(٤) في الأصل : « أحد سعا الله عز وجل » .

ثم إنَّ عُبيد بن ياسر قدم مَقْنَا وبها يهودية ، وكانت اليهودية تقوم على فرسه ، فأعطاهما ستين ضفيرة من ضفائر فرسه ، فلم يزل يُجرى على اليهودية حتى نُزعت آخر زمان بنى أمية ، فلم تُردَّ إليها ولا إلى ولد عُبيد . وكان عُبيد قد أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم فرساً عتيقاً يقال له مُراوح ، وقال : يا رسول الله ، سابق ! فأجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل بتبوك فسبق الفرس ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، فسأله المقداد بن عمرو الفرس . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين سبيحة ؟ فرس للمقداد قد شهد عليها بدرًا . قال : يا رسول الله عندي ، وقد كبرت وأنا أضين بها للمواطن التي شهدت عليها ؛ وقد خلفتها لبعد هذا السفر وشدة الحر عليها ، فأردت أحمل هذا الفرس المعرق عليها فتأثنتني بمهر . قال النبي صلى الله عليه وسلم : فذاك إذا ! فقبضه المقداد ، فخبّر منه صدقاً ، ثم حمّله على سبيحة فنتجت له مهرًا كان سابقاً يقال له الذئال ، سبق في عهد عمر وعثمان ، فابتاعه منه عثمان بثلاثين ألفاً .

قالوا : ومرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك يُريد حاجته ، فرأى ناساً مجتمعين فقال : ما لهم ؟ قيل : يا رسول الله ، بعير لرافع بن مكيث الجهني ، نحره فأخذ منه حاجته ، فحلى بين الناس وبينه ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد رافع ما أخذ وما أخذه الناس ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه نُهبة لا تحل ! قيل : يا رسول الله ، إن صاحبة أذن في أخذه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإن أذن في أخذه ! قالوا : وجاءه رجل فقال : يا رسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : ظل خباء في سبيل الله ، أو خدمة خادم في سبيل الله ، أو طروقة^(١) فحل في سبيل الله .

(١) طروقة : هي فمولة بمعنى مفعولة ، أي مركوبة للفحل . (النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٦) .

وكان جابر بن عبد الله يحدث يقول : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبوك فقال : اقطعوا قلائد الإبل من الإبل . قيل : يا رسول الله ، فالخيل ؟ قال : لا تُقلّدوها^(١) بالأوتار .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل على حرسه بتبوك من يوم قديم إلى أن رحل منها عبّاد بن بشر ، فكان عبّاد بن بشر يطوف على أصحابه في العسكر ، فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال : يا رسول الله ، ما زلنا نسمع صوت تكبير من ورائنا حتى أصبحنا ، فولّيت أحدنا يطوف على الحرس ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما فعلت ، ولكن عسى أن يكون بعض المسلمين على خيلنا انتدب^(٢) . فقال سلّكان ابن سلامة : يا رسول الله ، خرجت في عشرة من المسلمين على خيلنا فكنا نحرس الحرس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله حرس الحرس في سبيل الله ! قال : فلكم قيراط من الأجر على كل من حرس من الناس جميعاً أو دابة .

قالوا : وقدم نفر من بني سعد هذيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ، إننا قدمنا عليك وتركنا أهلنا على بشر لنا ، قليل ماؤها ، وهذا القيظ ، ونحن نخاف إن تفرقنا أن نُقتطع ؛ لأن الإسلام لم يَفْشْ حولنا بعد ، فادعُ الله لنا في ماء بشرنا ، وإن رويناه به فلا قوم أعزُّ منا ، لا يعُبرُ بنا أحدٌ مُخالفٌ لديننا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبلغوني حصيات ! فتناولت ثلاث حصيات فدفعتهن إليه ، ففركهن بيده

(١) قال ابن الأثير : قلّدوا الخيل ولا تقلّدوها الأوتار ، أى قلّدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ، ولا تقلّدوها طلب أوتار الجاهلية وذووها التي كانت بينكم . والأوتار : جمع وتر بالكسر ، وهو الدم وطلب الثأر . (النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٧٢) .

(٢) انتدب : أى أجاب . (الصحيح ، ص ٢٢٣) .

ثم قال : اذهبوا بهذه الحَصَيَاتِ إِلَى بَشْرِكُمْ فَاطْرَحُوها وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَسَمُّوا اللَّهَ . فَاَنْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَجَاشَتْ بَشْرُهُمْ بِالرَّوَاءِ^(١) ، وَنَفَقُوا مَنْ قَارَبَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَوَطَّئُوهُمْ ، فَمَا اَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَوْطَأُوا مَنْ حَوْلَهُمْ عَلَيْهِ وَدَانُوا بِالْإِسْلَامِ .

قالوا : وَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يُحَدِّثُ يَقُولُ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبُوكَ ، فَكُنَّا نَشْتَرِي وَنَبِيعُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَانَا وَلَا يَنْهَانَا .

قال : وَكَانَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ يَقُولُ : أَقَمْنَا بِتَبُوكَ الْمَقَامَ فَأَرْمَلْنَا مِنَ الزَّادِ وَقَرَّمْنَا^(٢) إِلَى اللَّحْمِ وَنَحْنُ لَا نَجِدُهُ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّحْمَ هَا هُنَا ، وَقَدْ سَأَلْتُ أَهْلَ الْبَلَدِ عَنِ الصَّيْدِ فَذَكَرُوا لِي صَيْدًا قَرِيبًا - فَأَشَارُوا إِلَى نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ - فَأَذْهَبُ فَأَصِيدُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِي ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ ذَهَبْتَ فَأَذْهَبْ فِي عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ ، وَكُونُوا عَلَى خَيْلٍ ، فَإِنَّكُمْ تَتَفَرَّقُونَ مِنَ الْعَسْكَرِ . قَالَ : فَاَنْطَلَقْتُ فِي عَشْرَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ - وَكَانَ صَاحِبَ طَرْدٍ بِالرَّمْحِ وَكُنْتُ رَامِيًا - فَطَلَبْنَا الصَّيْدَ فَأَدْرَكْنَا صَيْدًا ، فَقَتَلَ أَبُو قَتَادَةَ خَمْسَةَ أَحْمِرَةٍ^(٣) بِالرَّمْحِ عَلَى فَرَسِهِ ، وَرَمَيْتُ قَرِيبًا مِنْ عِشْرِينَ ظَبْيًا ، وَأَخَذَ أَصْحَابُنَا الظَّبْيَيْنِ وَالثَلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، وَأَخَذْنَا نَعَامَةً طَرَدْنَاهَا عَلَى خَيْلِنَا . ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى الْعَسْكَرِ ، فَجِئْنَاهُمْ عِشَاءً وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنَّا : مَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « بِالرَّوَايَا » . وَمَاءُ رَوَاءَ : أَيْ عَذَبَ . (الصَّحَاحُ ، ص ٢٣٦٥)

(٢) قَرَّمْتُ إِلَى اللَّحْمِ : إِذَا اشْتَهَيْتَهُ . (الصَّحَاحُ ، ص ٢٠٠٩) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « أَحْمَر » .

جاءوا بعدد ؟ فحجثنا إليه فألقينا ذلك الصيد بين يديه فقال : فرَّقوه في أصحابكم ! قلت : يا رسول الله ، أنت مُرُّ به رجلاً ! قال : فأمر رافع بن خديج . قال : فجعلت أعطى القبيلة بأسرها الحمارَ والظبي ، وأفرَّق ذلك حتى كان الذي صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظيُّ واحدٍ مذبوح ، فأمر به فطبخ ، فلمَّا نَضِج دعا به - وعنده أضياف - فأكلوا . ونهانا بعد أن نعود وقال : لا آمن . أو قال : أخاف عليكم .

حدثني ابن أبي سبرة ، عن موسى بن سعيد ، عن عَرَبِاض بن سارية قال : كنت ألزم بابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحَضَر والسَّفَر ، فرأيتنا^(١) ليلةً ونحن بتبوك وذهبنا لحاجة ، فرجعنا إلى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تَعَشَّى وَمَنْ عنده من أضيافه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُريد أن يدخل في قُبَّتِه ومعه زوجته أمّ سَلَمَة بنت أبي أمية ، فلمَّا طلعت عليه قال : أين كنت منذ الليلة ؟ فأخبرته ، فطلع جِعَال بن سُراقَة ، وعبد الله بن مُغَفَّل المَزَنِي - فكُنَّا ثلاثة ، كُلُّنا جائِعٌ ، إنما نعيش بباب النبي صلى الله عليه وسلم - فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فطلب شيئاً نأكله فلم يجده ، فخرج إلينا فنأدى بلالاً : يا بلال ، هل من عشاءٍ لهؤلاء النفر ؟ قال : لا والذي بعثك بالحق ، لقد نَفَضْنَا جُرْبَنَا وَحُمْتَنَا^(٢) . قال : انظر ، عسى أن تجد شيئاً ، فأخذ الجُرْبَ يَنْفُضُهَا جِرَاباً جِرَاباً ، فَتَقَعَ الثَّمَرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، حتى رأيت بين يديه سبع تمرات ، ثم دعا بصَحْفَةٍ فوضع فيها التمر ، ثم وضع يده على التمرات وسمى الله وقال : كلوا بسم الله !

(١) في الأصل : « فرأينا ليلة » .

(٢) الحمت : جمع حميت ، وهو النحي والزق الذي يكون فيه السمن . (النهاية ، ج ١ ،

فَأَكَلْنَا فَأَخْصَيْتِ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ تَمْرَةً أَكَلْتُهَا ، أَعُدُّهَا وَنَوَاهَا فِي يَدَيِ الْأُخْرَى ،
 وصاحباي يصنعان ما أصنع ، وشَبِعْنَا وَأَكَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا خَمْسِينَ تَمْرَةً ،
 ورفعنا أيدينا فإذا التمرات السبع كما هي ، فقال : يا بلال ، ارفعها في
 جِرابِكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا نَهْلَ شَبْعًا . قال : فبينما نحن حول قُبَّةِ
 رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم ، فكان يتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ ، فقام تلك الليلة يُصَلِّي ،
 فلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ رَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، وَأَذَّنَ بِلَالٌ وَأَقَامَ فَصَلَّى رسول الله صَلَّى
 الله عليه وسلَّم بالناس ، ثم انصرف إلى فِنَاءِ قُبَّتِهِ ، فجلس وجلسنا حوله فقرأ
 من «المؤمنين» عَشْرًا^(١) ، فقال : هل لكم في الغداء ؟ قال عِرْبَابُضُ :
 فجعلت أقول في نفسي : أَيَّ غَدَاءٍ ؟ فدعا بلال بالتمر ، فوضع يده عليه في
 الصَّخْفَةِ ثم قال : كلوا بِسْمِ اللَّهِ ! فَأَكَلْنَا - والذي بعثه بالحق - حتى شَبِعْنَا
 وَإِنَّا لَعَشِيرَةٌ ، ثم رفعوا أيديهم منها شَبْعًا وإذا التمرات كما هي . فقال رسول
 الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي لَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا التَّمْرِ
 حَتَّى نَرُدَّ الْمَدِينَةَ عَنْ آخِرِنَا . وطلع غُلَيْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ ، وَأَخَذَ رسول الله
 صَلَّى الله عليه وسلَّم التمرات بيده فدفعها إليه ؛ فَوَلَّى الْغَلَامُ يَلُوكُكُنَّ . فلَمَّا أَجْمَعَ
 رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم المسير من تَبُوكَ أَرْمَلَ النَّاسُ إِرْمَالًا شَدِيدًا ،
 فَشَخَّصَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ حَتَّى جَاءَ النَّاسُ إِلَى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم
 يَسْتَأْذِنُونَهُ^(٢) أَنْ يَنْحَرُوا رِكَابَهُمْ فَيَأْكُلُوهَا ، فَأَذِنَ لَهُمْ ؛ فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُمْ عَلَى نَحْرِهَا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُمَسِّكُوا عَنْ نَحْرِهَا ، ثُمَّ
 دَخَلَ عَلَى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم فِي خِيَمَةٍ لَهُ فَقَالَ : أَذِنْتَ لِلنَّاسِ
 فِي نَحْرِ حَمُولَتِهِمْ يَأْكُلُونَهَا ؟ فَقَالَ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : شَكَوُوا إِلَيَّ
 مَا بَلَغَ مِنْهُمْ الْجُوعُ فَأَذِنْتُ لَهُمْ ، يَنْحَرُ الرُّفْقَةُ الْبَعِيرَ وَالْبَعِيرَيْنِ ، وَيَتَعَاقِبُونَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَشْرَةٌ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « يَسْتَأْذِنُوا » .

فَمَا فَضَّلَ مِنْ ظَهَرِهِمْ ، وَهُمْ قَافِلُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَفْعَلْ ! فَإِنْ يَكُنْ لِلنَّاسِ فَضْلٌ مِنْ ظَهَرِهِمْ يَكُنْ خَيْرًا ، فَالظُّهْرُ الْيَوْمَ رِقَاقٌ ^(١) ، وَلَكِنْ ادْعُ بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ ثُمَّ اجْمَعْهَا فَادْعُ اللَّهَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ كَمَا فَعَلْتَ فِي مُنْصَرَفِنَا مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَيْثُ أَرْمَلْنَا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَجِيبُ لَكَ ! فَنَادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَأْتِ بِهِ ! وَأَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ فُبَسِطَتْ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْمُدِّ الدَّقِيقِ وَالسَّوِيقِ وَالتَّمْرِ ، وَالْقَبْضَةُ مِنَ الدَّقِيقِ وَالسَّوِيقِ وَالتَّمْرِ وَالْكِسْرِ . فَيُوضَعُ كُلُّ صِنْفٍ مِنْ ذَلِكَ عَلَى حِدَةٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَلِيلٌ ، فَكَانَ جَمِيعُ مَا جَاءُوا بِهِ مِنَ الدَّقِيقِ وَالسَّوِيقِ وَالتَّمْرِ ثَلَاثَةَ أَفْرَاقٍ ^(٢) حَزْرًا . ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُبَارِكَ فِيهِ .

فَكَانَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُونَ جَمِيعًا حَدِيثًا وَاحِدًا ، حَضَرُوا ذَلِكَ وَعَايَنُوهُ : أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، وَأَبُو زُرْعَةَ الْجُهَنِيُّ مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ، قَالُوا : ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَادَى مُنَادِيهِ : هَلُمُّوا إِلَى الطَّعَامِ ، خَذُوا مِنْهُ حَاجَتَكُمْ ! وَأَقْبَلَ النَّاسُ ، فَجَعَلَ كُلُّ مَنْ جَاءَ بِوِعَاءٍ مَلَأَهُ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَقَدْ طَرَحْتُ يَوْمَئِذٍ كِسْرَةً مِنْ خَبْزٍ وَقَبْضَةً مِنْ تَمْرٍ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْأَنْطَاعَ تَفِيضُ ، وَجِئْتُ بِجَرَابَيْنِ فَمَلَأْتُ إِحْدَاهُمَا سَوِيقًا وَالْآخَرَ خَبْزًا ، وَأَخَذْتُ فِي ثَوْبِي دَقِيقًا ، مَا كَفَانَا إِلَى الْمَدِينَةِ . فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَزَوَّدُونَ الزَّادَ حَتَّى نَهَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، حَتَّى كَانَ آخِرُ ذَلِكَ أَنْ أَخَذْتُ الْأَنْطَاعَ وَنُشِرَ مَا عَلَيْهَا . فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ وَاقِفٌ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) الرِّقَاقُ : جَمْعُ رَقِيقٍ ، أَيْ ضَعِيفٍ . (لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ١١ ، ص ٤١٢) .
(٢) الْأَفْرَاقُ : جَمْعُ فَرْقٍ ، وَهُوَ مَكْيَالٌ بِالْمَدِينَةِ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَصْعَاقٍ ، أَوْ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ . وَالْحَزْرُ : التَّقْدِيرُ وَالْحَرْصُ . (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٣ ، ص ٢٧٤ ؛ ج ٢ ، ص ٨) .

الله ، وَأَنَّى عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ مِنْ حَقِيقَةِ قَلْبِهِ إِلَّا وَقَاهُ
اللهُ حَرَّ النَّارِ .

وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَافِلًا حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ تَبُوكَ وَوَادٍ
يُقَالُ لَهُ وَادِي النَّاقَةِ - وَكَانَ فِيهِ وَشَلٌّ^(١) يَخْرُجُ مِنْهُ فِي أَسْفَلِهِ قَدْرُ مَا يَرَوِي
الرَّاكِبَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ - فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَبَقْنَا إِلَى
ذَلِكَ الْوَشَلِ فَلَا يَسْتَقِيمَنَّ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى نَأْتِيَ ! فَسَبَقَ إِلَيْهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ :
مُعْتَبٌ بْنُ قُشَيْرٍ^(٢) ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَزِيدٍ الطَّائِيُّ ، حَلِيفٌ فِي بَنِي عَمْرٍو بْنِ
عَوْفٍ ، وَوَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَزَيْدُ بْنُ اللَّصِيَّتِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَلَمْ أَنُهِكُمْ ؟ وَلَعَنَهُمْ وَدَعَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ نَزَلَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْوَشَلِ ،
ثُمَّ مَسَحَهُ بِإِصْبَعِهِ حَتَّى اجْتَمَعَ فِي كَفِّهِ مِنْهُ مَاءٌ قَلِيلٌ ، ثُمَّ نَضَحَهُ^(٣) ، ثُمَّ
مَسَحَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُو بِهِ ، فَانْخَرَقَ^(٤) الْمَاءُ . قَالَ مُعَاذُ
ابْنِ جَبَلٍ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُ لَهُ شِدَّةً فِي انْحِرَافِهِ مِثْلَ الصَّوَاعِقِ !
فَشَرَبَ النَّاسُ مَا شَاءُوا ، وَسَقَوْا مَا شَاءُوا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَثْنٌ بِقَيْتِمٍ - أَوْ بَقِي مِنْكُمْ - لَتَسْمَعَنَّ بِهَذَا الْوَادِي وَهُوَ أَخْضَبُ مِمَّا
بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِمَّا خَلْفَهُ ! قَالَ : وَاسْتَقَى النَّاسُ وَشَرَبُوا . قَالَ سَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ
ابْنِ وَقْشٍ : قُلْتُ لَوَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ : وَيْلَكَ ، أَبَعَدَ مَا تَرَى شَيْءٌ ؟ أَمَا
تَعْتَبِرُ ؟ قَالَ : قَدْ كَانَ يُفْعَلُ مِثْلَ هَذَا قَبْلَ هَذَا ! ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) الْوَشَلُ : حَجَرٌ أَوْ جَبَلٌ يَقَطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالْوَشَلُ أَيْضًا : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ . (شرح
أبي ذر ، ص ٤٢٥) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مُعْتَبٌ بْنُ قَيْسٍ » ؛ وَالتَّصْحِيحُ عَنْ الْبَلَاذُرِيِّ . (أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ، ج ١ ،
ص ٢٧٦) . وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ . (السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ ، ج ٤ ، ص ١٧٤) .

(٣) نَضَحَهُ : أَيَّ رَشَهُ . (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٢٥٣) .

(٤) انْخَرَقَ : اِشْتَدَّ وَاتَّسَمَ . (لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ١١ ، ص ٣٦٠) .

قال : حدثني عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد العزيز ، أَخُو عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أَبِي صَعْصَعَةَ المازني ، عن خَلَّادِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عن أَبِي قَتَادَةَ ، قال : بينما نحن مع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم نسير في الجيش ليلاً ، وهو قافلٌ وأنا معه ، إِذْ خَفَقَ خَفَقَةً وهو على راحلته ، فقال على شِقِّهِ ، فدنوتُ منه فدَعَمْتُهُ ^(١) فانتبه ، فقال : مَنْ هذا ؟ قلت : أَبُو قَتَادَةَ يَا رسول الله ، خِفْتُ أَنْ تسقط. فدعمتُك . فقال : حَفِظَكَ اللهُ كما حفظتَ رسول الله ! ثم سار غير كثير ، ثم فعل مثلها ، فدعمته فانتبه فقال : يَا أَبَا قَتَادَةَ ، هل لك في التَّعْرِيسِ ^(٢) ؟ فقلت : ما شئتَ يَا رسول الله ! فقال : انظر مَنْ خلفك ! فنظرت فإذا رجلاً أو ثلاثاً ، فقال : ادعُهم ! فقلت : أجيئوا رسولَ الله ! فجاءوا فعرَّسنا ونحن خمسةُ برسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، ومعى إداوة فيها ماءٌ وَرَكْوَةٌ ^(٣) لي أشرب فيها ، فمنا فما انتبهنا إِلَّا بحرَّ الشمس ، فقلنا : إِنَّا لِلَّهِ ! فاتنا الصُّبْحُ . قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : لنغيظَنَّ الشَّيْطَانُ كما أغازنا . فتوضَّأ من ماءِ الإداوة ففَضَّلَ فضلة فقال : يَا أَبَا قَتَادَةَ ، احتفظ بما في الإداوة والرَّكْوَةُ فَإِنَّ لَهَا شَأْنًا ، ثم صَلَّى بنا الفجر بعد طلوع الشمس فقرأ بالمائدة ، فلما انصرف من الصلاة قال : أما إنهم لو أطاعوا أَبَا بَكْرٍ وعمرَ لَرَشِدُوا . وذلك أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وعمرَ أرادا أَنْ ينزلا بالجيش على الماء ، فَأَبَوْا ذلك عليهما ، فنزلوا على غير ماءٍ بفلاةٍ من الأرض . فركب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، فلاحق الجيش عند زوال الشمس ونحن معه ، وقد كادت تُقَطَّعُ أعناقُ الرجال والخيل عطشاً ، فدعا رسول الله صَلَّى

(١) دعمته : أى أسندته . (النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٣٠)

(٢) التعريس : نزول المسافر آخر الليل فزلة للنوم والاستراحة . (النهاية ، ج ٣ ، ص ٨٠) .

(٣) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . (النهاية ، ج ٢ ، ص ١٠١) .

الله عليه وسلم بالركوة فأفرغ ما في الإداوة فيها ، فوضع أصابعه عليها فنَبَعَ الماء من بين أصابعه . وأقبل الناس فاستَقَوْا ، وفاض الماء حتى تَرَوُّوا ، وأرووا خيلهم وركابهم ، فإن كان في العسكر اثنا عشر ألف بعير - ويقال : خمسة عشر ألف بعير - والناس ثلاثون ألفاً ، والخيل عشرة آلاف . وذلك أقول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي قتادة : احتفظ بالركوة والإداوة !

وكان في تبوك أربعة أشياء : فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير منحدراً إلى المدينة - وهو في قيظ شديد - عطش العسكر بعد المرتين الأوليتين عطشاً شديداً حتى لا يوجد للشفة ماء قليل ولا كثير ، فشكروا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل أسيد بن حضير ، في يوم صائف وهو مُتَلَثِّمٌ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عسى أن تجد لنا ماء . فخرج - وهو فيما بين الحجر وتبوك - فجعل يضرب في كل وجه ، فيجد راوية من ماء مع امرأة من بني ، وكلّمها أسيد فخبّرها بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : هذا الماء ، فانطلق به إلى رسول الله ! وقد وضعت لهم الماء وبينهم وبين الطريق هنية ، فلما جاء أسيد بالماء دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ، ثم قال : هَلُمُّوا أسقيتكم ! فلم يبق معهم سقاء إلا مَلَأوه ، ثم دعا بركابهم وخیولهم فسَقَوْها حتى نهلت . ويقال : إنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جاء به أسيد وصبّه في قَعْبٍ عَظِيمٍ من عِساس^(١) أهل البادية ، فأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يده ، وغسل وجهه ويديه ورجليه ، ثم صلى ركعتين ، ثم رفع يديه مدّاً ، ثم انصرف وإن القعب ليفور . فقال رسول

(١) العساس : جمع العس بالضم ، وهو القدح الكبير . (النهاية ، ج ٣ ، ص ٩٥) .

الله صلى الله عليه وسلم للناس : زودوا ! فاتسع الماء ، وانبسط الناس حتى يصف عليه المائة والمائتان ، فأرووا ، وإن القعب ليجيش بالرواء ، ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم مُبَرِّدًا مُتَرَوِّيًا من الماء .

قال : وحدثنى أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبي سهل ، عن عكرمة ، قال : خرجت الخيل في كل وجه يطلبون الماء ، وكان أول من طلع به وبخبره صاحب فرس أشقر ، ثم الثاني أشقر ، ثم الثالث أشقر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ، بارك في الشقر !

قال : حدثني عبد الله بن أبي عبيدة وسعد بن راشد ، عن صالح بن كيسان ، عن أبي مرة مولى عقيل ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الخيل الشقر . قالوا : لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق مكر به أناس من المنافقين وائتمروا أن يطرحوه من عقبة في الطريق . فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك العقبة أرادوا أن يسلكوها معه فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم ، فقال للناس : اسلكوا بطن الوادي ، فإنه أسهل لكم وأوسع ! فسلك الناس بطن الوادي وسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة ، وأمر عمار بن ياسر أن يأخذ بزمام الناقة يقودها ، وأمر حذيفة بن اليمان يسوق من خلفه . فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في العقبة إذ سمع حس القوم قد غشوه ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر حذيفة أن يردهم ، فرجع حذيفة إليهم وقد رأوا غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يضرب وجوه راحلهم بمخجن في يده . وظن القوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أطلع على مكرهم ، فأنحطوا من العقبة مُسرعين حتى خالطوا الناس ، وأقبل حذيفة حتى أتى رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فساق به . فلمَّا خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من العَقَبَةِ نزل الناس ، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يا حُذَيْفَةُ ، هل عرفتَ أَحَدًا من الرُّكَب الذين رددتهم ؟ قال : يا رسول الله ، عرفتُ راحلةً فلان وفلان ، وكان القوم مُتَلَشِّمِينَ فلم أَبْصِرْهم من أَجْلِ ظُلْمَةِ الليل .

وكانوا قد أَنَفَرُوا بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسَقَطَ بعض متاع رحله ، فكان حمزة بن عمرو الأسلمي يقول : فَتَوَّرَ لِي فِي أَصَابِعِي الْخَمْسِ فَأُضِشْنَ حَتَّى كُنَّا نَجْمَعُ مَا سَقَطَ مِنَ السُّوْطِ وَالْحَبْلِ وَأَشْبَاهَهُمَا ، حَتَّى مَا بَقِيَ مِنَ الْمَتَاعِ شَيْءٌ إِلَّا جَمَعْنَاهُ . وكان لحق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَقَبَةِ .

فلمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ أَسِيدُ بْنُ الْحُضَيْرِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا مَنَعَكَ الْبَارِحَةَ مِنْ سُلُوكِ الْوَادِي ، فَقَدْ كَانَ أَسْهَلَ مِنَ الْعَقَبَةِ ؟ قَالَ : يَا أَبَا يَحْيَى ، أَتَدْرِي مَا أَرَادَ الْبَارِحَةَ الْمُتَنَافِقُونَ وَمَا اهْتَمَّوْا بِهِ ؟ قَالُوا : نَتَّبِعُهُ فِي الْعَقَبَةِ ، فَإِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ قَطَعُوا أَنْسَاعَ^(١) رَاحِلَتِي وَنَخَسَوْهَا حَتَّى يَطْرَحُونِي مِنْ رَاحِلَتِي . فَقَالَ أَسِيدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَنَزَلُوا ، فَمُرْ كُلَّ بَطْنٍ أَنْ يَقْتُلَ الرَّجُلَ الَّذِي هُمْ بِهَذَا ، فَيَكُونَ الرَّجُلُ مِنْ عَشِيرَتِهِ هُوَ الَّذِي يَقْتُلُهُ ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، فَنَبِّئْنِي بِهِمْ ، فَلَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيَكُمْ بِرُءُوسِهِمْ ، وَإِنْ كَانُوا فِي النَّبِيتِ^(٢) فَكَفَيْتُكُمْهُمْ ، وَأَمَرْتُ سَيِّدَ الْخَزَرَجِ فَكَفَّاكَ مَنْ فِي نَاحِيَتِهِ ، فَإِنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ يُتْرَكُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ حَتَّى مَتَى نُدَاهَنَهُمْ وَقَدْ صَارُوا الْيَوْمَ فِي الْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ ، وَضَرَبَ الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ^(٣) ! فَمَا

(١) الْأَنْسَاعُ : جَمْعُ نَسْعَةٍ ، وَهِيَ سَيْرٌ مُضْفُورٌ يَجْعَلُ زِمَامًا لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . (النهاية ، ج ٤ ، ص ١٤٠) .

(٢) أَيْ فِي وَلَدِ النَّبِيتِ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ . انظر البلاذري . (أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٢٨٧) .

(٣) أَيْ قَرَّ قَرَارِهِ وَاسْتَقَامَ ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاسْتَرَّاحَ مَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ . (النهاية ، ج ١ ، ص ١٥٨) .

يُسْتَبَقِي مِنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُسَيْدٍ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ إِنَّ مُحَمَّدًا لَمَّا انْقَضَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَضَعَ يَدَهُ فِي قَتْلِ أَصْحَابِهِ ! فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَؤُلَاءِ لَيْسُوا بِأَصْحَابٍ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَيْسَ يُظْهِرُونَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَا شَهَادَةَ لَهُمْ ! قَالَ : أَلَيْسَ يُظْهِرُونَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَا شَهَادَةَ لَهُمْ ! قَالَ : فَقَدْ نُهَيْتُ عَنْ قَتْلِ أَوْلَئِكَ .

قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَبِيعٍ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْعَقَبَةِ الَّذِينَ أَرَادُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، قَدْ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُذَيْفَةَ وَعَمَّارَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : تَنَازَعَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَرَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي شَيْءٍ فَاسْتَبَا ، فَلَمَّا كَادَ الرَّجُلُ يَعْلُو عَمَّارًا فِي السَّبَابِ قَالَ عَمَّارُ : كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِكُمْ بِهِمْ ! فَسَكَتَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ مَنْ حَضَرَ : بَيْنَ لَصَاحِبِكَ مَا سَأَلْتُكَ عَنْهُ ! وَإِنَّمَا يُرِيدُ عَمَّارُ شَيْئًا قَدْ خَفِيَ عَلَيْهِمْ ، فَفَكَرَ الرَّجُلُ أَنْ يُحَدِّثَهُ ، وَأَقْبَلَ الْقَوْمَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ الرَّجُلُ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُمْ كَانُوا أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا . قَالَ عَمَّارُ : فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَهُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا ! فَقَالَ الرَّجُلُ : مَهَلًا ، أَذْكَرُكَ اللَّهُ أَنْ تَفْضُحَنِي ! فَقَالَ عَمَّارُ : وَاللَّهِ مَا سَمَّيْتُ أَحَدًا ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ الْخَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، اثْنًا^(٢) عَشَرَ مِنْهُمْ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « رَشِيع » ؛ وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مَضَى مِنْ قَبْلِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « اثْنَى عَشَرَ » .

في الحياة الدنيا ؛ ويوم يقوم الأشهاد ، ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (١) .

قال : حدثني معمر بن راشد ، عن الزُّهري ، قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته ، فأوحى إليه وراحلته بركة ، فقامت راحلته تجرّ زمامها حتى لقيها حذيفة بن اليمان فأخذ بزمامها فاقتادها حين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ، فأنأخها ثم جلس عندها حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتاه فقال : من هذا ؟ قال : أنا حذيفة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فإنني مُسرٌّ إليك أمرا فلا تذكره ، إني نُهيْتُ أن أُصلي على فلان ، وفلان ، وفلان - رهط - عدّة من المنافقين - ولا يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرهم لأحدٍ غير حذيفة . فلما توفّي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته إذا مات رجلٌ ممّن يظنُّ أنّه من أولئك الرهط . أخذ بيد حذيفة فقادته إلى الصلاة عليه فإن مشى معه حذيفة صلى عليه عمر ، وإن انتزع يده وأبى أن يمشى انصرف معه .

قال : حدثني ابن أبي سبرة ، عن سليمان بن سحيم ، عن نافع بن جبّير ، قال : لم يُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً إلا حذيفة ، وهم اثنا عشر رجلاً ليس فيهم قرشي . وهذا الأمر المُجتمَع عليه عندنا .

قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن رومان ، قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي أوان (٢) ، وقد كان جاءه أصحاب مسجد الضرار ، جاءوا خمسة نفر منهم : مُعْتَب بن قُشير ، وثعلبة ابن حاطب ، وخِدام بن خالد ، وأبو حبيبة بن الأزعر ، وعبد الله بن نُبَيْل

(١) سورة ٤٠ غافر ٥٢

(٢) ذو أوان : موضع على ساعة من المدينة . (وفاء الوفا ، ج ٢ ، ص ٢٥٠) .

ابن الحارث . فقالوا : يا رسول الله ، إِنَّا رُسُلٌ مِّنْ خَلْفِنَا مِنْ أَصْحَابِنَا ،
 إِنَّا قَدْ بَنَيْنَا مَسْجِدًا لِّذِي الْقِلْعَةِ وَالْحَاجَةِ ، وَاللَّيْلَةَ الْمَطِيرَةَ ، وَاللَّيْلَةَ الشَّاتِيَّةَ ،
 وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنَا فَتُصَلِّيَ بِنَا فِيهِ ! وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَتَجَهَّزُ إِلَى تَبُوكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ
 وَحَالِ شُغْلٍ ، وَلَوْ قَدِمْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَتَيْنَاكُمْ فَصَلَّيْنَا بِكُمْ فِيهِ . فَلَمَّا نَزَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي أَوَانَ رَاجِعًا مِنْ تَبُوكَ أَتَاهُ خَبَرُهُ وَخَبَرُ أَهْلِهِ
 مِنَ السَّمَاءِ ، وَكَانُوا إِذَا بَنَوْهُ ؛ قَالُوا بَيْنَهُمْ : يَا تُتَيْنَا أَبُو^(١) عَامِرٍ فَيَتَحَدَّثُ
 عِنْدَنَا فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : لَا أَسْتَطِيعُ آتِي مَسْجِدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، إِذَا
 أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ يَلْحَقُونَ بِنَا بِأَبْصَارِهِمْ . يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَارْصَادًا لِّمَنْ
 حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾^(٢) يَعْنِي أَبَا عَامِرٍ . فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ الْعَجْلَانِيَّ ، وَمَالِكَ بْنَ الدُّخَشُمِ السَّالِمِيَّ ، فَقَالَ : انْطَلِقَا
 إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ فَاهْدِمَاهُ ثُمَّ حَرِّقَاهُ ! فَخَرَجَا سَرِيعَيْنِ عَلَى أَقْدَامِهِمَا
 حَتَّى أَتَيَا مَسْجِدَ بَنِي سَالِمٍ ، فَقَالَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشُمِ لِعَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ :
 أَنْظِرْنِي حِينَ أَخْرَجَ إِلَيْكَ بِنَارٍ مِنْ أَهْلِي . فَدَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ فَأَخَذَ سَعْفًا مِنْ
 النَّخْلِ فَأَشْعَلَ فِيهِ النَّارَ . ثُمَّ خَرَجَا سَرِيعَيْنِ يَعْدُوَانِ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَيْهِ بَيْنَ
 الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَهُمْ فِيهِ ، وَإِمَامُهُمْ يَوْمُئِذٍ مُّجَمِّعُ بْنُ جَارِيَةَ^(٣) ، فَقَالَ عَاصِمٌ :
 مَا أَنْسَى تَشْرِيفَهُمْ إِلَيْنَا كَأَنَّ آذَانَهُمْ آذَانُ السُّرْحَانِ^(٤) . فَأَحْرَقْنَاهُ حَتَّى احْتَرَقَ ،
 وَكَانَ الَّذِي ثَبَتَ فِيهِ مِنْ بَيْنَهُمْ زَيْدُ بْنُ جَارِيَةَ بْنِ عَامِرٍ حَتَّى احْتَرَقَتْ أَلَيْتُهُ ،
 فَهَدَمْنَاهُ حَتَّى وَضَعْنَاهُ بِالْأَرْضِ . وَتَفَرَّقُوا .

(١) أَيُّ أَبُو عَامِرٍ الرَّاهِبِ الْفَاسِقِ .

(٢) سُورَةُ ٩ التَّوْبَةِ ١٠٧

(٣) فِي الْأَصْلِ : « حَارِثَةٌ » ؛ وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ كُلِّ مَرَاةٍ السَّيْرَةِ الْآخَرَى .

(٤) السُّرْحَانُ : الذُّئْبُ . (الصَّحَاحُ ، ص ٣٧٤) .

١٠٤٧ .

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة عرض على عاصم بن عدى المسجد يتخذ داراً - وكان من دار وديعة بن ثابت ودار أبي عامر إلى جنبهما فأحرقوهما معه - فقال : ما كنت لأتخذ مسجداً قد نزل فيه ما نزل داراً ؛ وإن بي عنه لغنى يا رسول الله ! ولكن أعطه ثابت بن أقرم فإنه لا منزل له . فأعطاه ثابتاً . وكان أبو لبابة بن عبد المنذر قد أعانهم فيه بخشب ، وكان غير مغموص^(١) عليه في النفاق ، ولكنه قد كان يفعل أموراً تكره له . فلما هدم المسجد أخذ أبو لبابة خشبه ذلك فبنى به منزلاً ، وكان بيته الذى بناه إلى جنبه . قال : فلم يؤلد له فى ذلك البيت مولود قط . ولم يقف فيه حمام قط . ولم تحضن^(٢) فيه دجاجة قط . وكان الذين بنوا مسجد الضرار خمسة عشر رجلاً : جارية^(٣) بن عامر بن العطاف - وهو حمار^(٤) الدار - وابنه مجمع بن جارية^(٣) وهو إمامهم ، وابنه زيد بن جارية^(٣) - وهو الذى احترقت أليته فأبى أن يخرج - وابنه يزيد بن جارية^(٣) ، ووديعة بن ثابت ، [وخذام بن خالد] ومن داره أخرج ، وعبد الله بن نبتل ، وبيجاد بن عثمان ، وأبو حبيبة بن الأزعر ، ومعتب بن قشير ، وعباد بن حنيفة ، وثعلبة بن حاطب .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : زمام خير من خدام ، وسوط خير من بيجاد ! وكان عبد الله بن نبتل - وهو المخبر بخبره - يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمع حديثه ثم يأتى به المنافقين ، فقال جبريل

(١) أى غير مطعون فى دينه متهم بالنفاق . (النهاية ، ج ٣ ، ص ١٧١) .
 (٢) أى لم ترخم عليه للتفريخ . (القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٢١٥) .
 (٣) فى الأصل : « حارثة » ؛ وما أثبتناه عن كل مراجع السيرة الأخرى .
 (٤) وكان يعرف بحمار الدار كما ذكر السهيلي . (الروض الأنف ، ج ٢ ، ص ٣٢٢) .

عليه السلام : يا محمد ، إِنَّ رجلاً من المنافقين يَأْتِيكَ فَيَسْمَعُ حَدِيثَكَ ،
ثم يذهب به إلى المنافقين . قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : أَيُّهُمْ
هو ؟ قال : الرجل الأسود ذو الشَّعَرِ الكثير ، الأحمر العينين كأنهما قِدران
من صُفْرٍ^(١) ، كَبِدُهُ كَبِدِ حِمَارٍ فيَنْظُرُ بعين شيطان .

وكان عاصم بن عَدِيٍّ يُخْبِرُ يقول : كُنَّا نَتَجَهَّزُ إِلَى تَبُوكَ مع النَّبِيِّ
صَلَّى الله عليه وسلم فرَأَيْتُ عبد الله بن نَبْتَلٍ ، وثعلبة بن حاطب قائمَيْنِ
على مسجد الضَّرَارِ ، وهما يُصَلِّحَانِ مِيزَاباً قد فَرَّغَا مِنْهُ ، فقالا : يا عاصم ،
إِنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قد وَعَدَنَا أَن يُصَلِّيَ فِيهِ إِذَا رَجَعَ . فقلت في
نَفْسِي : وَاللَّهِ ، مَا بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْرُوفٌ بِالنِّفَاقِ ، أَتَسَّسَهُ
أَبُو حَبِيبَةَ بن الْأَزْعَرَ ، وَأُخْرِجَ مِنْ دَارِ خِذَامِ بن خَالِدٍ ، وَوَدِيعَةُ بن ثَابِتٍ
فِي هَؤُلَاءِ النَّفَرِ - وَالْمَسْجِدَ الَّذِي بَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ
يُؤَسِّسُهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بِهِ الْبَيْتُ - فَوَاللَّهِ مَا رَجَعْنَا مِنْ سَفَرِنَا حَتَّى
نَزَلَ الْقُرْآنُ بِذِمَّتِهِ ، وَذِمَّ أَهْلَهُ الَّذِينَ جَمَعُوا فِي بِنَائِهِ وَأَعَانُوا فِيهِ : ﴿وَالَّذِينَ
اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾^(٢) إِلَى قَوْلِهِ ﴿يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ . قَالُوا :
كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ . ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾^(٣) ؛ قَالَ : يَعْنِي
مَسْجِدَ بَنِي عَمْرٍو بن عَجُوفَ بَقْبَاءَ ، وَيُقَالُ : عَنَى مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ . قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نِعَمَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ
عُؤَيْمٌ بن سَاعِدَةَ ! وَقِيلَ لِعَاصِمِ بن عَدِيٍّ : وَلِمَ أَرَادُوا بِنَاءَهُ ؟ قَالَ : كَانُوا
يَجْتَمِعُونَ فِي مَسْجِدِنَا ، فَإِنَّمَا هُمْ يَتَنَاجَوْنَ فِيهَا بَيْنَهُمْ وَيَلْتَفِتُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ،

(١) الصفر بالضم : الذي تعمل منه الألوان . (الصحيح ، ص ٧١٤) .

(٢) سورة ٩ التوبة ١٠٧

(٣) سورة ٩ التوبة ١٠٨

فَيَلْحَظُهُمُ الْمُسْلِمُونَ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَأَرَادُوا مَسْجِدًا يَكُونُونَ فِيهِ لَا يَغْشَاهُمْ فِيهِ إِلَّا مَنْ يُرِيدُونَ مِمَّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِهِمْ . فَكَانَ أَبُو عَامِرٍ يَقُولُ : لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْخَلَ مَرْبِدَكُمْ^(١) هَذَا ! وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ يَلْحَظُونَنِي وَيَنَالُونَ مِنِّي مَا أَكْرَهُ . [قَالُوا :] نَحْنُ نَبْنِي مَسْجِدًا تَتَحَدَّثُ فِيهِ عِنْدَنَا .

قَالُوا : قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : لَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي [بَشَى]^(٢) فَجَعَلْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ : بِمَاذَا أَخْرَجَ مِنْ سَخَطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدًا ؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي ، حَتَّى رُبَّمَا ذَكَرْتُهُ لِلْخَادِمِ رَجَاءً أَنْ يَأْتِيَنِي شَيْءٌ أَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا ، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَنْجُو مِنْهُ إِلَّا بِالْصَّدَقِ ، فَأَجْمَعْتُ أَنْ أَصْدُقَهُ . وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُتَخَلِّفُونَ فَجَعَلُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ ، وَكَانُوا بِضَعَةِ وَثْمَانِينَ رَجُلًا ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلَانِيَتَهُمْ وَأَيْمَانَهُمْ ، وَيَكِلُ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَيُقَالُ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ بِذِي أَوَانَ خَرَجَ عَامَّةُ الْمُتَنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا تَخَلَّفُوا عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُكَلِّمُوا أَحَدًا مِنْهُمْ تَخَلَّفَ عَنَّا وَلَا تُجَالِسُوهُ حَتَّى آذَنَ لَكُمْ . فَلَمْ يُكَلِّمُوهُمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ جَاءَهُ الْمُعَذِّرُونَ يَحْلِفُونَ لَهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ ، وَأَعْرَضَ الْمُؤْمِنُونَ عَنْهُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْرِضُ عَنْ أَبِيهِ وَأَخِيهِ وَعَمِّهِ . فَجَعَلُوا يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ بِالْحُمَى

(١) المرید : الموضع الذى تحبس فيه الإبل والغنم . (النهاية ، ج ٢ ، ص ٥٨) .

(٢) الزيادة من ابن إسحاق . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ١٧٧) .

والأسقام ، فيرحمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقبل منهم علانيتهم وأيمانهم ، وحلفوا فصداقهم واستغفر لهم ، ويكيل سرائرهم إلى الله عز وجل . قالوا : وقال كعب بن مالك : فجئت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد ، فسلمت عليه ، فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ، ثم قال لي : تعال ! فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي : ما خلفك ؟ ألم تكن ابتعت ظهرك ؟ فقلت : يا رسول الله ، لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر ، لقد أعطيت جدلاً ، ولكن والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديثاً كاذباً لترضى عني ليوشكن الله عز وجل أن يسخط علي ، ولئن حدثتك اليوم حديثاً صادقاً تجد^(١) علي فيه ، إنني لأرجو عقيبى الله فيه . ولا والله ما كان لي عذر ؛ والله ما كنت أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنت فقد صدقت ، فقم حتى يقضى الله عز وجل فيك ! فقامت وقام معي رجال من بني سلمة ، فقالوا لي : والله ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا ! وقد عجزت ألا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر إليه المخلفون ؛ قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك . فوالله ما زالوا بي ينوبوني حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكذب نفسي . فلقيت معاذ بن جبل وأبا قتادة فقالا لي : لا تطع أصحابك وأقم على الصدق ، فإن الله سيجعل لك فرجاً ومخرجاً إن شاء الله ! فأما هؤلاء المعذرون ، فإن يكونوا صادقين فسيرضى الله ذلك ويعلمه نبيه ، وإن كانوا على غير ذلك يذمهم أقبح الذم ويكذب حديثهم . فقلت لهم : هل لقي هذا غيري ؟ قالوا : نعم ، رجلان قالا مثل مقالتك ،

(١) تجد : أي تفض . (النهاية ، ج ٤ ، ص ١٩٦) .

وقيل لهما مثل ما قيل لك . قلت : من هما ؟ قالوا : مُرارة بن الربيع ، وهلال بن أُمَيَّة الواقفي . فذكروا لي رجلين صالحين فيهما أَسْوَةٌ وَقُدْوَةٌ ، وَنَهَى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم عن كلامنا أيَّها الثلاثة من بين مَنْ تَخَلَّف عنه ، فاجتنبنا الناس وتغيَّروا لنا ، حتى تنكَّرت لي نفسي ، والأرض فما هي الأرض التي كنت أعرف ؛ فلبشنا على ذلك خمسين ليلة . فَأَمَّا صاحباي فاستكانا فقعدا في بيوتهما ، وَأَمَّا أنا فكنت أَشدَّ القوم وأجلدهم ، وكنت أخرج وأشهد الصلوات مع المسلمين وأطوف بالأَسواق ، فلا يُكَلِّمَنِي أَحَدٌ ، حتى آتَى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة ، فَأُسَلِّمُ عليه فَأَقُول في نفسي : هل حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلام علىَّ أم لا ، ثم أَصَلِّي قَرِيباً منه فَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ على صَلَاتِي نظر إليَّ ، وَإِذَا التَّفْتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي ، حتى إِذَا طَالَ ذَلِكَ علىَّ من جَفْوَةِ المسلمين مشيتُ حتى تَسَوَّرت حائط . أَبِي قَتَادَةَ - وهو ابن عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ - فَسَلَّمْتُ عليه ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلام ، فَقُلْتُ له : يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أَنَشِدُكَ اللَّهَ ! هل تَعَلَّمَنِي أَحَبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ فَسَكَتَ ، فَعَدْتُ فَقُلْتُ له : يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أَنَشِدُكَ اللَّهَ ! هل تَعَلَّمَنِي أَحَبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ فَسَكَتَ ، فَعَدْتُ فَنَشَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَعْلَم ! ففَاضَتْ عَيْنَايَ ، فَوُثِّبْتُ فَتَسَوَّرت الجدار ، ثم غَدَوْتُ إِلَى السُّوقِ ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِالسُّوقِ إِذَا نَبْطِيٌّ مِنْ نَبْطِ الشَّامِ مَمَّنْ قَدِيمٌ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالسُّوقِ ، يَسْأَلُ عَنِّي يَقُولُ : مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى كَعْبِ ابْنِ مَادٍ ؟ فَجَعَلَ النَّاسُ يُشِيرُونَ له ، فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَاباً مِنْ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ مَلِكِ غَسَّانٍ - أَوْ قَالَ (١) مِنْ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ - فِي سَرَقَةٍ (٢) مِنْ حَرِيرٍ ؛

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَقَالَ » .

(٢) السَّرَقَةُ : الشُّقَّةُ مِنَ الْحَرِيرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّرَقَةُ أَحْسَنُ الْحَرِيرِ وَأَجْوَدُهُ . (شرح أبي ذر ،

فإذا في كتابه : أمّا بعد ، فقد بلغني أنّ صاحبك قد جفاك ولم يجعلك
الله بدار هوان ولا مضيعة ، فالحق بنا نواسيك^(١) . قال كعب : فقلت حين
قراءته : وهذا من البلاء أيضاً ، قد بلغ مني ما وقعت فيه أن طمع في رجال من
أهل الشرك . فذهبت بها إلى تنور فسجرت^(٢) بها ، وأقمنا على ذلك حتى إذا
مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني
فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك . فقلت :
أطلقها أم ماذا ؟ قال : بل اعتزلها فلا تقربها . وكان الرسول إلى ، وإلى
هلال بن أمية ، ومرة بن الربيع ، خزيمه بن ثابت . قال كعب : فقلت
لامرأتي : الحق بأهلك ، فكوني عندهم حتى يقضى الله في هذا الأمر ما هو
قاض . وأمّا هلال بن أمية فكان رجلاً صالحاً ، فبكى حتى إن كان يرى
أنه هالك من البكاء ، وامتنع من الطعام ، فإن كان يواصل اليومين والثلاثة
من الصوم ما يذوق طعاماً ، إلا أن يشرب الشربة من الماء أو من اللبن ،
ويصلي الليل ويجلس في بيته لا يخرج ، لأنّ أجداً لا يكلمه ، حتى إن كان
الولدان يهجرونه لطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاءت امرأته إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إنّ هلال بن أمية
شيخ كبير ضائع ، لا خادم له ، وأنا أرفق به من غيره ، فإن رأيت أن
تدعني أن أخدّمه فعلت . قال : نعم ، ولكن لا تدعيه يصل إليك . فقالت :
يا رسول الله ، ما به من حركة إلى ! والله ، ما زال يبكي منذ يوم كان من
أمره ما كان إلى يومه هذا ، وإنّ لحيتته لنقطر دموعاً الليل والنهار ، ولقد
ظهر البياض على عينيه حتى تخوفت أن يذهب بصره . قال كعب : فقال

(١) في الأصل : « نواسيك » .

(٢) سجرته : أي ألهمت التنور بها ، يعني أنه حرقها . (شرح أبي ذر ، ص ٤٢٦) .

لى بعض أهلى : لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأتك ، فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه . فقلت : والله ، لا أستأذنه فيها ، ما يُدرينى ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك إذا استأذنته ، وأنا رجلٌ شابٌّ ، فوالله لا أستأذنه . ثم لبثنا بعد ذلك عشر ليال ، وكملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ، ثم صليت الصبح على ظهر بيت من بيوتنا على الحال التى ذكر الله عز وجل ، وقد ضاقت على الأرض بما رحبت ، وضائق على نفسى ، وقد كنت ابتنيت خيمة فى ظهر سلع فكنت فيه ، إذ سمعت صارخاً أوفى على سلع ، يقول بأعلى صوته : يا كعب بن مالك ، أبشُر ! قال : فخررت ساجداً ، وعرفت أن [قد] ^(١) جاء الفرج . فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الصبح .

فكانت أم سلمة زوج النبی صلى الله عليه وسلم تقول : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل : يا أم سلمة ، قد نزلت توبة كعب بن مالك وصاحبیه . فقلت : يا رسول الله ، ألا أرسلت إليهم فأبشّرهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمنعوك النوم آخر الليل ، ولكن لا يرون حتى يُصبحوا . قال : فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح أخبر الناس بما تاب الله على هؤلاء النفر : كعب بن مالك ، ومُرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية . فخرج أبو بكر رضى الله عنه فوافى على سلع فصاح : قد تاب الله على كعب ! يُبشّره بذلك . وخرج الزبير على فرسه فى بطن الوادى ، فسمع صوت أبى بكر رضى الله عنه قبل أن يأتى الزبير . وخرج أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل إلى هلال يُبشّره ببني واقف ، فلما أخبره

(١) الزيادة من ابن إسحاق . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ١٨٠) .

سجد . قال سعيد : فظننت أنه لا يرفع رأسه حتى تخرج نفسه ، وكان بالسرور أكثر بكاءً منه بالحزن حتى خيف عليه ؛ ولقيه الناس يُهنئونه ، فما استطاع المشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لِمَا ناله من الضعف والحزن والبكاء ، حتى ركب حماراً . وكان الذي بشر مُرارة بن الربيع سِلْكَان بن سلامة أبو نائلة ، وسَلَمَة بن سَلَامَة بن وقش ، ووافيا الصُّبْحَ مع النبي صلى الله عليه وسلم من بني عبد الأشهل ، ثم انطلقا إلى مُرارة فأخبراه ، فأقبل مُرارة حتى تَوَافَوْا عند النبي صلى الله عليه وسلم .

قال كعب : وكان الصوت الذي سمعت على سَلْعٍ أسرع من الفارس الذي يركض في الوادي - وهو الزُّبَيْر بن العَوَّام - والذي صاح على سَلْعٍ ، يقول كعب : كان رجلاً^(١) من أَهْلِ لَمٍ يقال له حمزة بن عمرو ، وهو الذي بشرني . قال : فلَمَّا سمعت صوته نزعْتُ ثَوْبِي فكسوتهما إياه لبشارته ؛ والله ما أملك يومئذٍ غيرهما ! ثم استعرتُ ثَوْبَيْنِ من أَبِي قَتَادَة فلبستهما ، ثم انطلقت أتيَمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتلقاني الناس يُهنئونني بالتَّوْبَة يقولون : لِيَهْنِكَ تَوْبَة الله عليك ! حتى دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس ، فقام إلى طَلْحَة بن أَبِي طَلْحَة فحياني وهنأني ، ما قام إلى من المهاجرين غيره - فكان كعب لا ينساها لطلحة . قال كعب : فلَمَّا سَلَّمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ، ووجهه يَبْرُق من السرور : أبشُر بخير يومٍ مرَّ^(٢) عليك منذ وَاَلَدْتُكَ أُمُّكَ ! . ويقال : قال له : تعال إلى خير يومٍ [ما] طلع عليك شَرْقُهُ قَطُّ . قال كعب : قلت : أَمِنْ عندك يا رسول الله ، أو من عند الله ؟ فقال : من عند الله

(١) في الأصل : « رجل » .

(٢) في الأصل : « مر به عليك » .

عز وجل ! قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سُرَّ يستنير حتى كأنَّ وجهه فُلْقَةُ القمر ، وكان يُعرَف ذلك منه . فلما جلست بين يديه قلت : يا رسول الله ، إنَّ من تَوْبَتِي إلى الله وإلى رسوله أن أنخلع من مالي إلى الله ورسوله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمسك عليك [بعض] ^(١) مالك ، هو خير لك ! قال قلت : إنِّي مُمسِكٌ بسَهْمِي الذي بخيبر ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ! قلت : النصف ! قال : لا ! قلت : فالثُلث ! قال : نعم ! قال : إنِّي يا رسول الله أحبس سَهْمِي الذي بخيبر . قال كعب : قلت : يا رسول الله إنَّ الله عز وجل أنجاني بالصدق ، فإنَّ تَوْبَتِي إلى الله ألا أحدث إلا صدقاً ما حييت . قال كعب : والله ، ما أعلم أحداً من الناس أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل مما أبلاني ، والله ما تعمَّدت من كذبةٍ منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومى هذا ، وإنِّي لأرجو أن يحفظني الله عز وجل فيما بقى . وقال كعب : - قال الواقدي : أنشدنيهِ أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب :

سبحانَ ربِّي إن لم يعفُ عن زلالي ^(٢) فقد خسرْتُ وتبَّ القولُ والعملُ
قال : وأنزل الله عز وجل : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ ^(٣) إلى قوله : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ . قال كعب : فوالله ما أنعم الله على من نعمة قط . إذ هداني للإسلام كانت أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ألا أكون كذبتُهُ يومئذٍ ،

(١) الزيادة عن ابن إسحاق . (السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ١٨٠) .

(٢) في الأصل : « عفى وعن زلى » .

(٣) سورة ٩ التوبة ١١٧ - ١١٩ .

فَأَهْلَكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوهُ . قَالَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ كَذَبُوهُ حِينَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ
الْوَحْيَ شَرًّا مَا قَالَ : ﴿ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُغَرِّضُوا عَنْهُمْ
فَأَغَرِّضُوا عَنْهُمْ ﴾ ^(١) إِلَى قَوْلِهِ ﴿ الْفَاسِقِينَ ﴾ . قَالَ كَعْب : وَكُنَّا خُلَفْنَا أَيْهَا
الثَّلَاثَةِ عَنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
حَلَفُوا فَعَذَرَهُمْ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَنَا
حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ مَا قَضَى . فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ
الَّذِينَ خُلِفُوا ﴾ ^(٢) . قَالَ : لَيْسَ عَنِ الْغَزْوَةِ ، وَلَكِنْ بِتَخْلِيفِهِ إِيَّانَا ، وَإِرجَائِهِ
أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ .

قَالَ كَعْبُ حِينَ بَنَى الْخِيْمَةَ عَلَى سَلْعٍ ، فِيمَا حَدَّثَنِي أَيُّوبُ مِنَ النِّعْمَانِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ أَبِي الْقَيْنِ :

أَبْعَدَ دُورَ بَنِي الْقَيْنِ ^(٣) الْكِرَامِ وَمَا شَادُوا عَلَى تَبْتِيتِ ^(٤) الْبَيْتِ مِنْ سَعَفٍ
قَالُوا : وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ ،
فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنَا فِي سَفَرِنَا هَذَا مِنْ أَجْرٍ وَحَسَنَةٍ وَمَنْ بَعَدَنَا
شُرَكَائُنَا فِيهِ . فَقَالَتْ جَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَكُمْ السَّفَرُ
وَشِدَّةُ السَّفَرِ وَمَنْ بَعَدَكُمْ بِشُرَكَائِكُمْ فِيهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَأَقْوَامًا مَا نَسَرْنَا مِنْ مَسِيرٍ وَلَا هِبَطْنَا وَادِيًّا إِلَّا كَانُوا مَعَنَا ،
حَبْسَهُمُ الْمَرَضُ ، أَوْ لَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ

(١) سورة ٩ التوبة ٩٥ - ٩٦

(٢) سورة ٩ التوبة ١١٨

(٣) كلمة غامضة ، شكلها في الأصل : « انغيز » . ولعل ما أثبتناه أقرب الاحتمالات ؛ واسم

أبي كعب عمرو بن القين . (الاستيعاب ، ص ١٣٢٣) .

(٤) هكذا في الأصل .

لِيَنْفِرُوا كَافَّةً^(١) ؛ فنحن غزائهم وهم قعدتنا . والذي نفسى بيده ،
لندعائهم أنفذ في عدونا من سلاحنا ! وجعل المسلمون يبيعون سلاحهم
ويقولون : قد انقطع الجهاد ! فجعل القوى منهم يشتريها لفضل قوته ،
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن ذلك وقال : لا تزال
عصابة من أمتي يُجاهدون على الحق حتى يخرج الدجال !
قالوا : ومرض عبد الله بن أبي في ليالٍ بقين من شوال ، ومات في ذى القعدة
وكان مرضه عشرين ليلة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودده فيها ،
فلما كان اليوم الذى مات فيه دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يجود بنفسه ، فقال : فدنيه عن حب اليهود . فقال عبد الله بن أبي :
أبغضهم سعد بن زُرارة فما نفعه . ثم قال ابن أبي : يا رسول الله ، ليس
بحين عتاب ! هو الموت ، فإن مت فاحضر غُسلِي وأعطيني قميصك أكفن
فيه . فأعطاه الأعلى - وكان عليه قميصان - فقال : الذى يلى جلدك .
فنزع قميصه الذى يلى جلده فأعطاه ، ثم قال : صلِّ علىِّ واستغفر لي !
قال : وكان جابر بن عبد الله يقول خلاف هذا ، يقول : جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد موت ابن أبي إلى قبره ، فأمر به فأخرج ، فكشفت من
وجهه ونفت عليه من ريقه ، وأسندته إلى ركبتيه وألبسه قميصه - وكان
عليه قميصان - وألبسه الذى يلى جلده . والأول أثبت عندنا ، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حضر غُسلَه وحضر كفنه ، ثم حُمِلَ إلى موضع الجنائز
فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُصلِّي عليه ، فلما قام وثب إليه عمر بن
الخطَّاب رضى الله عنه فقال : يا رسول الله ، أتُصلِّي على ابن أبي وقد قال
يوم كذا ويوم كذا ؟ فعدَّ عليه قوله . فتبسم النبي صلى الله عليه

وسلم وقال : أَخْرُ عَنِّي يَا عُمَرُ ! فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ عُمَرُ قَالَ : إِنِّي قَدْ خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِذَا زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ زِدْتُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ ^(١) . فَيُقَالُ إِنَّهُ قَالَ : سَأَزِيدُ عَلَى السَّبْعِينَ . فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ « بَرَاءَةِ » : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ ^(٢) . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ تَزُلْ قَدَمَاهُ بَعْدَ دَفْنِهِ حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمُنَافِقِينَ ، فَكَانَ مَنْ مَاتَ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

وَكَانَ مُجَمِّعُ بْنُ جَارِيَةَ يُحَدِّثُ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطَالَ عَلَى جَنَازَةٍ قَطُّ . مَا أَطَالَ عَلَيْهَا مِنَ الْوَقْتِ ، ثُمَّ خَرَجُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى قَبْرِهِ ، وَقَدْ حُمِلَ عَلَى سُرِيرٍ يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَوْتَاهُمْ عِنْدَ آلِ نُبَيْطٍ . وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يُحَدِّثُ يَقُولُ : رَأَيْتُ ابْنَ أَبِيٍّ عَلَى السَّرِيرِ وَإِنَّ رَجُلَيْهِ لَخَارِجَتَانِ مِنَ السَّرِيرِ مِنْ طَوْلِهِ .

وَكَانَتْ أُمُّ عُمَارَةَ تُحَدِّثُ قَالَتْ : شَهِدْنَا مَاتِمَ ابْنَ أَبِيٍّ ، فَلَمْ تَتَخَلَّفْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخُرُوجِ إِلَّا أَنْتَ ابْنَتُهُ جَمِيلَةٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ ، وَهِيَ تَقُولُ : وَاجْبَلَاهُ ! - مَا يَنْهَاهَا أَحَدٌ وَلَا يُعَيِّبُ عَلَيْهَا - وَاجْبَلَاهُ ! وَارْكُنَاهُ ! قَالُوا : وَلَقَدْ انْتَهَى بِهِ إِلَى قَبْرِهِ .

فَكَانَ عُمَرُ بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمُرِيُّ يُحَدِّثُ يَقُولُ : لَقَدْ جَهِدْنَا أَنْ نَدْنُو مِنْ سُرِيرِهِ فَمَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ ، قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاءُ الْمُنَافِقُونَ وَكَانُوا قَدْ

(١) سُورَةُ ٩ التَّوْبَةِ ٨٠

(٢) سُورَةُ ٩ التَّوْبَةِ ٨٤

أظهروا الإسلام ، وهم على النفاق (١) ، من بنى قَيْنُقَاع وغيرهم : سعد بن حُذَيْف ، وزيد بن اللُصَيْت ، وسَلَامَةُ بن الحُمَام ، ونعمان بن أَبِي عامر ، ورافع بن حَرَمَلَة ، ومالك بن أَبِي نَوْفَل ، ودَاعِس ، وسُوَيْد . وكانوا أَخَابِثَ الْمُنَافِقِينَ ، وكانوا هم الذين يُعَرِّضُونَهُ . وكان ابنه عبد الله ليس شيء أثقل عليه ولا أعظم من رؤيتهم ، وكان به بطن ، فكان ابنه يُغْلِقُ دُونَهُم الباب ، فكان ابن أَبِي يَقُول : لا يلينى غيرهم . ويقول : أنت والله أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَاءِ عَلَى الظُّمَأُ . ويقولون : ليت أَنَّا نفديك بالأنفس ، والأولاد ، والأموال ! فلَمَّا وقفوا على حُفْرَتِهِ ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقفٌ يلحظهم ، ازدحموا على النزول فى حُفْرَتِهِ وارتفعت الأصوات حتى أُصِيبَ أَنْفُ دَاعِس ، وجعل عُبَادَةُ بن الصَّامِت يذبُّهم ويقول : اخفضوا أصواتكم عند رسول الله ! حتى أُصِيبَ أَنْفُ دَاعِس فسال الدم ، وكان يُريد أن ينزل فى حُفْرَتِهِ ، فَنَحَّى وَنَزَلَ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ ، أَهْلُ فَضْلِ وَإِسْلَامٍ ، وكان لَمَّا رَأَوْا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَحُضُورِهِ ، ومن القيام عليه . فنزل فى حُفْرَتِهِ ابنه عبد الله ، وسعد بن عُبَادَةَ بن الصَّامِت ، وأوس بن خَوَلَّى حتى سُوِّىَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ عِلِيَّةَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَكَابِرَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ يُدْلُونَهُ فِي اللَّحْدِ ، وهم قيامٌ مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وزعم مُجَمِّعُ بن جَارِيَّة أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْلِيهِ بِيَدِيهِ إِلَيْهِمْ ، ثم قام على القبر حتى دُفِنَ ، وعزَّى ابنه وانصرف . فكان عمرو بن أُمَيَّة يقول : ما لقي عليه أصحابه هؤلاء الْمُنَافِقُونَ ، إِنَّهُمْ هم الذين كانوا يَحْثُونَ فى القبر الترابَ ويقولون : يا ليت أَنَّا فدينالك بالأنفس

(١) فى الأصل : « وهم على المنافقين » .

وكنّا قبلك ! وهم يحشوب التراب على رؤوسهم . فكان الذى يحسن أمره
يقول : قوم أهل فقر ، وكان يحسن إليهم !

ذكر ما يزل من القرآن فى غزوة تبوك

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِثَّا قُلْتُمْ
إِلَى الْأَرْضِ.. ﴾^(١) إلى آخر الآية . قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى حرٍ شديدٍ وجهدٍ من الناس ، وحين طابت^(٢) الثمار واشتبهت الظلال ،
فأبطاء الناس ، وكشفت « برآءة » عنهم ما كان مستورا ، وأبدت أضعافهم
ونفاق من نافق منهم . يقول : ﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾^(٣) يقول :
إِلَّا تخرجوا مع النبى صلى الله عليه وسلم ، ﴿ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ يقول :
فى الآخرة ؛ ﴿ وَيَسْتَبْدِلْ قَرْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا ﴾ . قيل : يا رسول
الله ، من هؤلاء القوم ؟ ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ
أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ.. ﴾^(٤) الآية . قال : كان ناس من أصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم خرجوا إلى البدو يفقهون قومهم ، فقال المنافقون :
قد بقى ناس من أصحاب محمد فى البوادي . وقالوا : هلك أصحاب البدو .
فنزلت : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ
مِنْهُمْ طَائِفَةٌ.. ﴾^(٥) الآية . ونزل فيهم : ﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مَا اسْتَجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ.. ﴾^(٦) الآية ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾^(٧)

-
- (١) سورة ٩ التوبة ٣٨
(٢) فى الأصل : « طاب » .
(٣) سورة ٩ التوبة ٣٩
(٤) سورة ٩ التوبة ١٢٠
(٥) سورة ٩ التوبة ١٢٢
(٦) سورة ٤٢ الشورى ١٦
(٧) سورة ٩ التوبة ٤٠

يعنى من^(١) نفاق من الأوس والخزرج ؛ ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعنى
 مشركى قريش ؛ ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ يعنى النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر
 رضى الله عنه ؛ ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ حيث كانت هجرة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
 عَلَيْهِ﴾ يقول الطمأنينة ، ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾ يعنى الملائكة ؛ ﴿وَجَعَلَ
 كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ يقول : جعل ما جاءت به
 قريش من آلهتهم باطلاً ، وما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 التوحيد هو الظاهر العالى . ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾^(٢) يقول نشاطاً وغير نشاط ،
 ويقال الخفاف : الشباب ، والثقال : الكهول ؛ ﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ
 وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يقول : أنفقوا أموالكم فى غزوتكم ، وجاهدوا فى
 سبيل الله : قاتلوا . ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾^(٣) يعنى غنيمة قريبة ؛
 ﴿وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾ يعنى سفراً قريباً ، ﴿لَا تَبْعُوكُ﴾ يعنى المنافقين ؛ ﴿وَلَكِنْ
 بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ سفر تبوك عشرون ليلة ؛ ﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ
 اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾ يعنى المنافقين حين خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلى تبوك جعلوا يعتذرون بالعسرة والمرض ﴿يُهَاكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ يعنى فى
 الآخرة ؛ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ يعنى إنهم مقوون^(٤) أصحاء ، وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأذن لهم ويقبل عذرهم . قال : ﴿عَفَا اللَّهُ

(١) فى الأصل : « ما نفاق » .

(٢) سورة ٩ التوبة ٤١

(٣) سورة ٩ التوبة ٤٢

(٤) أى أصحاب دارب قوية ، كالموادات الحرب . (النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٨٧ .

عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ^(١) حَتَّى تَبْلُوَهُمْ بِالسَّفَرِ وَتَعْلَمَ مَنْ هُوَ صَادِقٌ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ؛ ﴿الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ﴾ فَتَعْلَمَ مَنْ لَهُ قُوَّةٌ مِمَّنْ لَا قُوَّةَ لَهُ ، اسْتَأْذِنَكَ رِجَالٌ لَهُمْ قُوَّةٌ . ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾^(٢) وَوَصَفَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، وَكَانَتْ تُسَمَّى غَزْوَةَ الْعُسْرَةِ . ﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رِيبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾^(٣) يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ فِي شَكِّهِمْ . ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾^(٤) يَقُولُ : كَانُوا أَقْوِيَاءَ بِأَبْدَانِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ خُرُوجَهُمْ فَخَذَلَهُمْ ؛ ﴿وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ يَعْنِي مَعَ النِّسَاءِ . ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾^(٥) يَعْنِي ابْنُ أَبِي ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَبْتَلٍ ، وَالْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ اسْتَأْذَنَ وَرَجَعَ ، فَيَقُولُ : لَوْ كَانُوا فِيكُمْ ﴿مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ إِلَّا شَرًّا ؛ ﴿وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾ يَقُولُ : يَدْخُلُ الْمُنَافِقُ بَيْنَ الرَّاحِلَتَيْنِ فَيَرْفُضُ بِهِمَا ؛ ﴿يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ﴾ هَؤُلَاءِ النَّفَرُ ، يَقُولُ : لَأُظْهِرُوا النِّفَاقَ وَلِقَالُوهُ . ﴿وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ﴾ يَقُولُ : مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَمِنْ دُونِهِمْ مَنْ يَأْتِيهِمْ بِالْأَخْبَارِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ ؛ ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ . ثُمَّ ذَكَرَ الْمُنَافِقِينَ ﴿لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾^(٦) يَقُولُ : مِنْ قَبْلِ خُرُوجِكَ وَتَشَاوَرُوا فِي

(١) سورة ٩ التوبة ٤٣

(٢) سورة ٩ التوبة ٤٤

(٣) سورة ٩ التوبة ٤٥

(٤) سورة ٩ التوبة ٤٦

(٥) سورة ٩ التوبة ٤٧

(٦) سورة ٩ التوبة ٤٨

كلّ ما يُلبس عليك وعلى أصحابك ﴿حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ﴾ يعني ظهر الحقّ ،
﴿وَوَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ يعني أمرك يا محمد ، ﴿وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ لظهورك واتباع من
اتبعك من المسلمين . ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ
سَقَطُوا﴾^(١) نزلت هذه الآية في الجَدّ بن قيس ، وكان من أكثر بني سَلِمة
مالاً وأعدّ عدّة في الظُّهر ؛ وكان مُعجباً بالنساء ، فقال له رسول الله صلّى الله
عليه وسلّم : ألا تغزو بني الأصفر ؟ عسى أن تختقّب من بنات الأصفر !
فقال : يا محمد ، قد علم قومي أنّه ليس رجل أعجب بالنساء منّي ، فلا
تفتنني بهنّ ! يقول عزّ وجلّ : ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ يتخلّفه عن رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم ونفاقه ؛ يقول عزّ وجلّ : ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾
به وبغيره ممّن هو على قوله . ﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ﴾^(٢) غنيمة وسلامة ؛
﴿تَسُوْهُمْ﴾ يعني الذين تخلّفوا واستأذنوك ؛ ﴿وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ﴾ البلاء
والشدّة ؛ ﴿يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا﴾ حذرنا ؛ ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ يعني من استأذنه ؛
ابن أبيّ وغيره ، والجَدّ بن قيس ، ومن كان منهم على رأيهم ؛ ﴿وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ
فَرِحُونَ﴾ بتلك المصيبة التي أصابتك . يقول الله عزّ وجلّ : ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا
إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾^(٣) يقول : إلّا ما كان في أمّ الكتاب ؛ ﴿هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ . يقول الله عزّ وجلّ لنبيّه : ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا
إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾^(٤) الغنيمة أو الشهادة ؛ ﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ
يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾ القارعة تصيبكم ؛ ﴿أَوْ بِأَيْدِينَا﴾ يؤذّن
لنا في قتلكم ؛ ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾ يقول : انتظروا بنا ومنتظر بكم وعيد الله فيكم .

(١) سورة ٩ التوبة ٤٩

(٢) سورة ٩ التوبة ٥٠

(٣) سورة ٩ التوبة ٥١

(٤) سورة ٩ التوبة ٥٢

﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْماً فَاسِقِينَ﴾ (١)
 كان رجالٌ من المنافقين من ذوى الطُّول يُظهرون النفقة ، إذا رآهم الناس
 ليلبغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ويدراون بذلك عن أنفسهم القتل . يقول الله
 عزَّ وجلَّ : ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقَبَّلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ
 وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى﴾ (٢) يقول رياء : ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ
 كَارَهُونَ﴾ يُريدون أن يظهرأنهم يُنفقون . ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ﴾ (٣) أى ما
 أعطيناهم ؛ ﴿وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾ الذين أعطيناهم إياهم ؛ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
 لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يقول : تكون عليهم بيّنة لأن ما أكلوا منها
 أكلوه نفاقاً ، وما أنفقوا ، فإنما هو رياء . يقول ﴿وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ
 كَافِرُونَ﴾ أن يلقوا ربهم على نفاقهم . ﴿وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ
 مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾ (٤) أى رؤساءهم وأهل الطُّول منهم مثل ابن
 أبى ، والجَدَّ بن قيس وذويه ، كانوا يأتون النبيَّ صلى الله عليه وسلم فيخلفون
 أنهم معه ، وإذا خرجوا نقضوا ، يقول : يفرقون من أن يُقتلوا لِقِلَّتِهِمْ فِي
 الْمُسْلِمِينَ . ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَعُونَ﴾ (٥)
 يقول : لو وجدوا جماعةً أو يقدرّون على هربٍ من دارهم إلى قومٍ يعزّون فيهم ،
 لذهبوا إليهم سراعاً . ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا
 وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَاهُمْ يَسْخَطُونَ﴾ (٦) نزلت في ثعلبة بن حاطب ، كان

(١) سورة ٩ التوبة ٥٣

(٢) سورة ٩ التوبة ٥٤

(٣) سورة ٩ التوبة ٥٥

(٤) سورة ٩ التوبة ٥٦

(٥) سورة ٩ التوبة ٥٧

(٦) سورة ٩ التوبة ٥٨

يقول : إِنَّمَا يُعْطَى مُحَمَّدٌ الصَّدَقَاتِ مَنْ يَشَاءُ ! يَتَكَلَّمُ بِالذِّفَاقِ . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه فرضي ، ثم جاءه فلم يُعْطِهِ فَسَخِطَ . يقول الله عز وجل : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ ^(١) يقول : لم يسخطوا إذا رده رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أعطاه قليلاً بقدر ما يجد ؛ ﴿ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴾ يقول : حَسْبُ نَبِيِّهِ . وقال : إِنَّ اللَّهَ سِيرَزُقُنَا ، وإذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مالٌ أعطانا . قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ ﴾ ^(٢) . ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكِلْهَا إِلَى مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ حَتَّى جَزَّأَهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءَ ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْ جِزءٍ مِنْهَا أُعْطَيْتَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ غَنِيًّا فَصُدَّاعٌ فِي الرَّأْسِ وَأَذَى فِي الْبَطْنِ ، وَالْفُقَرَاءُ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ كَانُوا لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ وَالْمَسْكِينُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الصُّفَّةِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ﴿ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ يُعْطَوْنَ قَدْرَ عَمَالَتِهِمْ وَنَفَقَتِهِمْ فِي سَفَرِهِمْ ؛ ﴿ وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ ليس في الناس اليوم ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى أقواماً ، يتألفهم على الإسلام ؛ ﴿ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ يعنى المكاتبين ؛ ﴿ وَالْغَارِمِينَ ﴾ يعنى الذين عليهم الدين ، يقضى عن الرجل يئنه ؛ ﴿ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ يعنى المجاهدين ؛ ﴿ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ الرجل المنقطع به في غير بلده فيُعَان وَيُحْمَلُ وَإِنْ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُوسِراً . وهذه الصدقات

(١) سورة ٩ التوبة ٥٩

(٢) سورة ٩ التوبة ٦٠

يُنْظَرُ فِيهَا ، فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْحَاجَةِ وَالْفَاقَةِ فِي صَنْفٍ وَاحِدٍ فَوُضِعَ ذَلِكَ فِيهِ
أَجْزَاؤُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ
خَيْرٍ لَكُمْ ﴾^(١) نزلت في عبد الله بن نَبْتَل . قال ، كان يقول : إِنِّي لَأَنَالَ
مِنْ مُحَمَّدٍ مَا أَشَاءُ ، ثُمَّ آتَى مُحَمَّدًا فَأَحْلَفَ لَهُ فَيَقْبَلُ مِنِّي . يقول الله عزَّ
وجلَّ : ﴿ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يَعْنِي أَنَّهُ يَقْبَلُ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ؛ ﴿ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ يَعْنِي ابْنُ
نَبْتَل ؛ ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ ﴾^(٢) حلفه للنبي ما
قالوا ؛ ﴿ لِيَرْضَوْكُمْ ﴾ يَعْنِي النَّبِيَّ وَأَصْحَابَ مُحَمَّدٍ . ثم يقول : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَحَقُّ أَنْ يَرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ أَلَّا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا تَقُولُوا إِلَّا خَيْرًا .
﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .. ﴾^(٣) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ نَبْتَل . ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾^(٤)
قال : كَانَ الْمُنَافِقُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِرَدِّ الْكِتَابِ وَالْحَقِّ ، فَإِذَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ
شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ خَافُوا أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَا قَالُوا أَوْ فِيهِ تَكَلَّمُوا . ﴿ إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجُ مَا
تَحْذَرُونَ ﴾ يَعْنِي مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ . كَانَ نَفَرٌ مِنْهُمْ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : وَدِيعَةُ بْنُ
ثَابِتٍ ، وَجُلَّاسُ بْنُ سُوَيْدٍ ، وَمَخْشِيُّ بْنُ حُمَيْرٍ الْأَشْجَعِيُّ حَلِيفُ بَنِي سَلِمْ ،
وَتُعَلْبَةُ بْنُ حَاطِبٍ ، فَقَالَ تُعَلْبَةُ : أَتَحْسِبُونَ قِتَالَ بَنِي الْأَصْفَرِ كَقِتَالِ
غَيْرِهِمْ ؟ وَاللَّهِ لَكَأَنََّّهُمْ غَدًا مَقَرَّنِينَ فِي الْحَبَالِ ! وَقَالَ وَدِيعَةُ : إِنَّ قُرَاءَنَا^(٥)

(١) سورة ٩ التوبة ٦١

(٢) سورة ٩ التوبة ٦٢

(٣) سورة ٩ التوبة ٦٣

(٤) سورة ٩ التوبة ٦٤

(٥) في الأصل : « أقرانا » .

هؤلاء أوعبنا^(١) بطوناً ، وأحدثنا نسبةً ، وأجبنا عند اللقاء . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر : أدركهم فقد احترقوا . ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾^(٢) إلى قوله ﴿ بَيَّأْنَهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾^(٣) فالذي عُفي عنه في هذه الآية مخشي بن حمير ؛ والذي قال : « إنما كنا نخوض ونلعب » وديعة بن ثابت ، وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يعتذر إليه ؛ فنزل ﴿ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ والذي قال كلمة الكفر الجلاس بن سويد بن الصامت ؛ والذي عُفي عنه في هذه الآية مخشي بن حمير ، فتبيب عليه فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، وسأله أن يقتل شهيداً لا يعلم بمكانه فقتل يوم اليمامة شهيداً . قال الله عز وجل : ﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ ﴾^(٤) قال : كان نساء منافقات مع رجال . وقوله : ﴿ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ ﴿ بِأَذَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكْذِيبِهِ ؛ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴾ عن أتباعه ؛ ﴿ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ لا يتصدقون على فقراء المسلمين ؛ ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ يقول : تركوا الله فتركهم الله . ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ ﴾^(٥) يقول : هي جزاءهم ؛ ﴿ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ يعني في الدنيا ؛ ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ في الآخرة . ﴿ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرُوا أَمْوَالاً وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ ﴾^(٦) يعني من كان قبلكم من الأمم ممن كذب الأنبياء واستهزى بهم ، وقد رزقهم

(١) في الأصل : « أوعبنا » بالراء .

(٢) سورة ٩ التوبة ٦٥

(٣) سورة ٩ التوبة ٦٦

(٤) سورة ٩ التوبة ٦٧

(٥) سورة ٩ التوبة ٦٨

(٦) سورة ٩ التوبة ٦٩

الله الأموال الكثيرة والأولاد ، فذكر أنهم استمتعوا بخلاقهم ، ثم ذكر
هؤلاء المنافقين أنهم استمتعوا بخلاقهم كما استمتع به أولئك ، وقال :
﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ يقول : استهزيتكم كما استهزى أولئك ؛ ﴿ أُولَئِكَ
حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ يعني الأمم التي
كانت قبلهم ، وهم المنافقون . ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ (١) يقول : يأمرون بالإسلام
وينهون عن الكفر ؛ ﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ يتصدقون على الفقراء
﴿ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ . يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ ﴾ (٢) يعني
المشركين بالسيف ؛ ﴿ وَالْمُنَافِقِينَ وَاعْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ فأمره أن يغلظ على
المنافقين بلسانه ؛ ﴿ وَمَأْوَاهُمُ جَهَنَّمُ ﴾ يعني الكافرين والمنافقين . ﴿ يَخْلِفُونَ
بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ﴾ (٣) ودبيعة بن
ثابت ؛ ﴿ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ﴾ قالوا : نضع التاج على رأس عبد الله بن
أبى فنتوجه إذا رجعنا ، ويقال هم الذين هموا بالنبي صلى الله عليه وسلم
في العقبة ؛ ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا
يَكُ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ نزلت في الجلاس بن سويد ، كانت له دية في الجاهلية
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها له وكان محتاجاً . ﴿ وَمِنْهُمْ
مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَأْتِيَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ لَتَصَّدَّقَنَّ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٤) .
﴿ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (٥) إلى قوله ﴿ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ (٦) نزلت في ثعلبة

- (١) سورة ٩ التوبة ٧١
(٢) سورة ٩ التوبة ٧٣
(٣) سورة ٩ التوبة ٧٤
(٤) سورة ٩ التوبة ٧٥
(٥) سورة ٩ التوبة ٧٦
(٦) سورة ٩ التوبة ٧٧

ابن حاطب ، وكان محتاجاً لا يجد ما يتصدق به ، فقال : والله لئن آتاني الله مالا لأتصدقن ولاأكونن من الصالحين . فأصاب دية ، اثني عشر ألف درهم ، فلم يتصدق ولم يكن من الصالحين . ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(١) قال : جاء زيد بن أسلم العجلاني بصدقة ماله ، فقال معتب ابن قشير وعبد الله بن نبتل : إنما أراد الرياء من المؤمنين في الصدقات ؛ ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ نزلت في عتبة بن زيد الحارثي ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم خميص البطن ، فجاء إلى رجلٍ من اليهود فقال : أوجرك نفسي أجرّ الجريـر^(٢) على أن تُعطيني صاعاً من تمر لا تُعطيني فيه خديرة - الخديرة التي فيها الدخان . أو يقال : جديد^(٣) ولا حشف^(٤) . قال : نعم . فعمل معه إلى العصر ، ثم أخذ التمر فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل عبد الله بن نبتل يقول : انظروا إلى هذا وما يصنع ، ما كان الله يصنع بهذا ، أما كان الله غنياً عن هذا ؟ ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ... ﴾^(٥) إلى آخر الآية . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودُعي ليصلي على عبد الله بن أبي فقال : لو أعلم أني إن زدت على السبعين غفـر له لزدت ؛ إنني خيـرتُ فاخترت ! ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾^(٦) إلى قوله ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾^(٧) قال : نزلت في العبد بن قيس . يقول الله عز وجل : ﴿ فَإِنْ

(١) سورة ٩ التوبة ٧٩

(٢) أي أستاذ الماء بالحبـل . (النهاية ، ج ١ ، ص ١٥٥) .

(٣) في الأصل : « خديد » .

(٤) الحشف : اليابس الفاسد من التمر . (النهاية ، ج ١ ، ص ٢٣١) .

(٥) سورة ٩ التوبة ٨٠

(٦) سورة ٩ التوبة ٨١

(٧) سورة ٩ التوبة ٨٢

رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ ﴿١﴾ يعنى من سَفَرَةٍ تَبُوكَ ؛ ﴿فَاسْتَأْذِنُوكَ لِلْخُرُوجِ﴾
يعنى المنافقين الذين كانوا استأذنوه للعودة ؛ ﴿فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا
وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ أَوَّلَ سَفَرِي حِينَ
خَرَجْتُ ؛ ﴿فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ مع النساء . ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ
مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ..﴾ (٢) الآية . قال : لما مات ابن أُبَيٍّ وَضِعَ
فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا كَذَا ،
وَيَوْمَ كَذَا كَذَا ؟ فَقَالَ : يَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ،
فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ صَلَاةَ غُفِرَ لَهُ زِدْتُ ! وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (٣) . فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَفَنَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دَفْنِهِ فَلَمْ يَرَمْ مَقَامَهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا..﴾ (٣) الآية . وَإِذَا أُنْزِلَتْ
سُورَةُ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ﴾ (٤) إِلَى
قَوْلِهِ ﴿بَأَنَّ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ (٥) مع النساء ؛ ﴿وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ﴾ نَزَلَتْ فِي الْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ ، وَكَانَ مَيِّلًا ، كَثِيرَ الْمَالِ . ﴿وَجَاءَ
الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ (٦) يعنى المعتذرون ، وَهُمْ أَحَدُ وَثَمَانُونَ مِنْ غِفَارٍ ؛
﴿لِيُؤْذِنَ لَهُمْ﴾ فِي الْقُعُودِ ، يَقُولُ : وَيُعَذِّرُوا فِي الْخُرُوجِ ؛ ﴿وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ يَقُولُ : قَعَدَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا ، وَقَالُوا : أَجْلَسُوا إِنْ أَذِنَ

(١) سورة ٩ التوبة ٨٣

(٢) سورة ٩ التوبة ٨٤

(٣) سورة ٩ التوبة ٨٥

(٤) سورة ٩ التوبة ٨٦

(٥) سورة ٩ التوبة ٨٧

(٦) سورة ٩ التوبة ٩٠

لَكُمْ أَوْ لَمْ يَأْذَنْ . يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ﴾^(١) أَهْلُ
الزَّمانَةِ وَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ ؛ ﴿وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا
يُنْفِقُونَ﴾ يَعْنِي الْمُعْسِرَ ؛ ﴿حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ إِذَا كَانُوا هَكَذَا . يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَا عَلَى
الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ
تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾^(٢) هَؤُلَاءِ الْبَكَاءُونَ وَهُمْ سَبْعَةٌ :
أَبُو لَيْلَى الْمَازِنِيُّ ، وَسَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ الزُّرَقِيُّ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ عَذَمَةَ السُّلَمِيُّ ، وَعَبْدُ
اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْمُزَنِيِّ ، وَسَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ^(٣) . يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ
عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾^(٤) مَعَ
النِّسَاءِ ، يَعْنِي الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ . يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا
رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ﴾^(٥) أَيْ لَنْ نَصَدِّقَكُمْ ﴿قَدْ
نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ يَعْنِي مَا أَخْبَرَهُ مِنْ قِصَّتِهِمْ ، ﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ﴾ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ ؛ إِلَى قَوْلِهِ ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ
لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾^(٦) يَعْنِي لَا تَلُومُوهُمْ ؛ ﴿فَاعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ يَعْنِي اتْرَكُوهُمْ ؛
﴿إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ . ﴿يَخْلِفُونَ لَكُمْ

(١) سورة ٩ التوبة ٩١

(٢) سورة ٩ التوبة ٩٢

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ خُصَّةً فَقَطْ

(٤) سورة ٩ التوبة ٩٣

(٥) سورة ٩ التوبة ٩٤

(٦) سورة ٩ التوبة ٩٥

لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ . . ﴿١﴾ إلى آخر الآية . يقول الله عز وجل : ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ . . ﴿٢﴾ إلى آخر الآية . قال : يعنى الأعراب . ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا﴾ (٣) إلى قوله ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ (٤) يعنى دعاء الرسول ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سِيُدِّخِلُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ . يقول الله عز وجل : ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ (٥) يعنى من صلى القبلتين منهم ؛ ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ . .﴾ إلى آخر الآية . يعنى من أسلم قبل الفتح . وفى الفتح يقول الله عز وجل : ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ﴾ (٦) كان رجال من العرب ، منهم عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وقومه معه يُرضون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويُرَوْنهم أنهم معهم ويُرَضون قومهم الذين هم على الشرك . ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾ يعنى منافق المدينة ؛ ﴿مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ﴾ يقول مردوا فى النفاق ؛ ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ ثم أعلمهم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بعد ؛ ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ﴾ يعنى الأعراب ، يقول : الجوع وعذاب القبر ؛ ﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ يقول : إلى النار . ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ . .﴾ (٧) إلى آخر الآية ، نزلت فى أبى لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْدَرِ حين أشار إلى بنى قُرَيْظَةَ أَنَّهُ الذَّبْحُ . ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ (٨) يعنى المسلمين ، صدقات أموالهم يعنى تزكيتهم ؛

(١) سورة ٩ التوبة ٩٦

(٢) سورة ٩ التوبة ٩٧

(٣) سورة ٩ التوبة ٩٨

(٤) سورة ٩ التوبة ٩٩

(٥) سورة ٩ التوبة ١٠٠

(٦) سورة ٩ التوبة ١٠١

(٧) سورة ٩ التوبة ١٠٢

(٨) سورة ٩ التوبة ١٠٣

﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ استغفر لهم . يقول الله عز وجل : ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾^(١) يقول : من أقبل وتاب ، ويقبل الصدقات ، ما يراد بها وجهه الله . يقول الله : ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ .﴾^(٢) إلى آخر الآية . ﴿وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ .﴾^(٣) إلى آخر الآية ، يعني الثلاثة : كعب بن مالك ، وهلال بن أمية ، ومرة بن الربيع . ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٤) يعني أبا عامر ، ﴿وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني أن يفرقوا بين بني عمرو بن عوف ، ويصلي بعضهم فيه ، ﴿وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ يعني أبا عامر ، يقول : يقدم علينا من الشام فيتحدث عندنا فيه ! هو لا يدخل مسجد بني عمرو ابن عوف . يقول الله عز وجل : ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى .﴾ إلى آخر الآية . ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾^(٥) إلى قوله . ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ يقول : لا تصل فيه وصل في مسجد بني عمرو بن عوف . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أسسته بيدي ، وجبريل يؤم بنا البيت . وأما قوله عز وجل : ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ كان رجال يستنجون بالماء ، منهم عويم بن ساعدة . يقول الله عز وجل : ﴿أَفَمَنْ أُسَسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسَسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ

(١) سورة ٩ التوبة ١٠٤

(٢) سورة ٩ التوبة ١٠٥

(٣) سورة ٩ التوبة ١٠٦

(٤) سورة ٩ التوبة ١٠٧

(٥) سورة ٩ التوبة ١٠٨

بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ^(١) . يقول الله عز وجل : ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ^(٢) ﴾ يقول : شك في قلوبهم ، ﴿ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ^(٣) ﴾ يقول : إِلَّا أَنْ يَمُوتُوا . قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن شَيْبَةَ بنِ نَصَاح ، عن الأعرج ، قال : إنما عني الرجلين ولم يعن المسجد ، أَى فِي قَوْلِهِ ﴿ أَفَمَنْ أَتَّسَسَ بُنْيَانُهُ^(٤) ﴾ . وقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ^(٥) ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ^(٦) ﴾ يقول : اشترى من الذين يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِهِ وَيُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِيهِ بَيِّنَاتٌ لَهُمُ الْجَنَّةُ . قوله عز وجل : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ^(٧) ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ^(٨) ﴾ . قال : لما مات أبو طالب استغفر له رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم وقال : لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ حَتَّىٰ أَنْهَى ! فاستغفر المسلمون لموتاهم من المشركين ، فنزلت هذه الآية : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنََّّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ^(٩) ﴾ يقول : ماتوا على كفرهم فلا يتوبون . يقول الله عز وجل : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ^(١٠) ﴾ قال : وعده أَنْ يُسَلِّمَ ؛ ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ^(١١) ﴾ لما مات على كفره تَبَرَّأَ مِنْهُ ؛ ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ^(١٢) ﴾ . قال : الأَوَّاهُ الدَّعَاءُ . قوله عز وجل : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ . . ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . يقول الله عز وجل : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ^(١٣) ﴾ يَعْنِي غَزْوَةَ الْعُسْرَةِ ، وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، وَكَانَتْ فِي زَمَنِ شَدِيدِ الْحَرِّ ؛ ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا

(١) سورة ٩ التوبة ١٠٩

(٢) سورة ٩ التوبة ١١٠

(٣) سورة ٩ التوبة ١١١

(٤) سورة ٩ التوبة ١١٣

(٥) سورة ٩ التوبة ١١٤

(٦) سورة ٩ التوبة ١١٧

كَأَدَّ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴿١﴾ يَقُولُ : أَبِي خَيْشَمَةَ وَمَا حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالتَّخْلَفِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَشِدَّةِ الْحَرِّ وَبُعْدِ الشُّقَّةِ ^(١) ، ثُمَّ عَزَمَ لَهُ عَلَى
الْخُرُوجِ ؛ ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ . ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ
الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ ^(٢) إِلَى قَوْلِهِ :
﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ وَهُوَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ ، وَمُرَّارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿الَّذِينَ خُلِفُوا﴾ يَعْنِي مَنْ تَعَذَّرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ
قَبْلَ مِنْهُمْ . قَوْلُهُ : ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ ^(٣)
يَعْنِي غِفَارَ ، وَأَسْلَمَ ، وَجُهَيْنَةَ ، وَمُزَيْنَةَ ، وَأَشْجَعَ ؛ ﴿أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ﴾ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ؛ ﴿وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا
يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ يَعْنِي عَطَشٌ ؛ ﴿وَلَا نَصَبٌ﴾ يَعْنِي تَعَبٌ ؛ ﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾
مَجَاعَةٌ ؛ ﴿وَلَا يَظْهَرُونَ مَوَاطِئًا﴾ بِلَادِ الْكُفَّارِ ؛ ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا
كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ . قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً
وَلَا كَبِيرَةً..﴾ ^(٤) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ
لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ..﴾ ^(٥) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، يَقُولُ : مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ إِذَا
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ أَنْ يَنفِرُوا كُلُّهُمْ وَيَتْرَكُوا الْمَدِينَةَ
خُلُوفًا بِهَا الذَّرَارِيُّ ، وَلَكِنْ يَنفِرُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ طَائِفَةٌ . يَقُولُ : بَعْضُهُمْ لِيَنْظُرُوا
كَيْفَ سِيرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَشْرِكِينَ وَيَعُوْا مَا سَمِعُوا مِنْهُ ؛
﴿وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ يَعْنِي يَخَافُونَ اللَّهَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمَشَقَّة » . وَالشُّقَّةُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ . (لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ١٢ ، ص ٥١) .

(٢) سُورَةُ ٩ التَّوْبَةِ ١١٨

(٣) سُورَةُ ٩ التَّوْبَةِ ١٢٠

(٤) سُورَةُ ٩ التَّوْبَةِ ١٢١

(٥) سُورَةُ ٩ التَّوْبَةِ ١٢٢

يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ .﴾ (١) إلى آخر الآية . قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيْكُمُ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا﴾ (٢) يعني يقيناً وتسليماً ؛ فيقول الذين آمنوا : زادتنا يقيناً وتسليماً ؛ وأمّا المنافقون فزادتهم شكاً وريبةً إلى ما كانوا فيه . ويقال إنها في المشركين ، فزادتهم شكاً وثباتاً على دينهم ، وماتوا وهم كافرون . يقول الله عز وجل فيهم : ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ (٣) فأما من جعلها في المنافقين فيقول : يكذبون في السنة مرة أو مرتين ، وأمّا من زعم أنها في المشركين يقول : يُبْتَلَوْنَ بِالْغَزْوِ فِي السَّنَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ؛ ﴿ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ﴾ يقول : لا يُسْلَمُونَ . ﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ..﴾ (٤) إلى آخر الآية . وكان عبد الله بن نبتل يجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه المنافقون ، فإذا خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بعضهم ببعض ؛ ﴿هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ يعنون المسلمين ؛ يقول : ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا﴾ يعني استهزأوا فكذبوا بالحق ؛ ﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ عنه . يقول الله عز وجل وهو يذكر نبيّه : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ (٥) يقول : منكم ؛ ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ يقول : ما أخطأتم ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ . ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (٦) .

حَجَّةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ تِسْعٍ

قال : حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ ، وَابْنُ أَبِي

(١) سورة ٩ التوبة ١٢٣

(٢) سورة ٩ التوبة ١٢٤

(٣) سورة ٩ التوبة ١٢٦

(٤) سورة ٩ التوبة ١٢٧

(٥) سورة ٩ التوبة ١٢٨

(٦) سورة ٩ التوبة ١٢٩

سَبْرَةَ ، وأَسَامَةَ بن زيد ، وحارثَةَ بن أَبِي عِمْران ، وعبد الحميد بن جَعْفَر ؛ وكلُّ واحدٍ قد حدَّثني بطائفة من هذا الحديث ، وغيرهم ، قالوا : كان قبل أن تنزل « براءة » ، قد عاهد رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم ناساً من المشركين عهداً ؛ فاستعمل رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم أبا بكر على الحجِّ ، فخرج أبو بكر رضي الله عنه في ثلاثمائة من المدينة ، وبَعَث معه رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم بعشرين بَدَنَةً ، قلدها رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم النُّعَالَ ، وأشعرها بيده في الجانب الأيمن ، واستعمل عليها ناجيةَ بن جُنْدُب الأسلميَّ ، وساق أبو بكر رضي الله عنه خمسَ بَدَنَات . وحجَّ عبد الرحمن بن عَوْف فأهدى بُدْنًا ، وقومُ أهل قُوَّة ، وأهلُ أبو بكر رضي الله عنه من ذِي الحُلَيْفَةِ ، وسار حتى إذا كان بالعَرَج في السَّحَر سمع رُغَاءَ ناقة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم القَصُوء ، فقال : هذه القَصُوء ! فنظر فإذا عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام عليها ، فقال : استعملك رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم على الحجِّ ؟ قال : لا ، ولكن بعثني أقرأ « براءة » على الناس ، وأنيدُ إلى كلِّ ذِي عَهْدٍ عهدَه . وقد كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم عهد إلى أبي بكر أن يُخالف المشركين ، فيقف يوم عَرَفَةَ بعَرَفَةَ ولا يقف بجمْع^(١) ، ولا يدفع من عَرَفَةَ حتى تغرب الشمس ، ويدفع من جمْعٍ قبل طلوع الشمس . فخرج أبو بكر حتى قدم مَكَّة وهو مُفَرِّدٌ بالحجِّ ، فخطب الناس قبلَ التَّروية بيومٍ بعد الظُّهر ، فلمَّا كان يوم التَّروية حين زاغت الشمس طاف بالبيت سبعةً ، ثم ركب راحلته من باب بني شَيْبَةَ ، وصلى الظُّهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمِنًى . ثم لم يركب حتى طلعت الشمس على ثَبِيرٍ ، فانتهى إلى نَمِرَةٍ^(٢) ، فنزل في قُبَّةٍ من شَعَرٍ فقال فيها ، فلمَّا زاغت الشمس ركب راحلته فخطب ببَطْنِ عُرْنَةَ ، ثم أناخ فصلى الظُّهر والعصر بأَذَانٍ وإقامَتَيْنِ ،

(١) جمع : هو المزدلفة . (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٣٨) .
(٢) نَمْرَة : ناحية بعرفة معلوم . (معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٣١٧) .

ثم ركب راحلته ، فوقف بالهضاب - الهضاب : عَرَْفَة ، والمُصَلَّى من عَرَْفَة - فلما أفطر الصائم دفع ، فكلن يسير العَنَق^(١) حتى انتهى إلى جَمْعٍ ، فنزل قريباً من النار التي على قُزَح^(٢) . فلما طلع الفجر صلى الفجر ، ثم وقف ، فلما أسفر^(٣) دفع ، وجعل يقول في وقوفه : يا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَسْفِرُوا ! يا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَسْفِرُوا ! ثم دفع قبل الشمس ، فكان يسير العَنَق حتى انتهى إلى مُحَسَّر^(٤) فأوضع راحلته ، فلما جاز وادي مُحَسَّر عاد إلى مسيره الأول ، حتى رى الجَمْرَةَ راكباً ؛ سبع حصيات ، ثم رجع إلى المنحَر فنحَرَ ، ثم حَاقَ . وقرأ على بن أبي طالب رضوان الله عليه يوم النحر عند الجَمْرَةَ « براءة » ، ونَبَذَ إلى كلِّ ذى عهدٍ عهده . قال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يَحُجُّ بعد العام مُشْرِكٌ ، ولا يطوف بالبيت عُريَان .

وكان أبو هُرَيْرَةَ يقول : حضرتُ ذلك اليوم - فكان يقول : هو يوم الحجِّ الأكبر - فخطب أبو بكر رضى الله عنه يوم النَّحْرِ بعد الظهر على راحلته . فكان أبو بكر قد خطب في حَجَّتِهِ ثلاثة أَيَّام لم يَزِدْ عليها ؛ قبل التَّروية بيوم بمكة بعد الظهر ، وبِعَرَْفَة قبل الظهر ، وبِمِنًى يوم النَّحْرِ بعد الظهر . وأقام أبو بكر رضى الله عنه يَرْمِي الجِمَارَ ماشياً ، ذاهباً وجائياً ، فلما كان يوم الصَّدر^(٥) - قالوا : رى ماشياً - فلما جاوز العَقَبَةَ رَكِبَ . ويقال : رى يومئذٍ راكباً ، فلما انتهى إلى الأَبْطَح صلى به الظُّهر ، ودخل مكة فصلَّى بها المغرب والعشاء ، ثم خرج من لَيْلَتِهِ قافلاً إلى المدينة .

(١) العنق : ضرب من سير الذابة والإبل ، وهو سير مسطر . (الصحاح ، ص ١٥٣٣) .
(٢) قزح : القرن الذي يقف الإمام عنده بالمزدلفة . (معجم البلدان ، ج ٧ ، ص ٧٧) .
(٣) أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء . والمعنى ها هنا : طول صلاة الفجر إلى الإسفار . (الصحاح ، ص ٦٨٧) .
(٤) محسر : واد بجمع . (معجم ما استعجم ، ص ٥٠٩) .
(٥) الصدر : اليوم الرابع من أيام النحر . (القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٦٨) .

سريّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى اليمن

قالوا : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام في رمضان سنة عشر ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُعسكر بقُباء ، فعسكر بها حتى تتام أصحابه ، فعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ لواءً ، أخذَ عِمامةً فلَفَّها مَثْنِيَّةً مُرَبَّعَةً فجعلها في رأس الرُّمَح ، ثم دفعها إليه ^(١) وقال : هكذا اللّواء ! وعمّمه عِمامةً ، ثلاثة أكوار ، وجعل ذراعاً بين يديه وشِبْرًا من ورائه ، ثم قال : هكذا العِمّة !

قال : فحدّثني أسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي رافع ، قال : لمّا وجّهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : امض ولا تلتفت ! فقال عليّ عليه السلام : يا رسول الله ، كيف أصنع ؟ قال : إذا نزلت بساحتهم فلا تُقاتِلْهم حتى يُقاتِلوك ، فإن قاتلوك فلا تُقاتِلْهم حتى يَقتُلوا منكم قتيلاً ، فإن قتلوا منكم قتيلاً فلا تُقاتِلْهم ، تَدَوُّمُهُمْ تَرِهْمُ أَنَاةً ^(٢) ، ثم تقول لهم : هل لكم إلى أن تقولوا لا إله إلا الله ؟ فإن قالوا نعم فقل : هل لكم أن تُصلُّوا ؟ فإن قالوا نعم فقل : هل لكم أن تُخرجوا من أموالكم صدقةً تُردُّونها على فقرائكم ؟ فإن قالوا نعم ، فلا تبغ منهم غير ذلك . والله ، لأن يهدي الله على يدك رجلاً واحداً خيراً ^(٣) لك ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت !

قال : فخرج في ثلاثمائة فارس ، فكانت خيلهم أوّل خيل دخلت تلك البلاد ، فلمّا انتهى إلى أدنى الناحية التي يُريد - وهي أرض مذحج - فرّق

(١) في الأصل : « إليهم » .

(٢) في الأصل : « بلومهم برهم اياه » . والتلوم : الانتظار والتكث . (الصحاح ،

ص ٢٠٣٤) . (٣) في الأصل : « خيراً » .

أَصْحَابَهُ ، فَأَتَوْا بِنَهَبٍ وَغَنَائِمٍ وَسَبْيٍ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ وَنَعَمٍ وَشَاءٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ .
فَجَعَلَ عَلِيٌّ عَلَى الْغَنَائِمِ بُرَيْدَةَ بْنَ الْحُصَيْبِ ، فَجَمَعَ إِلَيْهِ مَا أَصَابُوا قَبْلَ أَنْ
يَلْقَاهُمْ جَمْعٌ ، ثُمَّ لَقِيَ جَمْعًا فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَحَرَّضَ بِهِمْ ، فَأَبَوْا وَرَمَوْا
فِي أَصْحَابِهِ ، وَدَفَعَ لِيَوَاءَهُ إِلَى مُسْعُودِ بْنِ سِنَانِ السُّلَمِيِّ فَتَقَدَّمَ بِهِ ، فَبَرَزَ
رَجُلٌ مِنْ مَذْحِجٍ يَدْعُو إِلَى الْبِرَازِ ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ الْأَسُودُ بْنُ الْخُزَاعِيِّ السُّلَمِيُّ ،
فَتَجَاوَلَا سَاعَةً وَهُمَا فَارِسَانِ ، فَقَتَلَهُ الْأَسُودُ وَأَخَذَ سَبْلَبَهُ . ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ
عَلِيٌّ بِأَصْحَابِهِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ عَشْرِينَ رَجُلًا ، فَتَفَرَّقُوا وَانْهَزَمُوا وَتَرَكُوا لِيَوَاءَهُمْ
قَائِمًا ، فَكَفَّ عَنْ طَلِبِهِمْ وَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَسَارَعُوا وَأَجَابُوا ، وَتَقَدَّمَ
نَفَرٌ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَقَالُوا : نَحْنُ عَلَى مَنْ وَرَاءَنَا مِنْ
قَوْمِنَا ، وَهَذِهِ صِدَقَاتُنَا فَخُذْ مِنْهَا حَقَّ اللَّهِ !

قال : فحدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، قال :
وَجَمَعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَصَابَ مِنْ تِلْكَ الْغَنَائِمِ فَجَزَّأَهَا خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ ؛
فَأَقْرَعَ عَلَيْهَا ، فَكَتَبَ فِي سَهْمٍ مِنْهَا « لِلَّهِ » ، فَخَرَجَ أَوَّلَ السَّهَامِ سَهْمُ
الْخُمْسِ ، وَلَمْ يُنْزَلْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا . فَكَانَ مَنْ قَبْلَهُ يُعْطُونَ أَصْحَابَهُمْ
— الْحَاضِرَ دُونَ غَيْرِهِمْ — مِنَ الْخُمْسِ . ثُمَّ يُخْبِرُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَرُدُّهُ عَلَيْهِمْ ، فَطَلَبُوا ذَلِكَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَبَى وَقَالَ :
الْخُمْسُ أَحْمِلُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَرَى فِيهِ رَأْيَهُ ، وَهَذَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَافِي الْمُؤْمِمِينَ ، وَنَلْقَاهُ وَيَصْنَعُ فِيهَا مَا أَرَاهُ اللَّهُ .
فَانصَرَفَ رَاجِعًا ، وَحَمَلَ الْخُمْسَ وَسَاقَ مَعَهُ مَا كَانَ سَاقَ ، فَلَمَّا كَانَ بِالْفُتُقِ (١)
تَعَجَّلَ . وَخَلَّفَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَالْخُمْسَ أَبَا رَافِعٍ ، فَكَانَ فِي الْخُمْسِ ثِيَابٌ

(١) الفتق : قرية بالطائف . (معجم البلدان ، ج ٦ ، ص ٣٣٨) .

من ثياب اليمن ، أحمالٌ معكومة^(١) ، ونَعَمٌ تُساقُ ممّا غَنِموا ، ونَعَمٌ من صَدَقَةِ أموالهم .

قال أبو سعيد الخُدَريّ - وكان معه في تلك الغزوة - قال : وكان على عليه السلام ينهانا أن نركب على إبل الصَّدَقَةِ ؛ فسأل أصحاب علي عليه السلام أبا رافع أن يكسوهم ثياباً فكساهم ثوبين ثوبين . فلما كانوا بالسُدرة داخلين مكّة ، خرج علي عليه السلام يتلقاهم ليقدّم بهم فيُنزلهم ، فرأى على أصحابنا ثوبين ثوبين على كل رجل ، فعرف الثياب فقال لأبي رافع : ما هذا ؟ قال : كلّموني ففرقتُ من شكائتهم ، وظننت أن هذا يسهل عليك ، وقد كان من كان قبلك يفعل هذا بهم . فقال : رأيت إِبائى^(٢) عليهم ذلك ! وقد أعطيتهم ، وقد أمرتُك أن تحتفظ بما خلّفت ، فتعطيتهم ! قال : فأبى علي عليه السلام أن يفعل ذلك حتى جرّد بعضهم من ثوبيه ، فلما قدّموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم شكّوا ، فدعا علياً فقال : ما لأصحابك يشكونك ؟ فقال : ما أشكيتهم^(٣) ؟ قسمت عليهم ما غَنِموا ، وحبست الخمس حتى يقدم عليك وتري رأيك فيه ، وقد كانت الأمراء يفعلون أموراً ، يُنفّلون من أرادوا من الخمس ، فرأيت أن أحمله إليك لترى فيه رأيك . فسكت النبي صلى الله عليه وسلم . قال : فحدّثني سالم مولى ثابت ، عن سالم مولى أبي جعفر ، قال : لما^(٤) ظهر علي عليه السلام على عدوّه ودخلوا في الإسلام ، جمع ما غَنِم واستعمل عليه بُريدة بن الحَصيب ، وأقام بين أظهرهم ، فكتب إلى رسول الله صلى

(١) عكت الثياب إذا شددت بعضها على بعض . (النهاية ، ج ٣ ، ص ١٢١) .

(٢) في الأصل : « أثوابي » .

(٣) يقال : أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه ، وإذا حملته على الشكوى . (النهاية ، ج ٢ ،

ص ٣٣٤) .

(٤) في الأصل : « إنما » .

الله عليه وسلم كتاباً مع عبد الله بن عمرو بن عوف المزني يُخبره أنه لقي جمعاً من زبيد وغيرهم ، وأنه دعاهم إلى الإسلام وأعلمهم أنهم إن أسلموا كف عنهم ، فأبوا ذلك وقتلهم . قال علي عليه السلام : فرزقني الله الظفر عليهم حتى قُتل منهم من قُتل . ثم أجابوا إلى ما كان عرض عليهم ، فدخلوا في الإسلام وأطاعوا بالصدقة ، وأتى بشر منهم للدين ، وعلمهم قراءة القرآن . فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوافيه في الموسم ، فانصرف عبد الله بن عمرو بن عوف إلى علي عليه السلام بذلك .

قال : فحدثني سعيد بن عبد العزيز التميمي ، عن يونس بن ميسرة ابن حليس ، قال : لما قدم علي بن أبي طالب عليه السلام اليمن خطب به ، وبلغ كعب الأحبار قيامه بخطبته ، فأقبل على راحلته في حلة ، معه خبر من أحبار اليهود ، حتى استمعا له فواقفاه ، وهو يقول : إن من الناس من يُبصر بالليل ولا يُبصر بالنهار . قال كعب : صدق ! فقال علي : وفيهم من لا يُبصر بالليل ولا يُبصر بالنهار . فقال كعب : صدق ! فقال علي عليه السلام : ومن يُعط باليد القصيرة يُعط باليد الطويلة . فقال كعب : صدق ! فقال الخبر : وكيف تُصدق ؟ قال : أمّا قوله : « من الناس من يُبصر بالليل ولا يُبصر بالنهار » فهو المؤمن بالكتاب الأول ولا يؤمن بالكتاب الآخر . وأمّا قوله : « منهم من لا يُبصر بالليل ولا يُبصر بالنهار » فهو الذي لا يؤمن بالكتاب الأول ولا الآخر . وأمّا قوله : « من يُعط باليد القصيرة يُعط باليد الطويلة » فهو ما يقبل الله من الصدقات . قال : وهو مثل رأيتُه بين قالوا : وجاء كعباً سائل فاعطاه حُلته ، ومضى الخبر مُغضباً ؟ ومثلت بين يدي كعب امرأة تقول : من يُبادل راحلةً براحلة ؟ فقال كعب : وزيادة حلة ؟ قالت : نعم ! فأخذ كعب وأعطى ، وركب الراحلة ولبس الحلة ،

وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى لَحِقَ الْحَبَرَ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ !

قال : فحدّثني إسحاق بن عبد الله بن نسطاس ، عن عمرو بن عبد الله العَبْسِيِّ ، قال : قال كعب الأحبار : لَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَمَنَ ، لَقَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ . فَجَعَلَ يُخْبِرُنِي عَنْهُ ، وَجَعَلْتُ أَتَبَسَّمُ فَقَالَ : مِمَّ تَتَبَسَّمُ فَقُلْتُ : مِمَّا يُوَافِقُ مَا عِنْدَنَا مِنْ صِفَتِهِ . فَقَالَ (١) : مَا يُحِلُّ وَمَا يُحَرِّمُ ، فَقُلْتُ : فَهُوَ عِنْدَنَا كَمَا وَصَفْتَ ! وَصَدَّقْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَنْتَ بِهِ . وَدَعَوْتُ مَنْ قَبَلْنَا مِنْ أَحْبَارِنَا ، وَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِمْ سِفْرًا فَقُلْتُ : هَذَا كَانَ أَبِي يَخْتُمُهُ عَلَيَّ وَيَقُولُ : لَا تَفْتَحْهُ حَتَّى تَسْمَعَ بِنَبِيِّ يَخْرُجُ بَيْشَرٍ . قَالَ : فَأَقَمْتُ بِالْيَمَنِ عَلَى إِسْلَامِي حَتَّى تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَدِمْتُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَبِئْسَ لَيْتٌ أَنِّي كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي الْهِجْرَةِ !

(١) فِي الْأَصْلِ : « قُلْتُ » .

باب ما جاء فيما يؤخذ من الصدقات

أخبرنا ابن أبي حية قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن شجاع الثامجي ، قال : حدثنا الواقدي قال : حدثني سالم مولى ثابت ، عن يحيى بن شبيل ، قال : قرأت كتاباً عند أبي جعفر فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أمر به محمد رسول الله ، أن يؤخذ من صدقات المسلمين من سوائهم مواشيهم من كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت^(١) ففيها شاة إلى المائتين ، فإذا زادت ففيها ثلاث إلى ثلاثمائة ، فإذا زادت شاة ففي كل مائة شاة شاة . وفي صدقة الإبل ، في أربع وعشرين فما دونها الغنم في كل خمس شاة ، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مَخاض ، فإن لم يوجد بنت مَخاض فابن لبون ذكر إلى أن تبلغ ستاً وثلاثين ، فإذا بلغت ستاً وثلاثين ففيها بنت لبون إلى أن تبلغ ستاً وأربعين ، ففيها حقة^(٢) إلى أن تبلغ إحدى وستين ففيها جذعة ، إلى أن تبلغ ستاً وسبعين ، ففيها ابنتا لبون ، إلى أن تبلغ إحدى وتسعين ، ففيها حقتان طروقتا^(٣) الفحل ، ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا تيس ، ولا ذات عوار^(٣) ، إلا أن يشاء المصدق ، ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرقين ، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية . فإذا زادت الإبل على عشرين ومائة ، ففي كل خمسين حقة ، وفي كل أربعين بنت لبون ، وليس فيما دون ثلاثين من البقر صدقة ، وفي كل ثلاثين جذع

(١) في الأصل : « فإذا زاد فيها » .

(٢) طروقة الفحل : أي يملو الفحل مثلها في سنها . (النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٦) .

(٣) في الأصل : « ذات عور » . والعوار : العيب . (النهاية ، ج ٣ ، ص ١٣٨) .

أَوْ جَذَعَةً ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً . وَفِيهَا سَقَمَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ بِالْغَيْلِ^(١) الْعُشْرُ ، وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ^(٢) نَصْفُ الْعُشْرِ ، وَمَنْ كَانَ عَلَى يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ لَمْ يُفْتَنَ عَنْهَا ، وَأُخِذَ مِنْهُ دِينَارٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ ، أَوْ عِدْلُهُ مِنَ الْمَعَاْفِرِيِّ^(٣) .
 قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُكَيْدِرِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ الْمَازَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْيَمَنِ ، فَرَأَيْتُهُ يَأْخُذُ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ ، وَالْبَعِيرَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالشَّاءَ مِنَ الْغَنَمِ ، وَالْبَقْرَةَ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالزَّبِيبَ مِنَ الزَّبِيبِ ، وَكَانَ لَا يُكَلِّفُ النَّاسَ مَشَقَّةً ، وَكَانَ يَأْتِيهِمْ فِي أَفْنِيَّتِهِمْ^(٤) فَيُصَدِّقُ مَوَاشِيَهُمْ وَيَأْمُرُ مَنْ يَسْقُبُ بِذَلِكَ ، وَكَانَ لَا يُفَرِّقُ الْمَاشِيَةَ ، كَانَ يَقْعُدُ فَمَا أَتَى بِهِ مِنْ شَاةٍ فِيهَا وَفَاءٌ لَهُ أَخَذَهَا ، وَيَأْمُرُ مَنْ يَسْقُبُ بِذَلِكَ وَيُقَسِّمُ عَلَى فَقَرَائِهِمْ - يَسْقُبُ : يَسْعَى عَلَيْهِمْ - يَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هَاهُنَا ؛ يَعْرِفُهُمْ .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِهْرِيُّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ مَعَ رُسُلٍ حَمِيرٍ ، وَبَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اجْتَمَعْتُمَا فِي مَكِيدَةٍ فَعَلَى النَّاسِ ، وَإِنْ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ عَلَى حِدَةٍ . قَالَ رَجَاءٌ : وَكَانَ قَدْ قَضَى بِهَا قَضِيَّةً ؛ دِيَّةَ النَّفْسِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ عَلَى أَهْلِ الْإِبِلِ ، وَالْفَى شَاةً عَلَى أَهْلِ الْغَنَمِ ؛ مِائَتِي جَذَعَةً - أَيْ ثُمَّ ضَالَعٌ^(٥) الشَّاءَ جَذَعَةً ، ثُمَّ ثَنِيَّةً - وَمِائَتِي بَقْرَةً نَصَفَهَا تَبِيعَ وَنَصَفَهَا مَسَانٌ . وَعَلَى أَهْلِ الْحُلَلِ أَلْفَى ثَوْبٍ مَعَاْفِرِيَّةً .

(١) الغيل : الماء الجاري على وجه الأرض . (القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٢٧) .
 (٢) الغرب : الدلو العظيمة . (الصحاح ، ص ١٩٣) .
 (٣) هي برود اليمن منسوبة إلى معافر ، وهي قبيلة باليمن . (النهاية ، ج ٣ ، ص ١٠٩) .
 (٤) في الأصل : « أقييتهم » .
 (٥) هكذا في الأصل . ولعله : « صالغ » . انظر النهاية . (ج ٢ ، ص ٢٧٢) .

قالوا : احتفر قومٌ باليمن بشرًا ، فأصبحوا وقد سقط. فيها أسد ، فأصبح الناس ينظرون إليه ، فسقط. إنسان في البشر ، فتعلق بآخر فتعلق الآخر بآخر حتى كانوا في البشر أربعة ؛ فحرب^(١) الأسد بهم فقتلهم ، فأهوى له رجلٌ برمحه فقتله . فقال الناس : الأوّل عليه ديتهم فهو قتلهم . فأرادوا يُقبلون ، فمرّ بهم على عليه السلام فقال : أنا أقضى بينكم بقضاءي ، فمن رضى فهو إلى قضائه ، ومن تجاوز إلى غيره فلا حقّ له حتى يكون النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقضى فيكم ؛ اجمعوا من حضر البشر من الناس ! فجمعوا كلّ من حضر البشر ، ثم قال : ربع دية ، وثلاث دية ، ونصف دية ، ودية تامّة ؛ فالأسفل ربع دية ، من أجل أنّه هلك من فوقه ثلاثة ؛ وللثاني ثلث الدية ، لأنّه هلك اثنان ، وللثالث نصف الدية ، من أنّه هلك فوقه واحد ؛ وللأعلى الدية كاملة . فإن رضيت فهو بينكم قضاء ، وإن لم ترضوا فلا حقّ لكم حتى يأتى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيقضى بينكم . فأتوا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في حجّته وهم عشرة نفر ، فجلسوا بين يديه وقصّوا عليه خبرهم ، فقال : أنا أقضى بينكم إن شاء الله ! فقام أحد النفر فقال : يا رسول الله ، إنّ عليّ قد قضى بيننا . فقال : فيم قضى بينكم ؟ فأخبروه بما قضى به ، فقال : هو ما قضى به . فقام القوم فقالوا : هذا قضاء من رسول الله . فلزم المَقْضَى عليهم وسألهم عن الأسد ، أهى في بلادهم . فقالوا : يا رسول الله ، إنّها لكثيرة تُغير على ماشيتنا . فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ألا أخبركم عن الأسد ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : فإنّه غدا على ابنٍ لِحَوّاء فأكله ، فأقبلت عليه حَوّاء فقالت : ويلك ، أكلت ابني ! قال : وما يمنعني أن آكل رزقاً ساقه الله إليّ . فأقبل

(١) حرب : اشتد غضبه . (الصحيح ، ص ١٠٨) .

آدم فقال : ويلك ، تُخاطبها وقد أكلت ابنها ؟ اخسأ ! فطأطأ رأسه ،
فلذلك لا يمشى إلا مطأطأاً رأسه . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن شئتم وظفت له وظيفة لا يعدوها إلى غيرها ، وإن شئتم تركته يُجالسكم
وتحذرون منه . فخلا بعضهم ببعض فقالوا : وظف^(١) له وظيفة . فقال
بعضهم : نخشى ألا يحملها قومنا ولا يُطيعون بها ، فنكون قد قلنا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قولاً لا نفي به . فقالوا : يا رسول الله ، دعه يُجالسنا
ونتحذر منه . فقال : فذاك ! فولى القوم راجعين إلى قومهم ، فلما قدموا على
قومهم أخبروهم فقالوا : والله ما هديتم لرشدكم ، لو قبلتم ما وظف له رسول
الله صلى الله عليه وسلم أميتم منه . فهيأوا رجلاً يبعثونه إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك ، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يلقاه
الرسول .

قال : وحدثنى أبو بكر بن عبد الله ، وحاتم بن إسماعيل مولى لآل
الحارث بن كعب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله
قال : قدم على عليه السلام من اليمن ، فوجد فاطمة ممتن حل ، ولبست
ثياباً صبيغاً^(٢) واكتحلت ، فأنكر ذلك على عليها فقالت : أمرني بهذا
أبي ! قال على ، وهو بالعراق : فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مُحرشاً^(٣) على فاطمة للذى صنعت ، مُستفتياً رسول الله صلى الله عليه وسلم
للذى ذكرت عنه ، وأخبرته أنني أنكرت ذلك عليها فقالت « أبي أمرني
بذلك » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدقت ! ماذا قلت حين
فرضت الحج ؟ قال ، قلت : اللهم إني أهلٌ بما أهل به رسولك ! قال :

(١) في الأصل : « وظفها » .

(٢) أي مصبوغة غير بيض ، وهو فعل بمعنى مفعول . (النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٥١) .

(٣) أراد بالتحريش ها هنا ذكر ما يوجب عتابه لها . (النهاية ، ج ١ ، ص ٢١٧) .

فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلَا تَحِلَّ! فَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّتِي جَاءَ بِهِ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي سَاقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ مِائَةً بَدَنَةً ، فَحَلَّ النَّاسَ وَقَصَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ ، ثُمَّ نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدْيَهُ ، وَأَشْرَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَدْيِهِ .

حَجَّةُ الْوَدَاعِ

قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، وَابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَمُوسَى ابْنُ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ أَبِي ذِثْلٍ ، وَأَبُو حَمْزَةَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَيْمُونٍ ، وَحِزَامُ ابْنُ هِشَامٍ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ ، فَكُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثَنِي مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ بِطَائِفَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَغَيْرُ مَنْ سَمِعْتُ قَدْ حَدَّثَنَا أَيْضًا ، قَالُوا : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، فَأَقَامَ يُضْحِي بِالْمَدِينَةِ كُلَّ عَامٍ ، لَا يَحِلُّقُ وَلَا يُقَصِّرُهُ وَيَغْزُو الْمَغَازِي ، وَلَمْ يَخْجُ حَتَّىٰ كَانَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ عَشْرٍ مِنْ مُهَاجَرِهِ ، فَأَجْمَعَ الْخُرُوجَ وَأَذَّنَ النَّاسَ بِالْحَجِّ ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بِشَرِّ كَثِيرٍ كُلَّهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَأْتِمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْمَلَ بِعَمَلِهِ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اعْتَمَرَ ثَلَاثَ عُمَرٍ ، أَوَّلُهَا عَمْرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ ، نَحَرَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَحَلَقَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتٍّ ، ثُمَّ عَمْرَةُ الْقُضَيْبَةِ سَنَةَ سَبْعٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَأَهْدَىٰ سَتِينَ بَدَنَةً ، وَنَحَرَ عِنْدَ الْمَرْوَةِ وَحَلَقَ ، وَاعْتَمَرَ عَمْرَةَ الْجِعْرَانَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ .

قَالَ : فَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ : كَمْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَدُنْ نُبِيِّ إِلَى

أَن تُوفِّي؟ قال : حَجَّةٌ واحدةٌ من المدينة . قال الحارث : فسألت أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، قال : حجَّ حَجَّةً بمكة قبل الهجرة وبعد النبوة ، وحجَّته من المدينة . وكان مُجاهد يقول : حَجَّتَيْن ، قبل الهجرة . والأمر المعروف عندنا الذي اجتمع عليه أهل بلدنا ، إنما حجَّ حَجَّةً واحدةً من المدينة ، وهي الحَجَّة التي يقول الناس إنها حَجَّة الوداع .

قال : فحدثني الثوري ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : كُره أن يقال حَجَّة الوداع . فقيل : حَجَّة الإسلام ؟ قال : نعم .

قال : فحدثني ابن أبي سبرة ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم السبت لخمس ليالٍ بقيتين من ذى القعدة ، فصلى الظهر بذي الحليفة ركعتين ، وأحرم عند صلاة الظهر من يومه ذلك ، وهذا الثبت عندنا . قال : فحدثنا عاصم بن عبد الله ، عن عمر بن الحَكَم ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى ذى الحليفة عند الظهر ، فبات لأن يجتمع إليه أصحابه والهدى حتى أحرم عند الظهر من الغد .

قال : فحدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عُمَبة ، عن أبيه ، عن كُريب ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته مُدْهِناً مُتَرْجِلاً^(١) مُتَجَرِّداً^(٢) حتى أتى ذى الحليفة .

قال : حدثني ابن أبي سبرة ، عن يعقوب بن زيد ، عن أبيه ، أَنَّ رسول

(١) الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (لسان العرب ، ج ١٣ ، ص

٢٨٧) .

(٢) المتجرد : أى ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف ؛ يريد أنه كان مشرق الجسد . (النهاية ، ج ١ ، ص ١٥٣) .

الله صلى الله عليه وسلم أحرم في ثوبَيْنِ صُحَارِيِّينِ^(١) ، إزارٍ ورداءٍ ، وأبدلهما بالتَّعْنِيمِ بثوبَيْنِ من جنسهما .

قالوا : لما اجتمع إليه نساؤه - وكان حجَّ بهنَّ جميعاً في حجَّته في الهَودَج - وانتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتماعُ أصحابه والهدى ، دخل مسجد ذى الحُلَيْفَةِ بعد أن صلى الظُّهر وصلى ركعتين ، ثم خرج فدعا بالهدى فأشعره في الجانب الأيمن ، وقلَّد نعلين . ثم ركب ناقته ، فلمَّا استوى بالبَيْداءِ أحرم .

فقال : فحدثني خالد بن إلياس ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، عن أمِّ سَلَمَةَ قالت : انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحُلَيْفَةِ ليلاً ، ومعنا عبد الرحمن بن عوف وعُثْمَان بن عَفَّان ، فبتنا بذى الحُلَيْفَةِ ، فلمَّا أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الهدى يُعرَض عليه ، فلمَّا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظُّهر أشعر هَدْيَهُ وقلَّده قبل أن يُحرم . والقول الأول أثبت عندنا أنه لم يَبْتَ .

قال محمد بن نُعَيْم المُجَمِّر ، عن أبيه ، قال : سمعت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُشعر بُدْنَهُ أتى بِبَدَنَةٍ فأشعرها هو بنفسه وقلَّدها . وكان ابن عباس يقول : أشعرها ووجهه إلى القبلة ؛ وساق مائة بدنة . ويقال : إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أمر بأن يُشعر ما^(٢) فَضِل من البُدُنِ ناجيةً بن جُنْدُب ، فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهدى .

قال : فحدثني الهَيْثَم بن واقد ، عن عطاء بن أبي مَرْوان ، عن أبيه ،

(١) صحار : قرية باليمن نسب الثوب إليها ؛ وقيل : هو من الصحرة ، وهي حمرة خفية كالغبرة .

(النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٥٣) .

(٢) في الأصل : « بأن يشعرها » .

عن ناجية بن جُذُوب ، قال : كنت على هَدْي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حَجَّتِهِ ، وكان معي فُتَيَانٌ مِنْ أَسْلَمَ ، كُنَّا نَسْوَقُهَا سَوْقاً نَبْتَغِي بِهَا الرِّغْيَ ، وعليها الجلال^(١) ، فقلت : يا رسول الله ، أَرَأَيْتَ مَا عَطِبَ مِنْهَا ، كيف أَصْنَعُ بِهِ ؟ قال : تَنْحَرُهُ وَتُلْقِي قَلَائِدَهُ فِي دَمِهِ ، ثُمَّ تَضْرِبُ بِهِ صَفْحَتَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ لَا تَأْكُلُ مِنْهَا وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ .

قال : ثم قدمنا مكة بعد يوم ، ثم رحنا يوم التَّروية إلى عَرَفَةَ بِالْهَدْيِ ، ثم انحدرنا من عَرَفَةَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى جَمْعٍ ، ثم انتهينا من جَمْعٍ إِلَى مَنْزِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى حَيْثُ ضُرِبَتْ قُبَّتُهُ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ سُقِ الْهَدْيُ إِلَى الْمَنْحَرِ ! فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينحر الهَدْيَ بِيَدَيْهِ وَأَنَا أَقْدَمُهَا إِلَيْهِ تَعْتَبُ فِي الْعَقْلِ^(٢) .

قالوا : ومَرَّ^(٣) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَسْوَقُ بَدَنَةً فَقَالَ : ارْكَبْهَا وَيْلَكَ ! قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ! قَالَ : ارْكَبْهَا ! وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَأْمُرُ الْمُشَاةَ أَنْ يَرْكَبُوا عَلَى بُدْنِهِ .

قالوا : وكانت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تقول : طَيَّبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْرَامَهُ بِيَدِي . وكانت تقول : أَحْرَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَطَيَّبْتُ ، فَلَمَّا كُنَّا بِالْقَاحَةِ^(٤) سَأَلَ مِنَ الصُّفْرَةِ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ لَوْنِكَ الْآنَ يَا شَقِيرَاءَ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ رَكَعَتَيْنِ ، آمِنًا لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى ، فَلَمَّا قَدِمَ

(١) الجلال : جمع جل ، وجل الدابة : الذي تلبسه لتصان به . (لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ١٢٥) .

(٢) العتب : المشى على ثلاث قوائم . (النهاية ، ج ٣ ، ص ٦٤) . وعقل البعير : ثنى وظيفه مع ذراعه وشدها جميعاً في وسط الذراع . (لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٤٨٦) .

(٣) في الأصل : « وأمر » .

(٤) القاحه : موضع على ثلاث مراحل من المدينة قبل مكة . (وفاء الوفا ، ج ٢ ، ص ٣٥٧) .

مَكَّة صَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ :
أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ ، فَإِنَّا سَفَرُ ! وَقَدْ اخْتُلِفَ عَلَيْنَا فِيمَا أَهْلٌ بِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

قال : فحدَّثني ابن أبي طوالة ، عن حبيب بن عبد الرحمن ، عن محمود
ابن لبيد ، عن أبي طلحة ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَنَ مَعَ حَجَّتِهِ عُمْرَةَ .
قال : وحدَّثني مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن حفصة
زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت ، قلت : يا رسول الله ، تأمر الناس
أَنْ يَحِلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ قال : إني لبدت رأسي ، وقددت
هذي ، فلا أحلُّ حتى أنحر هذي .

حدَّثني سَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ
الْحَارِثِ ، عن سعد بن أبي وقاص ، ومَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سالم ، عن
ابن عمر : قالَا . أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُمْرَةِ وَسَاقِ الْهَدْيِ .
قال : فحدَّثني مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ،
عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : أفرد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الحج ، فكان هذا الأمر الذي أخذ به أهل المدينة وثبت عندهم . قالت
عائشة : وأصبح رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الأحد بمكمل ، ثم راح
فتعشَّى بشرف السَّيِّالَةِ ، وصَلَّى بِالشَّرَفِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وصَلَّى الصُّبْحِ
بِعِرْقِ الظُّبْيَةِ بَيْنَ الرُّوحَاءِ وَالسَّيِّالَةِ - وهو دون الرُّوحَاءِ ، في المسجد الذي عن
يمين الطريق . ثم نزل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّوحَاءِ ، فإذا بحِمارٍ
عَقِيرٍ ، فذكر للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقيل : يا رسول الله ، هذا حِمَارٌ
عَقِيرٌ . قال : دغوه حتى يأتني صاحبه . فجاء النُّهْدِيُّ وهو صاحبه فأهداه
لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فأمر به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا بكر

فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، وَقَالَ : صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ ، إِلَّا مَا صِيدْتُمْ أَوْ صِيدَ لَكُمْ . ثُمَّ رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرُّوحَاءِ فَصَلَّى الْعَصْرَ بِالْمُنْصَرَفِ ^(١) ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَتَعَشَّى بِهِ ، وَصَلَّى الصُّبْحَ بِالْأَثَايَةِ ^(٢) وَأَصْبَحَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بِالْعَرَجِ .

قَالَ : فَحَدَّثَنِي أَبُو حَمْزَةَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَصُونٍ ، عَنْ عُروَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ : إِنَّ عِنْدِي بَعِيرًا نَحْمِلُ عَلَيْهِ زَادَنَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَذَلِكَ إِذَا ! قَالَتْ : فَكَانَتْ زَامِلَةً ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَكْرٍ وَاحِدَةً ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَادٍ ، دَقِيقٍ وَسَوِيقٍ ، فَجُعِلَ عَلَى بَعِيرِ أَبِي بَكْرٍ . وَكَانَ غُلَامُهُ يَرْكَبُ عَلَيْهِ عُقْبَةً ، فَلَمَّا كَانَ بِالْأَثَايَةِ عَرَّسَ الْغُلَامُ وَأَنَاخَ بَعِيرَهُ فَغَابَتْهُ عَيْنَاهُ ، فَقَامَ الْبَعِيرُ يَجْرُ خِطَامَهُ آخِذًا فِي الشَّعْبِ ، وَقَامَ الْغُلَامُ فَلَزِمَ الطَّرِيقَ ، يَظُنُّ أَنَّهُ سَلَكَهَا ، وَهُوَ يَنْشُدُهُ فَلَا يَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرٍ . وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَبْيَاتِ بِالْعَرَجِ ، فَجَاءَ الْغُلَامُ مُظْهِرًا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيْنَ بَعِيرُكَ ؟ قَالَ : ضَلَّ مِنْنِي ! قَالَ : وَيَحَاكَ ، لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا لَهَانَ الْأَمْرُ عَلَيَّ ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ ! فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طَلَعَ بِهِ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ ، وَكَانَ صَفْوَانٌ عَلَى سَاقَةِ النَّاسِ ، وَأَنَاخَهُ عَلَى بَابِ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْظُرْ هَلْ تَفْقِدُ شَيْئًا مِنْ مَتَاعِكَ ! فَانْظُرَ فَقَالَ : مَا نَفَقِدُ شَيْئًا إِلَّا قَعْبًا كُنَّا نَشْرَبُ

(١) المنصرف : موضع بين مكة وبدر بينهما أربعة برد . (معجم البلدان ، ج ٨ ، ص

١٧٧)

(٢) الأثاية : موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسًا . (معجم البلدان ،

ج ١ ، ص ١٠٧)

(٣) الزاملة : بغير يستظهر به الرجل ، يحمل متاعه وطعامه عليه . (الصحيح . ص ١٧١٨)

به ، فقال الغلام : هذا القَعْبُ معي . فقال أبو بكر رضي الله عنه :
أَدَّى الله عنك الأمانة !

قال : حدثني يعقوب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن
عيسى بن مَعْمَر ، عن عباد بن عبد الله ، عن أسماء بنت أبي بكر
رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ الْعَرْجَ جَلَسَ بِفَنَاءِ
مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَجَاءَتْ عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَلَسَتْ إِلَى جَنْبِهِ الْآخِر ، وَجَاءَتْ أَسْمَاءُ فَجَلَسَتْ إِلَى جَنْبِ
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَقْبَلَ غُلَامٌ أَبِي بَكْرٍ مُتَسَرِّباً ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيْنَ بَعِيرُكَ ؟ قَالَ : أَضَلَّنِي . فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَضْرِبُهُ وَيَقُولُ : بَعِيرٌ وَاحِدٌ^(١) يَضِلُّ مِنْكَ ؟ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَتَبَسَّمُ وَيَقُولُ : أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْمُحْرِمِ وَمَا يَصْنَعُ ؟ وَمَا يَنْهَاهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال : فحدثني أبو حمزة ، عن عبد الله بن سعد الأسلمي ، عن آل
نَضْلَةَ الأسلمي ، أَنَّهُمْ خَبَرُوا أَنَّ زَامِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَلَّتْ ،
فَحَمَلُوا جَفَنَةً مِنْ حَيْسٍ فَأَقْبَلُوا بِهَا حَتَّى وَضَعُوهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : هَلُمَّ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ
بِغَدَاءٍ طَيِّبٍ ! وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَغْتَاطُ عَلَى الْغُلَامِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَوْنٌ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ إِلَيْكَ ، وَلَا إِلَيْنَا مَعَكَ !
قَدْ كَانَ الْغُلَامُ حَرِيصاً أَلَّا يَضِلَّ بِعَيْرِهِ ، وَهَذَا خَلَفٌ مِمَّا كَانَ مَعَهُ . فَأَكَل

(١) في الأصل : « بعيرا واحدا » .

رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم وأهله وأبو بكر ، وكلّ مَنْ كان مع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم حتى شَبِعُوا .

قال : وجاء سعد بن عبادة وابنه قيس بن سعد بزاملَةٍ تحمل زادا ، يومَئذٍ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، حتى يجدا رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلّم واقفاً عند باب منزله قد أتى اللهُ بزاملَتَه ، فقال سعد : يا رسول الله ، قد بلغنا أَنَّ زاملَتَكَ أَضَلَّتْ مع الغلام ، وهذه زاملَةٌ مكانها . فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : قد جاء اللهُ بزاملَتنا فارجعا بزاملَتكما بارك الله عليكما ! أما يكفيك يا أبا ثابت ما تصنع بنا في ضيافتك منذ نزلنا المدينة ؟ قال سعد : يا رسول الله ، المِنَّةُ لله ولرسوله ، والله يا رسول الله ، لَلَّذِي تَأْخُذُ من أموالنا أَحَبُّ إلينا من الذي تَدَع . قال : صدقتم يا أبا ثابت ، أَبَشِرْ فقد أَفْلَحْتَ ! إِنَّ الْأَخْلَاقَ بيدَ الله عزَّ وجلَّ ، وَمَنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَمْنَحَهُ مِنْهَا خُلُقاً صَالِحاً مَنَحَهُ ، وَلَقَدْ مَنَحَكَ اللهُ خُلُقاً صَالِحاً . فقال سعد : الحمد لله الذي هو فعل ذلك ! قال ثابت بن قيس : يا رسول الله ، إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ سَعْدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَادَتُنَا وَالْمُطْعِمُونَ فِي الْمَحَلِّ^(١) مِنَّا . قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : النَّاسُ مَعَادِنٌ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُّهُوا ، لَهُمْ^(٢) مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ .

قال ابن أبي الزناد ، يقول له جميلٌ ذِكْرُهُ ، قال : واحتجهم رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم بِلَمَحْيَى جَمَلٍ^(٣) ، وهو مُحْرِمٌ ، فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . قال : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّناد ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ،

(١) المحل : الجذب ، وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلا . (الصحاح ، ص ١٨١٧) .

(٢) في الأصل : « له » .

(٣) لحيا جمل : موضع بين مكة والمدينة . (معجم البلدان ، ج ٧ : ص ٣٢٥) .

عن عَلْقَمَةَ بن أَبِي عَلْقَمَةَ ، عن الأعرج ، عن ابن بُحَيْنَةَ ، قالوا : ونزل رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم السُّقْيَا يومَ الأربعاء ، ثم أصبح رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم بالأبواء ، فأهدى له الصَّعْبُ بن جَثَّامَةَ عَجْزَ حِمَارٍ يَقْطُرُ دَمًا ، فردّه رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم وقال : إِنَّا حُرْمٌ . فكان مُعَاوِيَةُ يقول : رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يأكل بالأبواء لِيَاءَ مُقَشَّى^(١) أَهْدَى له من وَدَّان ، ثم قام فصَلَّى ولم يتوضَّأ ، فصَلَّى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم في المسجد الذي ينظر وادى الأبواء ، على يسارك وأنت مُوجَّهٌ إلى مَكَّة . ثم راح النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلّم من الأبواء فصَلَّى بتَلَعَات^(٢) اليمن ، وكان هناك سَمُرَةٌ . كان ابن عمر يُخبر أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وسلّم جلس تحتها ، وكان ابن عمر يصبُّ الإداوة تحتها إذا مرَّ بها ، يسقيها . قال : حدَّثني أَفْلَحُ بن حُمَيْد ، عن أبيه ، قال : كان ابن عمر يُخبر أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وسلّم جلس تحتها ، وَأَنَّ ابن عمر كان يصبُّ الإداوة تحتها في أَصْل السَّمُرَةِ ، يُريد بقاءها .

قال : فحدَّثني أَفْلَحُ بن حُمَيْد ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : صَلَّى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم في المسجد الذي هناك حين يهبط . من ثَنِيَّةِ أَرَاك^(٣) على الجُحْفَةِ ، ونزل يوم الجمعة الجُحْفَةَ ، ثم راح منها فصَلَّى في المسجد الذي يُحرَّم منه مُشْرِفًا خَارِجًا من الجُحْفَةِ ، والمسجد الذي دون خُمِّ عن يسار الطريق ، فكان يوم السبت بقُدَيْد ، فصَلَّى في المسجد المُشَلَّل ،

(١) في الأصل : « لبا مقشأ » . واللياء حب كالحمص ؛ ولياء مقشأ أى مقشور . (النهاية ج ٣ ، ص ٢٥٦) .

(٢) تلعات : جمع تلعة وهى ما ارتفع من الأرض وما انهبط منها ، ضد ، ومسيل الماء وما اتسع من فوطة الوادى . (القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ١٠) .

(٣) في الأصل : « ثنية عراك » . وأراك : واد قرب مكة يتصل بغيقة ، كما ذكر ياقوت . (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٦٩) .

وصلّى في المسجد الذي أسفل من لفّت .

قال : بحدّثني إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن كُريب ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : مرّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يومئذٍ بامرأة في محفّتها^(١) ، ومعها ابن لها صغير ، فأخذت بعُضده فقالت : يا رسول الله ، ألهذا حجّ ؟ فقال : نعم ، ولك^(٢) أجر ! وكان يوم الأحد بعُسفان ، ثم راح . فلمّا كان بالغميم اعترض المشاة ، فصفّوا له صفّوفاً فشكّوا إليه المشى ، فقال : استعينوا بالنّسلان^(٣) . ففعلوه فوجدوا لذلك راحة . وكان يوم الاثنين بمرّ الظّهْران ، فلم يبرح منها حتى أمسى ، وغربت له الشمس ، فلم يُصلّ المغرب حتى دخل مكّة . فلمّا انتهى إلى الشّيّتين بات بينهما ، بين كُدى وكداء ، ثم أصبح فاغتسل ، ودخل مكّة نهاراً .

قال : فحدّثني ابن أبي سبرة ، عن موسى بن سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دخل مكّة نهاراً من كُدى على راحلته القصواء إلى الأبطح ، حتى دخل من أعلى مكّة حتى انتهى إلى الباب الذي يقال [له] باب بني شَيْبَة . فلمّا رأى البيت رفع يديه ، فوقع زمام ناقته فأخذه بشماله . قالوا : ثم قال حين رأى البيت : اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً وبرّاً !

قال : فحدّثني محمّد بن عبد الله ، عن الزُّهرى ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حين دخل المسجد بدأ بالطّواف قبل الصلاة . قالوا : ولمّا انتهى إلى الرُّكن استلمه وهو مُضطّبع^(٤) برداءه ،

(١) المحفة : مركب للنساء كالهودج إلا أنها لا تقبب . (القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ١٢٨) .

(٢) في الأصل : « ولكي » .

(٣) أي الإسراع في المشى . (النهاية ، ج ٤ ، ص ١٤١) .

(٤) هو أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويلقى طرفه على كتفه الأيسر من جهتي صدره . (النهاية ، ج ٣ ، ص ١٢) .

وقال : بسم الله ، والله أكبر ! ثم رَمَلَ (١) ثلاثة من الحَجَر . وكان يأمر مَنْ يستلم الرُّكْنَ أَنْ يقول : بسم الله ، والله أكبر ! إيماناً بالله ، وتصديقاً بما جاء به محمدٌ صلى الله عليه وسلم .

قال : حدثني ابن جُرَيْج ، عن يحيى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن السائب المَخْزُومِي ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول فيما بين الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْأَسْوَدِ : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (٢) .

قال : فحدثني عبد الله بن جعفر ، عن عاصم بن عبد الله ، عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، قال : رَمَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يستلم من الأركان إِلَّا الْيَمَانِيَّ وَالْأَسْوَدَ ، ومشى أربعة . قالوا : ثم انتهى إلى خلف المقام فصلى ركعتين ، يقرأ فيهما : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ (٣) و﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (٤) ، ثم عاد إلى الرُّكْنَ فاستلمه . وقد قال لعمر : إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ ؛ إِنْ وَجَدْتَ الرُّكْنَ خَالِياً فاستلمه ، وإِلَّا فَلَا تُزَاحِمِ النَّاسَ عَلَيْهِ فَتُؤْذَى وَتُؤْذَى . وقال لعبد الرحمن بن عوف : وكيف صنعت بالرُّكْنَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؟ قال : استلمت وتركت . قال : أصبت ! ثم خرج إلى الصفا من باب بني مَخْزُوم ، وقال : أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ .

قال : فحدثني عبد الله بن وَفْدَان ، عن عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَس ، عن عبد الله بن ثعلبة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سعى بين الصفا والمروة على راحلته من فَوْرِهِ ذَلِكَ .

(١) رمل : أى أسرع في المشي . (النهاية ، ج ٢ ، ص ١٠٤) .

(٢) سورة ٢ البقرة ٢٠١ .

(٣) سورة ١٠٩ الكافرون ١ .

(٤) سورة ١١٢ الإخلاص ١ .

قال : حدثني الثَّورِيُّ ، عن حمَّاد ، عن سعيد بن جبَّير ، أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم قدم ، وهو ساكنٌ ، فطاف بين الصَّفا والمَرْوَةِ على راحلته .
قال : حدثني ابن أبي جُرَيْج ، عن مُجاهد ، قال : طاف يومئذٍ على بغلته . والأوَّلُ أثبت عندنا ، وهو المعروف - على راحلته .

قالوا : فصعد رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم على الصَّفا ، فكَبَّرَ سبعَ تكبيراتٍ ، وقال : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحده ، لا شريكَ له ، له المُلْكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شَيْءٍ قديرٌ ؛ صدَّقَ اللهُ وعْدَهُ ، ونَصَرَ عَبْدَهُ ، وهَزَمَ الأحزابَ وحده ! ثم دعا بين ذلك ، ثم نزل إلى المَرْوَةِ ، فلمَّا انصبَّت قدماه في الوادي رَمَلَ .

قال : فحدثني علي بن محمَّد ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمِّه ، عن برة بنت أبي تَجْرَةَ^(١) قالت : لمَّا انتهى النَبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم إلى المَسْعَى قال : أيُّها الناس ، إِنَّ الله كتب عليكم السَّعْيَ فاسْعَوْا ! فسعى حتى رأيت إزاره انكشف عن فخذه . وقالوا : قال في الوادي : ربِّ اغْفِرْ وارْحَمْ ، وأنت الأعزُّ الأكرم ! فلمَّا انتهى إلى المَرْوَةِ فعل عليها مثلَ ما فعل على الصَّفا ، فبدأ بالصَّفا وختمَ بالمرَّوة ؛ وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم قد اضطرب^(٢) بالأَبْطَح .

قال : فحدثني بُرْدُ أَنَّ إبراهيم بن أبي النَّضْرِ حدَّثه ، عن أبيه ، عن أبي مُرَّة مولى عُقَيْل ، عن أمِّ هانئ ، قالت ، قلت^(٣) : يا رسول الله ، ألا تنزل في بيوت مكَّة ؟ فأبى واضطرب بالأَبْطَح حتى خرج يوم التَّروية ، ثم رجع

(١) في الأصل : « نجرة » ؛ وما أثبتناه من ابن عبد البر . (الاستيعاب ، ص ١٧٩٣) .

(٢) أي قبة .

(٣) في الأصل : « قال قلت » .

من مَنى فنزل بالأبطح حتى خرج إلى المدينة ، ولم ينزل بيتاً ولم يُظِلَّهُ .
 قال : ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ، فلما انتهى إلى بابها
 خلع نعليه ، ودخل مع عثمان بن أبي طلحة ، وبلال ، وأسامة بن زيد ،
 فأغلقوا عليهم الباب طويلاً ثم فتحوه . قال ابن عمر : فكنت أول
 الناس سبق إليه ، فسألت بلالاً : أَصَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ؟
 قال : نعم ، ركعتين بين الأسطوانتين المُقَدَّمَتَيْنِ - وكان على ستة أعمدة .
 فحدثني ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، عن
 أسامة بن زيد ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ وَلَمْ يُصَلِّ .
 قالوا : وكانت عائشة رضى الله عنها تقول : دخل على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حزينا فقلت : ما لك يا رسول الله ؟ قال : فعلت اليوم أمراً
 ليتنى لم أكن فعلته ! دخلت البيت فعسى الرجل من أمتى لا يقدر أن يدخله ،
 فتكون في نفسه حرارة ، وإنما أمرنا بالطواف ولم نُؤْمَرْ بالدخول . وكسا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت .

قال : فحدثني ابن أبي سبرة ، عن خالد بن رباح ، عن المطلب بن
 عبد الله بن موسى ، قال : سمعت العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه
 يقول : كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت في حَجَّتِهِ الحَبَرَات^(١) .
 قالوا : وكانت الكعبة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية
 عشر ذراعاً .

قالوا : وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء والأربعاء
 والخميس والجمعة - وهو يوم التروية ، فيما اجتمع لنا عليه - وخطب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قبل التروية بيوم بعد الظهر بمكة .

(١) الحبرات : جمع حبرة ، وهى ضرب من برود اليمن . (القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢) .

قال : فحدثني هشام بن عُمارة ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن عُمارة بن حارثة الظَّفَرِيّ ، عن عمرو بن يَثْرِبِيّ الضَّمَرِيّ^(١) ، قال : رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يخطب قبل التَّروية بيوم بعد الظُّهر ، ويوم عَرَفة بعَرَفة حين زاغت الشمس على راحلته قبل الصلاة ، والغد من يوم النحر بِمَنَى بعد الظُّهر . قال الواقدي : هذا الأمر المأخوذ به المعروف . ويُقال : إنَّ يوم الجمعة وافق يوم التَّروية ، فقام رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم بين الرُّكن والمقام ، فوعظ الناس وقال : مَنْ استطاع منكم أن يُصليّ الظُّهر بِمَنَى فليفعل . وركب حين زاغت الشمس بعد أن طاف بالبيت أسبوعاً ، فصليّ الظُّهر والعصر والمغرب والعشاء والصُّبح بِمَنَى ، ونزل بموضع دار الإمارة اليوم . فقالت عائشة رضي الله عنها : يا رسول الله ، ألا نبني لك كَنيفاً^(٢) ؟ فأبى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم وقال : مِنِّي مَنزِلٌ مَن سَبَق !

قال : حدثني ابن جُرَيْج ، عن محمّد بن قيس بن مَخْرَمَةَ ، أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم لم يركب من مِنَى حتى رأى الشمس قد طلعت ، ثم ركب فانتهى إلى عَرَفة فنزل بِنَمِرَةَ ، وقد ضُرب له بها قُبَّة من شَعر . ويقال : إنما قال إلى في صَخْرَةٍ ، وميمونة زوجته تتبَّع ظلّها حتى راح ، وأزواجه في قِباب - أو في قُبَّة - حوله . فلما كان حين زاغت الشمس أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم بِراحلته القُصواء ، فرُحلت إلى بطن الوادي - بطن عُرنة .

(١) في الأصل : « غرة يري الضميرى » . وما أثبتناه عن ابن عبد البر . (الاستيعاب ،

ص ١٢٠٦) .

(٢) الكنيف : الساتر ، وهي حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل . (لسان العرب ،

ج ١١ ، ص ٢٢٠) .

قالوا : وكانت قُرَيْشٌ لا تشكُّ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم لا يُجاوز المَزْدَلِفَةَ يقف بها ، فقال له نَوْفَل بن مُعاوية الدَّيْلِيُّ ، وهو يسير إلى جنبه : يا رسول الله ، ظنَّ قومك أنَّك تقف بجَمْع . فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : لقد كنت أقفُ بعَرَفَةَ قبل النبوة خلافاً لهم ! وقال جُبَيْر بن مُطْعِم : رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يقف بعَرَفَةَ قبل النبوة ، وكانت قُرَيْشٌ كلها تقف بجَمْعٍ إِلَّا شَيْبَةَ بن ربيعة . وإنَّ موسى بن يعقوب حدثني ، عن عمِّه ، عن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عَفَّان ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : كان شَيْبَةَ بن ربيعة من بين قُرَيْش يقف بعَرَفَةَ ، عليه ثوبان أسودان ، وزِمَامٌ بغيره من شَعَرٍ بين غَرَزَيْنِ ^(١) أسودَيْنِ ، حتى يقف مع الناس بعَرَفَةَ ثم يدفع بدفعهم ، فإننا لا نتكلَّم مع الناس - يعني العرب - كانت تقف بعَرَفَةَ : وقُرَيْشٌ بجَمْعٍ تقول : نحن أهل الله !

قال : فحدثني ابن أبي سبرة ، عن يعقوب بن زيد ، عن أبيه ، قال : خطب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم حين زاغت الشمس ببطن عرفة على ناقته القَصْواء ، فلما كان آخر الخطبة أذن بلالٌ وسكت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم من كلامه ، فلما فرغ بلالٌ من أذانه تكلَّم رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم بكلماتٍ وأناخ راحلته ، وأقام بلال ، فصلى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم الظهر ، ثم أقام فصلى العصر ، جمع بينهما بأذانٍ وإقامتين . فحدثني أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه ، أَنَّهُ رأى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يخطب يومئذٍ في وادي عرفة ، ثم ركب . قال : فرأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يُشير بيده إلى الناس أَن يَقِفُوا - إلى عرفة .

(١) في الأصل : « شعرتين غرايتين سودا » . والغرز : ركاب الرجل من جلد . (الصحيح ، ص ٨٨) .

خُطْبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ الصَّلَاتَيْنِ

وَكَانَ مِنْ خُطْبَتِهِ يَوْمَئِذٍ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ
بِمَكَانِي هَذَا بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا ! رَحِمَ اللَّهُ امْرَأًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ، فَرُبَّ
حَامِلٍ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ! وَاعْلَمُوا أَنَّ
أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ،
فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ! وَاعْلَمُوا أَنَّ الصُّدُورَ لَا تُغْلَى^(١) عَلَى ثَلَاثٍ : إِخْلَاصَ الْعَمَلِ
لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ الْأَمْرِ ، وَلِزُومَ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ
مِنْ وَرَائِهِمْ ! أَلَا إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ
دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ أَضْعُ دُمِّ إِيَّاسَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي
بَنِي سَعْدِ ، فَقَتَلْتَهُ هُذَيْلٌ - وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، وَأَوَّلُ رَبَا أَضْعُهُ
رَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّمَا أَتَّخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةٍ
اللَّهُ ، وَاسْتَحْدَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُشَكُمْ
أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ ؛ وَلِهِنَّ عَلَيْكُمْ
رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ؛ قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ
اعْتَصِمْتُمْ بِهِ - كِتَابَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ! وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ عَنِّي ، فَمَا أَنْتُمْ
قَائِلُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ ! ثُمَّ قَالَ ، بِإِصْبَعِهِ
السَّبَّابَةَ إِلَى السَّمَاءِ ، يَرْفَعُهَا وَيَكْبِتُهَا ثَلَاثًا : اللَّهُمَّ ، اشْهَدْ !

قَالَ : فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمِّهِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِالْهَضَابِ مِنْ عَرَفَةَ فَقَالَ : كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ عُرْنَةَ ،

(١) هُوَ مِنَ الْإِغْلَالِ : الْحَيَاةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . انْظُرِ النِّهَايَةَ . (ج ٣ ، ص ١٦٨) .

وكلّ المزدلفة موقفٌ إلا بطنَ مُحَسَّر ، وكلّ مِنًى منحرٌ إلا خلفَ العقبة .
قالوا : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من هو بأقصى عرفة
فقال : الزموا مشاعركم ، فإنكم على إرثٍ من إرث إبراهيم .

قال : فحدثني إسحاق بن حازم ، عن أبي نجيح ، عن مُجاهد ، عن
ابن عباس ، قال : عرفة أول جبل ممّا يلي عُرنّة إلى جبل عرفة ، كلّهُ من
عرفة . قال : وقال ابن عباس : نظرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
واقفٌ بعرفة ، وهو مادٌ يديه ، يُقبل براحتيه^(١) على وجهه .

وقالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ أَفْضَلَ دُعَائِي ودعاء مَنْ
كان قبلي من الأنبياء : لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحده ، لا شريكَ له ، له المُلْكُ ،
وله الحمد ، بيده الخير ، يُحيي ويُميت ، وهو على كلّ شيء قدير !

قال : فحدثني ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التّوّمة ، عن ابن
عبّاس ، أَنَّ ناساً اختلفوا في صِيام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة .
فقالت أمّ الفضل : أنا أعلم لكم عن ذلك ! فأرسلت إليه بعُسٍّ^(٢) من
لبن ، فشرب وهو يخطُب . قالوا : ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راحلته حتى غربت [الشمس] يدعو . وكان أهل الجاهليّة يدفعون
من عرفة إذا كانت الشمس على رؤوس الجبال كهيئة العمائم على رؤوس
الرجال . فظننت قُرَيْشٌ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع كذلك ، فأخّر
رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه حتى غربت الشمس ، وكذلك كانت
دفعه النبي صلى الله عليه وسلم .

قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة بن

(١) في الأصل : « من أحسه » .

(٢) العس : القدح العظيم . (المصاحح ، ص ٩٤٦) .

الزُّبَيْر ، عن أسامة بن زيد ، قال : سمعته يسأل عن سير النبي صلى الله عليه وسلم عشية عَرَفة ، فقال : كان يسير العنق ، وإذا وجد فجوة نصّ - والنصّ : فوق العنق .

قال : فحدثني إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس ، على رسلكم^(١) ! عليكم بالسكينة ، ليكف قلوبكم عن ضعيفكم .

قال : فحدثني معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : ما رفعت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم يديها في شيء من الدفتين واضعة حتى رمى جمرة . قال : فحدثني محمد بن مسلم الجهني ، عن عيسى بن جبير بن كليب الجهني ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دفع من عَرَفة إلى جمع ، والنار توقد بالمزدلفة وهو يومها حتى نزل قريباً منها .

قال : فحدثني إسحاق بن عبد الله بن خازجة ، عن أبيه ، قال : لما أبصر سليمان بن عبد الملك النار ، قال لخازجة بن زيد : متى كانت هذه النار يا أبا يزيد ؟ قال : كانت في الجاهلية ، وضعتها قريش ؛ لا تخرج من الحرم إلى عَرَفة [إلا] تقول : نحن أهل الله ! ولقد أخبرني حسان بن ثابت وغيره في نفر من قومي أنهم كانوا يحجّون في الجاهلية فيروون تلك النار .

قال : فحدثني إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن

(١) أي اثبتوا ولا تعجلوا . (النهاية ، ج ٢ ، ص ٨١) .

عبّاس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إلى الشعب ! قال : وهو شعب الإذخر يسار الطريق بين المأزمين ، ولم يُصل .

قال : فحدثني ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزْدَلِفَةِ بإقامة ، ولم يُسبِّح بينهما ، ولا على إثر واحدة منهما .

قال : فحدثني ابن أبي سبرة ، عن يحيى بن شبيل ، عن أبي جعفر ، قال : صلاهما^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذان وإقامتين .

قالوا : ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من النار - والنار على قُزَح ، وهو الجبل ، وهو المشعر الحرام - فلما كان في السحر أذن لمن استأذنه من أهل الضعف من الذرية والنساء .

قال : حدثني أفلح بن حميد ، عن القاسم ، عن عائشة رضى الله عنها ، أن سودة بنت ربيعة استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في التقدم من جمع قبل حطمة^(٢) الناس ، وكانت امرأة ثبطة^(٣) ، فأذن لها وحبس نساءه حتى دفعن بدفعه حين أصبح . قالت عائشة رضى الله عنها : فلأن أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنته سودة أحب إلى من مفروج به .

قال : فحدثني ابن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن عمران ابن أبي أنس ، عن أمه ، قالت : تقدمت مع سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في حَجَّتِهِ فرمينا قبل الفجر .

قال : فحدثني ابن أبي ذئب ، عن شعبة ، عن ابن عباس رضى الله

(١) في الأصل : « صلاها » .

(٢) أى قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضاً . (النهاية ، ج ١ ، ص ٢٣٧) .

(٣) امرأة ثبطة : ثقيلة بطيئة ، من الشيط . (النهاية ، ج ١ ، ص ١٢٥) .

عنه ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلِهِ فَرَمَوْا
الْجَمْرَةَ مَعَ الْفَجْرِ .

قال : فحدَّثني جُبَيْرُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ : لَمَّا بَرَقَ الْفَجْرُ ،
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ ، ثُمَّ رَكِبَ عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقَصْوَاءَ ،
ثُمَّ وَقَفَ عَلَى قُزَحَ . وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَدْفَعُونَ مَنْ جَمَعَ حَتَّى تَطْلُعَ
الشَّمْسُ عَلَى ثَبِيرٍ ، وَيَقُولُونَ : أَشْرِقَ ثَبِيرٌ ، كَيْمَا نَغِيرُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ قُرَيْشًا خَالَفَتْ عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ ! فَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ ، وَقَالَ : هَذَا الْمَوْقِفُ ، وَكُلُّ الْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ !

قال : وحدَّثني ابنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : جَمَعُ مِنْ أَقْصَى الْمَازِمِينَ إِلَى الْقَرْنِ الَّذِي
خَلْفَ وَادِي مُحَسَّرٍ .

قال : فحدَّثني الثَّوْرِيُّ ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ .

قال : فحدَّثني أَبُو مَرْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيانَ بْنِ
صَالِحٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَلَ حَصَى الْعَقَبَةِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ .

قال : حدَّثني الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَيُّمَنَ بْنِ نَائِلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ قُدَامَةَ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرمى جَمْرَةَ
الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ صُهْبَاءَ ، لَا ضَرْبَ ، وَلَا ظَرْدَ ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ^(١)

قال : فحدَّثني ابنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ

(١) قال ابن الأثير : هو كما يقال : الطريق الطريق ، ويفعل بين يدي الأمرأ . ومعناه :
تنحى وأبعد . وتكريره للتأكيد . (النهاية ، ج ١ ، ص ٤٠)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْطَعْ التَّلْبِيَةَ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ .
 قال : فحدَّثني ابن أبي ذئب ، عن سُعْبَةَ ، عن ابن عباس ، أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْطَعْ التَّلْبِيَةَ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ . قال : وَلَمَّا انْتَهَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَنْحَرِ قال : هَذَا الْمَنْحَرُ ، وَكُلَّ مِنْيْ
 مَنْحَرٍ ، وَكُلَّ فِجَاجٍ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ . ثُمَّ نَحَرَ بِيَدِهِ ثَلَاثًا وَسْتَيْنَ بِالْحَرْبَةِ ،
 ثُمَّ أَعْطَى رَجُلًا فَنَحَرَ مَا بَقِيَ ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ ، مِنْ الْبُذُنِ الَّتِي
 نَحَرَ ، فَجُعِلَ فِي قِدْرٍ فَطَبَخَهُ ، فَأَكَلَ مِنْ لَحْمِهَا وَحَسَا مِنْ مَرَقِهَا .

قال : فحدَّثني مَعْمَرٌ ، عن عبد الكريم الجزري ، عن مُجَاهِدٍ ، عن
 عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عليٍّ عليه السلام قال : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ بُدْنِهِ وَجُلُودِهَا وَلَحُومِهَا ، وَلَا أُعْطَى مِنْهَا فِي
 جَزَرِهَا شَيْئًا .

حَلَقَ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قالوا : لَمَّا نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَدْيَ دَعَا الْحَلَاقَ ،
 وَحَضَرَ الْمُسْلِمُونَ يَطْلُبُونَ مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْطَى
 الْحَلَاقَ شِقَّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ . وَكَلَّمَهُ خَالِدُ
 ابْنُ الْوَلِيدِ فِي نَاصِيَتِهِ حِينَ حَلَقَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَكَانَ يَجْعَلُهَا فِي مُقَدِّمِ
 قَلَنْسُوتِهِ ، فَلَا يَلْقَى جَمْعًا إِلَّا فَضَّهَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَمَا نَلَقَى مِنْهُ فِي أَحَدٍ ، وَفِي الْخَنْدَقِ ، وَفِي
 الْحَابِيبِيَّةِ ، وَفِي كُلِّ مَوْعِنٍ لَأَقَانَا ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ يَوْمَ النَّحْرِ يُقَدِّمُ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَنَةً ، وَهِيَ تَعْتَبُ فِي الْعَقْلِ ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَرَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْلِقُ رَأْسَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَاصِيَتُكَ ! لَا

تُؤثر بها على أحدًا ، فذاك أبي وأُمِّي ! فأنظرُ إليه أخذ ناصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يضعها على عينيه وفيه .

قال : وسألت عائشة رضي الله عنها : من أين هذا الشعر الذي عندك؟ قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق رأسه في حجته فرّق شعره في الناس ، فأصابنا ما أصاب الناس . فلما حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه أخذ من شاربه وعارضيه ، وقلم أظفاره ، وأمر بشعره وأظفاره أن يُدْفَنَا . وقصّر قومٌ من أصحابه وحلق آخرون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رَحِمَ الله المحلّقين ! ثلاثاً ، كل ذلك يقال : المقصّرين يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والمقصّرين ! في الرابعة . قالوا : وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيب بعد أن حلق ، ولبس القميص ، وجلس للناس ، فما سُئِلَ يومئذٍ عن شيءٍ قُدِّمَ أو أُخِّرَ إلا قال : افْعَلُوهُ وَلَا حَرَجَ !

قال : فحدثني أسامة بن زيد ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، أن رجلاً جاء فقال : يا رسول الله ، حلقتُ قبل أن أنحر . فقال : انحر ولا حَرَجَ ! قال : يا رسول الله ، نحرْتُ قبل أن أرمي . قال : ارم ولا حَرَجَ ! قال : فحدثني ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة السهمي ينادي في الناس : أيها الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ . قال : فانتهى المسلمون عن صيامهم إلا مُخَصَّراً^(١) بالحج ، أو مُتَمَتِّعاً إلى الحج ، فإنَّ الرخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصوموا أيام منى . فأفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، ويقال : أفاض

(١) في الأصل : « محصر متنع » .

ليلاً في نسائه مساءً يوم النحر ، وأمر أصحابه فأفاضوا بالنهار ؛ فأتى زمزم فأمر بدلو فَنَزَعَ له ، فشرب منه وَصَبَّ على رأسه ، وقال : لولا أن تُغلبوا عليها يا ولدَ عبد المطلب لنزعتُ منها .

قال : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، قال : نزع النبي صلى الله عليه وسلم دلوًا لنفسه من زمزم . قال عطاء : فكنت أنتزعه لنفسى ، فلما كبرتُ وضعفت كنتُ أمر من ينزعه لى . وكان يرمى الجمار حين تزيغ الشمس قبل الصلاة ، فكان إذا رمى الجمرتين علاهما ، ويرمى جمرة العقبة من بطن الوادى . وكان يقف عند الجمرة الأولى أكثر مما يقف عند الثانية ، ولا يقف عند الثالثة ؛ فإذا رماها انصرف .

قال : حدثني معمر ، عن الزهري ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رمى الجمرتين وقف عندهما ورفع يديه ، ولا يفعل ذلك في رمى العقبة ، فإذا رماها انصرف . ورخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للرعاة أن يبيتوا عن منى ، ومن جاء منهم فرمى بالليل ، ورخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك .

قال : فحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن حزم ، بن عاصم بن عدي ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رعاة في البيوتة عن منى .

دا : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارموا بمثل حصي الخذف ^(١) ! وكان أزواجه يرمين مع الليل .

خُطْبَةُ النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر

قال : فحدثني هشام بن عمار ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ،

(١) الخذف بالحصي : الرمي به بالأصابع . (الصحيح ، ص ١٣٤٧) .

عن عُمارة بن حارثة ، عن عمرو بن يَثْرِبٍ^(١) ، قال : وحدّثنا ابن أبي ذئب ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضی الله عنه ، قالوا : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد من يوم النحر بعد الظهر على ناقته القصواء . وزاد أحدهما على صاحبه في القصّة ، قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيّها الناس ، أسمعوا من قولي فاعقلوه ، فإنّي لا أدري ، لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا في هذا الموقف ! أيّها الناس ، أيّ شهر هذا ؟ قال : فسكتوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا شهر حرام ! فأيّ بلد هذا ؟ فسكتوا ، فقال : بلد حرام ! ثم قال : أي يوم هذا ؟ فسكتوا ، فقال : يوم حرام . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ الله قد حرّم دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم ، كحرمة شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، في يومكم هذا ، إلى أن تلقوا ربكم ، ألا هل بلغت ؟ قالوا : نعم ! قال : اللهم ، اشهد ! ثم قال : إنّكم سوف تلقون^(٢) ربكم فيسألکم عن أعمالکم ، ألا هل بلغت ؟ قالوا : نعم ! قال : اللهم ، اشهد ؛ ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ، ألا وإنّ كلّ رباً في الجاهليّة موضوع ، وإنّ كلّ دم في الجاهليّة موضوع ؛ وأوّل دماءكم أضع ، دم إياس بن ربيعة بن الحارث - كان مُسترضعاً في بني سعد ابن ليث ، فقتلته هذيل - ألا هل بلغت ؟ قالوا : اللهم ، نعم ! قال : اللهم اشهد ! فليبلغ الشاهد الغائب ! ألا إنّ كلّ مسلمٍ مُحَرَّمٌ على كلّ مسلم ، ولا يحلّ مالٌ مسلمٍ إلّا ما أعطى عن طيب نفس .

فقال عمرو بن يَثْرِبٍ ، فقلت : يا رسول الله ، أرايت إن لقيتُ غم

(١) في الأصل : « عمرو بن يزي » ؛ وما أثبتناه عن ابن عبد البر . (الاستيعاب ،

ص ١٢٠٦) .

(٢) في الأصل : « تلقوا » .

ابن عمى ، أجزرُ منها شاة ؟ قال : وعرفنى فقال : إن لقيتها نَعَجَةً (١)
تَحْمِلُ شَفْرَةً (٢) وزناداً (٣) بخَبَّتِ الجَمِيش (٤) - الجميش وادٍ قد عرفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالساحل كثير الحطب ، وهو وادٍ لبني ضَمْرَةَ ،
وهو منزل عمرو بن يَشْرِبِي (٥) ، ويقال : خَبَّتِ الجميش موضع صحراء ، يقال
جنب كداء - فلاتَهجها ! ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس
﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ
عَاماً لِيُؤْاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ (٦) . ألا وإنَّ الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق الله السموات والأرض ، وإنَّ عِدَّةَ الشهور اثنا عشر شهراً في كتاب الله ،
منها أربعة حُرُمٌ ، ثلاثة متوالية : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب
الذى يُدعى شهر مُضَر ، الذى بين جُمادى الآخرة وشعبان ؛ والشهر تسعة
وعشرون يوماً ، وثلاثون ، ألا هل بلغت ؟ فقال الناس : نعم ! فقال : اللهم
اشهد ! ثم قال : أيها الناس ، إنَّ للنساء عليكم حقاً ، وإنَّ لكم عليهنَّ
حقاً ، فعليهنَّ ألا يُوطئن فرشكم أحداً ، ولا يُدخلن بيوتكم أحداً تكرهونه
إلا بإذنكم ، فإن فعلن فإنَّ الله قد أذن لكم أن تهجروهنَّ في المضاجع ،
وأن تضربوهن ضرباً غير مبرح ، فإن انتهين وأطعنكم فلهنَّ رِزْقهنَّ
وكِسْوَتُهُنَّ بالمعروف ؛ وإنما النساء عندكم عَوَانٌ (٧) لا يَمْلِكْنَ لأنفسهنَّ
شيئاً ، وإنما أخذتموهنَّ بأمانةِ الله ، واستحللتم فروجهنَّ بكلمةِ الله ، فاتقوا

- (١) النعجة : الأنثى من الضأن . (لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٢٠٣) .
(٢) في الأصل : « شعرة » ؛ وما أثبتناه من مراجع السيرة الأخرى . والشفرة : السكين العريضة .
(النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٢٧) .
(٣) في الأصل : « الزباد » . والزناد : كالزند .
(٤) في الأصل : « بجنب الجميش » . وما أثبتناه من ياقوت . (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٩٦) .
(٥) في الأصل : « عمرو بن بيزى » .
(٦) سورة ٩ التوبة ٣٧ .
(٧) عوان : هو جمع عالية ، وهى الأسيرة . (شرح أبي ذر ، ص ٤٤٩) .

الله في النساء واشتوؤوا بهن خيراً، ألا هل بلغت؟ قال الناس: نعم! قال: اللهم، اشهد! أيها الناس، إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرونه، فقد رضى به. إن كل مسلم أخو المسلم، وإنما المسلمون إخوة، ولا يحل لامرئ مسلم دم أخيه ولا ماله، إلا بطيب نفس منه، وإنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله. ولا تظلموا أنفسكم، ولا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض. إني قد تركت فيكم ما لا تصلون به، كتاب الله، ألا هل بلغت؟ قال الناس: نعم! قال: اللهم، اشهد! ثم انصرف إلى منزله.

عن ابن جريج قال: سئل عطاء: ما الضرب غير المبرح؟ قال: بالسواك وبالنعل. قال عطاء: وسئل ابن عباس عن قوله عز وجل: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثاقاً غَاطِياً﴾^(١) قال: كلمة النكاح. قال: ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت أحد ليالي مني بسوى مني.

قال: حدثني سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر يوم الصلوة^(٢) بالأبطح. قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن صالح بن كيسان، عن سليمان بن يسار، عن أبي رافع، قال: ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنزل منزلاً، جئت الأبطح فضربت قبته. فجاء فنزل. قال: وكانت عائشة رضى الله عنها تقول: إنما نزل^(٣) بالمحصب^(٤) لأنه كان أسمح لإخروجه.

(١) سورة النساء ٢١.

(٢) يوم الصلوة: اليوم الذي يقضى فيه نسكه. (النهاية، ج ٢، ص ٢٥٥).

(٣) في الأصل: «نزلت».

(٤) في الأصل: «بالمهصب». والمحصب: الشعب الذي يخرج إلى الأبطح بين مكة ومنى.

(النهاية، ج ١، ص ٢٣٢).

قال : حدثني ابن أفلح بن حميد ، عن القاسم ، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ حَاضَتْ ! قَالَ : أَحَابِسْتُنَا هِيَ ؟ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ . قَالَ : فَلَا إِذَا ! فَلَمَّا جَاءَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ وَقَضَتْ عُمْرَتَهَا ، أَمَرَ بِالرَّحِيلِ ؛ وَمَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ فَطَافَ فِيهِ قَبْلَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ .

قالوا : وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : إنما هي ثلاث يُقيم بها المهاجر بعد الصَّدر . وكان سائلٌ سألَه أَن يُقِيمَ بِمَكَّةَ ، فلم يُرَخِّصْ لَهُ أَن يُقِيمَ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، قال : إنها ليست بدارٍ مُكْتٍ ولا إقامة !

قال : فحدثني خالد بن إلياس ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَدَّعَ الْبَيْتَ فَكَانَ فِي الشَّوْطِ (١) السَّابِعِ خَلَفَ الْبَيْتَ يُمْنَى الْبَابِ . وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : تعود بين الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَالْبَابِ ، وَأَلْصَقَ بَطْنَهُ وَجْهَتَهُ بِالْبَيْتِ .

قالوا : وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم إذا قفل من حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ غَزْوَةٍ . فَوَافَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفَدٍ (٢) . كَبَّرَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ . لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ . وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ . لَا يَمُوتُ . بِيَدِهِ الْخَيْرُ . وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ : آيِبُونَ ، تَائِبُونَ ، سَاجِدُونَ . عَابِدُونَ . لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ! صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ! اللَّهُمَّ ، إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ،

(١) الشوط : الجرى مرة إلى غاية ؛ والمعنى هنا الطواف بالبيت . (القاموس المحيط ، ج ٢ ،

ص ٢٦٩) .

(٢) الفدْفد : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع . (النهاية ، ج ٣ ، ص ١٨٨) .

وسوء المنظر في الأهل والمال ! اللهم ، بلغنا بلاغاً صالحاً نبليغ إلى خير مغفرة منك ورضوان^(١) !

قالوا : ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المعرس^(٢) نهى أصحابه أن يطرقوا النساء ليلاً ، فطرق رجلان أهلهما ، فكلاهما وجد ما يكره . وأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ، وكان إذا خرج إلى الحج سلك على الشجرة^(٣) ، وإذا رجع من مكة دخل المدينة من معرس الأبطح . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في معرسه في بطن الوادي ، فكان فيه عامة الليل ، فقليل له : إنك ببطحاء مباركة ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه : هذه الحجة ، ثم ظهور الحضر^(٤) ! وكن يعجبجن إلا زينب بنت جحش ، وسودة بنت زمعة ، قالتا : لا تحررنا دابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم .

عبادة النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن

أبي وقاص بعد حجة الوداع

قال : حدثني معمر ، ومحمد بن عبد الله ، ومالك ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع أصابني ، فقلت : يا رسول الله ، قد بلغ بي ما ترى من الوجع ، وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي ، فأتصدق بثلاثي مالي ؟ قال : لا ! قلت : فالشطر ؟ قال : لا ! ثم قال : الثلث ، والثلث كثير ! لك أن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون ، وإنك لن

(١) في الأصل : « ورضوانا » .

(٢) المعرس : مسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة . (معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٩٤)

(٣) أي مسجد الشجرة بذى الحليفة . (وفاء الوفا ، ج ٢ ، ص ١٦٢) .

(٤) أي أنكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن ، وتلزم الحضر ، وهي جمع الحضير الذي يبسط في البيوت . (النهاية ، ج ١ ، ص ٢٣٣) .

تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجَهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا ، حتى ما تجعل في امرأتك !
فقلت : يا رسول الله ، أخلف بعد أصحابي ؟ فقال : إنك إن تخلف فتعمل
صالحاً تزدد خيراً ورفعة ، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام أو يضرك
بك آخرون . اللهم ، أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم !
لكن البائس سعد بن خولة - يرثي له أن مات بمكة ^(١) .

قال : فحدثني سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن إسماعيل بن محمد بن الأعرج ،
قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد رجلاً وقال : إن مات
سعد بمكة فلا تدفنه بها .

قال : فحدثني سفيان ، عن محمد بن قيس ، عن أبي بريدة بن أبي
موسى ، قال : قال سعد بن أبي وقاص للنبي صلى الله عليه وسلم : أيكره
أن يموت الرجل في الأرض التي هاجر منها ^(٢) ؟ قال : نعم !

قال : حدثني سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن
سعد ، قال : مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني ، فوضع
يده بين ثديي فوجدت بردها على فؤادي ، ثم قال : إنك رجل مفؤود -
المفؤود وجع ^(٣) الفؤاد - فأتيت الحارث بن كلدة أخا ثقيف ، إنه رجل
يطبب ؛ فمره فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن
- أي ^(٤) يدقهن - ثم ليدلكك ^(٥) بهن .

(١) يقصد أن النبي صلى الله عليه وسلم يرثي لسعد . انظر شرح النووي على صحيح مسلم . (ج ٣ ، ص ١٢٥١) .

(٢) في الأصل : « التي حرمتها » : وما أثبتناه من مسلم . (الصحيح ، ج ٣ ، ص ١٢٥٢) .

(٣) في الأصل : « وضع » .

(٤) في الأصل : « أن يدقهن » .

(٥) في الأصل : « ليدلك » .

غزوة أسامة بن زيد مؤتة

قالوا : لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر مقتل زيد بن حارثة وجعفر وأصحابه ، ووجد عليهم وجدًا شديدًا ؛ فلما كان يوم الاثنين لأربع ليالٍ بقين من صفر سنة إحدى عشرة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالتهيؤ لغزو الروم ، وأمرهم بالانكماش^(١) في غزوهم . فتفرق المسلمون من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم مُجدّون في الجهاد ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد ، يوم الثلاثاء لثلاث بقين من صفر ، دعا أسامة بن زيد فقال : يا أسامة ، سرّ على اسم الله وبركته حتى تنتهي إلى مقتل أبيك ، فأوطئهم الخيل ، فقد وليتُك على هذا الجيش ، فأغز صباحاً على أهل أبنى وحرّق عليهم ، وأسرع السير تسبق الخبر ، فإن أظفرك الله فأقلل اللبث فيهم ، وخذ معك الأدلاء ، وقدم العيون أمامك والطلائع . فلما كان يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر ، بُدئ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصُدّع وحُمّ . فلما أصبح يوم الخميس لليلة بقيت من صفر عقّد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده لواءً ، ثم قال : يا أسامة ، اغزُ بسم الله في سبيل الله ، فقاتلوا من كفر بالله ؛ اغزوا ولا تغدروا ، ولا تقتلوا وليداً ولا امرأة ، ولا تمنّوا لقاء العدو ، فإنكم لا تدرون لعلكم تُبتلّون بهم ، ولكن قولوا : اللهم ، اكفناهم ، واكف بأسهم عنا ! فإن لقوكم قد أجلبوا وصيحو ، فعليكم بالسكينة والصمت . ولا تنازعوا ولا تفشّلوا فتذهب^(٢) ريحكم . وقولوا : اللهم ، نحن عبادك وهم

(١) الانكماش : الإسراع . (القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٨٧) .

(٢) في الأصل : « فيذهب » . وانظر سورة ٨ الأنفال ٤٦ .

عِبَادِكَ ، نَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ ، وَلِنَمَا تَغْلِبَهُمْ أَنْتَ ! وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ
تَحْتَ الْبَارِقَةِ

قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ هِشَامٍ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ الْمُنْذِرِ بْنِ
جَهْمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أُسَامَةُ ، شُنَّ^(١) الْغَارَةَ
عَلَى أَهْلِ أُبْنَى !

قال : فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ بْنِ عَوْفٍ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَرَهُ أَنْ يُغِيرَ عَلَى أُبْنَى صَبَاحًا وَأَنْ يُحْرِقَ .

قالوا : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُسَامَةَ : امْضِ عَلَى اسْمِ اللَّهِ !
فَخَرَجَ بِلَوَائِهِ مَعْقُودًا فَدَفَعَهُ إِلَى بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ ، فَخَرَجَ بِهِ
إِلَى بَيْتِ أُسَامَةَ ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ فَعَسَكَرَ بِالْجُرْفِ ،
وَضَرَبَ عَسْكَرَهُ فِي سِقَايَةِ سَلِيمَانَ الْيَوْمَ . وَجَعَلَ النَّاسُ يُجِدُّونَ^(٢) بِالْخُرُوجِ
إِلَى الْعَسْكَرِ ، فَيَخْرُجُ مَنْ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ إِلَى مُعَسْكَرِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَقْضِ
حَاجَتَهُ فَهُوَ عَلَى فَرَاغٍ ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ إِلَّا انْتَدَبَ فِي تِلْكَ
الْغَزْوَةِ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ،
وَأَبُو الْأَعْوَرِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعُمَرُ بْنُ نُفَيْلٍ ؛ فِي رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ عِدَّةٌ : قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، وَسَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمٍ ، وَحَرِيشُ . فَقَالَ
رِجَالُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَكَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ قَوْلًا عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :
يَسْتَعْمَلُ^(٣) هَذَا الْغَلَامُ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ؟ فَكَثُرَتِ الْقَالَةُ فِي ذَلِكَ ،
فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْضَ ذَلِكَ الْقَوْلِ ، فَرَدَّهُ عَلَى مَنْ

(١) شُنَّ الْغَارَةَ عَلَيْهِمْ : فَرَّقَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِمْ . (النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٣٩) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « يُوْجِدُونَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « تَسْتَعْمَلُ » .

تكلّم به ، وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم فأخبره بقول من قال ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلّم غضباً شديداً ، فخرج وقد عصّب على رأسه عصابةً وعليه قطيفةٌ ، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أمّا بعد ، يا أيّها الناس ، فما مقالةٌ بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة بن زيد ؟ والله ، لئن طعنتم في إمارتي أسامة لقد طعنتم في إمارتي أباه من قبله ؛ وإيم الله ، إن كان للإمارة لخليقاً^(١) وإن ابنه من بعده لخليقٌ للإمارة ، وإن كان ليمن أحبّ الناس إليّ ، وإن هذا لمن أحبّ الناس إليّ ، وإنهما لمُخيّلان^(٢) لكلّ خير ، فاستوصوا به خيراً فإنه من خياركم ! ثم نزل صلى الله عليه وسلّم فدخل بيته ، وذلك يوم السبت لعشر ليالٍ خلون من ربيع الأوّل . وجاء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة يُودعون رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : أنفذوا بعث أسامة ! ودخلت أم أيمن^(٣) ، فقالت : أي رسول الله ، لو تركت أسامة يُقيم في معسكره حتى تتماثل ، فإن أسامة إن خرج على حالته هذه لم ينتفع بنفسه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : أنفذوا بعث أسامة ! فمضى الناس إلى المعسكر فباتوا ليلة الأحد ، ونزل أسامة يوم الأحد ورسول الله صلى الله عليه وسلّم ثَقِيلٌ مغمورٌ ، وهو اليوم الذي لدّوه^(٤) فيه ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلّم وعيناه تَهْمُلان ، وعنده العباس والنساء حولَه ، فطأطأ عليه أسامة فقبله ، ورسول

(١) في الأصل : « لخليق » .

(٢) فلان مخيل للخير : أي خليف له . (الصحاح ، ص ١٦٩٢) .

(٣) وهي أم أسامة ، كما ذكر السهيلي . (الروض الأنف ، ج ٢ ، ص ٣٥٢) .

(٤) في الأصل : « الذي ولدوه فيه » . والمعنى هنا أعطوه الدواء ؛ والدود ما يصب بالمسقط من

الدواء في أحد شقي الفم . (القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٣٥) .

الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم ، فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها^(١) على أسامة . قال : فأعرف أنه كان يدعو لى . قال أسامة : فرجعت إلى معسكرى . فلما أصبح يوم الاثنين غدا من معسكره وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مُفِيقاً ، فجاءه أسامة فقال : اغد على بركة الله ! فودعه أسامة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مُفِيقٌ مُرِيحٌ^(٢) ، وجعل نساءه يتماشطن سُروراً براحتة . فدخل أبو بكر رضى الله عنه ، فقال : يا رسول الله ، أصبحت مُفِيقاً بحمد الله ، واليوم يوم ابنة خارجة فائذن لى ! فأذن له فذهب إلى السُّنَح^(٣) ، وركب أسامة إلى معسكره ، وصاح فى الناس أصحابه بالحق بالعسكر ، فانتهى إلى معسكره ونزل ، وأمر الناس بالرحيل وقد متع^(٤) النهار . فبينما أسامة يُريد أن يركب من الجُرف أتاه رسول أم أيمن - وهى أمه - تُخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت ، فأقبل أسامة إلى المدينة معه عمر وأبو عُبَيْدَةَ بن الجراح ، فانتهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت ، فتوفى رسول الله حين زاغت الشمس يوم الاثنين لاثنتى عشرة خلت من ربيع الأول . ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجُرف المدينة ، ودخل بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْب بلواء أسامة معقوداً حتى أتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغرزَه عنده ، فلما بويح لأبى بكر رضى الله عنه أمر بُرَيْدَةَ أن يذهب باللواء إلى بيت أسامة وألاً يحلّه أبداً حتى يغزوهم أسامة . قال بُرَيْدَةُ : فخرجت باللواء حتى انتهيت به إلى بيت أسامة ، ثم خرجت به إلى الشام معقوداً مع أسامة ، ثم رجعت به إلى بيت أسامة ، فما زال فى بيت أسامة

(١) فى الأصل : « يصيبها » . ويصبها : أى يميلها . (لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٥) .
(٢) يقال : أراح الرجل إذا رجعت نفسه إليه بعد الإعياء . (النهاية ، ج ٢ ، ص ١٠٩) .
(٣) السُّنَح : موضع بعوالى المدينة . (وفاء الوفا ، ج ٢ ، ص ٣٢٥) .
(٤) متع النهار إذا طال وامتد وتعالى . (النهاية ، ج ٤ ، ص ٧٦) .

حتى تُوفِّي أسامة . فلما بلغ العرب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتد من ارتد عن الإسلام ، قال أبو بكر رضي الله عنه لأسامة رحمة الله عليه : أنفذ في وجهك الذي وجهك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخذ الناس بالخروج وعسكروا في موضعهم الأول ، وخرج بُرَيْدَة بالدواء حتى انتهى إلى معسكرهم الأول ، فشق على كبار المهاجرين الأولين ، ودخل على أبي بكر عمر ، وعثمان ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبو عُبَيْدَة بن الجراح ، وسعيد ابن زيد ، فقالوا : يا خليفة رسول الله ، إن العرب قد انتقضت عليك من كل جانب ، وإنك لا تصنع بتفريق هذا الجيش المنتشر شيئاً ، اجعلهم عُدَّةً لأهل الردة ، ترمى بهم في نحورهم ! وأخرى ، لا نأمن على أهل المدينة أن يُغار عليها وفيها الذراري والنساء ، فلو استأنيت لغزو الروم حتى يضرب الإسلام بجراحه^(١) ، وتعود الردة إلى ماخرجوا منه أو يُفْنِيهم السيف ؛ ثم تبعث أسامة حينئذ فنحن نأمن الروم أن تزحف إلينا ! فلما استوعب أبو بكر رضي الله عنه منهم كلامهم قال : هل منكم أحد يُريد أن يقول شيئاً ؟ قالوا : لا ، قد سمعت مقالتنا . فقال : والذي نفسي بيده ، لو ظننت أن السباع تأكلني بالمدينة لأنفذت هذا البعث ، ولا بدأت بأول منه ؛ ورسول الله ينزل عليه الوحي من السماء يقول : أنفذوا جيش أسامة ! ولكن خضلة ، أكلم أسامة في عمر يُخلِّفه يُقيم عندنا ، فإنه لا غناء بنا عنه . والله ، ما أدري يفعل أسامة أم لا ، والله إن رأى لا أكرهه ! فعرف القوم أن أبا بكر قد عزم على إنفاذ بعث أسامة . ومشى أبو بكر رضي الله عنه إلى أسامة في بيته ، وكلمه أن يترك عمر ، ففعل

(١) الجران : باطن عنق البعير ؛ أي حتى يقر قراره ويستقيم ، كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض . (النهاية ، ج ١ ، ص ١٥٨) .

أسامة ، وجعل يقول له : أَذِنْتَ وَنَفْسِكَ طَيِّبَةً ؟ فقال أسامة : نعم ! وخرج وأمر مُنَادِيَهُ يُنَادِي : عَزْمَةٌ مِنِّي أَلَّا يَتَخَلَّفَ عَنْ أُسَامَةَ مَنْ بَعَثَهُ مِنْ كَانَ انتدب معه في حياة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم ، فَإِنِّي لَنْ أُوتَى بِأَحَدٍ أَبْطَأَ عَنْ الْخُرُوجِ مَعَهُ إِلَّا أَلْحَقْتُهُ بِهِ مَا شِئْتُ . وَأَرْسَلَ إِلَى النَّفَرِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ كَانُوا تَكَلَّمُوا فِي إِمَارَةِ أُسَامَةَ ، فغَلَّظَ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَهُمْ بِالْخُرُوجِ ، فلم يَتَخَلَّفَ عَنْ الْبَعْثِ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ .

فخرج أبو بكر رضي الله عنه يُشَيِّعُ أُسَامَةَ وَالْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا رَكِبَ أُسَامَةَ مِنَ الْجُرُفِ فِي أَصْحَابِهِ - وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ وَفِيهِمْ أَلْفُ فَرَسٍ - فَسَارَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى جَنْبِ أُسَامَةَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِيكَ ، فَاَنْفِذْ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنِّي لَسْتُ أَمْرُكَ وَلَا أَنْهَاكَ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا أَنَا مُنْفِذٌ لِأَمْرِ أَمْرٍ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَخَرَجَ سَرِيعاً فَوَطِئَ بِلَادًا هَادِئَةً لَمْ يَرْجِعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ - جُهَيْنَةَ وَغَيْرَهَا مِنْ قُضَاعَةَ - فَلَمَّا نَزَلَ وَادِي الْقُرَى قَدَّمَ عَيْنًا لَهُ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ يَقَالُ لَهُ حُرَيْثٌ ، فَخَرَجَ عَلَى صَدْرٍ رَاحِلَتِهِ أَمَامَهُ مُغْدًا^(١) حَتَّى انْتَهَى إِلَى أُبْنَى ؛ فَنَظَرَ إِلَى مَا هُنَاكَ وَارْتَادَ الطَّرِيقَ ، ثُمَّ رَجَعَ سَرِيعاً حَتَّى لَقِيَ أُسَامَةَ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ مِنْ أُبْنَى ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ غَارُونَ وَلَا جُمُوعَ لَهُمْ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُسْرِعَ السَّيْرَ قَبْلَ أَنْ تَجْتَمَعَ^(٢) الْجُمُوعُ ، وَأَنْ يَشُنَّهَا غَارَةً .

قال : فحدثني هشام بن عاصم ، عن المُنْذِرِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ : قَالَ بُرَيْدَةُ لِأُسَامَةَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِي

(١) فِي الْأَصْلِ : « مُغْدًا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « يَجْتَمِعُ » .

أَبَاكَ أَنْ يَدْعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَطَاعُوهُ خَيْرَهُمْ ، وَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ يُقِيمُوا فِي دَارِهِمْ وَيَكُونُوا كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا شَيْءَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَلَا الْغَنِيمَةِ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَإِنْ تَحَوَّلُوا إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ كَانَ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ . قَالَ أُسَامَةُ : هَكَذَا وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي ، وَهُوَ آخِرُ عَهْدِهِ إِلَى ، أَنْ أُسْرِعَ السَّيْرَ وَأُسْبِقَ الْأَنْخَبَارَ ، وَأَنْ أَشُنَّ الْغَارَةَ عَلَيْهِمْ بِغَيْرِ دُعَاءٍ ، فَأُحَرِّقَ وَأُخَرَّبَ . فَقَالَ بُرَيْدَةُ : سَمِعْتُ وَطَاعَةً لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى أُبْنَى فَنَظَرَ إِلَيْهَا مِنْظَرَ الْعَيْنِ عَبَاءً أَصْحَابَهُ وَقَالَ : اجْعَلُوهَا غَارَةً وَلَا تُمَعِّنُوا فِي الطَّلَبِ وَلَا تَفْتَرِقُوا ، وَاجْتَمِعُوا وَاجْهَدُوا الصَّوْتِ ، وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ ، وَجَرِّدُوا سُيُوفَكُمْ وَضَعُوهَا فِيمَنْ أَشْرَفَ لَكُمْ . ثُمَّ دَفَعَ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ ، فَمَا نَبَحَ كَلْبٌ وَلَا تَحَرَّكَ أَحَدٌ ، وَمَا شَعَرُوا إِلَّا بِالْقَوْمِ قَدْ شَنُّوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ يُنَادُونَ بِشَعَارِهِمْ : يَا مَنْصُورَ أَمِتْ ! . فَقَتَلَ مِنْ أَشْرَفَ لَهُ ، وَسَبَى مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ ، وَحَرَّقَ فِي طَوَائِفِهِمْ ^(١) بِالنَّارِ ، وَحَرَّقَ مَنَازِلَهُمْ وَحَرَّثَهُمْ ^(٢) وَنَخَّلَهُمْ ، فَصَارَتْ أَعَاصِيرُ مِنَ الدَّخَاخِينِ ^(٣) . وَأَجَالَ الْخَيْلَ فِي عَرَصَاتِهِمْ ، وَلَمْ يُمَعِّنُوا فِي الطَّلَبِ ، أَصَابُوا مَا قَرُبَ مِنْهُمْ وَأَقَامُوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ فِي تَعَبَةٍ مَا أَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ . وَكَانَ أُسَامَةُ خَرَجَ عَلَى فَرَسِ أَبِيهِ الَّتِي قُتِلَ عَلَيْهَا أَبُوهُ يَوْمَ مُؤْتَةِ كَانَتْ تُدْعَى سَبْحَةَ ، وَقَتَلَ قَاتِلَ أَبِيهِ فِي الْغَارَةِ ، خَبَّرَهُ بِهِ بَعْضُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « طَرَفَهُمْ » ؛ وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ . (عَيُونُ الْأَثَرِ ، ج ٢ ، ص ٢٨٢) .
(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَخَرَّبُوهُمْ » ؛ وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ . (عَيُونُ الْأَثَرِ ، ج ٢ ، ص ٢٨٢) .
(٣) فِي الْأَصْلِ : « آعَاصِي مِنَ الدَّخَاخِينِ وَأَبَالِ » . وَالتَّصْحِيحُ عَنْ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ . (عَيُونُ الْأَثَرِ ، ج ٢ ، ص ٢٨٢) .

من سَبَى ؛ وأسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهماً ، وأخذ لنفسه مثل ذلك .
فلما أمسوا أمر الناس بالرحيل ، ومضى الدليل أمامه ، حريث العذري ،
فأخذوا الطريق التي جاء منها ، ودانوا ليلتهم حتى انتهوا بأرض بعيدة ،
ثم طوى البلاد حتى انتهى إلى وادي القرى في تسع ليال ، ثم قصد بعد في
السير فسار^(١) إلى المدينة ، وما أصيب من المسلمين أحد . فبلغ ذلك هرقل
وهو بحمص ، فدعا بطارقه فقال : هذا الذي حذرتكم ، فأبستم أن تقبلوه مني .
قد صارت العرب تأتي مسيرة شهر تغير عليكم ، ثم تخرج من ساعتها
ولم تكلم . قال أخوه : ساقوم^(٢) فأبعث رابطة^(٣) تكون باللقاء^(٤)
فبعث رابطة واستعمل عليهم رجلاً من أصحابه ، فلم يزل مقيماً حتى قدمت
البعوث إلى الشام في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

قالوا : واعترض لأسامة في منصرفه قوم من أهل كَثَكْث - قرية هناك -
قد كانوا اعترضوا لأبيه في بدايته فأصابوا من أطرافه ، فناهضهم أسامة بمن
معه ، وظفر بهم وحرق عليهم ، وساق نعمة من نعمهم ، وأسر منهم أسيرين
فأوثقهما ، وهرب من بقي ، فقدم بهما المدينة فضرب أعناقهما .

قال : فحدثني أبو بكر بن يحيى بن النضر ، عن أبيه ، أن أسامة بن
زيد بعث بشيره من وادي القرى بسلامة المسلمين ، وأنهم قد أغاروا على
العدو فأصابوهم ، فلما سمع المسلمون بقدمهم خرج أبو بكر رضي الله
عنه في المهاجرين ، وخرج أهل المدينة حتى العواتق سروراً بسلامة أسامة

(١) جملة غامضة شكلها في الأصل : « بعد اعديه السير إلى المدينة » . وما أثبتناه من ابن

سيد الناس . (عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٢٨٢) .

(٢) في الأصل : « ساق » .

(٣) الرابطة : أي الخيل . (لسان العرب ، ج ٩ ، ص ١٧٣) .

(٤) اللقاء : كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى قبعتها عمان . (معجم البلدان ،

ج ٢ ، ص ٢٧٦) .

وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَدَخَلَ يَوْمَئِذٍ عَلَى فَرَسِهِ سَبْعَةَ كَأَنَّمَا خَرَجَتْ مِنْ ذِي خُشْبٍ ، عَلَيْهِ الدَّرْعُ ، وَاللُّوَاءُ أَمَامَهُ يَحْمِلُهُ بُرَيْدَةٌ ، حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَانصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ مَعَ اللِّوَاءِ . وَكَانَ مَخْرُجَهُ مِنَ الْجُرْفِ لَهْلَالِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةِ ، فَغَابَ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا ، عَشْرُونَ فِي بَدَايَةِ ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ فِي رَجَعَتِهِ .

قال : فحدثني محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد ، عن أهله ، قال : تُوَفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُسَامَةُ ابْنُ تِسْعٍ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوْجَهُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً امْرَأَةً مِنْ طَيْمٍ ، فَفَارَقَهَا وَزَوَّجَهُ أُخْرَى . وَوُلِدَ لَهُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَوَّلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بِنَائِهِ بِأَهْلِهِ .

قال : فحدثني أبو الحر عبد الرحمن بن الحر الواقفي ، من ولد السائب ، عن يزيد بن حُصَيْفَةَ ، أَنَّ ابْنًا لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ دَخَلَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَهُوَ أَسْوَدُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ كَانَ هَذَا جَارِيَةً مَا نَفَقْتُ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلَى ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُجْعَلُ لَهَا مَسْكَنٌ مِنْ وَرَقٍ ، وَقُرْطَانٌ^(١) ، وَيُجْعَلُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حُلُوقٌ ، فَكَأَنَّهُ ذَهَبٌ .

قال : حدثني محمد بن حَوْطُ ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، قال : كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَدْ أَصَابَهُ الْجُدْرَى أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ غُلَامٌ ، مُخَاطَهُ يَسِيلُ عَلَى فِيهِ ، فَتَقَنَّرَ بِهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَدَخَلَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَسْكِنٌ مِنْ وَرَقٍ وَقُرْطَيْنِ » . وَالْمَسْكُ : الْأَسُورَةُ مِنَ الذَّبْلِ . الْقُرُونُ وَالْعَاجُ . وَالْقُرْطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ . (لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ١٢ ص ٣٧٥ ؛ ج ٩ ، ص ٢٥١) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فطَفِقَ يَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيُقَبِّلُهُ . قالت عائشة :
أما والله ، بعد هذا فلا أقصيه أبداً .

عن محمد بن الحسن ، عن حسين بن أبي حسين المازني ، عن ابن
قُسيط . ، عن محمد بن زيد ، قال : سقط أسامة فأصاب وجهه شجة ،
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمُصُّ الدَّمَّ وَيَبْصُقُهُ .

عن ابن جريج ، وسفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى
ابن جَعْدَةَ . ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ وَهِيَ تَمْسَحُ عَنْ
وَجْهِهِ أُسَامَةَ شَيْئاً ، فَكَأَنَّهَا تَأَذَّتْ بِهِ ؛ فَاجْتَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَانْتَهَرَهَا ، فَقَالَتْ : لَا أَتَأَذَّى بِهِ أَبَداً .

قال : حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة رضي الله
عنها ، أَنَّ مُجَرِّزَ الْمُدَلِّجِيِّ نَظَرَ إِلَى زَيْدٍ وَأُسَامَةَ ، وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ وَهُمَا مُضْطَجِعَانِ ،
فَدَخَمَا رُؤُوسَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .
فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَشَبهِ أُسَامَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ .

عن محمد ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة رضي الله عنها ،
قالت : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُريَاناً قَطُّ . إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ،
جَاءَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ مِنْ غَزْوَةٍ يَسْتَفْتَحُ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَوْتَهُ فَقَامَ عُريَاناً يَجْرُ ثَوْبَهُ فَقَبَّلَهُ .

قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ ، عن أَبِي الْحُوَيْرِثِ ، وَمُخْرَمَةَ بْنِ
بُكَيْرٍ ، عن أَبِيهِ ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَأُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ : تَزَوَّجِي زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ .

١١٢٧

فَكَرِهْتُ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾^(١) . صدق الله العظيم .

تَمَّ كِتَابُ الْمَغَازِي بِحَمْدِ اللَّهِ وَمِنْهُ

فهرست موضوعات

الجزء الثالث

صفحة	
٨٧٣	شأن هدم العُزَيّ
٨٧٥	باب ذكر من قتل من المسلمين يوم الفتح
٨٧٥	غزوة بنى جذيمة
٨٨٥	غزوة حنين
٩٢٢	تسمية من استشهد بحنين
٩٢٢	شأن غزوة الطائف
٩٣٨	تسمية من استشهد بالطائف
٩٣٩	شأن مسير النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجعرانة
٩٤٩	ذكر وفد هوازن
٩٦٠	قدوم عروة بن مسعود
٩٧٣	بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم المصدقين
٩٨٠	بعثة الوليد بن عقبة إلى بنى المصطلق
٩٨١	باب شأن سرية قطبة بن عامر إلى خثعم
٩٨٢	سرية بنى كلاب أميرها الضحالك بن سفيان الكلابي
٩٨٣	شأن سرية أميرها علقمة بن مجزز المدلجي
٩٨٤	سرية على بن أبي طالب إلى الفُلس
٩٨٩	غزوة تبوك
١٠٢٢	ذكر ما نزل من القرآن في غزوة تبوك

صفحة	
١٠٢٥	غزوة أكيبر بن عبد الملك ، بدؤمة الجندل
١٠٦٠	ذكر ما نزل من القرآن في غزوة تبوك
١٠٧٦	حجة أبي بكر رضى الله عنه
١٠٧٩	سرية على بن أبي طالب عليه السلام إلى اليمن
١٠٨٤	باب ما جاء فيما يؤخذ من الصدقات
١٠٨٨	حجة الوداع
١١٠٣	خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة قبل الصلاة
١١٠٨	خلق شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
١١١٠	خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر
١١١٥	عبادة النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص بعد حجة الوداع
١١١٧	غزوة أسامة بن زيد مؤنة

الفهارس العامة

للكتاب

ص							فهرست الأعلام	—	١
١١٣٣	» القبائل والأمم	—	٢
١٢٥٢	» الأصنام	—	٣
١٢٧١	» الأماكن	—	٤
١٢٧٣	» الأيام والغزوات	—	٥
١٣٠١	» الشعراء	—	٦
١٣٠٩	» القوافي .	—	٧
١٣١٣	» المستدرک	—	٨
١٣١٩			

١ - فهرست الأعلام

(١)

آدم ١٠٨٧

أبان بن سعيد بن العاص ٦٠١ ، ٦٨٣ ، ٩٢٥ ، ٩٣٢

أبان بن صالح ٤٦ ، ١١٠٧

أبان بن عثمان ٦٩٧

إبراهيم (النبي) ٢٢ ، ١٠٩ ، ٦٨٨ ، ٨٣٤ ، ٨٤٢ ، ١٠١٦ ، ١٠٢٠ ، ١١٠٤ ، ١١٠٧

إبراهيم بن إسماعيل ٧٣٦ ، ٧٣٨

إبراهيم بن أبي بكر بن المكيدر ١٠٨٥

إبراهيم بن ثمامة ٥١٧

إبراهيم بن جابر ٩٣١ ، ٩٣٢

إبراهيم بن جعفر بن محمود ١٨٤ ، ١٩٢ ، ٤٢٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠٤

٥١١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٥١ ، ٦٣٣ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ٧١٩

٧٢٠ ، ٩٤٨

إبراهيم بن الحصين ٥٢٩

إبراهيم بن حويصة ٧٢٥

إبراهيم بن زيد ١١٠٥

إبراهيم بن سعد ١٥٠ ، ٢٣٤

إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة ٨٦٣

إبراهيم بن عبد الله بن محرز ٨٦٦

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ٨٨١ ، ٩٨٣

إبراهيم بن عقبة ١٠٨٩

إبراهيم بن محمد الأنصاري ٧٧٤

إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدي ٢٣٩

إبراهيم بن أبي النضر ١٠٩٩

إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت ٨٨ ، ٤٣٤ ، ٧٦٤

إبراهيم بن يزيد ٦١٥ ، ٨٦٦ ، ١١٠٦

أبير بن العلاء ٥٦٣

أبى = الأخنس بن شريق

أبى بن ثابت بن المنذر ، أبو شيخ ١٦٣ ، ٣٥٣

أبى بن خلف ١٣٠ ، ١٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٠

أبى بن العباس بن سهل ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٨ ، ٤٤٩

أبى بن كعب بن قيس ٩ ، ١٣ ، ٢٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ، ٢٠٤ ، ٢٩٢

٤٠٥ ، ٤٣٤ ، ٤٩٢ ، ٦٢٤ ، ٧٢١ ، ٧٨٢ ، ٩٦٦

أبى بن كعب بن مالك ٨٦٢

أحمر بأسا ٨٤٣

الأحمر بن الحارث ٨٨٥

الأحوص (الشاعر) ١٥٩

أبو الأحوص ٨٨٣

أحيحة بن الجلاح ١٦٠

أبو أحيحة = سعيد بن العاص

الأخنس بن شريق ٤٤ ، ٤٥ ، ٢٠٠ ، ٣٦١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨

الأخنى = عثمان بن محمد

ابن أذينة ٢٠

أربد بن حميرة ، أبو نخشى ١٥٤

أرطاة بن عبد شرحبيل ٢٢٨ ، ٣٠٧

أرقم بن أبي الأرقم ١٠٣ ، ١٥٥ ، ٣٤١

أبو أرقم ٦٩٥

أرنب ، أرنبة (قينة عبد الله بن خطل) ٨٢٥ ، ٨٦٠

أبو أروى الدوسى ١٨٣

١١٣٥

الأزدى = ابن اللتبية

الأزرق بن عقبة بن الأزرق ٩٣١ ، ٩٣٢

أزهر بن عبد عوف الزهري ٦٢٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢

ابن أزهر ٢٦

أبو أسامة بن زهير الجشمي ٦٢ ، ٩٥ ، ١٤٥ ، ٢٤١ ، ٣٤٣ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،

٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٥٢٥

أسامة بن زيد ٧ ، ٢١ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٥ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،

٣٦٠ ، ٤٣٠ ، ٤٤١ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ،

٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ١١٠٠ ، ١١٠٥ ،

١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ،

١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦

أسامة بن زيد بن أسلم الليثي ٩٣ ، ٣١٠ ، ٥٥٥ ، ٥٦٠ ، ٥٧١ ،

٦٣٣ ، ٦٤٥ ، ٧٢٢ ، ٧٣٥ ، ٧٨١ ، ٨٦٤ ، ٩٠٠ ، ٩٢٢ ،

١٠٧٧ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٨ ، ١١٠٢ ، ١١٠٩ ، ١٠٤٢

أبو إسحاق الأسلمي ٦١ ، ٧٥

إسحاق بن حازم ١١١ ، ١١٧ ، ١٨١ ، ١١٠٤

إسحاق بن خارجة بن عبد الله ١٣٩ ، ١٥٠

إسحاق بن سالم ٧٢

إسحاق بن عبد الله بن خارجة ١١٠٥

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ٧٥٧ ، ١٠٢٥

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ٧٤ ، ٨٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٥٢٤ ، ٥٧١ ،

٥٩٠ ، ٦١١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٦٣ ،

٧٨٠ ، ٨٦٢ ، ٨٧٧ ، ٩٨١ ، ١٠٨٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧

إسحاق بن عبد الله بن نسطاس ١٠٨٣

١١٣٦

أبو إسحاق ٨٨

أبو إسحاق بن أبي عبد الله ٧٨

أبو إسحاق بن محمد ٧٤ ، ٩٥

أبو إسحاق الهمداني ٥٨٩

إسحاق بن يحيى بن طلحة ٧٨ ، ١٢٩ ، ٢٤٦ ، ٤١٣ ، ٤٩٥

الأمدي = السائب بن أبي حبيش

أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة

علي بن يزيد بن عبد الله

إسرافيل (الملك) ٥٧ ، ٧١

أسعد بن يزيد بن الفاكه ١٧١

الأسقع الليثي ١٠٢٨

أسلم (راو) ٨٦٤

أسلم (غلام منبه بن الحجاج) ٥٢

أسلم (مولى لطيف) ٩٨٧

الأسلمي = أبو إسحاق

عبد الله بن سعد

عبد الله بن عامر

عبد الله بن عمرو بن أبي حكيم

عبد الملك بن وهب

معتب

ناجية بن جندب

يحيى بن هشام

أبو أسماء بن عمرو ٥٥٨

أسماء بن حارثة ٦٥٩ ، ٧٩٩

أسماء بنت أبي بكر ٨٢٤ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٢

أسماء بنت عميس ٧٣٩ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧

أسماء بنت مخزوم ٨٩

إسماعيل بن إبراهيم (النبي) ٨٤٢

إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة ٨٦٣

إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن ٩٨٣

إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ٢ ، ١٤٤ ، ٦٣٣ ، ٨٣٣ ، ٨٩٠ ، ١٠٢٥ ،

١٠٨٩ ، ١٠٩٧

إسماعيل بن عباس ٧٣٦

إسماعيل بن عبد الله بن جبيرة ٥٣١

أبو إسماعيل بن عبد الله بن عطية ٤٩

إسماعيل بن عبد الملك بن نافع ٧١٩

إسماعيل بن عطية بن عبد الله ٤٠١

إسماعيل بن محمد بن الأعرج ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١١١٦

إسماعيل بن مصعب بن إسماعيل ١٧٤ ، ٤٢٢ ، ٧٦٤

أبو الأسود ١٤٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦

الأسود بن جعونة ٣٠٦

الأسود بن الخزاعي ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٩٠٨ ، ١٠٨٠

الأسود بن شعوب ٢٧٣ ، ٣٠١

الأسود بن عامر بن الحارث ١٤٠

الأسود بن عبد الأسد المخزومي ٦٨ ، ١٥١

الأسود بن مسعود ٩٧١

الأسود بن المطلب ٣٩ ، ٤٦ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩

أسيد بن أبي أسيد ٤٩٩ ، ٥٧٧ ، ٥٩٠

أسيد بن حارثة ٩٤٦

أسيد بن حضير ٢١ ، ١١٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ،

٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٤ ، ٤٠٥ ،

٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،

٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٤٢ ،

٥٨١ ، ٦١١ ، ٦٢٢ ، ٦٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٧٠ ، ٨٢١ ، ٨٩٥ ، ٩٠٤ ،

٩٠٥ ، ٩٣٢ ، ٩٩٦ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ،

أبو أسيد الساعدي ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٨ ، ٢٧٤ ،

٢٩٥ ، ٤٢٦ ، ٨٠٠ ، ٨٧٧ ، ٨٩٦ ،

أسيد بن سعية ٥٠٣ ، ٥٠٤ ،

أسيد بن ظهير ٢١ ، ٢١٦ ،

أسيد بن عبيد ٥٠٣ ،

أسير بن زارم ٤ ، ٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦ ،

أسيرة بن عمرو بن عامر ، أبو سليط ١٦٣ ، ٨٩٦ ،

أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٦ ،

الأشجعي = خارجة بن حسيل

عبد الرحمن بن زياد

عوف بن مالك

عياش بن عبد الرحمن

نعيم بن مسعود

الأشعري = أبو عامر

أبو مسافع

أبو موسى

الأشيلي = سعد بن زيد

سلمة بن أسلم بن حريش

عمرو بن عبد م

محمد بن مسلمة

الأصبغ بن عبد العزيز ٢٨٩ ،

الأصبغ بن عمرو الكلبي ٥٦١ ،

الأصيد بن سلمة بن قرط ٩٨٢ ،

الأعجمي = قرطه بن عبد عمرو

١١٣٩

الأعرج ٢٣٦ ، ٥٨٤ ، ٧٦٥ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٦

الأعشى (أخو بكر بن وائل) ٥٩٨

الأعمش ٧٣٢

أبو الأعور السلمى ٢٦٦

أبو الأعور = كعب بن الحارث بن جندب

أفلح (مولى أبي أيوب) ٤٣٤

ابن أفلح ٤٧٥ ، ١١١٤

أفلح بن حميد ٤٣٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٦

أفلح بن سعيد ١٦٠ ، ٣٤٦ ، ٤٥١ ، ٧٦٩

أفلح بن نصر الشيباني ٨٧٤

الأقرع بن حابس ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٩١٩ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨ ، ٩٥١ ، ٩٥٤

٩٧٥

أكيدر بن عبد الملك الكندى ٧ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٩

١٠٣٠ ، ١٠٣١

أميمة بنت سعد بن وهب ٢٠٢

أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة ١١٨ ، ١٤٠ ، ٢٧٩ ، ٣٠٨

أمية بن خلف ٢ ، ١٢ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣

٥٢ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٨

١٤٤ ، ١٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢ ، ٩٠٩

أمية بن أبي الصلت ٩٢٦

أمية بن عمرو بن وهب ٩٢٧

أمية بنت قيس بن أبي الصلت ٦٨٥

أمية بن لوذان بن سالم ١٦٧

أنس بن أوس بن عتيك ٤٩٥

أنس بن زعيم الدليلى ٧٨٢ ، ٧٨٩

أنس بن عباس السلمى ٣٥٣

أنس بن فضالة ٢٠٦ ، ٣٣٦

أنس بن قتادة ٢١٣

أنس بن مالك ٢٨٠ ، ٣١٠ ، ٣٥٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٧٠٧ ، ٨٩٧ .

٩٠٣ ، ١٠٢٦ ، ١٠٥٨

أنس بن معاذ بن أنس ١٦٣ ، ٣٥٣

أنس بن النضر بن ضمضم ٢٨٠ ، ٣٠٧

أنسة (مولى رسول الله) ٩ ، ٢٤ ، ١٤٦ ، ١٥٣

أنيس بن قتادة بن ربيعة ١٦٠ ، ٣٠١

أنيس بن أبي مرثد الغنوى ٨٩٤

أنيف بن وائلة ٧٠٠ ، ٧٣٧

أوثار ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩

أوس (من رهط عبادة بن الصامت) ٤٠٨ .

أوس بن أرقم بن زيد ٢٥٨ ، ٣٠٢

أوس بن ثابت بن المنذر ١٦٣ ، ٨٦١

أوس بن حبيب ٧٠٠ ، ٧٣٧

أوس بن حرام ٣٠٦

أوس بن خولى بن عبد الله ٩ ، ١٦٦ ، ٣٣٤ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٥٨٨ ،

٥٨٩ ، ٦٠٢ ، ٦١٠ ، ٧٣٥ ، ١٠٥٩

أوس بن الصامت بن أصرم ١٦٧

أوس بن عوف ٩٦١ ، ٩٦٣

أوس بن قنظي ٢١٨ ، ٢٧٨ ، ٤١٦ ، ٤٦٣ ، ٤٩٤ ، ١٠٠٩

أوس بن المعير بن لوزان ١٥١

إياس بن أوس بن عتيك ٢١١ ، ٣٠١

إياس بن أبي البكير ١٥٦

إياس بن ربيعة بن الحارث ١١٠٣ ، ١١١١

١١٤١

إياس بن سلمة بن الأكوع ٥٣٧ ، ٥٨٨ ، ٧٢٢ ، ٨٧٦ ، ٨٨٠

إيماء بن رخصة ٦٠ ، ٥٧٧ ، ٧٩٩ ، ٨١٩

أيمن بن عبيد ٦٨٤ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٢٢

أيمن بن نائل ١١٠٧

أم أيمن ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٤٣٠ ، ٦٨٥ ، ٩٢٢ ، ١١١٩ ،

١١٢٠

أبو أيوب الأنصاري ١٤١ ، ٤٣٤ ، ٧٠٨

أبو أيوب = خالد بن زيد بن كليب

أم أيوب ٤٣٤

أيوب بن بشير المعاوي ٥١٦ ، ٥٢١

أيوب بن خالد ٥٠٧

أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ١٤٩ ، ٣٤٥ ، ٤٩٨ ، ٥٢٠

أيوب بن النعمان بن عبد الله ١٣٩ ، ١٤٩ ، ٣٩٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ،

٤٦٤ ، ٧٢٠ ، ٨٠٢ ، ٩٨٩ ، ١٠٥٥

أبو أيوب بن النعمان ٣٩١ ، ٤٥٤

(ب)

بادية بنت غيلان ٩٣٣ ، ٩٣٥

بجاد (من بني سعد) ٩١٣ ، ٩١٤

بجاد بن عثمان ١٠٤٧

بجير بن بجرة ١٠٢٦

بجير بن أبي بجير ١٦٥

بحاث بن ثعلبة بن خزيمة ١٦٨

بحري بن عمرو ٣٧٤

بحينة بنت الحارث بن المطلب ٦٩٤

ابن بحينة ١٠٩٦

١١٤٢

أبو البختری = العاص بن هشام

أبو البداح بن عاصم بن عدی ١٦٠ ، ١١١٠

بدیل بن أم أصرم ٧٩١ ، ٧٩٢

بدیل بن ورقاء الخزاعي ٥٨١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٨٣

٧٨٤ ، ٧٩٢ ، ٨٠٠ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٧ ، ٩٢٣ ، ٩٩٠

البدی = نفث بن فروة

البراء بن أوس بن خالد ٦٨٨

البراء بن عازب ٢١ ، ٢١٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٥٨٩ ، ٩٠٢

البراء بن معرور ٢٣٨

ابن أبي البراء ٨٨٦

برد (راو) ١٠٩٩

أبو بردة بن أبي موسى ١١١٦

أبو بردة بن نيار ١٨ ، ٧٨ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ٢١٨ ، ٢٣٢ ،

٢٣٣ ، ٢٩٤ ، ٥٥١ ، ٨٠٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦

برذعة بن زيد ٥٥٨

برزة (جارية من جهينة) ٤٠

برزة بنت مسعود الثقفي ٢٠٢

أبو برزة الأسلمي ٨٥٩ ، ٨٧٥

أبو برقان ٩١٤

برة بنت أبي تجرة ٨٣٥ ، ١٠٩٩

برة بنت عبد المطلب ٣٤١

بريدة بن الحصيب الأسلمي ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٣ ، ٦٥٩ ،

٧١٩ ، ٧٨٢ ، ٨٠٠ ، ٨١٩ ، ٨٩٦ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٧٣ ، ٩٩٠ ،

١٠٠٨ ، ١٠٨١ ، ١١١٨ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ،

١١٢٥

بريرة (مولاة الرسول) ٤٣٠ ، ٧٠٩

١١٤٣

بسبس بن عمرو بن ثعلبة ٢٢ ، ٤٠ ، ٥١ ، ١٦٩

بسر بن سفيان الخزاعي ٥٩٢ ، ٩٤٣

بسر بن سفيان الكعبي ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
٨١٩ ، ٨٩٦ ، ٩٧٣ ، ٩٩٠

بسر بن محجن الديلي ٥٦٠

بشر بن البراء بن معرور ١٦٩ ، ٢٤٣ ، ٢٩٦ ، ٥٩١ ، ٦٧٣ ، ٦٧٨ ،
٦٧٩ ، ٨٠٠ ، ٨٣٧

أم بشر بن البراء ٦٧٩

بشر الخزاعي ٧٤٩

بشير (مولى المازنيين) ٨٢٨

بشير بن سعد بن ثعلبة ٥ ، ٦ ، ١٦٥ ، ٤٤٠ ، ٤٧٦ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ،
٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤

بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد ١٢٩ ، ١٦٨ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧

بشير بن يسار ٦٩٢

أبو بشير المازني ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٨٧٧ ، ١٠٨٥

أبو بصرة ٦٩٥

أبو بصير ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠

البغوم بنت المعذل بن كنانة ٢٠٢ ، ٨٥٠

أبو بكر بن إسماعيل بن محمد ١١ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٤٥

أبو بكر بن حزم ٧٦٩ ، ١١١٠

أبو بكر بن سليمان بن أبي حشمة ٣٤ ، ٩٥

أبو بكر الصديق ٥ ، ٧ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٨١ ،

٨٦ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ٢١٣ ،

٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٠ ،

٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ،

٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ،

١١٤٤

٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ،
 ٤٧١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٩٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦٤٤ ،
 ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧١١ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ،
 ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٨٢ ، ٧٩٣ ،
 ٧٩٦ ، ٨٠٤ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٣١ ،
 ٨٣٣ ، ٨٩٠ ، ٩٠٠ ، ٩٠٨ ، ٩٢٥ ، ٩٣١ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ،
 ٩٤١ ، ٩٤٧ ، ٩٦٤ ، ٩٦٦ ، ٩٩١ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ،
 ١٠١٤ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٣ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ،
 ١٠٨٣ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١١٠٨ ، ١١٢٠ ،

١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٤

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٧٦٥ ، ٨٠١
 أبو بكر بن عبد الله بن أبي جهنم ١١٨ ، ٢٣٧ ، ٣٧٧ ، ٤٠٩ ، ٤٤٥ ، ٥٤١ ،
 ٨٨٣ ، ٥٤٦

أبو بكر بن عبد الله بن عتبة ٧٦٥

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة ١ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٤٥ ،
 ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٩٩ ، ٢٢٣ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٩٠ ، ٦١١ ، ٦٣٣ ، ٦٥٤ ،
 ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٤ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ،
 ٧٣١ ، ٧٣٣ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٨٠ ، ٨٢٢ ،
 ٨٢٩ ، ٨٣٢ ، ٨٤٢ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٢ ، ٨٧٠ ، ٨٨٥ ، ٩٠٤ ،
 ٩٠٥ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ، ٩٨١ ، ٩٨٩ ، ١٠٠٨ ، ١٠٣٦ ،

١١٤٥

١٠٤٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٠ ، ١١٠٢ ،

١١٠٦ ، ١١٠٧

أبو بكر بن عمر بن عبدة الرحمن ٤٥ ، ٧٢٢

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزام ٦٩٢

أبو بكر بن يحيى بن النضر ١١٢٤

ابن أبي بكر ٧٢١

أم بكر بنت المسور بن مخرمة ٤٤ ، ١٤٥ ، ٣١٩

أبو بكر = نعيم بن مسروح

بكمة ابنة مرة ، أم سليم ٩١٢ ، ٩١٣

بكير بن مسمار ٢٠٢ ، ٣٠٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٩ ، ٨٨٥

بلال بن الحارث المزني ٢٧٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٥٧١ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،

٨٢٠ ، ٨٩٦ ، ١٠١٤ ، ١٠٢٩

بلال بن رباح ٨٣ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٩٤ ، ٢١٦ ،

٢٤٨ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٧١ ، ٤٠٠ ، ٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٤٩٧ ، ٥٨٢ ،

٦٤٥ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ،

٨٣٥ ، ٨٤٦ ، ٩١٧ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٦٨ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ،

٩٨٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠٣٢ ،

١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١١٠٠ ، ١١٠٢

ابن بلال ٥٧٠

البهراني = المقداد بن عمرو

البياضى = فروة بن عمرو

أبو هند

(ت)

أبو تجرة ٨٧٠

تماضر بنت الأصبع بن عمرو الكلبي ٥٦١ ، ٥٦٢

تميم (مولى خراش بن الصمة) ١٣٩ ، ١٦٩

تميم (مولى بني غنم) ١٦١

تميم بن أسد الخزاعي ٨٤٢

تميم بن أوس ٦٩٥

تميم بن مرة ٩١٢

تميم بن يعار بن قيس ١٦٦

التميمي = ذو الحويصرة

واقد بن عبد الله

يزيد بن تميم

التوخي = سعيد بن عبد العزيز

التميمي = سعيد بن عثمان بن عبد الرحمن

موسى بن محمد بن إبراهيم

(ث)

ثابت بن أقرم ١٤٢ ، ١٦٠ ، ٤٩٨ ، ٥٥٠ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ١٠٤٧

ثابت بن ثعلبة بن زيد ، الجذع ٨١ ، ١٤٨ ، ١٦٩ ، ٩٣٨

ثابت بن خالد بن النعمان ١٦١

ثابت بن خنساء بن عمرو ١٦٤

ثابت بن الدحداحة ٢٨١

ثابت بن الضحاك ٤٤٨

ثابت بن العجلان ٧٣٦

ثابت بن عمرو بن زيد ١٦٢

ثابت بن قيس بن شماس ٨٧ ، ٢٧٣ ، ٣٧٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٦ ،

١١٤٧

٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ : ٧٧٤ ، ٩٧٦ ، ٩٧٩ ، ١٠٩٥

ثبيته بنت حنظلة الأسلمية ٦٨٦

ثبيته بنت يعار ١٦٠

ثعلبة بن أنيس ١٧٠

ثعلبة بن حاطب ١٥٩ ، ١٠٠٣ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٦٤ ،

١٠٦٦ ، ١٠٦٨

ثعلبة بن سعد بن مالك ٣٠٢

ثعلبة بن سعية ٥٠٣ ، ٥٠٤

ثعلبة بن سلام بن أبي الحقيق ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٦

ثعلبة بن عدي ٥٥٨

ثعلبة بن عمرو بن محصن ١٦٣

ثعلبة بن عنمة السلمى ١٠٧١

ثعلبة بن غنمة بن عدي ١٧٠ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ١٠٢٤

ثعلبة بن أبي مالك ٥٠٣ ، ٥٤٧ ، ٧٦٤ ، ٩٩٦

أبو ثعلبة الحشنى ٦٦٤

الثعلبي = جعال بن سراقه

ثقف بن عمرو ١٥٤ ، ٦٦٩ ، ٧٣٧

الثقفي = خرشة

سعد بن عبيد

سفيان بن عبد الله

الكلدة

أبو محجن

يعلى بن مزه

الثلجي = محمد بن شجاع

ثوبان ٤١١

ثور بن يزيد ٢٣٥ ، ٦٦١

أبو ثور ١٣٩ ، ١٤٦

الثوري = سفيان

(ج)

جابر بن خالد بن عبد الأشهل ١٦٥

جابر بن أبي سلمى ٩٨٢

جابر بن سليم ٢٥٦ ، ٦٠٥

جابر بن عامر بن العطاف ، حمار الدار ١٠٤٧

جابر بن عبد الله ٨٧ ، ١١٧ ، ١٨٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣١٠ ،

٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،

٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ،

٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥١٠ ، ٥٢٩ ، ٥٨٣ ، ٦١٣ ،

٦١٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٨٤ ، ٧٢١ ، ٧٣٣ ، ٧٦٨ ، ٧٧٤ ،

٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٨٠٢ ، ٨٢٨ ، ٨٦٥ ، ٩٠٠ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٠ ،

١٠٣١ ، ١٠٣٤ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٧ ، ١٠٨٧ ، ١١٠٧ ، ١١٠٩

جابر بن عبد الله بن رثاب ١٧٠

جابر بن عطية بن الحارث ١٦١

جابر بن مسك الذئب ٢٠٣

أبو جابر = عبد الله بن عمرو بن حرام

جارية بنت مالك بن حذيفة بن بدر ٥٦٥

جبار (رجل من بني ثعلبة) ١٩٤

جبار بن سفيان ١٥١

جبار بن سلمى ٣٤٩

جبار بن صخر بن أمية ٩١ ، ٩٢ ، ١٣٨ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ، ٣٧٥ ، ٦٩١ ،

١١٤٩

٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٩٨٥ ، ٩٩٣

جبار بن عبد الله بن رباب ٧٢١

جبر بن عتيك ٥١٦ ، ٧٢١ ، ٨٠٠ ، ٨٩٦

جبر (غلام لبنى عبد الدار) ٨٦٥

جبريل (الملك) ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

١١٣ ، ١٣١ ، ١٨٠ ، ١٩٥ ، ٢٩٠ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٢٦ ، ٥٨٢ ،

٥٩١ ، ٦١٨ ، ٦٩٦ ، ٧٣٦ ، ٧٦٢ ، ٨٤٢ ، ٨٤٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ،

١٠٢٠ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٧٣

جبلة بن الأيهم ١٠٥١

جبلة بن جوال الشعلبي ٧٠٠

جبلة بن مالك ٦٩٥

جبير بن إياس بن خالد ١٧١

جبير بن زيد ١١٠٧

جبير بن كليب الجهني ١١٠٥

جبير بن مطعم بن عدى ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،

٣٣٢ ، ٣٥٩ ، ٥٨٦ ، ٦٩٦ ، ٧٢١ ، ٨٢٩ ، ٨٥٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،

٩٠٥ ، ٩٤٤ ، ١١٠٢

جبير بن الهيبان ٥٠٣

ابن جثامة ، الأصغر ٩١٢

جحدم (من بني جذيمة) ٨٧٦

ابن جحدم ١٤٣

الجحشى = عمرو بن عثمان

الجد بن قيس ، أبو وهب ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٩٩٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ،

١١٥٠

١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١

• ابن جدعان ٩٠

جدي بن أخطب ٣٧٠

الجدع = ثابت بن ثعلبة بن زيد

ابن أبي الجدع الجمحي ٨٢٨

ابن جرمة ٧٢١

بنت جروول الخزاعية ٦٣٣

ابن جريج ١٣١ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١١٠ ، ١١١٣ .

١١٢٦

ابن أبي جريج ١٠٩٩

الحشمي = أبو أسامة بن زهير

مالك بن زهير

جمال بن سراقه الثعلبي ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٣٢١ ، ٤٧٦ ، ٥٧١ ، ٦٥٨ ،

١٠٣٦

أبو الجعد الضمري ٩٩٠

جعفر بن خارجة ٥٢٤

جعفر بن أبي سفيان بن الحارث ٨٠٧ ، ٨٠٩ ، ٨١١

جعفر بن أبي طالب ١٢٠ ، ١٥٣ ، ٦٨٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٧٣٩ .

٧٥٦ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ١١١٧

جعفر بن عمرو ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ٧٨٠

جعفر بن محمد ١٥٣ ، ٥٧٠ ، ١٠٨٧

جعفر بن محمود بن محمد بن سلمة ٥٠١ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ، ٥٥١ ، ٦٤٥ ،

٦٦٢ ، ٦٦٩

جعفر بن أبي المغيرة ٨٥٩

ابن جعفر ٢٨٢ ، ٤٣٩ ، ٤٦٢ ، ٩١٢

١١٥١

أبو جعفر الغفاري ٢٩٩ ، ٣٥٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧ ، ٧١٩ ، ٨٠٢ ، ٨٢٨ ،

٨٧٥ ، ١٠٨٤ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧

أم جعفر بنت محمد بن جعفر ٧٦٦

جعيل بن سراقه الضمري ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٨٠٤ ، ٩٤٨

الجلال بن سويد بن الصامت ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٦٦

١٠٦٧ ، ١٠٦٨

جلال بن طلحة بن أبي طلحة ٢٠٢ ، ٢٢٨ ، ٣٠٧

جليعة بن عبد الله بن محارب ٩٣٨

جمانة بنت أبي طالب ٦٩٤

الحمحي = عبد الله بن عبد الرحمن

عمرو بن عبد الله

عمير بن وهب

قيس

جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول ٢٧٣ ، ١٠٥٨

جندب بن الأدلع ٨٤٣ ، ٨٤٤

جندب بن الأعجم الأسلمي ٨٤٣ ، ٨٩٦

جندب بن جنادة ، أبو ذر الغفاري ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ، ٥٧١ ، ٦٣٧ ،

٨١٩ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٩٦ ، ١٠٠١

جندب بن ضمرة الجندعي ٧٣

جندب بن عمرو ٥٩٨

جندب بن مكيث الجهني ٥٧١ ، ٧٥٠ ، ٧٩٩ ، ٩٩٠

الجندعي = جندب بن صمرة

أبو جندل بن سهيل بن عمرو ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦٣٠

جهجاه بن سعيد الغفاري ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٣٥

أبو جهل ، عمرو بن هشام ٩ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ،

٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ،

٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٦

٩٩ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ،

١٤٩ ، ٢٨٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩١ ، ٥٤٨ ، ٥٧٣ ، ٦١٤ ، ٧٣٨

أم أبي جهل = أسماء بنت مخزومة

أبو جهم بن حذيفة ٦٣٣

أبو جهم العدوي ٥١٣

جنهم بن الصلت بن مخزومة ٤٢ ، ٤٣ ، ١٢٢ ، ١٠٣١

أم جهيم بنت الحارث بن هشام ٢٠٣

الجهني = جبير بن كليب

عيم بن جبير

كشد

كليب

محمد بن مسلم

مسلم بن عبد الله

معبد بن خالد

الجوهري = الحسن بن علي بن محمد

جويرية بنت أبي جهل ٨٤٦

جويرية بنت الحارث ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢

جويرية بنت الحصين ٨٤٥

(ح)

حاتم بن إسماعيل (مولى لآل الحارث بن كعب) ١٠٨٧

حاجز بن السائب بن عويمر بن عائذ ١٥١

الحارث بن أنس بن رافع ٢٤ ، ١٥٧ ، ٢٣٠ ، ٣٠١

الحارث بن أوس بن معاذ ٢٤ ، ١٥٧ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٥١

الحارث بن برصاء ٣٥٩ ، ٧٦٢

١١٥٣

الحارث بن حاطب ٨٥ ، ١٠١ ، ١٥٩ ، ٢٧٧ ، ٦٣٣ ، ٧٠٠ ، ٧٣٧

الحارث بن الحضرمي ١٤٧

الحارث بن خزيمة بن عدى ٢٤ ، ١٥٨ ، ٤٠٥ ، ٤٣٢ ، ٥٣٤ ، ١٠١٠

الحارث بن ربيعة ١٤٨

الحارث بن رفاعه ١٦٢

الحارث بن زمعة ٧٢ ، ١٢٣

الحارث ، أبو زينب اليهودي ٣٩٣ ، ٦٣٧ ، ٦٥٣

الحارث بن سفيان بن عبد الأسد ٢٠٣

الحارث (ابن سلافة بنت سعد بن الشهيد) ٣٥٦

الحارث بن سهل بن أبي صعصعة ٩٣٨

الحارث بن سويد بن الصامت ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

الحارث بن أبي شمر ٩٥٠ ، ١٠٥١

الحارث بن الصمة بن عمرو ١٠١ ، ١٦٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ،

٢٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢

الحارث بن أبي ضرار ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦

الحارث بن طلحة بن أبي طلحة ٢٠٢ ، ٣٠٧

الحارث بن عائذ بن أسد ١٤٠

الحارث بن عامر بن نوفل ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ٨١ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٨

ابنة الحارث بن عامر بن نوفل ٢٨٥

الحارث بن عبد الرحمن بن عوف ٥٨٦ ، ٨٦٦ ، ١١٠٧

الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك ٢٥٣ ، ٢٧٢ ، ٦٠٥ ، ٦١٢ ،

٦١٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٥ ، ٦٨٨ ، ٧١٢ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧

الحارث بن عبد الله بن يعمر ٩٠٧

الحارث بن عقبة بن قابوس ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠١

الحارث بن عمير الأزدي ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠

الحارث بن عوف المري ٤٤٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ ،

٦٥٢ ، ٦٧٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣١

الحارث بن الفضيل الحطمي ١٧٦ ، ٢٨١ ، ٣٤٥ ، ٤٠٩ ، ٤٦٠ ، ٥٥٢ ،

٧٢٣ ، ٧٥٣ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩

الحارث بن قيس بن خالد ١٧١

الحارث بن قيس بن هيشه ١٦١

ابن الحارث بن قيس ٧٢١

الحارث بن كعب ١٠٨٧

الحارث بن كلدة ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ١١١٦

الحارث بن مالك = أبو واقد الليثي

الحارث بن مالك بن البرصاء ٧٥٠ ، ٧٥١

الحارث بن محمد الفهري ١٠٨٥

الحارث بن النعمان بن أبي جذمة ١٦٠

الحارث بن النعمان بن يساف ٧٦٩

الحارث بن هشام ٤٢ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٥٩٤ ، ٧٨٤ ،

٧٨٥ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ، ٨٤٦ ، ٨٩٥ ، ٩٤٦

الحارث بن أبي وجزة ١٣٨

الحارث بن يزيد الطائي ١٠٣٩

الحارث (أخو مرحب اليهودي) ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٧٩ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦

ابن الحارث اليهودي ٦٥٤

أبو الحارث الأنصاري ٩٠٤

أم الحارث الأنصارية ٩٠٢ ، ٩٠٤

حارثة بن سراقه ٦٥ ، ٩٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦٣

أم حارثة بن سراقه ٩٤

حارثة بن عمران ١٠٧٧

١١٥٥

حارثة بن عمرو ٣٠٢

حارثة بن النعمان ٢٤ ، ١٣٩ ، ١٦٢ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٧٠٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١

الحارثي = عبد الله بن مكنف

علبة بن زيد

قطير

مري بن سنان

مظهر بن رافع

موسى بن عمر

حاطب بن أمية الظفري ٢٦٣ ، ٥١١

حاطب بن أبي بلتعة ١٠٥ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ٢٤٣ ، ٤٢٥ ، ٦٠٣ ، ٧٩٧

٧٩٨ ، ٩٠٩

حاطب بن عمرو بن عبد شمس ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٦٠٣

حباب بن صخر السلمى ٧١٨

الحباب بن قيطى ٣٠١

الحباب بن المنذر بن الجموح ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٤٢ ،

١٥٠ ، ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٣٤ ،

٣٨٧ ، ٤٠٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٧٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٩ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ،

٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٧١٠ ، ٨٩٥ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٨٥ ، ٩٩٦

حباب (مولى عتبة بن غزوان) ١٥٤

حباب (رجل من الخزرج) ٢٢٥

أبو الحباب = عبد الله بن أبي

حبان بن العرقة ٦٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٤١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٩٥ ، ٥٢٥

حبان بن ملة ٥٥٨ ، ٥٥٩

حبيب بن الأسود ١٦٩

حبيب بن أوس الثقفى ٧٤٥

حبيب بن زيد ٩٠٣

حبيب بن عبد الرحمن ١٠٩٢

حبيب بن عيينة ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩

حبيب بن قيم ٣٠١

أم حبيب بنت عامر بن خالد ٩٨٢

حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير ٦٩٨

أبو حبيبة بن الأزعر ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨

أبو حبيبة (مولى الزبير) ٨٥٠

ابن أبي حبيبة ١ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٩١ ، ١٩٩ ،

٣٦٣ ، ٣٨٤ ، ٤٠٤ ، ٤٣٤ ، ٤٤١ ، ٤٥٩ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ،

٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٦٣٣ ، ٧١٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٨٠ ، ٧٩٤ ، ٨٨٥ ،

٨٩١ ، ٩٨٩ ، ١٠٢٥ ، ١٠٤٤ ، ١٠٧٦

أم حبيبة بنت جحش ٦٩٥

أم حبيبة بنت أبي سفيان ٧٤٢ ، ٧٩٢

حبيش (امرأة) ٨٧٩

ابن أبي حبيش ٦٩٥

أبو حثمة الحارثي ٢١٨

ابن أبي حثمة ٧٨١

الحجاج بن الحارث بن سعد ١٤٢

الحجاج بن علاط السلمى ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٩٩ ، ٨١٩ ، ٨٩٦ ،

الحجبي = منصور

حجير بن أبي إهاب ١٩٩ ، ٣٥٧

أبو حنرد الأسلمى ٧٩٧

ابن أبي حنرد = عبد الله بن أبي حنرد

حنيفة بن إيمان ٢٣٤ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٧٣٢ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ،

١٠٤٤ ، ١٠٤٥

١١٥٧

أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٩ ، ١٩ ، ٧٠ ، ١١٢ ، ١٥٤ ، ٣٤٥ ، ٣٩٨ .
أبو حذيفة العدوي ٩٥٤ ، ١٠٢١

حرام بن ملحان بن خالد ١٦٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢

حرب بن أمية ٤٤٣ ، ٨٤٠

حرملة بن عمرو بن أبي عتبة ٨٧ ، ١٥٠

أبو حرملة ٦٧٤

حريث بن زيد بن ثعلبة ١٢٦

حريث (دليل من بني أسد) ٩٨٥ ، ٩٨٦

حريث (عين من بني عذرة) ١١٢٢ ، ١١٢٤

حزام بن خالد ٨٢٨

حزام بن سعد بن مخيصة ٦٨٤ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٧١٣

حزام بن هشام الكعبي ٤١١ ، ٤٤١ ، ٥٧٢ ، ٧٣٧ ، ٧٨١ ، ٧٨٧ ،

٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٥ ، ٨٢٧ ، ١٠٨٨

الحزامي = المغيرة بن عبد الرحمن

أبو حذرة = يعقوب بن مجاهد

حزن بن أبي وهب ٥٦٥

حسان بن ثابت الأنصاري ٨٣ ، ١٢٢ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧

٢٨٨ ، ٣٠٥ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦

٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، ٥٣١ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،

٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٢٥ ، ٨٣١ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٧٩ ، ١١٠٥ ،

حسان بن عبد الملك ١٠٢٦

الحسن البصري ٩٢١

الحسن بن عبيد الله بن حنين ٧٥

الحسن بن علي بن محمد ١

حسين بن أبي بشير المازني ١٠٨٥

حسين بن أبي حسين المازني ١١٢٦

حسين بن عبد الله ٨٣٢ ، ٨٦٢

أبو جسين بن ماوية ٣٥٨
 حسيل بن جابر = إيمان
 حسيل بن خارجة الأشجعي ٦٣٩
 حسيل بن نويرة الأشجعي ٥٣٠ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨
 أبو الحصيب = نافع بن أبي نافع
 الحصين بن الحارث بن عبد المطلب ٢٤ ، ١٥٣
 حصين بن عبد الله ٩٨٢
 الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد ٢٢٠ ، ٥١٦ ، ٥٢٦ ، ٧٩٩ ،

٨٠١

الحصين بن عبيدة بن الحارث ٦٩٤
 أبو حصين الهذلي ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
 الحضرمي = عامر بن الحضرمي
 حضير الكتائب ٣٠٣
 حفص بن الأنخيف ٣٨
 حفص بن عمر بن أبي طلحة ١٨٣
 حفص بن عمر بن عبد الله (مولى علي بن أبي طالب) ١٥٢
 حفصة بنت عمر بن الخطاب ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٩ ، ١٠٩٢
 ابن أبي الحقيق = سلام
 أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي ٢٨٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨
 أبو الحكم = أبو جهل ، عمرو بن هشام
 الحكم (زوج ريحانة قبل الرسول) ٥٢١
 الحكم بن أبي العاص ٥٩٤ ، ٨٤٦
 الحكم بن عبد مناف ٥٧٩
 الحكم بن علقمة ٥٩٩
 الحكم بن عمرو بن وهب ٩٦٣
 الحكم بن كيسان الخزومي ١٤ ، ١٥ ، ٣٥٢

أبو الحكم = سلام بن مشكم

أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب ٦٩٤

أم الحكم بنت أبي سفيان ٦٣٣

حكيم بن حزام ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ،

٦٧ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ٣٥٩ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨٢٦ ، ٨٥٥ ،

٨٩٥ ، ٩٤٥

حكيم بن حكيم ٨٠٢

حكيم بن عباد بن حنيف ٨٧٥

حكيم بن محمد ٧١٨

أم حكيم بنت الحارث بن هشام ٨٥١ ، ٨٥٠

أم حكيم بنت طارق ٢٠٣

أبو حكيم = زمعة بن الأسود بن المطلب

أبو حكيم = عمرو بن ثعلبة بن وهب

حليفة بن عدي بن عمرو ١٧٢

حليمة (مرضعة الرسول) ٨٠٦ ، ٨٦٩

حماد (راو) ١٠٩٩

حمار الدار = جابر بن عامر

حماس بن قيس بن خالد ٨٢٣ ، ٨٢٧

حماس بن حصين المري ٨٨٩

أبو الحمراء بن سفيان بن عوف ٣٠٩

أبو الحمراء (مولى بني عفر) ٢٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣

حمزة بن الحمير ١٦٩

حمزة بن صهيب ٧٨

حمزة بن عبد الله بن عمر ٤٣٩

حمزة بن عبد المطلب ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٦ ،

٩٣ ، ١٠٠ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ،

٢٥٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ،

١١٦٠

٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ،

٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٤٧٣ ، ٤٩٦ ، ٧٣٨ ، ٨٦٣ ، ٩٠٩ ،

حمزة بن عبد الواحد ١٤٤ ، ٧٢٢

حمزة بن عمرو الأسلمي ٥٨٤ ، ٧٥٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٤

أبو حمزة = عبد الواحد بن ميمون

حنة بنت جحش ٢٤٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢

حميد بن مالك ٥٥٥

أبو حميد الساعدي ١٠٠٥ ، ١٠٣٨

الحميري = أبو مالك

حنظلة بن أبي سفيان بن حرب ٣٢ ، ١٢٥ ، ١٤٧ ، ٢٠٠ ، ٢٩٧

حنظلة بن أبي عامر الغسيل ٢٣٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٥٢٨

حنظلة بن علي ٨٧٩

حنظلة بن قبيصة بن حذافة ١٤٢

ابن الحنظلية = أبو جهل

أبو حنة ١٦٠ ، ٢٨٤

الحويرث بن نقيذ ٨٢٥ ، ٨٥٧ ، ٨٧٥

أبو الحويرث ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ١٣٢ ، ١٥٧ ، ٢٣٧ ، ٤٠٢ ، ٧٢٥ ، ٨٠٣ ،

١١٢٦

حويصة بن مسعود ١٩١ ، ١٩٢ ، ٥٥١ ، ٧١٤ ، ٧٢٥

حويطب بن عبد العزى ٣٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٣٥٩ ، ٥٨٢ ، ٦٠٢ ،

٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٣٩ ، ٧٨٣ ،

٨٤٢ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٣ ، ٨٨٢ ، ٨٩٥ ، ٩٤٦

حيان بن أبي سلمى ٩٨٢

الحيسمان بن حابس الخزاعي ٩٨ ، ١٢٠

أبو حية ٨٠٠

ابن أبي حية = عبد الوهاب

١١٦١

ابن حيويه ١٤٨

حي (راو) ٣٨٠

حي بن أنخطب ١٨١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،

٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ،

٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ،

٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٣٠ ، ٦٥٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥

(خ)

خارجة بن إبراهيم بن ثابت ٧٧

خارجة بن الحارث ٤٢٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٥٦٨ ، ٧٧٤

خارجة بن حسيل الأشجعي ٥٦٦

خارجة بن حمير ١٦٩

خارجة بن خويلد الكعبي ٨٢٦

خارجة بن زيد بن ثابت ٣٣١ ، ٣٧٨ ، ٨٧٧ ، ١٠١٠ ، ١١٠٥ ،

خارجة بن زيد بن أبي زهير الخزرجي ١٦٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ،

٣٠٢ ، ٣١٠

خارجة بن زهير ٢٩٥

خارجة بن عامر ٢٧٨

خارجة بن عبد الله بن سليمان ٢٦٢ ، ٤٣٤ ، ٥١٠ ، ٥٦٩ ، ٧٣١

خارجة بن عبد الله بن كعب ١٠٠

ابنة خارجة (زوج أبي بكر) ١١٢٠

أبو خارجة = عمرو بن قيس بن مالك

خارجة (امرأة أبي بكر) ١٦٥

خالد بن أسيد ٧٣٨ ، ٨٤٦

خالد الأشعر ٨٢٨ ، ٨٧٥

خالد بن الأعمى العقيلي ٦٥ ، ٨٧ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٦٠ ، ٣٠٨

١١٦٢

خالد بن إلياس ١١٨ ، ٤٠٤ ، ٥٣٤ ، ٥٤١ ، ٦٢٢ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ،

٨٨٤ ، ١٠٩٠ ، ١١١٤

خالد بن أبي البكير ١٩ ، ١٥٦ ، ٣٥٥

خالد الحذاء ٥٨٩

خالد بن رباح ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٦٥٤ ، ١١٠٠

خالد بن ربيعة بن أبي هلال ٦٧٣

خالد بن زيد بن كليب ١٦١ ، ٣١٨

خالد بن سعيد بن العاص ٨٧٣ ، ٩٢٧ ، ٩٣٢ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٧٣ ،

١٠٨٥

خالد بن سفيان بن عوف ٣٠٩

خالد بن عباد الغفاري ٥٨٩

خالد بن القاسم ١٧٢

خالد بن قيس بن ثعلبة ١٦٢

خالد بن قيس بن مالك ١٧١

خالد بن هشام بن المغيرة ١١٨ ، ١٤٠

خالد بن الهيثم (مولى بني هاشم) ١٠٦

خالد بن الوليد ٦ ، ٧ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٦٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ،

٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠١ ،

٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،

٤٩٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٦٢٤ ، ٦٦١ ، ٦٩١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ،

٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ ، ٨١٣ ، ٨١٩ ،

٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ،

٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ،

٨٩٧ ، ٩١٢ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٣٣ ، ٩٧٠ ، ٩٨٨ ، ١٠٢٥ ،

١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١١٠٨

١١٦٣

خالد بن يزيد ٧١٥ ، ٧٥٨

أبو خالد الزرقى ٣٤٤

خباب بن الارت ١٠٠ ، ١٥٥

خبيب بن عبد الرحمن ١١٧ ، ١٥١

خبيب بن عدى ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٤٩٥ ،

٥٣٦ ، ٥٣٧

خبيب بن يساف ٣٦ ، ٤٧ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٦٦ ،

٢٥٨ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣٤١

الحدري = أبو سعيد

ابن خديج ٢٣٥ ، ٨٢٩

خديجة بنت خويلد ١٣٠ ، ١٣١

خديجة بنت عبيدة بن الحارث ٦٩٤

خداام بن خالد ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨

الخراساني = عطاء

خراش بن أمية الكعبي ٦٠٠ ، ٦١٦ ، ٧٣٧ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٩٥٩

خراش بن الصمة بن عمرو ٢٤ ، ١٣٩ ، ١٦٩ ، ٢٤٣ ، ٣٣٥ ، ٣٨٨

خراش بن هنيذ ٦١٦

ابن خراش ٥٠٢ ، ٥١٩

خرشة الثقفي ٩٣١

الخرزاعي = الحيسمان بن حابس

عمرو بن سالم

معبد بن أبي معبد

خزاعة بن ثابت ١٠٥٢

أبو خزيمة بن أوس بن أصرم ١٦٢

خصيفة ٣٨٧

ابن خطل = عبد الله بن هلال بن خطل

١١٦٤

أبو خطل ٨٢٥

الخطمي = عمير بن عدي بن خرشة

يزيد بن زيد بن حصن

الخطيم ٩٣٣

خفاف بن إيماء بن رخصة ٦٠ ، ٦٧ ، ٥٧٧ ، ٩٩٥

خفاف بن ندبة ٨١٩ ، ٨٩٦

خلاد بن سويد ١٦٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٩ ، ١٠٤٠

خلاد بن عمر و بن الجموح ٢٣ ، ١٦٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٦

خليدة بن قيس بن النعمان ١٧٠

خلاد بن رافع بن مالك ٢٥ ، ١٧١

أبو خميص = معبد بن عباد بن قشعر

خناس بنت مالك بن المضرب ٢٠٣

خنساء بنت خدام ١٦٠

خنيس بن جابر العامري ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧

خنيس بن حذافة بن قيس ١٥٦

خوات بن جبير ١٠١ ، ١٣١ ، ١٦٠ ، ٢٣٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٤٥٩ ،

٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٥٥٤

خوات بن صالح ١٦٠

خولي ١٥٦

خولة بنت حكيم بن أمية ٩٣٥

ذو الخويصرة التميمي ٩٤٨

خيثة ، أبو سعد ٢٠ ، ٢١٢ ، ٣٠٢

أبو خيثة الحارثي ٧٠٧

أبو خيثة = عبد الله بن خيثة

١١٦٥

(د).

داعس ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٦ ، ١٠٥٩

داود بن الحصين ٥٤ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ٢٦٢ ، ٤٣٤ ، ٥١٠ ،

٥١٣ ، ٥٢٩ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٧١٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ،

٨٩١ ، ١٠٢٥ ، ١٠٤٤

داود بن خالد ٨٠١

داود بن سنان ٧٦٤

داود بن عروة بن مسعود ٩٢٩

داود بن قيس ٧٧٤

أبو داود = عمير بن عامر بن مالك

أبو داود المازني ٢٤ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ١٤٢ ، ١٤٩

ابن أبي داود المازني ٢٤

أبو دجاجة ، سماك بن خشرشة ٩ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ،

١٦٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،

٢٦٩ ، ٢٩٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٦٥٤ ، ٦٦٨ ،

٧١٠ ، ٩٠٢ ، ٩٩٦

ابن الدحداحة ٥٠٥

دحية الكلبي ٧٨ ، ٤٩٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٦٧٤ ، ٩٠١

أبو الدرداء ٢٥٣

دريد بن الصنمة ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٩١٤ ، ٩١٥

دعشور بن الحارث بن محارب ١٩٤ ، ١٩٥

الدغنية ٢٠٣

دمون ٥٩٦ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥

الدوسي = أبو أروى

عمرو بن حممة

١١٦٦

الديلي = بسر بن محجن
ابن لعط
محجن
نوفل بن معاوية

(ذ)

أبو ذات الودع ٢٥٥

ابن أبي ذئب ٢٢ ، ٣١٢ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨ ، ٥٢١ ، ٥٨٦ ، ٧١٥ ، ٧٧٧ ،
٨٣٠ ، ٨٣٤ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ١٠٨٨ ، ١١٠٤ ، ١١٠٦ ،

١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١١

أبو ذر الغفاري = جندب بن جنادة

ذكوان بن عبد قيس بن خالد ١١٣ ، ١٧١ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٨٣ ، ٣٠٦

ذكوان (مولى عائشة) ٥٥٤

ذو البجادين = عبد الله

ذو الحمار = سبيع بن الخثعم

ذو الشمالين = عمير بن عبد عمرو

ذو اليلدين = عمير بن عبد عمرو

(ر)

راشد (مولى حبيب بن أبي أويس) ٧٤٥

رافع (مولى خزاعة) ٧٨٣ ، ٧٨٤

رافع بن إسحاق ٧٥٧

١١٦٧

رافع بن الحارث بن سواد ١٦٢

رافع بن حرملة ١٠٥٩

رافع بن خديج ١٨ ، ٢١ ، ٧٨ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٩٥ ، ٤٢٠ ،

٤٢٢ ، ٧٧٥ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦

رافع بن أبي رافع الطائي ٧٧١

رافع بن سهل بن عبد الأشهل ٣٣٥

رافع بن عنجدة ١٥٩

رافع بن مالك ٩

رافع بن المعلى بن لوذان ١٤٦ ، ١٧١

رافع بن مكيث الجهني ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٧١ ، ٧٧٠

٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٢٠ ، ٨٩٦ ، ٩٧٣ ، ٩٩٠ ، ١٠٣٣

رافع بن يزيد بن كرز ٢٤ ، ١٥٨

أبو رافع (مولى النبي) ٢١٤ ، ٣٧٨ ، ٧٤٠ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٨٢ ، ١٠٧٩ ،

١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١١١٣

أبو رافع = سلام بن أبي الحقيق

أبو رافع (غلام أمية بن خلف) ٥٢

الرباب بنت أنيف ١٠٢٥ ، ١٠٢٦

ربعى بن رافع ١٦٠

ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ٣٠٠ ، ٣٧٥ ، ٥٢٨ ، ١٠٤٤

ربيع بن إياس بن عمرو ١٦٧

الربيع بن أبي الحقيق ٦٨٩

الربيع بن سبرة ١٨٠ ، ٨٦٥

رُبَيْع بنت معوذ بن عفراء ٨٩ ، ١٦٢

ربيعة (راو) ٩٠٦

ربيعة بن الأسود ١٤٨

ربيعة بن أكم ١٥٤ ، ٥٤١ ، ٦٩٩ ، ٧٣٧

- ربيعة بن الحارث ٥٠٦ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ ، ٩٠٠
- ربيعة بن دراج بن العنيس ١٤٢
- ربيعة بن رفيع بن أهبان ٩١٤ ، ٩١٥
- ربيعة بن عامر بن مالك ٣٥١
- ربيعة بن عباد ٨٦٧
- ربيعة بن عثمان ٣٨٠ ، ٣٩٦ ، ٤٤١ ، ٥٨٣ ، ٦٣٣ ، ٧٥٥ ، ٧٦٠ ،
- ٧٦٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨٩
- ربيعة بن عمير بن عبد الله ٥٧١
- ربيعة بن يزيد ١١١
- ابن أبي ربيعة ٧٨٤ ، ٨٣١ ، ٨٨٢
- رجاء بن حيوة ١٠٨٥
- رُجيلة ٤٤٠
- رحيلة بن ثعلبة بن خالد ١٧٢
- أبو رشد ٥٥٥
- رشيد ، أبو موهوب الكلبي ٩٨٢
- رشيد الفارسي (مولى بني معاوية) ٢٦١
- أبو رغال ٩٣٠ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨
- رفاعة بن ثعلبة ٩٩٦
- رفاعة بن رافع بن مالك ٥٤ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٧١
- رفاعة بن أبي رفاع ١٥٠
- رفاعة بن زيد الجذامي ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٧٠٩
- رفاعة بن سمؤال ٥١٤ ، ٥١٥
- رفاعة بن عبد المنذر ١٥٩
- رفاعة بن عمرو بن زيد ١٦٦ ، ٣٠٦
- رفاعة بن مسروح ٦٩٩ ، ٧٣٧
- رفاعة بن وقش ٢٣٣ ، ٣٠١

١١٦٩

رقاد بن لبيد ٤٩٨

رقيم بن ثابت بن ثعلبة ٩٢٢

رقية (بنت النبي) ١٠١ ، ١١٥ ، ١٥٤

ركانة بن عبد يز يد ٦٩٤

رملة بنت الحارث ١٩٢ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٨ ، ٩٧٥ ، ٩٨٨

رملة بنت طارق بن علقمة ٢٠٣

أبو رهم الغفاري = كلثوم بن الحصين

الرواع بنت عمير ٣٧٤ ، ٣٧٦

أم روثة بنت عمر بن هاشم ٦٩٤

أبو روعة = معبد بن خالد

أبو الروم بن عمير العبدري ٢٣٩ ، ٣١١ ، ٦٠٣

ابن رومان ٧٦٩

أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية ٦٩٨

رياح بن الحارث بن مجاشع ٩٧٥

ريحانة بنت زيد ٥٢٠ ، ٥٢١

أبو ريشة ١٣٩

ريطة بنت هلال ٩٤٤

(ز)

الزبرقان بن بدر ٩٧٥ ، ٩٧٧

ابن الزبيري = عبد الله

زبير (أخو الحارث اليهودي) ٦٧٩

الزبير بن باطا ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٨٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠

الزبير بن سعد ٢٣٤

الزبير بن عدى ١٤٦

الزبير بن العوام ٢٧ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ١٠٢ ، ١٤٨ ، ١٥١ ،

١١٧٠

١٥٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣٢٣ ،
 ٣٦٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥ ، ٤٥٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ،
 ٥٠٤ ، ٥١٣ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٦٥٧ ، ٦٧٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩٨ ، ٧١٠ ،
 ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨١٩ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣٢ ، ٨٥٠ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٩١٧ ، ٩٤٤ ، ٩٩٦ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤

الزبير بن موسى ٨٠٣

ابن الزبير ١١٠٧

أبو الزبير ٦١٣ ، ٦١٥

أبو زينة (غلام العباس) ٧٠٤

زرعة بن عبد الله بن زياد ١٧٢

أبو زرعة = معبد بن خالد الجهني

الزرقى = أبو خالد

رفاعة بن رافع بن مالك

سلمة بن صخر

ابن عياش

أبو عياش

مسعود بن سعد

أبو زعنة ٢٣٣

أبو الزغباء = سنان بن سبيع بن ثعلبة

زكريا بن زيد ٥٤٣ ، ٦٥٦

أبو زمعة = الأسود بن المطلب

زمعة بن الأسود بن المطلب ، أبو حكيمة ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٨١ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ،

ابن أبي الزناد ١ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٩١ ،

١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٣٧٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٦٢ ، ٦٢٩ ، ٧٦٤ ، ٨٤٦ ،

٨٤٧ ، ٨٧١ ، ٨٧٩ ، ٩٢١ ، ٩٤٥ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٥ ، ١١٠٤

١١٧١

الزهرى = عبد الله بن جعفر

عبد الله بن شهاب

محمد بن شهاب

زهير بن أبي رفاعه ١٥٠

زهير بن صرد ٩٥٠

زياد بن لبيد بن ثعلبة ١٧١ ، ٤٠٥

زياد (مولى سعد) ٧٨ ، ٢٠٢

الزيال اليهودى ٦٥٩

أبو زيد = قيس بن السكن

زيد بن أرقم ٢١ ، ٢١٦ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩

زيد بن أسلم بن ثعلبة العجلاني ١٦٠ ، ٣٩٥ ، ٤١٨ ، ٥٨٦ ، ٨٠٣ ، ٨٦٤ ، ١٠٦٩

زيد بن ثابت ٢١ ، ٢١٦ ، ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٦٨٩ ، ٧٠٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٩٤٩ ، ٩٥٢ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٩ ، ١٠٣٥

زيد بن جارية بن عامر ١٠٤٦ ، ١٠٤٧

زيد بن حارثة ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢٤ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٥٣ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٤٣ ، ٣٣٤ ، ٣٦٠ ، ٤٦٠ ، ٥٥٣

٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦١ ، ٧٦٩ ، ١١١٧ ، ١١٢٦

زيد بن خالد الجهني ٥٨٩ ، ٦٨١

زيد بن الخطاب ١٥٦

زيد بن الدثنة ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢

زيد بن رفاعه بن التابوت ٣٧٦ ، ٤٢٣

زيد بن سهل بن الأسود ، أبو طلحة ١٦٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٦ ، ٧٢١

١١٧٢

زيد بن اللصيت ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ١٠٠٩ ، ١١٠٢ ، ١٠٣٩ ، ١٠٥٩

زيد بن طلحة ١٠٢ ، ٤٠٦ ، ٥٢٣

زيد بن علي ٧٢

زيد بن قسيط ٧٣٥

زيد بن مليص (مولى عمير بن هاشم) ١٤٩

زيد بن وداعة بن عمرو ١٦٦

أبو زيد بن عمرو ٥٥٨ ، ٥٥٩

زينب (بنت النبي) ١٣٠ ، ١٣١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٧٩٣ ، ٨٥٧

زينب بنت أبي أمية ٦٣٢

زينب بنت جحش ٤٣٠ ، ٥٥٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٩٢٦ ، ١١١٥

زينب بنت الحارث ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩

زينب بنت حيان ٩٤٤

زينب الطائية ٣٤٤

(سن)

السائب بن الحارث بن قيس ٩٣٨ ، ١١٢٥

السائب بن أبي حبيش الأسدي ٧٩ ، ٨٠ ، ١٤٠

السائب بن أبي رفاعه ١٥٠

السائب بن أبي السائب ١٥١

السائب بن عبيد ١٣٨

السائب بن عثمان بن مظعون ٢٤ ، ١٥٦ ، ٢٤٣

السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر ١٠٢ ، ٥٠٦

أبو السائب (مولى هشام بن زهرة) ٤٧٥

سارة (امراة من مزينة) ٧٩٩

سارة (مولاة عمرو بن هشام) ٣٩ ، ٤٣ ، ٨٢٥ ، ٨٦٠

ساروك بن أبي الحقيق ٣٦٩

١١٧٣

الساعدي = أبو أسيد

أبو حميد

سعد بن مالك

سهل بن سعد

مالك بن محمد

محمد بن عبد الله بن مالك

المنذر بن عمرو

سالم بن الشماخ ١٤٠

سالم (مولى ثابت) ١٠٨١ ، ١٠٨٤

سالم (مولى ثبينة بنت يعار) ١٦٠

سالم (مولى أبي جعفر) ١٠٨١

سالم (مولى أبي حذيفة) ٩ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ٢٤٥ ، ٣٤٥ ، ٤٩٨ ، ١٠٢١

سالم (مولى ابن عمر) ٨٧٧ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٦

سالم بن عبد الله بن عمر ٧١٥ ، ٧١٦

سالم بن عمير ٣ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ٥١٦ ، ٩٩٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٧١

السالمى = عبد الله بن خيثمة

المنذر بن قدامة

سباع بن أم أنمار ، أبو نيار ٢٨٥

سباع بن عبد العزيز الخزاعي ٢٨٧ ، ٣٠٨

سباع بن عرفطة الغفاري ٨ ، ٤٠٤ ، ٦٣٦ ، ٦٨٤ ، ٩٩٥

أم سباع بنت أنمار ١٥٥

سبرة بن معبد الجهني ١٨٠

أبو سبرة بن أبي رهم ١٥٦ ، ٣٤١

ابن أبي سبرة = أبو بكر بن عبد الله بن محمد

أبو سبع = ذكوان بن عبد قيس

سبيع بن الحارث ، ذو الحمار ٨٨٥ ، ٩٠٧ ، ٩١١

- سبيع بن عبد عوف ٢٢٧
 سبيع بن قيس بن عيشة ١٦٥
 سبيق بن حاطب بن الحارث ٣٠٢
 سدوس بن عمرو ٧٦٠
 سراقه بن جعشم المدبلي ٣١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٧١ ، ٧٥ ، ١٣٥ ، ٩٤١
 سراقه بن الحارث ٩٩٢
 سراقه بن حارثة النجارى ٧٧٧
 سراقه بن عمرو بن عطية ١٦٤ ، ٧٦٩
 سراقه بن كعب بن عبد العزى ١٦٢
 ابن أبى سرح ٧٤
 ابنة سراقه بن حارثة النجارى ٧٧٧
 سعد (راو) ٩٤٧
 سعد (مولى حاطب بن أبى بلتعة) ١٥٤ ، ٢٦١ ، ٣٠٠
 سعد بن إبراهيم ٥٤٧
 سعد بن حزام بن محيصة ٧١٣
 سعد بن حنيف ١٠٥٩
 سعد بن خولة ١٥٦ ، ١١١٦
 سعد بن خيشمة ٢٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ٢١٢ ، ٢١٣
 سعد بن راشد ١٠٤٢
 سعد بن الربيع بن عمرو ١٥٠ ، ١٦٥ ، ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٢ ،
 ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ .
 سعد بن زرارة ٥٢٧ ، ٦٨٦ ، ١٠٠٩ ، ١٠٥٧
 سعد بن زيد الأشهلى ٦ ، ٢٤ ، ٢١٨ ، ٤٠٥ ، ٤٩٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ،
 ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٨٧٠
 سعد بن سعيد ١٥٢
 سعد بن سويد بن قيس بن الأبحر ٣٠٢

١١٧٥

سعد بن عبادة ، أبو ثابت ٧ ، ٢٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
 ، ٢١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٩٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٦٤ ،
 ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ،
 ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٧٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ،
 ، ٥٤٧ ، ٥٧٣ ، ٥٩٢ ، ٦١١ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٦١ ،
 ، ٦٨٢ ، ٧١٠ ، ٧١٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٩٤ ،
 ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٩٥ ، ٩٠٤ ، ٩٣٢ ، ٩٥٧ ،

٩٩١ ، ١٠٥٩ ، ١٠٩٥

سعد بن عبيد بن النعمان ١٥٩

سعد بن عبيد بن أسيد ٩٣٧

سعد بن عثمان ، أبو عبادة ٢٧٧

سعد بن عمرو ٨٧٠

سعد بن مالك بن عبد بن كعب ١٥٧ ، ١٦٨

سعد بن مالك الساعدي ١٠١

سعد بن معاذ ، أبو عمرو ٧ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
 ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ،
 ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ،
 ، ٣١٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٤٠٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ،
 ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٠ ،
 ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،

٥٣١ ، ٦٨٢ ، ١٠٢٦

سعد بن النعمان بن أكال ١٣٩

سعد بن أبي وقاص ٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
 ، ٢٧ ، ٥١ ، ٥٤ ، ١٠٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ،
 ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
 ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،

٣٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٥٤ ، ٦١٢ ، ٧٧٠ ، ٨٠٠ ، ٨٩٥ ،
٩٢٩ ، ٩٤٤ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ ، ٩٧٣ ، ١٠٩٢ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ،

١١٢١ ، ١١١٨

أبو سعد بن أبي طلحة ٢٢٧

أبو سعد بن وهب ٣٧٣

أم سعد بنت سعد بن ربيعة ٢٦٨ ، ٣٣١ ، ٤٣٤

أم سعد بن معاذ ، كبشة بنت عبيد بن معاوية

السعدى = عبد الصمد بن محمد

أبو وجزة

سعيد (راو) ٨٧٩

سعيد بن بشير ٨٦٤

سعيد بن جبير ٤٣٤ ، ١٠٩٩

سعيد بن حريث المخزومي ٨٥٩

سعيد بن خالد القارظي ١٠٠

أبو سعيد الحدرى ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٣

٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٤١٣ ، ٤٤٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٥١٠ ، ٥٢٨ ، ٥٨٥ ،

٥٨٦ ، ٦٠٧ ، ٧٢٥ ، ٧٦٤ ، ٨٠٢ ، ٩٤٩ ، ١٠٠٨ ، ١٠٢٩ ،

١٠٤٤ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٥

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ١٩ ، ٢٠ ، ١٠١ ، ١٥٦ ، ٣٨٧ ، ٥٤٧ ،

٥٧٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٧١٦ ، ٧٧٠ ، ١٠٥٣ ، ١١١٨ ، ١١٢١

سعيد بن أبي زيد الأنصارى ٢٧٢ ، ٤٣٨ ، ٥٢٨

سعيد بن أبي زيد الزرقى ٥٧٢ ، ٦٣٣

سعيد بن أبي سعيد ١١١٤

سعيد بن سعيد بن أمية ٩٣٨

سعيد بن سهيل بن عبد الأشهل ١٦٥

أبو سعيد بن أبي طلحة ٣٠٧

١١٧٧

سعيد بن العاص ، أبو أحيحة ٢٧ ، ٩٢ ، ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٩٢٥

سعيد بن عامر بن حذيم ٣٥٩

سعيد بن عبد الله بن أبي الأييض ٤٠٨

سعيد بن عبد الله بن قيس ٣٦١ ، ٨٦٥

سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ٨٥٩

سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش ١٦٠ ، ٧٦٩

سعيد بن عبد العزيز التنوخي ١٠٨٢

سعيد بن عثمان بن خالد ، أبو عبادة ١٧١

سعيد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله التيمي

سعيد بن عطاء بن أبي مروان ٧٩٩

سعيد بن عمرو بن شرحبيل ١٤٧ ، ٣٥٩ ، ٨٢٢

سعيد بن عمرو الهذلي ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٩٢٤ ، ٩٧٣

سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ١٤٩ ، ١٧٤ ، ٨٥٨ ، ٩٠٥ ، ١٠٨٩

سعيد بن مسلم بن قمادين ٥٦٠ ، ٥٨١ ، ٧٣٥ ، ٨٠٦

سعيد بن المسيب ١٠ ، ١١ ، ٤٦ ، ٦١ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٨ ،

١٤٤ ، ٢٥٠ ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ، ٤٧٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،

٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧١٥ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٨٤٦ ، ٨٦٥ ، ٨٩٠ ، ٩٤٥ ،

١٠٨٨

سعيد بن يربوع الخزوي ٨٤٢ ، ٩٤٦

سعيد (يروي عن ابن عباس . ولعله شعبة مولى ابن عباس) ٢٠٩

ابن سعية ٥٢٠

سفيان بن ثابت ٣٥٣

سفيان الثوري ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٥٠٤ ، ٧٣٢ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٩ ،

١١٠٧

أبو سفيان بن الحارث بن قيس ٣٠١

١١٧٨

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٣٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ،
 ٨٠٨ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ،
 أبو سفيان بن حرب ٣ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ،
 ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٦٤ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ،
 ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٧٣ ، ٥٩٦ ، ٦٠١ ،
 ٦٢٨ ، ٧٠٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ،
 ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٠٥ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ،
 ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٣٢ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٦ ،
 ٨٥٥ ، ٨٦٢ ، ٨٩٥ ، ٩١٠ ، ٩٢٩ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٦٢ ، ٩٦٨ ،
 ٩٧١

أبو سفيان (مولى ابن أبي أحمد) ٢٣٧ ، ٢٦٢ ، ٣١٤ ، ٤٣٤ ، ٥١٠ ، ٥٢٦ ،
 ٥٦٦

سفيان بن خالد بن عوف ٣٣٧

سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي ٣ ، ٤ ، ٣٥٤ ، ٥٣١ ، ٥٣٢

سفيان بن سعيد ٢٣٥ ، ٥٤٦ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ، ٨٦٣

سفيان الضمري ٥٠

سفيان بن عبد الله الثقفي ٩٢٨ ، ٩٦٣ ، ٩٦٧

سفيان بن عبد شمس السلمي ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٤٤٣

سفيان بن عوف ٢٠٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧

سفيان بن عيينة ١١١٣ ، ١١١٦ ، ١١٢٦

سقاية بن سليمان ١١١٨

١١٧٩

سلافة بنت سعد بن شهيد ٢٠٢ ، ٢٢٨ ، ٣٥٦

سلام بن أبي الحقيق ، أبو رافع ٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٨١ ، ٥٦٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ، ٦٧٧

سلام بن مشكم ٤ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٦٧٩ ، ٧١٣

سلامة بن الحمام ١٠٥٩

سلطان بن سلامة ، أبو نائلة ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٤٣ ، ٤٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٢٩ ، ٥٥١ ، ٨٠٠ ، ٨٩٦ ، ٩٨٥ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٤

سلمان الفارسي ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٥ ، ٩٢٧

أم سلمة (زوج النبي ، هند بنت أبي أمية) ١١٨ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٤٠٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٥٤ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٧٤ ، ٥٩٢ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٧٠٩ ، ٧٦٥ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨٢٩ ، ٨٦٨ ، ٩٢٦ ، ١٠٣٦ ، ١٠٥٣ ، ١٠٩٠ ، ١١٢٥

سلمة بن أسلم بن حريش الأشجلى ٩٣ ، ١٣٨ ، ١٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٥٢٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥ ، ١١١٨

سلمة بن الأكوع ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٨ ، ٦٣٨ ، ٦٦١ ، ٧٦٢ ، ٩١٥

سلمة بن ثابت بن وقش ١٥٨ ، ٣٠١

سلمة بن خويلد ٣٤١

سلمة بن سلامة بن وقش ٢٤ ، ٤٦ ، ١١٦ ، ١٥٨ ، ٢٠٨ ، ٣١٤ ، ٤٣٣ ، ٥١١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٦٥٦ ، ٧٢١ ، ٧٧٠ ، ١٠٣٩ ، ١٠٥٤

سلمة بن أبي سلمة ٧٣٩

سلمة بن صخر الزرقى ٩٩٤ ، ١٠٧١

سلمة بن صخر المازني ١٠٢٤

أبو سلمة الحضرمي ٥٩٠

أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ٣ ، ٧ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٣٠٠ ،

٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٠

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤٥٣ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،

٨٦٥ ، ١٠٩٠ ، ١١٠٣

سلمة بن عبد الله بن عمر ٣٤٠

سلمة بن قرط ٩٨٢

سلمة بن هشام بن المغيرة ٤٦ ، ٣٥٠ ، ٧٦٥

سلمى (خادمة النبي) ٧٦٧ ، ٨٥٧

سلمى (امرأة أبي رافع) ٦٨٥

سلمى (جدة عبد الله بن علي) ٥٤٨

سلمى (صاحبة عروة بن الورد) ٣٧٦

سلمى بن الأسود بن رزن ٧٨١

سلمى بنت عميس ٧٣٨

سلمى بنت قيس (أم المنذر) ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٢١

السلمى = ثعلبة بن عنمة

ضمرة

العرباض بن سارية

عمرو بن عنمة

ابن أبي العوجاء

مسعود بن سنان

سليط بن سفيان بن خالد ٣٣٧

سليط بن عمرو ٣٠٦

سليط بن قيس المازني ٢٤ ، ١٤١ ، ١٦٣ ، ٥١٤ ، ٧٠٠ ، ٨٩٦

سليط بن النعمان بن أسلم ١٩٨

أبو سليط = أسيرة بن عمرو بن عامر

أم سليط ٥٢٢ ، ٦٨٥ ، ٩٠٢

سليم بن الحارث بن ثعلبة ١٦٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧

سليم بن عمرو بن حديدة ١٧٠

سليم بن قيس بن قهله ١٦٢

سليم بن ملحان ١٦٤ ، ٣٥٢

أم سليم بنت ملحان ٢٤٩ ، ٦٨٥ ، ٧٠٧ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤

سليمان بن بلال ١٤٣ ، ٣٠٠ ، ٧٦٨ ، ٩٠٢ ، ١٠٩٥ ، ١١١٣

سليمان بن داود ٥٢٦

سليمان بن سحيم ١٦ ، ٩٩ ، ٤٣٨ ، ٥٤٥ ، ٦٨٥ ، ٨٧٠ ، ١٠٤٥

سليمان بن عبد الملك ٦٥٤ ، ١١٠٥

سليمان بن يسار ١١١٣

سماك بن خرشة = أبو دجاجة

سماك بن سعد ١٦٥

سماك (يهودى أسلم) ٦٤٨

سمرة بن جندب ٢١٦

السميراء بنت قيس ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٥٢٢

سمى (مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث) ٨٠١

ابن سمية = عمار بن ياسر

سنان بن سبيع بن ثعلبة ، أبو الزغباء ١٦٢

سنان بن أبي سنان بن محصن ١٥٤ ، ٦٠٣ ، ٨٩٠

سنان بن صيفى بن صخر ١٦٩

سنان بن وبر الجهنى ٤١٥

أبو سنان بن محصن ١٥٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢٩

أم سنان الأسلمية ٦٨٦ ، ٩٩٢

ابن سنيّة ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢

سهل بن بيضاء ١١٠

سهل بن أبي خثمة ٧١٥ ، ٧٧٧

سهل بن الحنظلية الأنصاري ٨٩٣

سهل بن حنيف بن واهب ١٥٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٣٠٣ ، ٣٧٢ ،

٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٧١٠ ، ٩٨٥

سهل بن سعد الساعدي ١٠٠٧ ، ١٠٣٨

سهل بن عامر بن سعد ٣٥٣

سهل بن عتيك بن النعمان ١٦٣

سهل بن قيس بن أبي كعب ١٧٠ ، ٣١٣

أبو سهل ١٠٤٢

سهلة بنت عاصم ٦٨٥ ، ٦٨٧

السهمي = عاصم بن أبي عوف

أبو وداعة بن ضبيرة

سهيل بن بيضاء ١١٠ ، ١٥٧ ، ٣٤١ ، ١٠١٤

سهيل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ ١٦٢ ، ٣١٩

سهيل بن عمرو بن عبد شمس ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٧٦ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ،

١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ،

٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،

٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ،

٦٢٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٨٤ ، ٧٨٧ ، ٧٩٨ ، ٨٢٣ ،

٨٢٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٩٥ ، ٩١١ ، ٩٤٦

السوائي = سويد بن عامر

سواد بن زيد بن ثعلبة ١٧٠

سواد بن غزية بن أهيب ٥٦ ، ١٤٠ ، ١٦٤ ، ٢٧٧

سودة بنت زمعة (زوج النبي) ١١٨ ، ١١٠٦ ، ١١١٥

١١٨٣

سويبط بن [سعد بن] * حرمة ٢٤ ، ١٥٥ ، ٢٣٩
 سويبط بن عمرو بن حرمة ٣١١
 سويد (رسول عبد الله بن أبي) ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٦ ، ١٠٥٩
 سويد بن جبلة ٩٢١
 سويد بن زيد ٥٥٨
 سويد بن الصامت ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦
 سويد بن صخر ٥٧١ ، ٧٥١ ، ٨٠٠ ، ٨٢٠ ، ٨٩٦
 سويد بن عامر السوائي ٩٠٦
 سويد بن مخشى ١٥٤
 سويد بن النعمان ٦٨٤
 سيف بن سليمان ٥٧٧

(ش)

أم شبات ٦٨٥
 شبل بن العلاء ٧٢٥
 الشتم بن عبد مناف التيمي ٦٠٤
 شجاع بن وهب ٦ ، ١٥٤ ، ٥٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٩٨١
 أبو الشحم اليهودي ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٥٢٢ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٧٣
 شرحبيل بن حسنة ١٠٣١
 شرحبيل بن عمرو الغساني ٧٥٥ ، ٧٦٠
 شرحبيل بن غيلان بن سلمة ٩٦٣
 ابن شريح ٨٠١
 أبو شريح بن قارظ ٢٢٨
 أبو شريح الكعبي ٦١٦ ، ٨٤٥ ، ٨٩٦
 الشريد ٩٦٤ ، ٩٦٥

* انظر ابن سعد (الطبقات ، ج ٣ ، ص ٨٥ ؛ ص ١٢٩) وابن عبد البر (الاستيعاب ، ص ٦٨٩) .

شريف بن علاج بن عمرو الثقفي ٢٨٥

ابن أبي شريق ٥٣ ، ٧٢١

شريك بن عبدة العجلاني ٨٥٩

شريك بن أبي نمر ٣٨

شعبة (مولى ابن عباس) ٧٠ ، ٦١٨ ، ٧٣٣ ، ١١٠٦ ، ١١٠٨

شعشاء بنت كنانة بن صويراء [لعلها الشقراء] ٣٦٦

أبو الشعشاء بن سفيان بن عوف ٣٠٩

شعيب بن شداد ٤٢٥

شعيب بن طلحة بن عبد الله ٦٩٨ ، ٨١٣

شعيب بن عبادة ١٢٩ ، ١٦٨ ، ٤٧٦ ، ٧٥٧

الشقراء بنت كنانة [لعلها شعشاء] ٣٧٦

شقرا (مولى النبي) ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٥٣ ، ٤١٠

شماخ اليهودي ٦٧٠

شماس بن عثمان بن الشريد ١٥٥ ، ٢٥٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٢

الشيبياني = أفلح بن نصر

شيبة بن ربيعة ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ،

٧٠ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٨

١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١١٠٢

شيبة بن عثمان العبدي ٧٨٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٠

شيبة بن مالك بن المضرب ٣٠٨

شيبة بن نصالح ١٠٧٤

أبو شيبة = عثمان بن أبي طلحة

أم شيبة بنت عمير بن هاشم ٧٠٢

أبو الشيخ = أبي بن ثابت بن المنذر

الشماء بنت الحارث ٩١٣ ، ٩١٤

شيم ٧٢١

أبو شيم المرى ٦٥٠ ، ٦٧٥

(ص)

صُزَاب (غلام بنى عبد الدار) ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٣٠٨

صالح (النبي) ١٠٠٧ ، ١٠٠٨

صالح (راو) ٨٦٤

صالح بن إبراهيم ٧٨ ، ٥٦١

صالح بن جعفر ٤٦٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٣

صالح بن أبي حسان ٤٥١ ، ٧٦٤

صالح بن خوات ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦١

صالح بن كيسان ١٠٣ ، ٥٤٣ ، ٥٨٩ ، ١٠٤٢ ، ١١١٣

صالح بن محمد بن زائدة ٤٥٣

صالح بن يحيى بن المقدم ٦٦١

صالح (مولى التومة) ٥٧٠ ، ١١٠٤

أبو صالح ٧٣٢ ، ٨٢٣

صبيح ١٥٤

الصعب بن جشامة ٥٧٦ ، ٨٢٠ ، ١٠٩٦

الصعب بن معاذ ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥

٦٦٦ ، ٦٦٨

أبو صعصعة = عمرو بن زيد بن عوف

صفوان بن أمية بن خلف ، أبو وهب ٨٤ ، ٨٥ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،

٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ،

٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٨٩ ، ٤٤٢ ،

٥٥٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٣٠ ، ٧٣٨ ،

٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٩ ، ٧٩٨ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٥٠ ،

٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٦٣ ، ٨٨٢ ، ٨٩٠ ، ٨٩٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٠

٩٥٢ ، ٩٤٦ ، ٩٤٣

أم صفوان بن أمية = كريمة بنت معمر

صفوان بن بيضاء ١٤٦ ، ١٥٧

صفوان ذو الشقر ٤٠٧

صفوان بن سليم ١١٢٥

صفوان بن عثمان ٦٠٥

صفوان بن معطل السلمي ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٧١ ، ١٠٩٣

أبو صفوان ٧٥٨

صفية بنت حيي ٣٧٤ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ،

٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ١١١٤

ابنة عم صفية بنت حيي ٦٧٣ ، ٦٧٤

صفية بنت شيبه ٨٣٥

صفية بنت عبد المطلب ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٤٦٢ ، ٥٠٤ ، ٥٢٢ ،

٦٥٧ ، ٦٨٥ ، ٦٩٤ ، ٦٩٨ ، ٩١٧

صفية بنت أبي عبيد ٢٧١

الصلت بن مخزوم بن عبد المطلب ٦٩٤

الصلعي = قرة بن أبي أصفر

صهيب بن سنان ١٤٩ ، ١٥٥ ، ٣٧٩ ، ٧٧٠

صيفي بن أبي رفاعه بن عابد ١٤١

صيفي بن قبيطى ٣٠١

صيفي (مولى ابن أفلح) ٤٧٥

(ض)

ضباة بنت الزبير بن المطلب ٢٧ ، ٦٩٤

أبو ضبيس الجهني ٥٧١

الضحاك بن حارثة بن ثعلبة ١٧٠

الضحاك بن خليفة ٣٧٥ ، ٥١١ ، ٧٢١

الضحاك بن سفيان الكلابي ٧ ، ٣٤٩ ، ٩٧٣ ، ٩٨٢

الضحاك بن عبد عمرو بن مسعود ١٦٤ ، ١٦٥

الضحاك بن عثمان ٢٤٤ ، ٢٩٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤٤١ ، ٤٦٨ ،

٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٠٣

أم الضحاك بنت مسعود الحارثية ٦٨٥

ضرار بن الخطاب الفهري ٢٥٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٤٦٧ ،

٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩٦ ، ٨٢٢

ضمرة (حليف من جهينة) ٣٠٢

ضمرة بن سعيد ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٦٩ ، ٢٩٣ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٨٧٧

ضمرة السلمى ٩٢٠

ضمرة بن عمرو بن كعب ١٦٨

أبو ضمرة ٤١٣

الضمري = أبو الجعد

جعيل بن سراقه

سفيان

عمرو بن أمية

عمرو بن يثرب

ضمضم بن عمرو ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩

ابن ضميرة ١٣

أبو ضياح ، عمير بن ثابت ١٦٠ ، ٦٦٣ ، ٧٠٠ ، ٧٣٧

(ط)

الطائي = الحارث بن يزيد

أبو طالب (عم النبي) ٦٩ ، ٨٢٨ ، ١٠٧٤

أم طالب بنت أبي طالب ٦٩٤

طاوس ١٠٨٩ ، ١١٠٥

ابن طاوس ١١٠٥

طريقف (حليف من جهينة) ٣٠٢

طعيمة بن عدى ، أبو الريان ٣٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٢٨٦ ، ٣٥٣

الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب ٢٤ ، ١٥٣

الطفيل بن سعيد ٣٥٣

الطفيل بن عمرو الدوسى ٦٨٣ ، ٨٧٠ ، ٩٢٣ ، ٩٢٧

الطفيل بن أبي قنيع ١٤٣

الطفيل بن النعمان ٣٣٥ ، ٤٧٣ ، ٤٩٦

أم الطفيل ٤٣٤

أبو طلحة = زيد بن سهل بن الأسود

عبد الله بن عبد العزى بن عثمان

طلحة بن خويلد الأسدى ٤٤٣

طلحة بن أبي طلحة ٥٨ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ،

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٠٧ ، ١٠٥٤

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ٦٩٨ ، ٨١٣

طلحة بن عبيد الله ١٩ ، ٢٠ ، ١٠١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ،

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٧ ،

٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٣٧ ، ٣٦٤ ، ٤٠٥ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٥٤٧ ،

٥٧٣ ، ٦١٤ ، ٦٨٩ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٨٣٨ ، ٩١١ ، ٩٤٤ ، ٩٥٢ ،

٩٩١

أبو طلحة الأنصارى ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩١١ ، ١٠٩٢ ، ١١٠٨

طبيب بن عمير بن وهب ٢٤ ، ١٥٤ ، ٣٤٤

طليحة بن خويلد ٣٤١ ، ٤٧٠

ابن أبي طوالة ١٥١ ، ١٠٩٢

الطيب بن برّ ٦٩٥

١١٨٩

(ظ)

الظفرى = عبد العزيز بن محمد

عبيد بن أوس

عمارة بن حارثة

قتادة بن النعمان

محمد بن أنس

نصر بن الحارث

يعقوب بن محمد

يونس بن محمد

ظهير بن رافع ٢١٦ ، ٥١٥

(ع)

عائذ بن ماعص بن قيس ١٧١

ابن عائذ الخزومي ١٠٤

عائذ بن يحيى الزرقى ١ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ١٣٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٤١ ،

٦٣٣ ، ٧٣٥

عائشة بنت أبي بكر الصديق ٢٢ ، ٧١ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ٢٤٦ ،

٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٣١٢ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،

٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ،

٤٦٩ ، ٥١٧ ، ٥٢٨ ، ٥٥٤ ، ٥٦٥ ، ٦٤٩ ، ٦٧٣ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ،

٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٨٨ ، ٧٩١ ، ٧٩٦ ، ٩٠١ ، ٩٧٥ ،

٩٩٢ ، ١٠٥٦ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ،

١١٠٦ ، ١١٠٩ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ،

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ٢٣٤ ، ٥٠٠

عائشة بنت قدامة ٨٤ ، ٨٥ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ٤٧٥

عابد بن يحيى ٥٧٢

عائكة بنت أسيد بن أبي العيص ٢٨٧ ، ١٨٥

عائكة بنت عبد المطلب ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٢٢

عائكة بنت مرة بن هلال (أم هاشم بنت عبد مناف) ٨١٣

عارض بن الهنيد ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨

أبو العاص بن الربيع ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٧٩٣

العاص بن سعيد ٩٢ ، ١٤٨

العاص بن منبه بن الحجاج ٣٥ ، ٣٧ ، ٧٢ ، ١٠٤ ، ١٥٢

العاص بن هشام ، أبو البخترى ٣٧ ، ٤٢ ، ٨٠ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ،

١٤٥ ، ١٤٩

العاص بن هشام بن المغيرة ٣٣ ، ٩٢ ، ١٥٠

العاص بن وائل ٧٧٠

أبو العاص بن قيس بن عدي بن سعد ١٥٢

أبو العاص بن نوفل بن عبد شمس ١٣٩

أم العاص بن وائل ٧٧٠

عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ٨٢ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٥٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٨٢ ، ٣٠٧ ،

٣٠٩ ، ٥٣٦

عاصم بن عبد الله الحكمي ٤٤٩ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٨

عاصم بن عدي بن الجعد ١٠١ ، ١١٤ ، ١٦٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٧١٧ ،

٧١٩ ، ٩٩١ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١١١٠

عاصم بن العكير ١٦٧

عاصم بن عمر بن قتادة ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ،

١٣٨ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٠٩ ، ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٥ ،

٤٤٣ ، ٤٤٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٧٢ ، ٧٣٣ ، ٧٦١ ،

٨٩٩ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣١

عاصم بن عمرو بن رومان ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢

عاصم بن أبي عوف بن ضبيرة السهمي ٨٦ ، ١٥٢

عاصم بن قيس ١٦٠

عاقل بن أبي البكير ١٤٥ ، ١٥٦

عامر بن الأضبط الأشجعي ٧٩٧ ، ٩١٩

عامر بن الأكوع ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٧٠٠ ، ٧٣٧

عامر بن أمية بن زيد ١٦٤

عامر بن أبي البكير ١٥٦

عامر بن الحضرمي ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٤٦

عامر بن ربيعة العنزي ٩ ، ١٤ ، ١٩ ، ١٥٦ ، ٣١١ ، ٥٧٤ ، ٧٢١ ،

٧٧٠ ، ٨٣٨ ، ١٠٩٨

عامر بن سعد ١١ ، ٢١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٥٢٧ ، ١١١٥

عامر بن سلمة بن عامر ١٦٦

عامر بن سنان = عامر بن الأكوع

عامر بن الطفيل ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٤ ، ٩٠٧

عامر بن عبد الله ١٤٨

عامر بن عبد الله = أبو عبيدة بن الجراح

عامر بن عبد الله بن الزبير ٧٦٥

عامر بن عثمان ٨٧

عامر بن فهيرة (مولى أبي بكر الصديق) ١٥٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢

عامر بن مالك بن جعفر ، أبو البراء (ملاعب الأسته) ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ،

٣٥٠ ، ٣٥١

عامر بن مخلد بن سواد ١٦٢ ، ٣٠٦

عامر بن وائلة ، أبو الطفيل ٨٦٧

عامر بن يزيد بن عامر بن الملوح ٣٨ ، ٣٩

١١٩٢

عامر (اليهودي) ٦٤٩ ، ٦٥٧ ، ٧٠٦

أبو عامر الأشعري ٨١٠ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩٢٢

أبو عامر (الفاسيق) ٢٠٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٣٦٧ ،

٤٤١ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٩ ، ١٠٧٣

أم عامر الأشمالية ٣١٥ ، ٤٧٧ ، ٥٧٤ ، ٦٨٥

أم عامر بنت يزيد بن السكن ٥٤٣

العامري = خنيس بن جابر

عبيد بن حاجز

ابن علقمة

عباد بن بشر بن وقش ١٥٨ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ،

٣٨٧ ، ٣٩٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ،

٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٧٤ ، ٥٨٢ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ،

٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٧١٠ ، ٧٧٠ ، ٨٥٦ ، ٩٧٣ ، ٩٨١ ، ١٠٣٤

عباد بن تميم المازني ١٤٩ ، ٣١٢

عباد بن حنيف ١٠٤٧

عباد بن سهل ٣٠١

عباد بن أبي صالح ٨٢٣

عباد بن طارق ٧٢١

عباد بن عبادة بن فضلة ٢٣٧

عباد بن عبد الله بن الزبير ١٢٣ ، ١٣٠ ، ٤٢٦ ، ٨٢٤ ، ١٠٩٤

عباد بن قيس بن عامر ١٧١

عبادة بن الصامت بن أصرم ، أبو الوليد ٩ ، ٩٩ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ٣١٨ ،

٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٨٦١ ، ١٠٥٩

عبادة بن قيس بن مالك ١٦٥ ، ٧٦٩

عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ٩٩ ، ٤٢٠

أبو عبادة = سعيد بن عثمان بن خالد

١١٩٣

ابن عباس = عبد الله بن عباس

عباس بن سهل ٤٢٣ ، ٤٤٩

عباس بن عباد بن نضلة ، ابن قوقل ٢٣٧ ، ٢٥٨ ، ٣٠٣

العباس بن عبد المطلب ، أبو الفضل ٢٩ ، ٧٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٦٩٣ ،

٦٩٦ ، ٧٣٨ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ،

٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ،

٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٩ ، ٩٩١ ، ٩٩٤ ، ١١٠٠ ،

١١٠٣ ، ١١١٩

عباس بن مرداس ، أبو الفضل ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ،

٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٩ ، ٨٩٦ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥٢ ، ٩٩٠

ابن أم عبد = عبد الله بن مسعود

عبد الله بن أبي بن خلف ١٤٢

عبد الله بن أبي بن سلول ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ،

٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٦٧ ،

٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،

٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ،

٤٣٦ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٦٠٥ ، ٩٩٥ ،

١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ،

عبد الله بن أبي الأبيض ٤١٢

عبد الله بن الأرقم ٧٢١

عبد الله بن أمية بن المغيرة ٣٣٢ ، ٦٠٣ ، ٧٠٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩٣٣ ،

٩٣٨

عبد الله بن أبي أمية بن وهب الأسدي ٧٣٧ ، ٨١٠ ، ٨١١ ،

عبد الله بن أنيس ٣ ، ٤ ، ١١٧ ، ١٧٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ،

٣٩٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٩٠٨ ،

٩٩٧

عبد الله بن أبي أوفى ٤٨٧ .

عبد الله بن بدر ٥٧١ ، ٨٠٠ ، ٨٢٠

عبد الله بن بديل ٧٥٠

عبد الله بن أبي بكر بن حزم ٥٥ ، ١١٨ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٩ ،

٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٥١٧ ، ٥٢٧ ، ٥٣٥ ، ٥٤٦ ، ٥٨٥ ، ٧٠١ ، ٧٢١ ،

٧٦٥ ، ٨٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٨٤

عبد الله بن أبي بكر بن صالح ٧٦١

عبد الله بن أبي بكر الصديق ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٨

عبد الله بن ثعلبة ٣٠٢ ، ١٠٩٨

عبد الله بن ثعلبة بن خزمة ١٦٨

عبد الله بن ثعلبة بن صغير ٧٠ ، ٩٥

عبد الله بن جبير بن النعمان ١٣١ ، ١٦٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،

٢٣٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠١ ، ٣٢٣

عبد الله بن جحش بن رثاب ، أبو أحمد ٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ١٤٠ ،

١٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٠ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١

ابن عبد الله بن جحش ٧٢١

عبد الله بن الجحد بن قيس ١٦٩ ، ٩٩٢

عبد الله بن جعفر الزهري ٩٨٨ ، ٩٨٩

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٧٦٦ ، ٧٦٧

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة ١ ، ٢٨ ، ١٢٢ ،

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،

١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٨٦ ، ٣١٩ ، ٣٤٦ ،

٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٨٤ ، ٤٠٤ ، ٤٤١ ، ٤٩١ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،

٥٦٤ ، ٥٧٢ ، ٦٣٣ ، ٧٢٦ ، ٧٣١ ، ٧٥٠ ، ٧٨٠ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨ ،

٨١٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٩٢٢ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ١٠٩٨ ، ١١١٨

عبد الله بن جعفر بن مسلم ٤٣٩

عبد الله بن الحارث بن الفضيل (الفضل) ٣ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٥٥١ ،

٧٢٣ ، ٥٥٢

عبد الله بن الحارث بن قيس ٩٣٨

عبد الله بن الحجازي ٧٧٧

عبد الله بن أبي حنبل الأسلمي ، ابن أبي حنبل ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٧٧٧ ، ٧٧٩ ،

٧٨٠ ، ٧٩٧ ، ٨٧٧ ، ٨٩٣ ، ٩٣٩ ، ١٠٠٨

عبد الله بن حذافة السهمي ٦٠٣ ، ٩٨٣ ، ١١٠٩

عبد الله بن أبي حرة ٨٧٩

عبد الله بن حسن ١٥٣

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٥٦٤

عبد الله بن حميد بن زهير ٢٤٦ ، ٣٠٧

عبد الله بن حمير = مخشي بن حمير

عبد الله بن خارجة ١١٠٥

عبد الله الحمار ٦٦٥

عبد الله بن خيثمة السلمي ، أبو خيثمة ٩٩٨ ، ١٠٧٥

عبد الله ، ذو البجادين ١٠١٣ ، ١٠١٤

عبد الله بن الربيع بن قيس ١٦٦

عبد الله بن ربيعة الثقفي ٩٣١

عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ٣٣ ، ٨٩ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،

٢٢٠ ، ٧٣٠ ، ٧٨٥ ، ٨٢٩ ، ٨٦٣ ، ٨٩٥

عبد الله بن أبي رفاعة ١٤١ ، ١٥٠

عبد الله بن رواحة بن ثعلبة ٥ ، ٨ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١١٤ ، ١٦٥ ، ٣١٧ ،

٣٥٣ ، ٣٨٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٦ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،

٦٣٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٧١٨ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،

٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ .

عبد الله بن الزبير ٢٠١ ، ٣٠٢ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨

عبد الله بن الزبير ٨٤٥ ، ٨٥٠

- عبد الله بن زيد بن ثعلبة ١٦٦
- عبد الله بن زيد بن عاصم ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣٤١
- عبد الله بن زيد المازني ٢٦٩ ، ٨٨٠ ، ٩٠٣ ، ٩١٨
- عبد الله بن زيد الهذلي ٨٢٨ ، ٨٦٣
- عبد الله بن السائب المخزومي ١٠٩٨
- عبد الله بن ساعدة ٨٢٢
- عبد الله بن سعد الأسلمي ١٠٩٤
- عبد الله بن سعد بن خيثمة ١٠٢ ، ٦٨٤
- عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٧٨٧ ، ٨٠٤ ، ٨٢٥ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٦٥
- عبد الله بن أبي سفيان ١١٦ ، ٥٤٣ ، ٦٥٦
- عبد الله بن سلام ٣٢٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٥٠٩
- عبد الله بن سلمة العجلاني ٨٢ ، ١١٤ ، ١٣٨ ، ٣٠٢
- عبد الله بن سلمة بن مالك ١٦٠ ، ٤٩٨
- عبد الله بن سهل الأشهلي ١٥٨ ، ٣٣٥ ، ٤٩٥ ، ٧١٤ ، ٧١٧
- عبد الله بن سهيل بن عمرو ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٣٤١ ، ٦٠٣ ، ٨٤٧
- عبد الله بن شخيرة ، أبو معمر ١٢٠٧
- عبد الله بن شهاب الزهري ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨
- عبد الله بن صفوان ، الأصغر ٢٠٢
- عبد الله بن صفوان ، الأكبر ٢٠٢
- عبد الله بن طارق بن مالك البلوي ١٥٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧
- عبد الله بن أبي طلحة ٩٠٢
- عبد الله بن عاصم الأشجعي ٤٨٠
- عبد الله بن عامر الأسلمي ٧٨٤ ، ٧٨٨ ، ٨٢٠
- عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ٩٣٨ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٨
- عبد الله بن عباس ١٨ ، ٥٤ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ١٠٣ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧

١١٩٧

١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٤٣٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ،
 ٤٩٤ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ، ٥٤٦ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ،
 ٦٠٧ ، ٦١٧ ، ٦٩٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ،
 ٧٩١ ، ٨٠١ ، ٨١٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٦٢ ، ٨٦٤ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ،
 ٩٠١ ، ١٠٢٥ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٠ ، ١١٠٣ ،

١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١١١ ، ١١١٣ ،

عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول ١٦٦ ، ٣١٧ ، ٣٧٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ،
 ٤٩٨ ، ٦٠٥ ، ١٠٥٩

عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ٤١٠

عبد الله بن عبد الرحمن الجهمي ١٦٤ ، ٩٨٩

عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان ، أبو طلحة ٢٢٠

عبد الله بن عبد مناف بن النعمان ١٧٠

عبد الله بن عبيد الله ٨٢٩

عبد الله بن أبي عبيدة ٨٩ ، ١٢٠ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ٦٢٨ ، ١٠٤٨

عبد الله بن عتيك ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٩٨٨

عبد الله بن عثمان الثقفي ٦٣٣

عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان ١٢٨ ، ٢٣٥ ، ٣٩٦ ، ٧٩٥

عبد الله بن عثمان بن عامر = أبو بكر الصديق

عبد الله بن عرفطة ١٦٦

عبد الله بن عكرمة ٧٨٤

عبد الله بن علي ٥٤٨ ، ٩٠٥

عبد الله بن عمار ٢٨١

عبد الله بن عمر ١ ، ٢١ ، ٢١٦ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٥ ، ٤٠٧ ،

٤٥٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٥٠١ ، ٥٢٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٦٠٤ ،

٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٧٦١ ، ٧٨٦ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ،

٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٧٧ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٩٤٤ ، ٩٥٢ ، ١٠٠٨ ،

١٠٢١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٠ ، ١١٠٦

عبد الله عمر (راو) ٨٨٠

عبد الله بن عمرو بن أمية ٩٦ ، ١٢٧

عبد الله بن عمرو بن حرام ، أبو جابر ٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ١٦٩ ، ٢١٩ ،
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٤٠٠ ،

٤٠١

عبد الله بن عمرو بن أبي حكيم الأسلمي ٢٠٥

عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي ٢٠٥ ، ٧٤٩ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٩٠٦ ،

٩٤١

عبد الله بن عمرو بن العاص ٢٠٣ ، ٣١٣ ، ٨٥٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٤٢ ،

١١١٤

عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ٣٢٦ ، ٥٧١ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٢٠ ،

٨٩٦ ، ٩٣٠ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٩ ، ١٠٧١ ، ١٠٨٢

عبد الله بن عمير ١٦٥ ، ٨٠١

عبد الله بن عمير (من بني جندارة) ١٦٦

عبد الله بن عوسجة ٩٨٣

عبد الله بن عون ٦٩٢

عبد الله بن الفضل ٢٣٤

عبد الله بن الفضيل ٧٦٤

عبد الله بن أبي قتادة ٢٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٧٣٣

عبد الله بن قيس بن خالد ١٦٢ ، ٩١٦

عبد الله بن قيس الرقيات ٧٨٤

عبد الله بن قيس بن صخر ١٧٠

عبد الله بن كعب بن عمرو المازني ٢٤ ، ٥٠ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١٦٤ ،

٢٥١ ، ٢٧٠

عبد الله بن أبي لبيد ٤٠٢

عبد الله بن مالك ٦٠

عبد الله بن محمد ٧٦١ ، ٧٦٨ ، ٧٩٣

عبد الله بن محمد بن الحنفية ، أبو هاشم ١٠٨٩

عبد الله بن محمد بن عجيل ٥٠٦ ، ٧٣٧

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ٧١ ، ٧٦٢

عبد الله بن مخزومة بن عبد العزيز ١٥٦ ، ٣٤١ ، ٤٩٨

عبد الله بن مسعدة ٥٦٥

عبد الله بن مسعود الهذلي ٢٤ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٠٠١

١١٠ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٤٧٣ ، ٩٤٩ ، ١٠٠١

١٠١٤ ، ١١٠٧

عبد الله بن مظعون ٢٤ ، ١٥٦

عبد الله بن مسلمة ٧٥٠

عبد الله بن معاذ (أبو نملة) ٢٣٨

عبد الله بن معتب ٤٧٦

عبد الله بن مغفل المزني ٩٩٤ ، ١٠٣٦

عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة ٩١٨

عبد الله بن مقسم ١١٧

عبد الله بن أم مكتوم المعيصي ٨ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٧٧ ، ٣٧١

٤٤١ ، ٤٩٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٧ ، ٥٧٣

عبد الله بن مكنف الحارثي ١٠٠ ، ١٠٢ ، ٧٢١

عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعة ٨٦

عبد الله بن موسى بن أمية ٦٧

عبد الله بن نافع ٥٢٤ ، ٨٤٥ ، ٨٧٧

عبد الله بن نبتل بن الحارث ١٢١ ، ٤١٦ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨

١٠٦٢ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٦

عبد الله بن النعمان بن بلذمة ١٧٠

١٢٠٠

- عبد الله بن نعيم الأشجعي ٦٣٨ ، ٦٣٩
- عبد الله بن نوح الحارثي ١١٧ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٦٩٢ ، ٧١٣
- عبد الله بن الهببت ٣٠٠
- عبد الله بن هلال بن خطل الأدرمي ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٥٩ ، ٨٧٥
- عبد الله بن وفدان ١٩٨
- عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان ١١٠٢
- عبد الله بن وهب ٦٩٥
- عبد الله بن أبي يحيى ٦٨٦
- عبد الله بن يزيد بن قسيط ٣٥٩ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٥٠٨ ، ٦٣٣ ،
- ٧٩٧ ، ٨٧٣ ، ٨٧٧ ، ٨٩٦ ، ٩١١ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٧٣
- عبد الله بن يزيد الهذلي ٤٠٤ ، ٥٧١ ، ٧٨٠ ، ٨٢٢ ، ٨٦٢ ، ٨٦٧ ،
- ٨٦٨ ، ٨٦٩
- أبو عبد الله الوراق ١
- أبو عبد الله (راو) ٦٧٠ ، ٦٧٩ ، ٦٩٩ ، ٧١٩ ، ٧٢٠
- أم عبد الله بنت أبي أمية ٩٥٥
- أم عبد الله ، أخت أبي حرمة ٦٧٤
- عبد الحبار بن عمارة بن عبد الله بن أبي بكر ٢٧٠ ، ٧٦١
- عبد الحميد بن جعفر ١ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٨٤ ، ٣٢٦ ،
- ٣٤٤ ، ٤٠٤ ، ٤٢٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٥٤ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
- ٥٧١ ، ٦٣٣ ، ٦٦٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٧٠ ، ٧٨٠ ، ٧٩٦ ،
- ٨٥٥ ، ٩٨٩ ، ١٠٤٥ ، ١٠٧٧
- عبد الحميد بن سهل ٢٣٥
- عبد الحميد بن أبي عبس ٢
- عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس ٢
- عبد ربه بن حقي بن أوس ١٦٨
- عبد ربه بن سعيد ١٥٧ ، ٥٥٠

١٢٠١

- عبد ربه بن عبد الله ١٤٦
عبد الرحمن (راو) ٤٠٨
عبد الرحمن بن أبجر ٤٥١
عبد الرحمن بن أزهر ٩٢٢
عبد الرحمن بن أبي بكر ٢٥٧ ، ٦٩٥
عبد الرحمن بن ثابت ٧٢١ ، ٨٠٦
عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ٥٢٩ ، ٦٦٢ ، ٩٠٠ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ،
١٠٤٤
عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد ٦٠ ، ٧٧ ، ٩٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٩ ،
٧١٥ ، ٧٣٣ ، ٩٢١
عبد الرحمن بن الحرة الواقفي ، أبو الحر ١١٢٥
عبد الرحمن بن حرملة ٨٤٦
عبد الرحمن بن أم الحكم ٦٣٣
عبد الرحمن بن حمير = مخشي بن حمير
عبد الرحمن بن زياد الأشجعي ٥٥٢
عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ١١٨
عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ١٠ ، ١١ ، ١٤٤ ، ٣٤٣ ، ٤١٢
عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ٤٧٣ ، ٥٢٨ ، ١٠٤٤ ، ١١٠١ ، ١١١٠
عبد الرحمن بن سهل ٧١٤
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي حدر ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٨٧٧
عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان ١٠٣
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة المازني ١٤٤ ، ٢٧٢ ، ٦٠٥ ،
٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٥ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٧١٢ ، ١٠٤٠
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ١٨٤ ، ٢٣٦ ، ٤٨٨ ، ٤٦٠ ،
٥٠٩ ، ٥٣٥ ، ٧٥٤ ، ٧٦٣ ، ٩٨١
عبد الرحمن بن عبد الرحمن الأنصاري ١٣٨ ، ٥٧٠

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي قتادة ٨٧٥ ، ٨٩٩ ، ٩٢٢ ، ٩٨٤ ،

٩٨٩ ، ١٠٤٠ ، ١١١٠

عبد الرحمن ، عدو الأوثان = أبو عقيل بن عبد الله

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف ١ ، ١١٨ ،

١٥٧ ، ١٩٩ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٤٠٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٥١٧ ، ٥٢٧ ،

٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦٣٣ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٨٠ ، ٨٠٢

عبد الرحمن بن العوام ٩٥ ، ٩٦

عبد الرحمن بن عوف ٥ ، ٢٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ،

١٠٥ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ٢٤٠ ، ٢٧٨ ، ٣١١ ، ٣١٩ ،

٣٧٩ ، ٤٠٥ ، ٤٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٣٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٧٣ ،

٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ ، ٧١٨ ، ٧٢١ ، ٨٢١ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ،

٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٩٤٣ ، ٩٥٢ ، ٩٩١ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠٧٧ ،

١٠٩٠ ، ١٠٩٨

عبد الرحمن بن عياش المخزومي ١٠ ، ١١

عبد الرحمن بن قارب بن الأسود ٩٢٩

عبد الرحمن بن القاسم ٧٦٧ ، ١٠٩٢

عبد الرحمن بن كعب ، أبو ليلى ٩٩٤

عبد الرحمن بن أبي ليلى ٥٧٧ ، ١١٠٨

عبد الرحمن بن مالك = عزيز بن مالك

عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ١ ، ١٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٤١ ، ٤٥٩ ،

٤٦٣ ، ٦٣٣ ، ٦٩٩ ، ٧٢١ ، ٨٠٤

عبد الرحمن بن محمد بن أبي الرجال ٧٣

عبد الرحمن بن محمد بن عبد ٦١ ، ٩٥

عبد الرحمن بن مشنوء = عبد العزى بن مشنوء

عبد الرحمن بن مهران ٨٣٤

١٢٠٣

عبد الرحمن بن الهببت ٣٠٠
العبدري = أبو عزيز بن عمير
محمد بن شرحبيل

عبد بن زمعة بن قيس ١٤٣

عبد السلام بن موسى بن جبير ٦٨٦

عبد الصمد بن علي ٣٠٠

عبد الصمد بن محمد السعدي ١٨٣ ، ٤٤١ ، ٨٨٥ ، ٩١٤ ، ٩٢٢

عبد العزى = عبد الله ذو البجادين

عمرو بن فضلة بن عباس

عبد العزى بن عبد الله = أبو عقيل بن عبد الله

عبد العزى بن مشنوء بن وقلدان ١٤٣

عبد العزيز بن رُمَانة ٣٦٠

عبد العزيز بن سعد ٥٣٤

عبد العزيز بن عقبة بن سلعة بن الأكوع ٥٣٧ ، ٥٥٢

عبد العزيز بن محمد بن أنس الظفري ٢٢ ، ١٥٣ ، ١٦٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٦ ،

٥٣٤ ، ٥٧٦

ابن عبد قيس = ذكوان

عبد الكريم الحزري ٥٠٤ ، ١١٠٨

عبد الكريم بن أبي حفصة ٣٩٥

عبد الكريم بن أبي أمية ٨٦٤

عبد المجيد بن سهل (سهيل) ١٨ ، ٨٧١

عبد المجيد بن أبي عبس ١٠٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩

عبد المطلب (جد النبي) ٣٠ ، ٧٨١

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ٦٩٦ ، ٦٩٧

عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ٨٨٣

عبد الملك بن جعفر ٤٤

١٢٠٤

عبد الملك بن سليم ٢٣٤

عبد الملك بن سليمان ١٦٠ ، ٥٢٠

عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحارث ٨٨٣

عبد الملك بن عبد العزيز ٤٦

عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع ١٠ ، ١١ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ٣٠٠ ،

٤١٢ ، ٣١٠

عبد الملك بن عمير ٣٤٣

عبد الملك بن محمد بن أبي بكر ٦٣٣

عبد الملك بن مروان ٦٩٩ ، ٨٤٢

عبد الملك بن ميمون ، أبو حمزة ١٤٨

عبد الملك بن نافع ٨٤٢

عبد الملك بن وهب ، أبو الحسن الأسلمي ٥٣٥ ، ٥٨٨ ، ٧٠١

عبد الملك بن يحيى ٥٢٤

عبد المهيم بن عباس بن سهل ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٦٨

عبد الواحد بن أبي عون ٧٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٢ ، ٢٨٦ ، ٤٦٦ ، ٥٦١ ،

٧٢٦ ، ٧٥٠ ، ٩٤٧ ، ٩٨٨

عبد الواحد بن ميمون ، أبو حمزة ١٤٨ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤

عبد الوهاب بن أبي حية ، أبو القاسم ١ ، ٧٤ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٦٣٣ ، ٩٦٥ ،

٧٤٥ ، ٩٨٩ ، ١٠٨٤

عبد بن الحسحاس بن عمرو ١٤١ ، ١٦٨ ، ٣٠٣ ، ٣١٠

العبدى = عكرمة بن مصعب

عبد ياليل بن عمرو ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٩

عبد بن عامر بن على ١٧٠

١٢٠٥

أبو عبس بن جبر بن عمرو ١٥٨ ، ١٨٧ ، ٣٤١ ، ٣٧٥ ، ٤٠٥ ، ٦٣٥ ،
٦٣٦ ، ٧٢١

العبسى = عمرو بن عبد الله

عبيد الله بن عبد العزيز ١٠٤٠

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ١٠٣ ، ٤٣٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٩ ، ٦٩٥ ،
٧١٧ ، ٧٢١ ، ٨٧١ ، ٨٩٠

عبيد الله بن عبد الله بن عمر ١٠٩٩

عبيد الله بن علي بن الحيار ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٧٢٥

عبيد الله بن العوام ٩٥ ، ٩٦

عبيد الله بن كعب بن مالك ٢٣٦

عبيد الله بن محمد ٧٣٩

عبيد الله بن مقسم ٣٩٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٩١

عبيد الله بن الهيرير ٤٢٠ ، ٤٢٢

عبيد الله بن ينار ٧٣٢

عبيد بن زيد بن عامر ١٧١

عبيد بن عمير ٢٣٤ ، ٢٣٥

عبيد بن أوس بن مالك الظفري ٩ ، ١٣٨ ، ١٥٨ ، ٣٣٤

عبيد بن التيهان ٣٠١

عبيد بن ثعلبة ١٦٢

عبيد بن جبير ١٠٠٨

عبيد بن جريج ١١١٤

عبيد بن حاجز العامري ٢٥٣ ، ٣٠٨

عبيد بن حنين ٧٦٤

عبيد بن خديج ٧٣٥

١٢٠٦

عبيد بن أبي رهم ٧٣٣

عبيد بن زيد بن عامر ٢٥

عبيد بن السكن ١٤٧

عبيد بن أبي عبيد ٦٠ ، ٧٧ ، ١٥٩ ، ٥٨٩

عبيد بن عتبة ٥٤٦

عبيد بن عمرو بن علقمة ١٣٨

عبيد بن ياسر بن عمير ١٠٣٢ ، ١٠٣٣

عبيدة بن يحيى ٢٥ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ١٥١

عبيدة (رجل من اليهود) ٦٩٠

أبو عبيدة بن الجراح ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٥٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٣٤١ ، ٤٩٨

٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥

٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٩٤٤ ، ١١١٨ ، ١١٢٠ ، ١١٢١

عبيدة بن الحارث بن المطلب ٢ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٠٠

١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٣

عبيدة بن حكيم بن أمية ٣٦١

عبيدة بن سعيد بن العاص ٥٢ ، ٨٥ ، ١٤٨

أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة الأسدي ٤٣٨

أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ٨٩

عبيدة بنت نائل ٢٣٤

عتاب بن أسيد ٦ ، ٨٨٩ ، ٩٥٩

عتاب بن مالك بن كعب ٩٧٢

ابن أبي عتاب ١٩٤

عتبة (من بني فهر) ١٣٨

عتبة بن أسيد بن جارية ، أبو بصير ٦٢٤

عتبة بن بلر ٦٤٠

عتبة بن جبيرة ٣٣٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠١

١٢٠٧

عتبة بن ربيعة ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٥ ،
٨٦ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٨

عتبة بن ربيعة بن خلف (من بهراء) ١٦٨

عتبة بن ربيعة بن رافع ٣٠٢

عتبة بن عبد الله بن صخر ١٦٩

عتبة بن غزوان ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٤ ، ١٣٩ ، ١٥٤ ، ٢٤٣

عتبة بن مسعود ٢٣٣ ، ٣٠١

عتبة بن أبي وقاص ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨

عتبة بن وهب ١٥٤

أبو عتيق السلمى ٤٣٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨

ابن عتيك ٤

عثمان بن أبي حبيش ١٢٠ ، ١٤٠

عثمان بن أبي سليمان ١٢٨ ، ٥٨١ ، ٧٩٥

عثمان بن صفوان ٢٥٦

عثمان بن الضحاك بن عثمان ١٩٤

عثمان بن طلحة ٦٦١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ،

٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ١١٠٠

عثمان بن أبي طلحة ، أبو شيبة ٢٢٦ ، ٣٠٧ ، ٩٠٩

أم عثمان بن طلحة (بنت شيبة) ٨٣٣

عثمان بن أبي العاص ٩٦٣ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٧٠

عثمان بن عبد الله بن أبي ربيعة ٩٠٧ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩٣١ ، ٩٣٢

عثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومي ١٤ ، ١٥ ، ١٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٣٠٨

عثمان بن عبد شمس ١٣٩

عثمان بن عفان ٨ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٠١ ، ١٥٣ ، ١٩٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،

٢٨٦ ، ٣١٣ ، ٣٣٣ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ ، ٤٧٧ ،
 ٤٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٧٣ ، ٥٩١ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ،
 ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٤ ، ٦٤٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧١٥ ،
 ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٩٣ ، ٨٢٢ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ،
 ٨٦٠ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٩٠٢ ، ٩٣٢ ، ٩٤٤ ، ٩٥٢ ، ٩٩١ ، ٩٩٤ ،
 ١٠٠٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٩٠ ، ١١٢١

عثمان بن عمار بن معتب ٩٣١

عثمان بن مالك بن عبيد الله بن عثمان ١٤٩

عثمان بن محمد الأخنسي ٣٥٩ ، ٤٩١ ، ٨٨٣

عثمان بن مظعون ٢٤ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ٣٧٨ ، ٩٣٥

عثمان بن منبه بن عبيد ٤٩٦

عثمان بن وهب ٩٤٦

العجلاني : زيد بن أسلم

عبد الله بن سلمة

معن بن عدي

العجلي = الفرات بن حيان

عجبر ٥١

عدّاس (غلام عتبة بن ربيعة) ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٣

عدو الأوثان = أبو عقيل بن عبد الله

العدوي = أبو حذيفة

معمر بن عبد الله

نعيم بن عبد الله

ابن العدوية = نوفل بن خويلد

عدي بن حاتم ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩

عدي بن الحيار ١٣٩

عدي بن أبي الزغباء ٢٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٦٢

١٢٠٩

عدى العذرى ١٠١٧

عدى بن مرة بن سراقه ٦٣٣ ، ٧٠٠ ، ٧٣٧

عراة بن أوس ٢١٦

عراك بن مالك ٨٦٢ ، ٨٧١

العرباض بن سارية السلمى ٨٠٠ ، ٩٩٤ ، ١٠٢٤ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧

ابن عرفجة ١٦١

عرفطة بن الحباب بن حبيب ٩٣٨

عروة بن الزبير ١٨ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧١ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٧٧ ،

١٨٠ ، ٢٠٩ ، ٢٨٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٤١٠ ،

٤٣٨ ، ٥٤٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٨٦ ، ٦٣١ ، ٦٩٧ ، ٩٠١ ، ٩٤٥ ،

١٠٩٣ ، ١١٠٤ ، ١١١٨ ، ١١٢٦

عروة بن الصلت ٣٥٢ ، ٣٥٣

عروة بن مسعود بن عمرو المالكى ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٩٢٤ ،

٩٢٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٧١

عروة بن الورد العبسى ٣٧٦

عزة (مولاة الأسود بن المطلب) ٣٩ ، ٤٣

أبو عزة الحمى = عمرو بن عبد الله بن عمير

عزوك (رجل من اليهود) ٣٧١ ، ٣٧٢

عزيز بن مالك ، عبد الرحمن ٦٩٥

أبو عزيز بن عمير العبلى ٥٨ ، ١٤٠ ، ٢٠٣ ، ٣٠٨

عصماء بنت مروان ٢ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤

عصمة بن الحصين بن وبرة ١٦٧

ابن عصمة = عاصم بن ثابت

عصيم (من بنى أسد) ١٦٤

عصيمة (حليف بنى سواد بن مالك) ١٦٢

عطاء (روى عنه ابن جريج) ٨٢٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١٣

١٢١٠

عطاء الخراساني ٧٣٨

عطاء بن أبي رباح ٥٦٠ ، ٧٣٦ ، ٨٥٥ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦

عطاء بن زيد الليثي ٣٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٧٢٥

عطاء بن محمد بن عمرو بن عطاء ١٥٧

عطاء بن أبي مروان ٥٣٥ ، ٥٨٨ ، ٧٨٤ ، ٧٨٨ ، ٧٩٩ ، ١٠٩٠

عطاء بن أبي مسلم ٥٢٦ ، ٧٥٨

عطاء بن يسار ٥٨٦ ، ١٠٧٩ ، ١١٢٥

العطار بن حاجب بن زارة ٩٧٥ ، ٩٧٦

عطاف بن خالد ٧٦٤

عطية بن عبد عمرو ٣٥٣

عطية بن عبد الله بن أنيس ٣٩١ ، ٤٠١ ، ٥٦٨

عطية بن نوية بن عامر ١٧٢

أم عطية الأنصارية ٦٨٥

ابن عفراء ٢٨٢

أبو عفك ٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥

أبو عفير = محمد بن سهل

عقبة بن الحارث بن الحضرمي ١٣٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦١

عقبة بن زيد ٤٥٧ ، ٥١٦ ، ٥١٩

عقبة بن عامر بن نابی ١٦٩ ، ١٠١٥

عقبة بن عثمان بن خالد ١٧١ ، ٢٧٧

عقبة بن عمرو = أبو مسعود الأنصاري

عقبة بن أبي معيط ٣٦ ، ٣٧ ، ٨٢ ، ١١٤ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ، ٢٨٢

عقبة بن وهب بن كلدة ١٦٧ ، ٢٤٧

عقيل بن الأسود بن المطلب ١٢٣ ، ١٤٨

عقيل بن أبي طالب ١٣٨ ، ٦٩٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٩١٨

بن عقيل ٧٦٨

١٢١١

أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة ١٦١

العقيلي = خالد بن الأعلم

عكاشة بن محصن ٤ ، ١٤ ، ١٩ ، ٩٣ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢٤٢ ،

٤٩٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠

عكرمة بن أبي جهل ٨٧ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،

٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣٠١ ،

٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٣٨ ، ٣٦١ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ،

٤٨٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٤ ، ٥٢٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ،

٧٣١ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ، ٧٨٤ ، ٧٩٨ ، ٨٢٣ ،

٨٢٥ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٦٢ ، ٨٧٠ ، ٩١١ ، ١٠٩٧ ،

عكرمة بن عمار ٧٢٢

عكرمة بن فروخ ٨١٣

عكرمة بن مصعب العبدي ١٤٩

عكرمة (مولى ابن عباس) ٥٤ ، ٧٩ ، ٩٩ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ،

١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢٣٥ ، ٥٨٢ ، ٨١٦ ، ٨٣٢ ، ٨٩١ ، ١٠٢٥ ،

١٠٤٢ ، ١١٠٧ ، ١١١١ ، ١١١٣

العلاء بن جارية ٩٤٦

العلاء بن الحضرمي ٧٨٢

أم العلاء الأنصارية ٣٧٨ ، ٥٢٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ،

علبة بن زيد الحارثي ٣٩٩ ، ٥٤٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٩٩٤ ، ١٠٢٤ ، ١٠٦٩ ،

علقمة بن علاثة ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٩٠٧ ،

علقمة بن أبي علقمة ١٠٩٦

علقمة بن مجزز المدلجي ٧ ، ٩٨٣ ،

علقمة بن مرثد ١٣٧

ابن علقمة العامري ٨٤٠

علي بن أبي طالب ٥ ، ٧ ، ٢٤ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٦ ،

١٢١٢

٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٦٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٨ ، ٤٠٥ ، ٤٣٠ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ،
 ٤٩٩ ، ٥١٣ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٦١٠ ، ٦٤٩ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ،
 ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٧٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧١٠ ، ٧١٨ ،
 ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨٠٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢٩ ،
 ٨٣٠ ، ٨٥٧ ، ٨٧٥ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ،
 ٩٣٠ ، ٩٤٣ ، ٩٤٩ ، ٩٥٢ ، ٩٧٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ،
 ٩٨٩ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ،

١٠٨٣ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١١٠٨

علي بن أمية بن خلف ٣٧ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٥١

علي بن عبد الله بن عباس ٨٣٨

علي بن عمر ٧٣٧

علي بن عيسى ٤٤٨

علي بن محمد بن عبيد الله ٨٣٥ ، ١٠٩٩

علي بن يزيد بن عبد الله ١٥ ، ٣٨٧ ، ٥٣٨ ، ٨٦٨

أم علي بنت الحكم ٦٨٥

عمار بن ياسر ٢٤ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٨٤ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٥ ، ٣٣٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤٣٥ ، ٨٥٩ ، ٨٨١ ، ١٠٠٤ ،

١٠٤٢ ، ١٠٤٤ ، ١٠٦٧

عمارة بن أكيمة اللبني ٧٥ ، ٨٠

عمارة بن حارثة الظفري ١١٠١ ، ١١١١

عمارة بن حزم بن زيد ٩ ، ٢٤ ، ١٣٩ ، ١٦٢ ، ٣٩٧ ، ٤٣٦ ، ٤٤٨ ،

٨٠٠ ، ٨٩٦ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠

١٢١٣

عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب ٧٣٨

عمارة بن خزيمه ٢٥٦

عمارة بن زياد بن السكن ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٣٠١

عمارة بن عقبة بن عباد بن مليل الغفاري ٦٥٩ ، ٧٠٠

عمارة بن عقبة بن أبي معيط ٦٣١

عمارة بن غزية ١٤٩ ، ١٧٤ ، ٢٧٠ ، ٤١٢ ، ٧٥٨ ، ٧٦١ ، ٧٦٩ ،

٩٠٢ ، ٩١٨ ، ٩١٩

عمارة بن معمر ٥٤٦

أم عمارة ٥٢٢ ، ٥٧٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٥ ، ٦٨٨ ،

٧١٢ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ، ٩٠٢ ، ١٠٥٨

عمر بن حسين ٥٨

عمر بن الحكم بن ثوبان ٧٤ ، ٨٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٤٤٩ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ،

١٠٨٩

عمر بن الخطاب ٥ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٤٨ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٨٩ ،

٩٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،

١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ،

٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ،

٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،

٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥ ،

٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،

٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٨٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٢٧ ، ٥٦٠ ،

٥٧٣ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ،

٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ،

٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ،

٧٠٧ ، ٧١١ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ،

٧٢٨ ، ٧٣٦ ، ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٩٣ ،

٧٩٨ ، ٨٠٨ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨٢١ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ،
 ٨٤٢ ، ٨٥٦ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٤ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩٠٤ ،
 ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٢٨ ، ٩٣٠ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ،
 ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ ، ٩٦٧ ، ٩٩١ ، ١٠١٤ ، ١٠١٩ ،
 ١٠٣٣ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٥ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٧٠ ،
 ١٠٨٣ ، ١٠٩٨ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٤

عمر بن أبي سلمة ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٧٢١

عمر بن سليمان بن أبي حثمة ٩٨٩

عمر بن أبي عاتكة ١٤٩ ، ٥٤٣ ، ٧٦٧

عمر بن عبد العزيز ٦٩٢

عمر بن عبد الله بن رياح ٤٧٦

عمر بن عبد الله العيسى ٩٠٦

عمر بن عثمان الجحشي ١٧ ، ٩٣ ، ١٤٤ ، ٣٤٤ ، ٨٤١

عمر بن عثمان بن شجاع ٧٧٧

عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي ١ ، ١٣٨ ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ،

٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٩٨٩

عمر بن عقبة ٧٠ ، ٢٠٩

عمر بن محمد ٥١٠

عمر بن محمد بن عمر بن علي ١٠٨٠

عمران بن أبي أنس ١٠٩٨ ، ١١٠٧

عمران بن حصين ٤١٢ ، ٨٤٥

عمران بن مناح ٥٥٥

عمرة ٧٦٨

عمرة بنت الحارث بن علقمة ٢٠٣ ، ٢٥٩

عمرة بنت رواحة ٤٧٦ ، ٥٢٨

عمرة بنت عبد الرحمن ٦٩٢

١٢١٥

أبو عمرة بن حماس ٨٢٠

عمرو بن الأزرق ١٣٩

عمرو بن أمية (أحد بني علاج) ٩٦٢

عمرو بن أمية بن السرح ٩٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،
٣٦٣ ، ٣٦٤

عمرو بن أمية الضمري ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ١٠٢٦ ، ١٠٥٨ ،
١٠٥٩

عمرو بن الأهم ٧٩٥ ، ٩٧٩

عمرو بن أوثار ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩

عمرو بن إياس ١٦٧

عمرو بن ثابت بن وقش ٢٦٢ ، ٣٠١

عمرو بن ثعلبة بن وهب ، أبو حكيمة ١٦٣

عمرو بن جحاش ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤

عمرو بن الجموح ٢٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٦ ،
٣١٠ ، ٣١٣

عمرو بن حزام ١٠١٠

عمرو بن الحضرمي ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٤٧

عمرو بن الحكم ٦٨٦

عمرو بن حممة الدوسي ٧ ، ٨٧٠ ، ٩٢٣

عمرو بن دينار ٢٣٥ ، ٧٨٦ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٢٦

عمرو بن الربيع ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٩

عمرو بن زهير الكعبي ٧٤٩

عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول ، أبو صعصعة ٢٦ ، ١٦٤

عمرو بن سالم الخزاعي ٢٠٥ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩١ ،
٨٠١ ، ٩٩٠

عمرو بن سعدى ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٧

١٢١٦

عمرو بن أبي سفيان ٦٠٤

عمرو بن سراقه بن المعتمر ٩ ، ١٥٦ ، ٧٢١

عمرو بن سعيد بن العاص ٨٤٥ ، ٩٢٥ ، ٩٣٢

عمرو بن سفيان بن أمية ١٣٩ ، ١٥١

عمرو بن أبي سفيان بن أسيد ٣٢ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ٣٥٨

عمرو الشريد ٥٩٦

عمرو بن شعيب ٧١٥ ، ٧٣٥ ، ١١٠٢

أبو عمرو = سلام بن مشكم

عمرو بن العاص ٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٣٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٨١ ،

٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٦٢٤ ، ٦٦١ ،

٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ،

٧٧٤ ، ٨١٠ ، ٨٢٤ ، ٨٧٠ ، ٩٣٧ ، ٩٧٣

عمرو بن عبد بن أبي قيس ٥٨ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ،

٤٨١ ، ٤٩٦

عمرو بن عبد نهم الأشملي ٥٨٤

عمرو بن عبد الله العبسي ٧٣ ، ١٠٨٣

عمرو بن عبد الله بن عمير ، أبو عزة الجمحي ١١٠ ، ١١١ ، ١٤٢ ، ٢٠١ ،

٣٠٨

عمرو بن عتبة ٩٩٤

عمرو بن عطاء ١١٠٧

عمرو بن أبي عمرو ٢٢ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ٥٧٦ ، ٦٥٤ ، ١١١١ ،

١١١٣

عمرو بن عمير بن عبد الملك ٨٤٥

عمرو بن قيس بن سواد ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٦٢ ، ٣٠٦ ،

عمرو بن قيس بن مالك ، أبو خارجة ١٦٣

- عمرو بن مطرف بن علقمة ٣٠٦
 عمرو بن معاذ بن النعمان ١٥٧ ، ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣١٦
 عمرو بن نضالة بن عباس ٣٠٨
 عمرو بن عنمة السلمي ٦١٤
 عمرو بن عوف المزني ٩٩٤
 عمرو بن هاشم بن المطلب ٣٩ ، ٨٢٥
 عمرو بن هشام = أبو جهل
 عمرو بن يثرب الضمري ١١٠١ ، ١١١١ ، ١١١٢
 عمرو بن يحيى ٢٧٠
 أبو عمرو الأنصاري ٦٨٨
 أبو عمرو بن عدي بن الحمراء ٨٦٥
 العمري = أبو لبابة بن عبد المنذر
 معتب بن قشير
 عمير بن ثابت = أبو ضياح
 عمير بن الحارث بن ثعلبة ١٦٩
 عمير بن حرام ١٦٩
 عمير بن الحمام بن الجموح ٦٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦٩
 عمير بن سعيد ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥
 عمير بن عامر بن مالك ، أبو داود ١٦٤
 عمير بن عبد عمرو ، ذو الشمالين ١٤٥ ، ١٥٥
 عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب ١٤٩
 عمير بن عدي بن خرشة الخطمي ٢ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤
 عمير بن أبي عمير ١٤٧ ، ١٤٨
 عمير بن عوف (مولى سهيل بن عمرو) ١٤٣ ، ١٥٦
 عمير بن معبد بن الأزعر ١٥٩
 عمير بن هاشم بن عبد مناف ١٤٩

١٢١٨

عمير بن أبي وقاص ٢١ ، ١٤٥ ، ١٥٥

عمير بن وهب بن عمير الجمحي ٣١ ، ٣٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١٢٥ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ٦٠٣ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٩٩٨ ،

٩٩٩

عمير (مولى آبي اللحم) ٦٦٨ ، ٦٨٤

عمير (مولى ابن عباس) ٨٣٤

أم عمير بن سعيد ١٠٠٣ ، ١٠٠٥

عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك ٢٣٦

أبو عنبة ٢٦

عنيسة بن أبي سلمى ٩٨٢

العنزي = عامر بن ربيعة

عبد الله بن عامر بن ربيعة

عنزة (مولى بني سلمى) ٣٠٦

عنزة (مولى سليم بن عامر) ١٧٠

عوان ٦٩٣

ابن أبي العوجاء السلمي ٦ ، ٧٤١

عوف ، أبو عبد الرحمن ٨٨٠

عوف بن الحارث = عوف بن عفراء

عوف بن عفراء ٢٤ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٢

عوف بن مالك الأشجعي ٧٦٨ ، ٧٧٣ ، ٨٠١ ، ٩٢١ ، ٩٢٢

ابن أبي عون = عبد الواحد بن أبي عون

أبو عون (مولى المسور) ٢٨

عويم بن ساعدة ١٠٢ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ٣٠٥ ، ٤٠٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٦ ،

١٠٤٨ ، ١٠٧٣

ابن عويم ٢٦١

عويمر بن عائد بن عمران ١٥١

عياش بن أبي ربيعة ٤٦ ، ٣٥٠ ، ٦٠٣ ، ١١١٨
 عياش بن عبد الرحمن الأشجعي ٢٢
 ابن عياش الزرقى ٥٨٣
 أبو عياش الزرقى ٣٤١ ، ٤٩٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٧٤

عياض بن زهير ١٥٧
 عياض بن غنم الفهري ٦٣٣
 عيسى (النبي) ١٠٩ ، ١٢١ ، ٧٤٣
 عيسى بن حفص بن عاصم ١٠٥
 عيسى بن طلحة ٢٤٦
 عيسى بن عميلة (عليلة) الفزاري ٥٥٢ ، ٥٦٣ ، ٧٠٣
 عيسى بن معمر ١٢٣ ، ١٣٠ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤ ، ٨٢٤ ، ١٠٩٤
 أبو عيسى بن جبر ٥١٥ ، ٥٥١
 أم عيسى بن الحزار ٧٦٦

عيم بن جبير بن كليب الجهني ١١٠٥
 عيينة بن حصن ٧ ، ٤٢٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٦١٤ ،
 ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ،
 ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٩١٩ ، ٩٢٨ ، ٩٣٢ ،
 ٩٣٣ ، ٩٣٧ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٧٤ ،
 ١٠٢٥ ، ١٠٧٢

بن أخي عيينة ٥٤٩

(غ)

غالب بن عبد الله اللبني ٥ ، ٦ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٥٠ ،

٧٥٢

غانم بن أبي غانم ٧٣٢

١٢٢٠

غراب بن سفيان بن عوف ٢٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩

غريث ٦٩٣

غزال بن سمؤال ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٥١٤ ،

٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٣٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧

غزية بن عمرو ٢٦٨ ، ٦٠٣ ، ٦٨٨

غسان بن مالك بن ثعلبة ١٦٧

الغفاري = جندب بن جنادة ، أبو ذر

خالد بن عباد

أبو رهم

سباع بن عرفطة

عمارة بن عقبة

كعب بن عمير

ابن غفير ٦٩٢

غنام بن أوس بن غنام ١٧٢

الغنوي = أنيس بن أبي مرثد

سعد بن مالك

كناز بن الحصين

مرثد بن أبي مرثد

أبو مرثد

أبو الغيث ٢٣٥

غيلان بن سلمة ٩٢٤ ، ٩٣١

(ف)

فائد (مولى عبد الله بن علي) ٥٤٨

فاخته بنت عمرو بن عائذ ٩٣٣

١٦٨

فاخته بنت الخزاعي ٩٣٥

١٢٢١

الفارعة بنت عبيد بن معاوية ٥٢٧

الفاسق = أبو عامر

فاطمة الخزاعية ٣١٤

فاطمة بنت ربيعة بن زيد ، أم قرقة ٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥

فاطمة (بنت النبي) ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٣ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٨ ،

٧٦٦ ، ٧٩٣ ، ٨٣٠ ، ٨٥٠ ، ١٠٨٧ ، ١١٢٦

فاطمة بنت الوليد بن عتبة ٩١٨

فاطمة بنت الوليد بن المغيرة ٢٠٣ ، ٨٥٠

الفاكه بن بشر بن الفاكه ١٧١

الفاكه بن النعمان ٦٩٥

الفاكه (مولى أمية بن خلف) ١٤٢

الفاكه (عم خالد بن الوليد) ٨٨٠

الفرات بن حيان العجلي ٤٤ ، ١٩٨ ، ٥٥٤

الفرات بن زيد بن الوردان ٩٣١

الفراسية بنت سويد بن عمرو ٩٢٩

فرتنا (قينة عبد الله بن خطل) ٨٢٥ ، ٨٦٠

فرقة بن مالك بن حذيفة ٥٤٦

فروة بن خنيس بن حذافة ١٤٢

فروة بن الزبير ٥٠٠

فروة بن السائب ١٣٠ ، ١٤١

فروة بن عمرو بن حيان ٧٠٧

فروة بن عمرو بن وذفة البياضي ١١٦ ، ١٤٢ ، ١٧١ ، ٤٠٥ ، ٤٩٨ ،

٦٨٠ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٧١٨ ، ٧٢٠

فروة بن هبيرة القشيري ٧٣٠

أبو فروة ٦١١

الفراري = عيسى بن عميلة

١٢٢٢

فسحم = يزيد بن الحارث بن قيس
فضالة بن عبيد ٦٨٢
الفضل بن العباس ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٩٠٠
أم الفضل ١١٠٤
الفضيل بن مبشر ٤٤٧ ، ٦٦١
فضيل بن النعمان ٧٠٠
فناص اليهودي ٣٢٨
الفهري = الحارث بن محمد
كرز بن جابر

(ق)

قارب بن الأسود بن مسعود ٨٨٥ ، ٩٠٧ ، ٩٢٩ ، ٩٦٢ ، ٩٧١
القارظي = سعيد بن خالد
قاسط بن شريح بن عثمان ٣٠٧
القاسم (راو) ١١٠٦ ، ١١١٤
القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ٤٧٦
القاسم بن محمد ٣٩٦ ، ٥٥٠ ، ٧٢٠
القاسم بن مخزوم بن المطالب ٦٩٤
أبو القاسم = عبد الوهاب بن أبي حية
أبو القاسم بن عمارة بن غزيرة ٧٥٨
قباث بن أشيم الكناني ٩٧ ، ٩٨
قبيصة بن ذؤيب ٧٤٩
قتادة بن النعمان بن زيد الظفري ٥٠ ، ١٥٨ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٣٣٤
٣٤١ ، ٤٠٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٦ ، ٥٨٥ ، ٨٠٠ ، ٨٩٦ ، ١٠٠٩ ، ١١١٨
بو قنادة بن ربيعي ٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٣
٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٩٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٧٤

١٢٢٣

٥٧٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٦٢ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ،

٧٨٠ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٨٨١ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩٨٥ ، ٩٨٨ ، ٩٩٧ ،

١٠٣٥ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٤ ،

ابن أبي قتادة = يحيى بن عبد الله

قتيلة بنت عمرو بن هلال ٢٠٣

قثم بن العباس ٧٠٤

أبو قحافة ٨٢٤ ، ٩٢٥

قدامة بن عبد الله الكلابي ١١٠٧

قدامة بن مطعون ٢٤ ، ٨٤ ، ١٥٦ ، ٤٧٥

قدامة بن موسى ١٥١ ، ١٥٤ ، ٣٦٠ ، ٤٤١ ، ٤٧٥ ، ٥٧١ ، ٦٩٢١ ،

٨٢٨

قران بن محمد ٨٠٣

قرطة بن عبد عمرو الأعجمي ٧٨٦ ، ٧٨٨

القرظي = أبو كعب

محمد بن كعب

نباش بن قيس

أم قرفة = فاطمة بنت ربيعة بن زيد

قرة بن أبي أصفر الصلعي ٥٥٦

قريبا (قينة عبد الله بن خطل) ٨٢٥

قريبة (قينة عبد الله بن خطل) ٨٢٥

قريبة بنت أبي قحافة ٨٢٤

قزمان (أبو الغيداق) ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٣٠٨

ابن قسيط ٨٧٩ ، ١١٢٦

قصي ٨٤٢ ، ٨٥٧

قطبة بن عامر بن حديدة ٧ ، ٩ ، ٢٤ ، ١٤٠ ، ١٧٠ ، ٢٤٣ ، ٣٣٥ ،

٤٩٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ ، ٨٠٠ ، ٩٨١

١٢٢٤

قطن بن وهب الليثي ٢٣٤ ، ٣٣٢

قطير الحارثي ٦٨٤

ابن قمطة (عبد نصراني) ٧٤

ابن قميئة ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٣٦

قهل = خالد بن قيس بن ثعلبة

قوئل = النعمان بن مالك

ابن قوئل ٢٥٨ ، ٦٨٣

قيس بن امرئ القيس ٤٣

قيس بن الحارث ٩٧٥

قيس بن ثعلبة ٣٠٢

قيس الجهمي ١٤٥

قيس بن الحارث = قيس بن محرث

قيس بن الحارث بن عمير ٣٤٢

قيس بن السائب ١٤١

قيس بن سعد بن عبادة ٤٣٧ ، ٥٤٧ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ،

١٠٩٥

قيس بن السكن بن قيس ، أبو زيد ١٦٤

قيس بن أبي صعصعة ٢٦ ، ١٦٤ ، ٤٤٧

قيس بن عاصم ٩٧٥ ، ٩٧٩

قيس بن عدي ٩٤٦

قيس بن عمرو بن قيس ١٦٢ ، ٣٠٦

أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ٧٢ ، ٨٦ ، ١٥٠

قيس بن فهر ١٠٠٩

قيس بن محرث ٤٧ ، ٢٥٧

قيس بن المحسر ٥٦٥

١٢٢٥

قيس بن محضن بن خالد ١٧١

قيس بن مخزومة بن المطلب ٦٩٤

قيس بن مخلد بن ثعلبة ١٦٤ ، ٣٠٧

قيس بن النعمان بن مسعدة ٥٦٥

قيس بن الوليد بن المغيرة ٧٢

أبو قيس بن الوليد ١٥٠

قيصر ١١٩ ، ٤٠٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٥٧٥ ، ٨١١

ابنة أبي القين المزني ٦٧٤

(ك)

أبو كبشة (مولى النبي) ٢٤ ، ١٥٣

كبشة بنت عبيد بن معاوية ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٦٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩

كثير بن زيد ٤٨٨ ، ٩٣٦

كثير بن العباس بن عبد المطلب ٨٩٨

كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ٤٠

كرز بن جابر الفهري ٢ ، ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٠٣ ، ٨٢٨ ،

٨٧٥

أم كرز الكعبية ٦١٤

كركرة ٦٨١

كريب ١٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٧

كريمة بنت معمر بن حبيب ٨٥

كريمة بنت المقداد ١٥

كسري ١١٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٥٩٨ ، ٨١٦

كشد الجهني ١٩ ، ٢٠

كعب الأحبار ١٠٨٢ ، ١٠٨٣

كعب بن أسد ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٨٠ ،

١٢٢٦

٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ،

٥١٩ ، ٥٣٠

كعب بن الأشرف ٣ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٤٨٨ ، ٧١٣

كعب بن جمار بن مالك ١٦٨

كعب بن الحارث بن جندب ، أبو الأعور ١٦٤

كعب بن زيد بن قيس ١٦٥ ، ٣٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٩٦

كعب بن زيد بن مالك ١٦٥

كعب بن عجرة ٥٨٧ ، ٧٢٤ ، ١٠٢٩

كعب بن عمرو بن عباد = أبو اليسر

كعب بن عمرو المازني ٥٠٠

كعب بن عمير الغفاري ٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣

كعب بن لؤي ٩١٧

كعب بن مالك ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٩٣ ،

٣٣٥ ، ٣٨٩ ، ٤٤٧ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٨٠٢ ، ٩٧٣ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ،

١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ،

١٠٥٦ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٥

ابن كعب بن مالك = عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب

أبو كعب القرظي ٤٨٥

الكعبي = حزام بن هشام

خارجة بن خويلد

خراش بن أمية

عبد الله بن عمرو بن زهير

عمرو بن زهير

هاشم بن خالد

كعبية بنت سعد بن عتبة ٥١٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٦٨٥

١٢٢٧

كلاب بن طلحة بن أبي طلحة ٢٠٢ ، ٢٢٨ ، ٣٠٧

الكلابي = رشيد ، أبو موهوب

قدامة بن عبد الله

الكلبي (راو) ٨٦٤

الكلبي = دحية

نميلة

كلثوم بن الأسود بن رزن ٧٨١

كلثوم بن الحصين الغفاري ، أبو رهم ٧٧ ، ٢٤٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٧

٦٦٠ ، ٧٩٩ ، ٩٣٩ ، ٩٥٢ ، ٩٩٠ ، ١٠٠١

أم كلثوم (بنت النبي) ٣٣٣

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ١١٢٦

الكلدة الثقفي ٩٣١

كلدة بن الحنبل ٩١٠

كليب الجهني ١١٠٥

كناز بن الحصين الغنوي ، أبو مرثد ٩ ، ١٣٩ ، ١٥٣

كنانة بن أبي الحقيق ١٩٨ ، ٤٤١ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢

٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٧٠٤

بنت كنانة بن أبي الحقيق ٦٧٣

كنانة بن صوراء ٣٦٥ ، ٣٧١

كنانة بن عبد ياليل ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٨٨٦

كنانة بن علي بن ربيعة ٢٠٣

الكسائي = قباث بن أشيم

أبو النمر

الكندي = أكيدر بن عبد الملك

كنة (امرأة من غامد) ٩٠٧ ، ٩٠٨

كنود (امرأة من مزينة) ٧٩٨

١٢٢٨

كوثر (مولى خنيس بن جابر) ٦٢٤ ، ٦٢٦

كيسان (مولى بنى مازن) ٣٠٧

(ل)

أبو لبابة بن عبد المنذر العمرى ٨ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١٥٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،

٢٨١ ، ٣٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٨٠٠ ، ٨٩٦ ،

١٠٤٧ ، ١٠٧٢

لبدة بن قيس ١٧٠

لبيد بن ربيعة ٣٥٠ ، ٣٥١

ابن اللتبية الأزدي ٩٧٣

اللجلاج (من بنى غيرة) ٩٠٧

ابن أبي لحيح ٢٣٥

ابن لعط الديلى ٧٨٤

لقمان بن عامر ٩٢١

أبو لهب ٣٣ ، ٨٦٧ ، ٨٧٤

اللهي = النعمان بن الزرافة

ليث ١٠٨٩

الليثي = الأسقع

عطاء بن زيد

عمارة بن أكيمة

غالب بن عبد الله

قطن بن وهب

محلم بن جثامة

مقيس بن صبابة

نميلة بن عبد الله

وائلة بن الأسقع

يزيد بن فراس

١٢٢٩

أبو ليلى المازنى ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ١٠٢٤ ، ١٠٧١

(م)

مؤنس بن فضالة ٢٠٦ ، ٣٣٦

ماتع (مولى فاخنة بنت عمرو) ٩٣٣

مارية القبطية (أم إبراهيم) ٣٧٨

المازنى = حسين بن أبى بشر

حسين بن أبى حسين

أبو داود

ابن أبى داود

سليط بن قيس

عبد الله بن كعب

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى صعصعة

كعب بن عمرو

أبو ليلى

مالك (رجل من بلى) ٧٦٠

مالك بن أنس ٣٩٥ ، ٤٧٥ ، ٥٨٩ ، ٦١٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٨٠١ ،

٩١٨ ، ١٠٩٢

مالك بن أوس بن الحدثان ٤١٣ ، ٩٠٦

مالك بن ثابت بن نميلة ١٦١ ، ٣٥٣

مالك بن الدخشم ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٤٣ ، ١٦٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ١٠٤٦

مالك بن ربيعة بن البدى = أبو أسيد الساعدى

مالك بن أبى الرجال ٢ ، ٥٤٦ ، ٧٦٦

مالك بن زهير الجشمى ٩٥ ، ١٤٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٤

مالك بن سنان ٢١١ ، ٢٤٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٢

١٢٣٠

مالك بن صعصعة ٧٢١

مالك بن عبد الله بن عثمان ١٤٠

مالك بن عمرو النجاري ١٥٤ ، ٢١٤

مالك بن عوف النصرى ٨٠٥ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،

٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩٣٤ ، ٩٤٦ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦

مالك بن قدامة ١٦١

مالك بن أبي قوقل (منافق) ٤١٦

مالك بن محمد بن إبراهيم الساعدي ٥٢٢

مالك بن مسعود ١٦٨

مالك بن أبي نوفل ١٠٥٩

المالكى = عروة بن مسعود بن عمرو

أبو مالك الحميري ٦٩٢

ماوية (مولاة لبني عبد مناف) ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٥٣٧

مبشر بن البراء ٦٧٩

مبشر بن عبد المنذر بن زهير ١٠٢ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ٢٦٦

مبيض ٨٠٠

مجاهد ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢٣٥ ، ٣٠٠ ، ٤٩٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ،

١٠٨٩ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٤ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١١٦

مجدى بن عمرو ٩ ، ١٠ ، ٤٠ ، ٤١

المجنز بن زياد بن عمرو ٨٠ ، ٩٥ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

مجنز المدلجى ١١٢٦

مجمع بن جارية ٦١٧ ، ٦٥٧ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩

مجمع بن يعقوب ٣٠٦ ، ٤٤١ ، ٥٧٢ ، ٦١٧ ، ٦٥٦ ، ٧٨٥

محجن الديلى ٥٦٠

محجن بن وهب ٧٨٢

أبو محجن الثقفى ٩٢٦ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٥ ، ٩٥٥

١٢٣١

محرز بن جعفر بن عمرو ١٤٦

محرز بن عامر من مالك ١٦٤

محرز بن فضلة بن عبد الله ٧ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ،

٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩

محلم بن جثامة الليثي ٧٩٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١

محمد بن إبراهيم بن الحارث ٢٩٣ ، ٤٥٢ ، ٤٨٤ ، ٥٣٨ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ،

٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٧٣٢ ، ٧٩٨

محمد بن أنس الظفري ٥٣٤

محمد بن بجاد ٢٧

محمد بن ثابت بن قيس ٢٧٣

محمد بن جبير بن مطعم ٥٧ ، ٦١ ، ١١٠ ، ١٥٧ ، ٥٨٦ ، ٧٩٥ ، ٨٢٩ ،

٨٥٨ ، ٩٠٥ ، ١٠٨٩

محمد بن الحجازي ٥٩٠

محمد بن حرب ٨٨٣ ، ٩٢١

محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد ١٩٧ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦

محمد بن حمزة بن عمر الأسلمي ٧٥٢

محمد بن أبي حميد ٩٦ ، ١٢٧

محمد بن الحنفية ٨٣٨

محمد بن حوط ١١٢٥

محمد بن رفاعه بن ثعلبة بن أبي مالك ٨٩

محمد بن زياد بن أبي هنيذة ١٩٤ ، ٤٥٢

محمد بن زيد ١١٢٦

محمد بن سهل بن أبي حثمة ١٨ ، ٧٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٣٩ ، ١٨٢ ،

١٩٧ ، ٣٧٨ ، ٦٦٧ ، ٧١٣ ، ٧٧٧

محمد بن شعجاع ، أبو عبد الله الثلجي ١ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ،

١٢٣٢

٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٩٩ ، ٣٠٠ ، ٤٥٩ ،

٦٣٣ ، ٦٩٥ ، ٧٤٥ ، ٨٨٥ ، ٩٨٩ ، ١٠٨٤ ،

محمد بن شرحبيل بن حسنة العبدي ٢٣٩ ، ٥٢٨ ،

محمد بن شهاب الزهري ١٥ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٩١ ،

١٠٣ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ،

١٥٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣٦ ،

٢٥٠ ، ٢٨٦ ، ٣١٠ ، ٣٥٨ ، ٣٧٨ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ،

٤٤٣ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٢١ ، ٥٣٥ ،

٥٦٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٦ ، ٦٢١ ، ٦٣١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧١٥ ،

٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٤١ ، ٧٥٢ ، ٧٩٥ ، ٨٣٤ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ،

٨٧١ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٢٢ ، ٩٤٥ ،

٩٧٣ ، ١٠٤٥ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٣ ، ١١٠٦ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ،

١١١٥ ، ١١١٨ ، ١١٢٦ ،

محمد بن صالح بن دينار ١ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ١٢٢ ،

١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٤٠٤ ، ٤٢٣ ،

٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٥٢٧ ، ٥٧٢ ، ٦٣٣ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ،

٨٨٥ ، ١٠٢٥ ،

محمد بن طلحة بن عبيد الله ٢٩٢ ،

محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ١٣١ ،

محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه ١ ، ٦٣٣ ،

محمد بن عبد الله بن جعش ١٧ ،

محمد بن عبد الله بن أبي سبرة = أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة

محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة ٢٥٣ ، ٩٠٤ ،

محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان ٧٥٤ ،

١٢٣٣

محمد بن عبد الله بن عمرو ١٥٤

محمد بن عبد الله بن مالك الساعدي ٥٢٢

محمد بن عبد الله بن مسلم ١ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ١٠٣ ،

١١٠ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،

١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢٥٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ،

٤٤٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٩ ، ٥٦٥ ، ٦٢١ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٩٣ ، ٧٣١ ،

٧٤١ ، ٧٥٢ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٧٩٣ ، ٨٢٣ ، ٨٧١ ، ٨٨٥ ، ٨٩٠ ،

٨٩٨ ، ٩٢٢ ، ٩٧٣ ، ١٠٧٦ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٣ ، ١١١٥ ،

١١٢٦

محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث ١٠٩٢

محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ٥٠٨

محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ١٥٥

محمد بن عثمان اليربوعي ١٤٤

محمد بن عقبة ٥٠٣

محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن ١٥٠

محمد بن عمار بن ياسر ١٢٠

محمد بن عمر بن علي ٧٦٢ ، ٩٨٤ ، ١٠٨٠ ،

محمد بن عمرو الأنصاري ١ ، ١٤٣ ، ٣٨٤ ،

محمد بن عمرو بن عطاء ١٥٧

محمد بن عوف ٨٨

محمد بن الفضل بن عبيد الله ٥٤٧ ، ٦٥٦ ،

محمد بن القاسم ١٨٠

محمد بن قدامة بن موسى ٥٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ،

محمد بن قيس بن مخزومة ١١٠١ ، ١١١٦ ،

محمد بن كعب القرظي ٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٤٥١ ، ٤٥٥ ،

٥١٧ ، ٧٦١

١٢٣٤

محمد بن مسلم الجهني ٧٦١ ، ٧٦٦ ، ١١٠٥
 محمد بن مسلمة الأشملي ٤ ، ٨ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 ١٩٣ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩٢ ، ٣١٤ ،
 ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ،
 ٤٢٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٢٤ ،
 ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٧٤ ، ٦٠٢ ،
 ٦١٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٢ ،
 ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٩٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٨٣٢ ، ٩٩١

٩٩٥

محمد بن مسلمة بن خالد ١٥٨
 محمد بن المنكدر ٥١٨ ، ٥٢٨
 محمد بن نعيم الحنبل ٧٣٣ ، ١٠٩٠
 محمد بن هلال ١٣٧
 محمد بن الوليد ٩٢١
 محمد بن يحيى بن حبان ١٤٣ ، ١٤٩ ، ٤١٣ ، ٥٠٣ ، ٥١٨ ، ٧٣١ ،
 ٧٣٧

محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حنيفة ١ ، ١٨ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ١٠٠ ، ١١٤ ،
 ١٣٩ ، ١٩٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٨٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٥٧٢ ، ٦٣٣ ،
 ٦٤٤ ، ٧١٦ ، ٧٧٥ ، ٧٨٠ ، ٨٨٥ ، ٩٢٢ ، ٩٨٩

محمد بن يعقوب ٦٣٣
 محمود بن عمرو بن زيد بن السكن ٢٢٠
 محمود بن لبيد ٤٩ ، ٥٥ ، ٧٥ ، ١٣٨ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٠٩ ، ٥٣٩ ،
 ١٠٠٩ ، ١٠٩٢

محمود بن مسلمة ، أبو النبيت ٦٤٥ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٧٠٠

محمية بن جزء الزبيدي ٤١٠ ، ٥٢٤ ، ٦٩٧ ، ٧٨٠

أبو محيرير ٤١٣

١٢٣٥

محبيصة بن مسعود الحارثي ١٩٢ ، ٢١٨ ، ٥١٥ ، ٥٥١ ، ٦٨٤ ، ٦٩٥ ،
٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧١٣

مخرمة بن بكير ٧١٥ ، ٨٧١ ، ١١٢٦

مخرمة بن نوفل ٢٨ ، ٤٤ ، ٢٠٠ ، ٨١٢ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢ ، ٨٥٥ ، ٩٤٦
المخزومي = الأسود بن عبد الأسد

الحكم بن كيسان

أبو سلمة بن عبد الأسد

ابن عائذ

عبد الرحمن بن عياش

عثمان بن عبد الله بن المغيرة

عمر بن عثمان بن عبد الرحمن

محمد بن عباد بن جعفر

نوفل بن عبد الله

هيرة بن أبي وهب

مخشي بن حمير الأشجعي ١٦٩ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٦٦ ،
١٠٦٧

مخشي بن عمرو ٣٨٨

مخلد بن خفاف ٩٦

مخيريق اليهودي ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٧٨

مدعم (مولى النبي) ٦٦٣ ، ٧٠٩ ، ٧١٠

مدلاج بن عمرو ١٥٤

المدلجي = سراقه بن جعشم

علقمة بن مجزز

مجزز

مذكور (من بني عذرة) ٤٠٣

١٢٣٦

مذكور (غلام أبي سفيان بن الحارث) ٨٠٧

مرارة بن الربيع ٩٩٨ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٧٣ ،
١٠٧٥

مربع بن قبيطى ٢١٨

أبو مرثد الغنوى = كنان بن الحصين

مرثد بن أبي مرثد الغنوى ٤ ، ٩ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ١٠٢ ، ١٥٣ ، ٣٤٩ ، ٢٥٥ ،
٤٩٨

مرحب اليهودى ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ،
٧٠٦ ، ٧٠٠

مرزوق (غلام لعثمان بن عبد الله) ٩٣٢

مرة بن مالك ٦٩٥

أبو مرة (مولى عقيل بن أبي طالب) ٨٣٠ ، ١٠٤٢ ، ١٠٩٩

مروان بن الحكم ٩٥ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٧٢٠

مروان بن أبي سعيد بن المعلى ٢٧٢ ، ٤٤٦ ، ٥٧٠

أبو مروان ٨٧ ، ١٠٩٠ ، ١١٠٧

مريم بنت عمران ٨٣٤

مرى بن سنان الحارثى ٢١٦ ، ٦٨٤

المنزى = عبد الله بن عمرو بن عوف

عبد الله بن مغفل

ابنة أبي القين

كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف

وهب بن قابوس

مسافع بن طلحة بن أبي طلحة ٢٠٢ ، ٢٢٧ ، ٣٥٦

أبو مسافع الأشعرى ١٥٠

مسطح بن أثاثه بن عباد ٢٤ ، ١٥٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٦٩٤ ،

أم مسطح ٤٢٩

١٢٣٧

مسعدة بن حكمة ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩

مسعود بن الأسود بن الحارث بن نضلة ٧٦٩

مسعود بن أبي أمية ١٥٠

مسعود بن أوس بن زيد ١٦٢

مسعود بن خلدة بن عامر ١٧١

مسعود بن ربيع ٢٤ ، ١٥٥

مسعود بن ربيعة ٤٤٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩٠

مسعود بن سعد الزرقى ٧١ ، ٧٠٠ ، ٧٣٧

مسعود بن سنان السلمى ٣٩١ ، ١٠٨٠

مسعود بن عبد سعد بن عامر ١٥٨

مسعود بن عروة ٣٤٥

مسعود بن عمرو ٥٩٧ ، ٥٩٨

مسعود بن هنيذة ٤٠٩

ابن مسعود بن هنيذة ٤٠٩

أبو مسعود الأنصارى (عقبة بن عمرو) ٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٧٢٤

مسلم بن عبد الله الجهنى ٧٥٠

المسور بن رفاعة ١٠٠ ، ١٠٢ ، ٣٧٧ ، ٥١٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٩ ، ٥٤٧ ،

٨٤٢ ، ٥٨٧

المسور بن فخرمة ٢٠٩ ، ٣١٩

مسيلم الكذاب ٨٢ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٨٦٣

مصعب بن ثابت ١٢٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٨١ ، ٦٩٧ ، ٧٦٥

مصعب بن عبد الله ٧٦

مصعب بن عمير العبدى ٢٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١٠٦ ، ١٥٥ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ،

٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٠ ،

٣١١ ، ٣١٣ ، ٧٠٢

أبو مصعب = إسماعيل بن مصعب بن إسماعيل

١٢٣٨

مضاد بن عبد الملك ١٠٢٧

أم مطاع الأسلمية ٦٥٩ ، ٦٨٥

مطعم بن عدى ١١٠

المطلب (من بنى سليم) ٣٤٧

المطلب بن أسود ٨٤٠

المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث ١٤١ ، ٢٢٣ ، ٥٧٦

المطلب بن عبد الله بن موسى ١١٠٠

المطلب بن أبي وداعة ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ٨٦٤

مظهر بن رافع الحارثي ٧١٦ ، ٧١٧

معاذ بن جبل ٥٠ ، ١٧٠ ، ٣١٧ ، ٤٠٥ ، ٤٩٨ ، ٦٩٠ ، ٨٨٩ ، ٩٥٤ ،

٩٥٩ ، ٩٦٢ ، ٩٦٧ ، ١٠٠٣ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠٣٩ ، ١٠٥٠ ،

معاذ بن رفاعه بن رافع ٢٥ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ٤٩٨ ، ٤٠٥ ،

معاذ بن الصمة بن عمرو بن الجموح ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٤٩ ، ١٦٩ ،

معاذ بن عفراء ٢٤ ، ٦٨ ، ١٦٢ ، ٧٢١

معاذ بن ماعص بن قيس ١٤٧ ، ١٧١ ، ٣٥٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٥

معاذ بن محمد بن يحيى الأنصاري ١ ، ١٢٥ ، ١٩٩ ، ٣٥٤ ، ٥٢٦ ، ٥٧٢ ،

٦١٧ ، ٦٣٣ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ، ٧٨١ ، ٨٠٤ ، ٨٨٥ ، ١٠٢٥

معاوية بن جاهمة بن عباس بن مرداس ٨١٣

معاوية بن أبي سفيان ١٦١ ، ٢٠٨ ، ٢٦٧ ، ٣١٣ ، ٣٥٩ ، ٤٤٣ ، ٤٨٩ ،

٥٩٧ ، ٦٣٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٧٢٠ ، ٨٤٢ ، ٩٤٥ ، ١٠٩٦

معاوية بن عبد الرحمن ٥٦

معاوية بن عبد الله بن عبيد الله ٨٢٩

معاوية بن عبد قيس ١٥٢

معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ٣٣٢ ، ٣٣٣

معبد بن خالد الجهني ، أبو روعة (أبو زرعة) ٥٧١ ، ٨٠٠ ، ٨٢٠ ، ٨٩٦ ،

٩٤٠ ، ١٠٣٨

١٢٣٩

معبد بن عباد بن قشعر ، أبو خميصه ١٦٧

معبد بن قيس بن صخر ١٧٠ .

معبد بن أبي معبد الخزاعي ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ .

معبد بن وهب ٨٦ ، ١٠٥ ، ١٥٢ .

أبو معبد = المقداد بن الأسود

معتب الأسلمي ٦٥٨ :

معتب بن قشير العمري ٣٢٣ ، ٤١٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ،

٩٤٩ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٦٩ .

معتب بن عبيد بن أناس ١٥٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧

معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن الحمراء ١٥٥ ، ٣٤١

معتب بن قشير بن مليل ١٥٩ ، ٢٩٦

أبو معشر ١ ، ١٩ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٩٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٦ ، ٣٨٤ ،

٤٠٤ ، ٤٤١ ، ٥٧١ ، ٦٣٣ ، ٧٣١ ، ٧٦١ ، ٧٨٦ ، ٨٨٥ ، ٩٢٢ ،

٩٨٩

معقل بن سنان ٧٩٩ ، ٨٢٠ ، ٨٩٦

معقل بن المنذر بن السرح ١٧٠

المعل بن لوزان بن حارثه ٣٠٦

معمر بن الحارث ١٥٦

معمر بن حبيب بن عبيد بن الحارث ٨٥

معمر بن راشد ١٨ ، ٧٠ ، ٩١ ، ١١٠ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٣٥ ،

٢٣٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٤٠٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ،

٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥٣٥ ، ٥٨٦ ، ٦٢١ ، ٦٣٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧١٥ ،

٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٨١ ، ٨٦٥ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩٨ ،

٩٠١ ، ٩٤٥ ، ١٠٤٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٢ ، ١١٠٥ ، ١١٠٨ ،

١١١٠ ، ١١١٥ ، ١١٢٦

١٢٤٠

معمربن أبي سرح ١٥٧

معمربن عبد الله بن نضلة العدوى ٧٣٧ ، ٨٣٢

معن بن عدى العجلاني ١٠٢ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ٤٠٥ ، ٤٩٨

معن بن عمر ١٧٥

معوذ بن الحارث = معوذ بن عفراء

معوذ بن عفراء ٢٤ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ،

٣١٨ ، ١٦٢

معوذ بن عمرو بن الجموح ١٦٩

المعيسى = عبد الله بن أم مكتوم

معيقب ٧٢١

المغيرة بن شعبة ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٩١١ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ،

٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٨ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ١٠١١

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٧٤٥

المغيرة بن عبد الرحمن الخزاعي ، قصي ٥٢٤

المغيرة بن معاوية بن أبي الغاصص ٥٥٣ ، ٥٥٤

المقبري ٢٢ ، ٤٧٣ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٨٠١ ، ٨٣٠ ، ٩٤١

المقداد بن الأسود ١٥ ، ٢٧ ، ٤٨ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٥٥ ،

٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ،

٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٦٩٤ ،

٧١٧ ، ٧٢٥ ، ١٠٣٣

المقداد بن عمرو = المقداد بن الأسود

مقسم اليهودي ٦٩٣

المقوقس ٥٩٦ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥

بو مقيت (من أسلم) ٩١٠

مقيس ، أخو أوس (من رهط عبادة بن الصامت) ٤٠٨

مقيس بن صبابة الليثي ١٤٥ ، ٨٢٥ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٧٥

١٢٤١

ابن أم مكتوم = عبد الله بن أم مكتوم

مكحول ٩١٤

مكرز بن حفص بن الأخيف ٣٨ ، ٣٩ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ،

٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٧٣٤ ، ٧٨٣

مكيتل (من بنى ليث) ٩١٩

ملاعب الأسنة = عامر بن مالك بن جعفر

ملكان بن عبدة ٦٩٥

أبو مليح بن عروة بن مسعود ٩٦٢ ، ٩٧١

أبو المليح الهذلي ٥٨٩

ابن أبي مليكة ٨٦٥

مليل بن وبرة بن خالد ١٦٧

أبو مليل بن الأزعر بن زيد ١٥٩

المنبعث ٩٣١

منبه بن الحجاج ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ،

١٤٤ ، ١٥١

المنذر بن جهم ٨٤٩ ، ١١١٨ ، ١١٢٢

أبو المنذر بن أبي رفاعة ١٤١ ، ١٥٠

المنذر بن سعد ١٣٠ ، ٧٩٧

المنذر بن عبد الله بن نوفل ٩٣٨

المنذر بن عمرو الساعدي ٤ ، ٩ ، ١٦٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣

المنذر بن قدامة السالمى ١٦١ ، ١٧٧

المنذر بن محمد بن عقبة ، أبو عبدة ١٦٠

أبو المنذر = يزيد بن عامر بن حديدة

منصور (راو) ٥٨٣

منصور الحمصي ٨٣٥

منصور بن عبد الرحمن ١٠٩٩

١٢٤٢

منصور بن المعتمر ٧٣٢

أم منيع ٥٧٤ ، ٦٨٥

المهاجر بن مسمار ١٠

مهجع (مولى عمر) ٦٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٦

أبو مودود ٧٧٩

موسى (النبى) ٤٠ ، ١٠٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٩٤ ، ٤٥٦ ، ٤٨٥ ،

٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٨١ ، ٦٥٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٧٤٣ ، ٨٩١ ، ٩٠١ ،

٩٤٩

موسى بن إبراهيم ٩٤٨

موسى بن جبير ٥٣١ ، ٦٨٦

موسى بن سعد (سعيد) بن زيد بن ثابت ٩٩ ، ١٠٣٦ ، ١٠٩٧

موسى بن شيبه بن عمرو ٢٣٦ ، ٣٣٢

موسى بن ضمرة بن سعيد ٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٧١

موسى بن عبيدة ٤٤١ ، ٥٠٧ ، ٥١٨ ، ٥٨٨ ، ٨٧٦

موسى بن عقبة ١٤٤ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٩٠ ، ١٠٢٥

موسى بن عمر الحارثى ٣٧٨ ، ٦٦٧

موسى بن عمران بن مناح ٩٨٤

موسى بن عمرو بن عبد الله بن رافع ٦٩٢

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ١ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٩٩ ، ٢٩٣ ، ٣٨٤ ، ٤٤١ ، ٤٨٤ ،

٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ،

٥٥٦ ، ٥٧١ ، ٦٣٣ ، ٧٨٠ ، ٧٩٨ ، ٨٤٦ ، ٩٨٣ ، ٩٨٩ ، ١٠٨٨

موسى بن ميسرة ٧٣٣

موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة ١ ، ٢٧ ، ٥٧ ، ٩٥ ،

١٢٤٣

أبو موسى الأشعري ٩١٦ ، ٩٥٩

موهب بن رياح ٦٢٨

ابن موهب ٧٣٢ ، ٩٢٢

أبو موهبة (مولى النبي) ٤٢٧

أبو ميسرة (من بني عوف) ٣٦١

ميكائيل (الملك) ٥٧ ، ٧١ ، ١٠٩ ، ١١٣

ميمون (راو) ١٠٨٨

ميمونة بنت الحارث الهلالية ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٨٢٩ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ، ١١٠١

(ن)

أبو نائلة = سلكان بن سلامة

نائلة بنت سهيل ٨٤١

ناجية بن الأعجم ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٨٠٠ ، ٨١٩

ناجية بن جندب الأسلمي ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،

٧٠١ ، ٧٣٢ ، ١٠٧٧ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١

ناعم اليهودي ٦٤٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧١٨

نافع بن بديل بن ورقاء ٣٥٢ ، ٣٥٣

نافع بن ثابت ٧٦٢

نافع بن جبير بن مطعم ٦٥ ، ٨٧ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ٢٣٧ ، ٤٣٨ ،

١٠٤٥

نافع بن أبي نافع ، أبو الحصيب ١٥٧

نافع (مولى ابن عمر) ٥٠١ ، ٥٢٤ ، ٧١٩ ، ٧٦١ ، ٨٣٣ ، ٨٤٢ ،

٨٤٥ ، ٨٧٧ ، ٨٨٠ ، ١٠٩٢

نافع (أبو السائب) ٩٣١

نباة (امرأة من بني النضير) ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٩

نباش بن قيس القرظي ٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ،

١٢٤٤

٥٣٠ ، ٥١٩ ، ٥١٦ ، ٥١٤ ، ٥٠٣

أبو نبقة ٦٩٤

نهران (غلام أم سلمة) ٣١٤

نبيض ٨٠٠

نبيه بن الحجاج ٥٤ ، ٥٥ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٥١

النجاري = مالك بن عمرو

نعمان بن الحارث

النجاشي (ملك الحبشة) ١٢٠ ، ٥٩٨ ، ٦٨٣ ، ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ،

٧٤٦

نجيح ٧٨١

أبو نجيح ١١٠٤

ابن أبي نجيح ١١١٦

نسطاس (مولى صفوان بن أمية) ٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢

نسيبة بنت كعب ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٦٨٥

نصر بن الحارث بن عبد رزاح الظفري ١٥٨ ، ٣٤١ ، ٥١٦

النصري = مالك بن عوف

النضر بن الحارث بن كادة ٣٧ ، ٥٨ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٤٩ ، ٩٤٥

أبو النضر ٤١٣

النصري = ابن يا مين

نضلة الأسلمية ١٠٩٤

النضير بن الحارث بن كلدة ٩٤٥

النعمان = أبو ضياح

النعمان بن بشير ٢١٦

النعمان بن أبي جعال ٥٥٦

نعمان بن الحارث النجاري ٨٠٨

النعمان بن الزرافة اللهي ٩٢٣

١٢٤٥

نعمان بن سفيان بن خالد ٣٣٧

نعمان بن سنان ١٧٠

نعمان بن أبي عامر ١٠٥٩

النعمان بن عبد عمرو بن مسعود ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧

نعمان بن عصر ١٦١ ، ٥١٦ ، ٥٥١

النعمان بن فنحص اليهودي ٧٥٦

النعمان بن مالك بن ثعلبة ، قوقل ١٤٣ ، ١٦٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٣٠٣ ،

٣١٠

النعمان بن أبي مالك ١٥١

النعمان بن مسك الذئب ٢٠٣

النعمان بن مقرن ٨٠٠ ، ٨٢٠ ، ٨٩٦

النعمان بن المنذر ٩٥٠

نعيم بن أوس ٦٩٣ ، ٦٩٥

نعيم بن سعد ٩٧٥

نعيم بن عبد الله النحام العدوي ٩٧٣

نعيم الحجر ١٠٩٠

نعيم بن مسعود الأشجعي ١٩٨ ، ٣٢٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،

٣٨٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٣٠ ، ٧٩٩ ،

٨٢٠ ، ٨٩٦ ، ٩٩٠

أبو نعيم ٣٩٦

نعيمان بن عمرو بن رفاعه ١٦٢

نفث بن فروة البدوي ٣٠٢

نفيع بن مسروح ، أبو بكرة ٩٣١ ، ٩٣٢

نفيلة (زوجة سماك اليهودي) ٦٤٨

أبو النمر الكناني ٢٦١

نملة بن أبي نملة ٢٣٨

١٢٤٦

نمير بن خرشة ٩٦٣

نميلة بن عبد الله الليثي ٨٦٠ ، ٨٧٥

نميلة الكلبي ٤٠٨ ، ٦٩٥

النهدى ١٠٩٢

النهدية ١٧٥

نميلك بن مرداس ٧٢٤

نوح (النبي) ١٠٩

نوفل بن الحارث ١٣٨

نوفل بن خويلد بن العدوية ٤٢ ، ٧٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٤٩

نوفل بن عبد الله المخزومي ١٤ ، ١٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٩٦

نوفل بن عبد الله بن نضلة ١٦٧ ، ٣٠٣

نوفل بن معاوية الديلي ٣٢ ، ٥٥ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٢ ، ٣٠٦ ،

٣٦٠ ، ٤٧٠ ، ٧٠٢ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠ ،

٧٩١ ، ٩٣٧ ، ١١٠٢

نون بن يوشع ٧٠٦

(هـ)

هارون (النبي) ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧

هاشم بن صبابه (صبابه) ٤٠٧ ، ٨٦١

أبو هاشم ٣

هانئ بن حبيب ٦٩٥

أم هانئ بنت أبي طالب ٦٩٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٦٨ ، ١٠٩٩

هبار بن الأسود ٨٢٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩

هبيزة بن أبي وهب المخزومي ٥٨ ، ٩٤ ، ٢٠١ ، ٣٠٢ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ،

٤٧٢ ، ٤٩٦ ، ٨٢٩ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨

الهذلي = سفيان بن خالد بن نبيح

١٢٤٧

عبد الله بن مسعود

أبو المليح

هذيل بن أبي الصلت ٩٢٦

هرقل ٤٥٠ ، ٤٥٦ ، ٥٩٨ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٩٩٠ ، ١٠١٥ ، ١٠١٨ ،
١١٢٤ ، ١٠١٩

هرم بن عمرو ٩٩٤

أبو هريرة ١٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٦٢ ، ٣١٤ ، ٣٥٨ ، ٣٨٠ ، ٥٤٩ ، ٥٧٠ ،
٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٦٣٦ ، ٦٨٣ ، ٧٠٩ ، ٧٣٣ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ،
٨٠١ ، ٨٢٤ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ١٠٠٦ ، ١٠٣٨ ، ١٠٧٨

هشام بن أمية بن المغيرة ٣٠٨

هشام بن خالد الكعبي ٧٨٨ ، ٧٩١ ، ٧٩٥ ، ٨٢٧

هشام بن سعد ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٨ ، ٤٤١ ، ٥٩٦ ، ٧٣٨ ،
٨٠٣ ، ٨٦٤

هشام بن العاص بن وائل ٦٠٣ ، ٨٧٣

هشام بن عاصم ١١٢٢

هشام بن عروة ٢٢ ، ١٥٧

هشام بن عمارة بن أبي الحويرث ٢٨ ، ١٢٨ ، ٨٥٨ ، ١١٠١ ، ١١١٠

هشام بن عمر ٩٤٦

هشام بن الوليد بن المغيرة ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤١

هلال بن أسامة ٦٧٣

هلال بن أمية الواقفي ٤٥١ ، ٨٩٦ ، ٩٩٧ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ،
١٠٧٣ ، ١٠٧٥

هلال بن المعلى بن لوزان ١٧١

هند بنت أثاة ٦٩٤

هند بنت الحارث ٥٠٨

هند بن حارثة ٧٩٩

هند بنت عبيدة بن الحارث ٦٩٤

هند بنت عتبة ١٢٤ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ،
٨٧١ ، ٨٦٩ ، ٨٦٨ ، ٨٥٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٢ ، ٧٩٥ ، ٧٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧

هند بنت عمرو بن حرام ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٦٨٥

هند بنت منبه بن الحجاج ٢٠٣ ، ٨٥٠

أبو هند بن بر ٦٩٥

أبو هند البياضى (مولى فروة بن عمرو) ١١٦ ، ٩٥٩

أبو هند الحجام ٦٧٨

هنيد (صاحب الوليد بن عبد الملك) ٦٣١

الهنيد بن عارض ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨

هوذة بن الحقيق ٤٤١

هوذة بن قيس الوائلى ٤٤١ ، ٦٤٠

هيت (مولى فاختة بنت عمرو) ٩٣٣

الهيثم بن واقد ٥٨٨ ، ١٠٩٠

أبو الهيثم بن التيهان ١٥٨ ، ٦٩١ ، ٧٠٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٠

(و)

أبو وائل ٧٣٢

الوائلى = هوذة بن قيس

وائلة بن الأسقع الليثى ١٠٢٨ ، ١٠٢٩

واقد بن عبد الله التميمى ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ١٤٠ ، ١٥٦

واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ٦١١ ، ٧٩٤

واقد بن أبى ياسر ٨٥٨

أبو واقد الليثى ، الحارث بن مالك ٤٥٣ ، ٨٢٠ ، ٨٩٠ ، ٨٩٦ ، ٩٩٠

الواقفى = عبد الرحمن بن الحرة

هلال بن أمية

١٢٤٩

وبر بن عليم ٥٦٢ ، ٥٦٣

وبر بن عمرو ٧٦٠

أبو وجزة السعدى ٣٠٣ ، ٤٩٢ ، ٩٢٨

وحشى ٢٣٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠٠ ، ٣٣٢ ، ٤٧٣ ، ٤٩٦ ، ٨٦٢ ،

٨٦٣

أبو وداعة بن ضبيرة السهمى ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٨٥

وديعه بن ثابت ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٦٦ ،

١٠٦٧ ، ١٠٦٨

وديعه بن عمرو بن جراد ١٦٢

الوراق = أبو عبد الله

وردان ٩٣٢ ، ٩٣٢

ورقة بن إياس بن عمرو ١٦٧

أبو وعلة ٨٦٤

الوليد (راو) ٨٧٩

الوليد بن رياح ٩٣٦

الوليد بن زهير بن طريف ٣٤٤

الوليد بن العاص بن هشام ٢٦٠ ، ٣٠٨

الوليد بن عبد الملك ٥٩٣ ، ٦٣١

الوليد بن عتبة بن ربيعة ٢٩ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١٠٠ ، ١٤٨

أبو الوليد = عبادة بن الصامت

الوليد بن عقبة بن أبي معيط ١٣٠ ، ١٣٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٩ ، ٦٣١ ، ٩٨٠

الوليد بن الوليد بن المغيرة ٤٦ ، ١١٩ ، ١٤٠ ، ٣٥٠ ، ٦٢٩ ، ٧٤٧

وهب (من بنى غيرة) ٩٠٧

وهب بن جابر ٩٦١

وهب بن زيد ٥١٦ ، ٥١٩

وهب بن سعد بن أبي سرح ١٥٦ ، ٧٦٩

١٢٥٠

وهب بن عمير بن وهب بن خلف ١٤٢
 وهب بن قابوس المزني ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠١
 وهب بن كيسان ٣٩٥ ، ٥٨٣ ، ٧٧٦

(٥)

ياسر اليهودي ٦٥٧ ، ٧٠٦
 يامين بن عمير بن كعب ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٩٩٤
 ابن يامين النضري ١٩٢ ، ١٩٣
 يتيم عروة = محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
 يحنس النبال ٩٣١ ، ٩٣٢
 يحنة بن جعدة ١١٢٦
 يحنة بن رؤبة ١٠٣١
 يحي بن أسامة ١٦٩
 يحي بن الحكم ٦٩٧
 يحي بن خالد بن دينار ٨٠١
 يحي بن رقيش ٥٥٠
 يحي بن سعيد ١٥٢ ، ٣٠٠ ، ٧٦٨ ، ٩١٨
 يحي بن سهل بن أبي حثمة ٤٤٦ ، ٧١٦ ، ٧٧٥
 يحي بن شبل ٢٩٩ ، ٧١٩ ، ١٠٨٤ ، ١١٠٦
 يحي بن عباد ٧٦٢
 يحي بن عبد الله بن عبد الرحمن ٥٢٨ ، ٩٠٥
 يحي بن عبد الله بن أبي قتادة ١ ، ٥٥ ، ١١٨ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٤٤١ ،
 ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٥٤ ، ٥٧٢ ، ٥٣٣ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٨٨١ ، ٨٨٥ ،
 ١٠٩٨
 يحي بن عبد الرحمن ١٠٩٠
 نبيذ المزبوز بن سعيد بن سعد بن عباد ٢٥ ، ١٤٧ ، ٣٧١ ، ٤٤٧ ، ٧٢٧

١٢٥١

يحيى بن أبي كثير ١٠٦

يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٥٨ ، ١٤١ ، ٧٤٥

يحيى بن المقدام ٦٦١

يحيى بن النضر ١١٢٤

يحيى بن هشام بن عاصم الأسلمي ١١١٨

يحيى بن أبي يعلى ٧٦٦

اليربوعي = محمد بن عثمان

يزيد (راو) ٣٨٧

يزيد بن تميم التميمي ١٥٠

يزيد بن الحارث بن قيس ، فسحم ١٤٦ ، ١٦٥

يزيد بن حاطب بن أمية ٢٦٣

يزيد بن أبي حبيب ٧٤٥ ، ٨٥٥

يزيد بن حصيفة ١١٢٥

يزيد بن رقيش ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٧٥

يزيد بن رومان ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٨٤ ، ٢٨٤

٣٨١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٥ ، ٥٦٩ ، ٦٩٧ ، ٧٩٧ ، ٨٥٨ ، ١٠٤٥

يزيد بن زمعة بن الأسود ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٣٨

يزيد بن زيد بن حصن الخطمي ١٧٢

يزيد بن أبي سفیان ٩٤٥

يزيد بن عامر بن حديدة ، أبو المنذر ١٧٠

يزيد بن فراس الليثي ٣٨ ، ٨٦٢

يزيد بن قسيط ٥٠٨ ، ٧٩٧ ، ٨٧٧

يزيد بن قيس ٦٩٥

يزيد بن المزين ١٦٦

يزيد بن المنذر بن سرح ١٧٠

يزيد بن النعمان بن بشير ١٢٩

١٢٥٢

يسار (أخو الحارث اليهودي) ١٨٣ ، ٦٧٩

يسار (غلام صفوان بن أمية) ٨٥٣

يسار (غلام عبيد بن سعيد بن العاص) ٥٢

يسار (مولى لعثمان بن عبد الله) ٩٣١

يسار (مولى النبي) ٥٦٩ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧

يسار الحبشي ٦٤٩ ، ٧٠٠

يسار بن مالك ٩٣١ ، ٩٣٢

أبو اليسر ، كعب بن عمرو بن عباد ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ٢٤٧ ،

٢٩٦ ، ٦٦٠ ، ٨٣٩ ، ٨٥٦

يعقوب (راو) ٤٠٦

يعقوب (النبي) ٤٣٣

يعقوب بن زمعة ٩٢٦

يعقوب بن زيد بن طلحة ١٠٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ١٠٨٩ ، ١١٠

يعقوب بن عبد الله ٨٥٩

يعقوب بن عتبة ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٨٢ ، ٥٦٢ ، ٧٠٦ ، ٧٥٠ ، ٨١٦ ،

٩١١ ، ٩٤٨

يعقوب بن عمر بن قتادة ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٣٣٦ ، ١٠٠٩

يعقوب بن مجاهد ، أبو حذرة ٩٩

يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة ١ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٤ ، ٢٣٥ ،

٢٧١ ، ٣٤٥ ، ٥١٥ ، ٥٧١ ، ٦٠٥ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦٣٣ ، ٦٨٨ ،

٧١٢ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٩٨٩

يعقوب بن محمد الظفري ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٦٣٣ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٤

يعقوب بن يحيى بن عباد ٤٢٦ ، ٨٢٤ ، ١٠٩٤

يعلى بن مرة الثقفي ٩٢٨

يعلى بن منبه ١٠١٢

١٢٥٣

اليمان ، حسيل بن جابر ، أبو حذيفة ٢٣٣ ، ٣٠١

اليمان بن معن ٣٠٣

يوسف (النبي) ٤٣٣ ، ٨٣٥ ، ٨٦٥

يوسف بن يعقوب بن عتبة ٨٣٣

يوشع اليهودي ٤١٩ ، ٦٥٩

يونس بن محمد الظفري ١ ، ٦٢ ، ١٤٧ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٣٠٨ ، ٣٦٢ ،

٤٢٠ ، ٤٤١ ، ٥٧١ ، ٦٣٣ ، ٧٣٣ ، ٧٨٠ ، ١٠٠٩

يونس بن ميسرة بن حليس ١٠٨٢

يونس بن يوسف ٨٨ ، ١٠٠٨

٢ - القبائل والأمم

(١)

بنو الأيجر بن عوف ١٦٦ ، ٣٠٢

الأحلاف ٨٨٥ ، ٩٠٧ ، ٩٦١ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤

بنو الأدرم (من بني فهر) ٢٤٦

الأزد ٧٦٠ ، ٩٢٣

بنو أسد بن خزيمه ١٥٤ ، ١٦٤ ، ٥٥٥

بنو أسد بن عبد العزى ٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ،

٢١٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،

٤٧٠ ، ٤٩٤ ، ٦٠٣ ، ٦٣٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٩٣٨ ، ٩٨٥

بنو إسرائيل ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٦٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٤ ،

٥٨٥ ، ٧٥٦

بنو أسلم ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٨ ، ٦١٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٤ ،

٦٩٠ ، ٧٠٠ ، ٧١٩ ، ٧٣٢ ، ٧٨٢ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨١٩ ، ٨٤٣ ،

٨٩٦ ، ٩١٠ ، ٩٤١ ، ٩٧٣ ، ٩٩٠ ، ١٠٠٢ ، ١٠٥٤ ، ١٠٧٥ ،

١٠٩١

بنو الأسود بن رزن ٧٨١

بنو الأسود بن مسعود ٩٢٩

أشجع ١٦٩ ، ٣٦٧ ، ٤٤٣ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ،

٧٠٠ ، ٧٢٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠١ ، ٨٢٠ ، ٨٩٦ ، ٩٩٠ ، ١٠٠٣ ،

١٠٧٥

بنو أشعر ٦٩٥ ، ٧٢٠

بنو أصرم بن فهر ١٦٧

١٢٥٥

بنو الأصفر = الروم

بنو امرئ القيس بن ثعلبة ١٦٥

بنو أمية بن بياضة ١٧٢

بنو أمية بن زيد ١١٥ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٤٠ ، ٤٥١ ،

٥١٦ ، ٦٩٩ ، ٨٠٠

بنو أمية بن عبد شمس ٣٠٠ ، ٣٤٣ ، ٩٣١ ، ٩٣٨ ، ١٠٣٣

بنو أمية بن المغيرة ١٥٠

الأنباط ٩٨٩ ، ٩٩٠

بنو أنمار ١٤٨ ، ٣٩٥ ، ٥٥٢

بنو أنيف ١٦١

بنو أود ٥٧

الأوس ٨ ، ٥٨ ، ٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ،

٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ،

٣٠٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ،

٤١٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٤١ ، ٤٥٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩ ، ٤٩٨ ،

٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ، ٥٣٠ ، ٨٠٠ ، ٨٩٥ ،

٨٩٦ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٨٤ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٣ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ،

١٠٦١

(ب)

بنو بدر ٥٦٤

بنو البدي بن عامر ١٦٨

بنو بكر بن كلاب ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٢٠٦ ، ٥٣٤ ، ٥٧٤ ، ٦١٢ ، ٦١٩ ،

٦٢٠ ، ٧٦٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩٢ ، ٨٢٣ ،

٨٣٩ ، ٨٤٢

١٢٥٦

بنو بكمة ٩١٣

بلحارث بن الخزرج ٢٣٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٧٤ ، ٤٣٩ ، ٥٢١ ،

٥٢٩ ، ٦٩٠ ، ٧١٨ ، ٨٤٧ ، ٩٢٢

بلحارث بن كعب ٨٨٣

بلحبلى ١٦٦ ، ٣٠٦

بلقين ٧٧٠ ، ٧٧١

بلمصطلق (من خزاعة) ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

بلى ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ٣٥١ ، ٣٨٥ ، ٥١٦ ، ٧٦٠ ، ٧٧٠ ،

٧٧١ ، ١٠٤١

براء ١٦٨ ، ٥٥٧ ، ٧٦٠

بنو بياضة بن عامر ١٧١ ، ٣٥٥ ، ٦٩٠ ، ٧١٨ ، ٩٥٩

(ت)

بنو تميم ٧ ، ٩٥١ ، ٩٥٤ ، ٩٧٤

بنو تيم بن مرة ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ٣٥٢ ، ٤٩٨ ، ٨٣٣ ، ٩٣٨

(ث)

ثعلبة ١٩٤ ، ٣٩٥ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥

بنو ثعلبة بن عبد عوف ١٦١

بنو ثعلبة بن عبيد ١٧٠

بنو ثعلبة بن عمرو ١٦٠

بنو ثعلبة بن مازن ١٦٤

بنو ثقيف ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٥٧٩ ، ٥٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٠٢ ، ٨٠٥ ، ٨٦٤ ،

٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١١ ، ٩١٤ ، ٩١٧ ، ٩٢٣ ،

٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٢ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٩٥٤ ،

٩٥٥ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٥ ، ٩٦٧ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ١٠١٦ .

ثمود ٩٣٠ ، ١٠٠٧

١٢٥٧

(ج)

بنو جحجي بن كلفة ١٦٠

آل جحش ٦٦٧

بنو جدارة بن عوف ١٦٦

جدام ٢٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٧٦٠ ، ٩٩٠ ، ١٠٣٢

بنو جذيمة ٦ ، ٨٦٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ،

٨٨٤

جرهم ٨٤١

بنو جزء بن عدى ١٦٦

بنو جشم ٨٨٦ ، ٨٨٩

بنو جشم بن الحارث ١٦٥

بنو جشم بن الخزرج ١٦٩

بنو جعفر بن أبي طالب ٦٩٤ ، ٧٢١

بنو جمح بن عمرو ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٤١ ، ١٥٦ ، ٣٠٨ ،

٣٥٧ ، ٨٤٦ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦

بنو جهيم ٩٧٤

جهينة ٤٠ ، ٣٨٥ ، ٥٦١ ، ٥٧٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ،

٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٢٠ ، ٨٩٦ ، ٩٧٣ ، ٩٩٠ ، ١٠٧٥ ، ١١٢٢

(ح)

آل حاتم ٩٨٤ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨

بنو الحارث بن الخزرج ١٤٦ ، ١٦٥ ، ٧٦٩ ، ٨٠٠

بنو الحارث بن فهر ٦٨ ، ١٤٦ ، ١٥٧

بنو الحارث بن كعب ٨٤٨ ، ١٠٨٧

بنو حارثة ١٥٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٥٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ،

١٢٥٨

٣١٥ ، ٣١٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٩٢ ، ٥٢١ ، ٨٠٠ ،

٨٩٦ ، ٩٩٤

بنو حارثة بن الأوس ٧٢٩

بنو حارثة بن الحرث ٦٩٠ ، ٧١٨

بنو حارثة بن عمرو بن قريظ ٩٨٢

بنو الحبل = بلحبل

بنو حبيب بن عبد حارثة ١٧١ ، ٣٠٦

بنو حديلة ١٧

بنو حديلة = بنو عمرو بن مالك

بنو حراق ٥١

بنو حرام ٩٢ ، ٤

بنو حرام بن جندب ١٦٤

بنو حرام بن كعب ١٦٩ ، ٣٠٦

آل أبي الحقيق ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٩٢ ، ٧٠٥ ، ٧١٣

حمير ٧٦٨ ، ١٠٨٥

بنو حنيفة ٦٢٠ .

الحيا (أخو خزاعة) ٨٣٩

(خ)

بنو خالد بن عامر ١٧١

خثعم ٧ ، ٧٢٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٩٨١

بنو خديرة ٢٤٨

أهل خربي ٣٣٥

بنو خزاعة ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٤٠٤ ، ٤٤٤ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،

٥٩٣ ، ٦١٢ ، ٦٣٠ ، ٧٣٠ ، ٧٤٩ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ،

٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨١٧ ، ٨٣٩ ،

١٢٥٩

٩٧٩ ، ٩١٢ ، ٨٦٥ ، ٨٥٩ ، ٨٤٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٢
 الخرج ٨ ، ٥٨ ، ٧١ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،
 ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٤ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ،
 ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٧٩ ،
 ٤٩٩ ، ٥١٠ ، ٥٣٠ ، ٥٤٧ ، ٨١٠ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ،
 ٩١٧ ، ٩٨٤ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٣ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦١

بنو خزيمه ٣٥٤

بنو خطامة ٦٨٤

بنو خطمة ١١٥ ، ١٧٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٤٤١ ، ٤٥١ ، ٧٦٩ ، ٨٠٠

بنو خلدة بن عامر ١٧١

بنو خناس بن سنان ١٧٠

خندف ٩١٩

بنو خنساء بن سنان ١٦٩

بنو خنساء بن عبيد ١٧٠

بنو خنساء بن مبدول ١٦٤

(د)

بنو دعد بن فهر ١٦٧

بنو دهمان ١٦٩

دوس ٦٨٣ ، ٦٣٦

بنو الدليل ٧٨١ ، ٨٢٣

بنو دينار بن النجار ١٣ ، ٢١ ، ١٦٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣٥٣ ، ٤٥١ ، ٤٩٦

٨٠٠

(ذ)

بنو ذبيان ٥٢١ ، ٩٧٣

بنو ذكوان ٣٤٩

١٢٦٠

(ر)

بنو رباب ٩١٦

بنو رزاح بن كعب ١٥٨

بنو رعل (من بني سليم) ٣٤٧ ، ٣٤٩

بنو أبي رفاعه ١٤١ ، ١٥٠

الرهاويون ٦٩٥ ، ٧٢٠

الروم ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٧٦٨ ، ٨١٦ ، ٩٦٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٥ ،

١٠٠٣ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٦ ، ١١١٧ ،

١١٢١

(ز)

زبيد ١٠٨٢

بنو الزبير ٦٩٠

بنو زريق بن عامر ١٤٦ ، ١٧١ ، ٣٠٦ ، ٣٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٩٨ ، ٥٢١ ،

٧٠٠ ، ٩٩٤

بنو زعب ٣٤٩

بنو زعورا ١٥٧

بنو زهرة بن كلاب ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ٢٠٠ ،

٣٠٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٨ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٩٤٦ .

بنو زيد بن ثعلبة بن الخزرج ١٦٨

بنو زيد بن ثعلبة بن غنم ١٦٢

بنو زيد بن الحارث ١٦٥

بنو زيد بن مالك ١٦٥

(س)

بنو أبي السائب ١٥١

بنو ساعدة بن كعب ١٦٨ ، ٢٣١ ، ٣٠٢ ، ٣٣٥ ، ٤٩٨ ، ٦٨٩ ، ٧١٨ ،

١٢٦١

١٠٠٦ ، ٨٩٦ ، ٨٠٠

بنو سالم ١٠٤٦

بنو سالم (من بني عوف بن الخزرج) ٣٠٢ ، ٤١٥

بنو سالم بن عمرو ١٦٧ ، ٢١١

آل سبط ٥٢٧

بنو سعد ٩١٣ ، ٩١٤ ، ١١٠٣

بنو سعد بن بكر ١٤٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٨٢٠ ، ٨٦٩

بنو سعد الله ١٠٣٢

بنو سعد بن ليث ١٠٥ ، ١٥٦ ، ٣٠٠ ، ٨٩٦ ، ٩٣٨ ، ١١١١

سعد هذيم ٥٥٦ ، ٩٧٣ ، ١٠١٧ ، ١٠٣٤

سلامات ٥٥٧

بنو سلمة بن حرام ٢٣ ، ١٤٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٧ ، ٢٣٤ ، ٣٠٦

٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٥ ، ٤٤٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦

٤٩٨ ، ٥٢١ ، ٥٩١ ، ٦٩٠ ، ٧٠٠ ، ٧١٩ ، ٨٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩٩٢

٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٧ ، ١٠٠٣ ، ١٠٢٣ ، ١٠٥٠ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٦

بنو سليم ٥ ، ٣ ، ١٧ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٤٢

٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٧٠ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٧٠٢ ، ٧٤١ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩

٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٩ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٩٦

٨٩٧ ، ٩٠٤ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩٥٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٥

٩٩٠ ، ٩٩٤ ، ١٠٢٤

بنو سهم بن عمرو ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥٢

٨٦٠ ، ٩٣٨

بنو سواد بن غنم ١٧٠

بنو سواد بن كعب ١٥٨

بنو سواد بن مالك ١٦٢ ، ٣٠٦

١٢٦٢

(ش)

بنو شيبان ٨٨٩

بنو شيبية ٩٥٩ ، ١٠٧٧ ، ١٠٩٧

(ض)

بنو ضبة ١٥٧

بنو الضبيب ٥٥٦ ، ٥٥٨

بنو ضبيعة بن زيد ١٥٩ ، ٣٠١

بنو ضمرة ١٢ ، ٣٨٨ ، ٥٨٥ ، ٧٩٩ ، ٨٢٠ ، ٨٩٦ ، ٩٩٠ ، ٩٩٦

١١١٢

(ط)

بنو طريف بن الخزرج ١٦٨ ، ٣٠٢

بنو أبي طلحة ٨٣٨

طبي ١٥١ ، ١٥٤ ، ٣٤١ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٢٧ ، ١١٢٥

(ظ)

بنو ظفر ١٥٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣ ، ٢٦٣ ، ٣٥٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٢١

٨٠٠ ، ٨٩٦

(ع)

عاد ٧٨ ، ٤٧٦

بنو عائد بن ثعلبة ١٦٢

بنو عابد بن عبد الله ١٥٠

بنو عامر ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤

١٢٦٣

بنو عامر بن ربيعة ٧٧١

بنو عامر بن لؤي ١٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٣٠٨ ، ٤٩٨ ، ٥٨٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦٢٤ ، ٧٥٣ ، ٧٦٩ ، ٨٠٥ ، ٩٤٦

بنو عامر بن مالك ١٦٣

بنو عامر بن الملوحي ٦

بنو عاملة ٩٩٠

بنو العباس ٧٥

بنو عبد بن ثعلبة ٧٢٦

بنو عبد بن قصي ١٥٤

بنو عبد بن كعب ١٥٧

بنو عبد الأشهل ٩٣ ، ١٥٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٦٢ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٤ ، ٤٥٠ ، ٤٦١ ، ٤٩٥ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٨٠٠ ، ٨٩٥ ، ١٠٥٤

بنو عبد الله بن غطفان ١٦٧

بنو عبد الدار بن قصي ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٦١ ، ٤٩٦ ، ٦٩٥ ، ٨٦٥ ، ٩٤٥

بنو عبد شمس بن عبد مناف ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٣

بنو عبد القيس ٣٣٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩

بنو عبد المطلب ٣٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ٣٧٨ ، ٦٨٠ ، ٨٣٢ ، ٨٣٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨ ، ٩١٨ ، ٩٣٤ ، ٩٥١ ، ١١١٠

بنو عبد مناف بن زهرة ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ٢٠٠ ، ٣٥٧ ، ٤٩٨ ، ٨١٧ ، ٨٤٠

بنو عبد مناة بن كنانة ٢٠٠ ، ٣٠٩

بنو عبد يغوث ٦٩٦

بنو عبيد بن ثعلبة ١٦٢

بنو عبيد بن زيد ١٦٠ ، ٣٠١

١٢٦٤

- بنو عبید بن عدی ١٦٩
 بنو عبید بن مالک ١٦٦
 بنو عتیک بن عمرو ١٦٣
 بنو عدی بن غم ١٧٠
 بنو العجلان بن عتاب ٩٣٢
 بنو العجلان بن عمرو ١٧١
 بنو العجلان بن غم ١٦٧ ، ٣٠٢
 بنو عدی ٤٩٨ ، ٥٢١ ، ٦٠٠ ، ٩٣٨
 بنو عدی بن عمرو ١٦٣
 بنو عدی بن غم ١٧٠
 بنو عدی بن کعب ٤٥ ، ٥٣ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ٧٦٩ ، ٨١٧ ، ٨٢١ ، ٨٣٣ .
 بنو عدی بن نابی ١٧٠
 بنو عدی بن النجار ١٤٦ ، ١٦٣ ، ٣٠٧ ، ٤٧٦ ، ٨٩٦
 بنو عذرة ٤٠٣ ، ٥٥٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ١٠١٧ ، ١١٢٢
 بنو عریض الیهودی ١٠٠٦
 بنو عرینة ٥ ، ٥٦٩ ، ٦١٤ ، ٩٨٣
 بنو عسيرة بن عبد عوف ١٦١
 بنو عصية (من بنی سلیم) ٣٤٧ ، ٣٤٩
 بنو عضل ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٤٥٩
 بنو عفراء ٦٨ ، ١١٨
 عک ٥٨١
 بنو علاج ٩٦٢
 بنو عمران بن مخزوم ١٥١
 بنو عمرة = بنو کعب
 بنو عمرو (من خزاعة) ٧٤٩
 بنو عمرو بن جندب ٩٧٤
 بنو عمرو بن عامر ٨٨٧
 بنو عمرو بن عوف ١٠١ ، ١١٥ ، ١٤٦ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢١٣ ،

١٢٦٥

، ٥٢١ ، ٥١٦ ، ٤٩٨ ، ٤٥١ ، ٤٠٨ ، ٣٧٨ ، ٣٥٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠١

، ١٠٣٩ ، ١٠٠٣ ، ٩٩٣ ، ٨٩٦ ، ٨٦١ ، ٧٠٠ ، ٥٦٩ ، ٥٤٢

١٠٧٣ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٦

بنو عمرو بن كعب ٨١٩

بنو عمرو بن مالك ١٦٣ ، ٣٠٦ ، ٣٥٣

بنو عمرو بن مبدول ١٦٣ ، ٣٠٦ ، ٣٥٢

بنو عنزة (من ثقيف) ٩١٤

عوال ٥٥١

بنو عوف ١٧٢ ، ٢٥٣

بنو عوف بن الحزرج ١٦٦ ، ٣٠٢

بنو عوف بن السباق ٣٦١

بنو عوف بن عامر ٨٨٧

بنو عوف بن عمرو ١٦٤

بنو عوير ٣٣٧

بنو عوييف ٤٩٥

بنو عبيل بن ياسر ١٠٣٣

(غ)

غامد ٩٠٧

غسان ٩٩٠ ، ١٠١٨ ، ١٠٥١

بنو غصينة ١٦٧ ، ٣٠٣

، ٤٥٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٣٩٤ ، ٣٦٨ ، ١٨٢ ، ٣ غطفان

، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٠ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٠

، ٥٠٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢

، ٦٥٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٠ ، ٦٣٩ ، ٦٣٧ ، ٥٦٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٥ ، ٥٤١

١٢٦٦

٧٧٨ ، ٧٢٧ ، ٧٠٢ ، ٦٧٧ ، ٦٥٢ ، ٦٥١

بنو غفار ٧٦ ، ٢٠٤ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٠ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ،

٧١٩ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٨١٩ ، ٨٩٦ ، ٩٧٣ ، ٩٩٠ ، ٩٩٥ ،

١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٥ ،

بنو غنم بن دودان ١٥٤

بنو غنم بن السلم ١٦١ ، ٣٠٢

بنو غنم بن مالك ١٦١ ، ١٦٣ ، ٣٧٦

بنو غيرة ٩٠٧

(ف)

بنو الفاكه بن المغيرة ١٥٠

الفرس ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ١٠١٩

بنو فزارة ٤٤٣ ، ٥٦٥ ، ٦٤٢ ، ٩٥٢ ، ٩٧٣

بنو فهر ١٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٤٦ ، ٣٤١ ، ٤٩٨

بنو فهم ٩٥٥

(ق)

آل قابوس (من مزينة) ٢٧٦

بنو قارب ٩٣٠

القارة ١٥٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٤٥٩

القرطاء (بطن من بني بكر) ٤ ، ٥٣٤ ، ٩٨٢

قريش ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ،

٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ،

١٢٦٧

، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٦ ، ٥٥
 ، ١٠٦ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩١ ، ٨٦ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٢
 ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٤ ، ١١١ ، ١٠٧
 ، ١٤٠ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٢٧
 ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٧٦ ، ١٥٧ ، ١٥٢
 ، ٢٣٥ ، ٢٢٤ ، ٢١٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠١
 ، ٢٩٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٥٣ ، ٢٤٩ ، ٢٣٦
 ، ٣٥٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٢ ، ٣٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٢ ، ٣٢٦ ، ٣١٨ ، ٣٠٠
 ، ٤٠٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٢ ، ٣٧٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٠
 ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤١٦ ، ٤١٥
 ، ٤٧٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٠ ، ٤٥٨ ، ٤٥٦
 ، ٤٩٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٤٧٩
 ، ٥٥٣ ، ٥٣٦ ، ٥٢٥ ، ٥١٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٣ ، ٤٩٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٣
 ، ٥٨٦ ، ٥٨٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨١ ، ٥٨٠ ، ٥٧٩ ، ٥٧٣ ، ٥٦٣ ، ٥٥٤
 ، ٦٠٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٠ ، ٥٩٩ ، ٥٩٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٣
 ، ٦٣٠ ، ٦٢٩ ، ٦٢٨ ، ٦٢٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢١ ، ٦١٨ ، ٦١٢ ، ٦١١
 ، ٧٣٣ ، ٧٣٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٣ ، ٧٠٢ ، ٧٠١ ، ٦٥١ ، ٦٤١ ، ٦٣٢ ، ٦٣١
 ، ٧٨٧ ، ٧٨٥ ، ٧٨٤ ، ٧٨٣ ، ٧٤٧ ، ٧٤٦ ، ٧٤٣ ، ٧٤٢ ، ٧٣٤
 ، ٨٠٥ ، ٨٠٢ ، ٧٩٨ ، ٧٩٧ ، ٧٩٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٣ ، ٧٩٢ ، ٧٨٩ ، ٧٨٨
 ، ٨٢٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٨١٦ ، ٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨١١ ، ٨٠٧
 ، ٨٦٢ ، ٨٦٠ ، ٨٥٠ ، ٨٤٧ ، ٨٤٦ ، ٨٤٢ ، ٨٤١ ، ٨٣٧ ، ٨٢٨
 ، ٩١٩ ، ٩١٢ ، ٩١٠ ، ٨٩٥ ، ٨٩٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٣
 ، ١١٠٢ ، ١٠٦١ ، ١٠٠٢ ، ٩٥٩ ، ٩٥٦ ، ٩٤٤ ، ٩٣٠ ، ٩٢٩
 ، ١١٠٧ ، ١١٠٥ ، ١١٠٤

، ٣٧٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٨ ، ١٩٣ ، ١٩٠ ، ١٣٥ ، ٨ ، ٧ ، ٤ بنو قريظة
 ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥١ ، ٤٤٥ ، ٤٤١

١٢٦٨

٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
 ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ،
 ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،
 ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٥٦٣ ، ٦٣٤ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦ ، ٧٢٩ ، ٩٣٣ ، ١٠٧٢

بنو قريوش بن غم ١٦٧

بنو قشير ٣٦

قضاة ٥٥٦ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ١٠١٩ ، ١١٢٢

بنو قيس ٣٧٤ ، ٤٨٦

بنو قيس بن عبيد ١٦٣

بنو قيس بن مالك ١٦٥

بنو قيلة ٢٢٠

بنو قينقاع ٣ ، ١٣٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٤٥٨ ،
 ٤٨١ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥٦٣ ، ٦٣٤ ، ٧٢٩ ، ٩٣٣ ، ١٠٠٩ ،
 ١٠٢٩ ، ١٠٥٩

(ك)

بنو كسر الذهب ٢٢٨

بنو كعب ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٤٦ ،
 ٨٤٧ ، ٨٧٥ ، ٩٧٣

بنو كعب بن ربيعة ٨٨٧ ، ٨٨٨

بنو كعب (من بني عامر) ٨٠٥

بنو كعب بن عمرو ٨٠٠ ، ٨٩٦ ، ٩٩٠

بنو كعب (بنو عمرة) ٨٠٠

بنو كعب بن لؤي ٥٨٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥

١٢٦٩

بنو كعب (من هوازن) ٨٨٦

بنو كلاب ٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٩٧٣ ، ٩٨٢

بنو كلاب بن ربيعة ٨٨٧ ، ٨٨٨

بنو كلاب (من بني عامر) ٨٠٥

بنو كلاب (من هوازن) ٨٨٦

بنو كلب ١٥٢ ، ٥٦١ ، ٧٥٠ ، ١٠٢٥

بنو كنانة ١٢ ، ٣٨ ، ٢٠٣ ، ٢٦١ ، ٤٣٦ ، ٤١٥ ، ٤٥٥ ، ٧٨٢ ، ٧٩٤ ،

٧٩٥ ، ٨٢٠ ، ٨٥٠ ، ٨٦٣ ، ٨٨٣

كندة ٥٩٦ ، ١٠٢٥

بنو كنة ٩٠٧

(ل)

لؤي بن غالب ٣١

بنو لحيان ٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ .

لخم ٧٦٠ ، ٩٩٠

بنو لخب ٧٥٥

بنو لوزان بن غنم ١٦٧

بنو ليث ٦٩٥ ، ٧٥٠ ، ٨٩٦ ، ٩١٩ ، ٩٢٤ ، ٩٩٠

بنو ليث (من كنانة) ٨٢٠

(م)

بنو مازن بن النجار ١٥٤ ، ١٦٤ ، ٣٠٧ ، ٥٢١ ، ٦٠٢ ، ٦٦١ ، ٧٦٩ ،

٨٠٠ ، ٨٩٦ ، ٩٠٣ ، ٩٩٤

بنو مالك ١٧٢ ، ٨٨٥ ، ٩٠٧ ، ٩٣١ ، ٩٦١ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥

بنو مالك بن حسل ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ٧٦٩

بنو مالك بن حطيظ ٥٩٦ ، ٥٩٧

١٢٧٠

بنو مالك بن النجار ١٤٦ ، ١٦١ ، ٤٩٨ ، ٥٢١ ، ٨٠٠ ، ٨٩٦ ، ١٠٠٣

محارب ١٩٤ ، ٥٣٤ ، ٥٥٢

بنو مخزوم ٧١٨

بنو مخزوم بن يقظة ٢٧ ، ٣٩ ، ٨٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ،

١٤٩ ، ١٥٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٤٧٤ ، ٩٣٨ ، ٩٤٦ ،

١٠٩٨

بنو مخلد بن عامر ١٧١

بنو مداحج ٤٠٤ ، ٧٨٣ ، ٨٤٥

مدحج ١٧٢ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠

مراد ١٧٢

بنو مرضخة بن غم ١٦٧

بنو مرة ٤٤٣ ، ٦٥٠ ، ٧٢٣ ، ٧٦٣

مزينة ١٦١ ، ٢٧٦ ، ٣٠١ ، ٥٥١ ، ٥٧٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٧٩٧ ،

٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٢٠ ، ٨٩٦ ، ٩٣٠ ، ٩٧٣ ، ٩٩٤ ،

١٠١٣ ، ١٠٢٩ ، ١٠٧٥

بنو مسعود بن الأشهل ١٦٤

بنو المصطلق ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٩٨٠

مضر ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ١٠١١ ، ١١١٢

بنو المطلب بن هاشم ٦٩٦ ، ٨٠٩

بنو معاوية بن مالك ١٣٩ ، ١٦١ ، ٢٦١ ، ٣٠٢ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٨٠٠ ،

٨٩٦

بنو معتب ٩٧١

بنو معيص بن عامر بن لؤي ٣٨٩

بنو المغيرة بن عبد الله ٨٧ ، ١٤٩ ، ٣٧٥

بنو مقرن ٩٩٤

بنو الملووح (من بني ليث) ٧٥٠

١٢٧١

(ن)

بنو نهان ٩٨٥

النبييت ١٧٢ ، ٢١٣ ، ٣٥٣ ، ٥٢١ ، ١٠٤٣

آل نبيط ١٠٥٨

بنو النجار ١٧٥ ، ٢١٧ ، ٣٠٦ ، ٣٢٥ ، ٤٩٨ ، ٥٢١ ، ٦٨٩ ، ٧١٨ ،

٧٦٩ ، ٩٨٠ ، ١٠٠٩

بنو النجار (من بني مازن) ٧٦٩

بنو نصر ٩١٦

بنو نصر (من هوزان) ٨٠٥

آل نضلة الأسلمي ١٠٩٤

بنو النضير ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٣٥ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،

٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،

٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٤١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٨١ ،

٤٨٢ ، ٤٨٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٣٠ ، ٥٦٣ ، ٦٣٤ ،

٧٠٥ ، ٧٢٩ ، ٩٣٣

بنو نعمان بن سنان ١٧٠

بنو نفاثة (من بني بكر) ٧٨٣ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ،

بنو نهله ٥٧٥

بنو نوفل بن عبد مناف ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ،

(هـ)

بنو هارون ٤٤١ ، ٦٧٧ ،

بنو هاشم ٢٩ ، ٣١ ، ٦٨ ، ١٠٦ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ٣٠٠ ، ٦٩٦ ، ٧١٩ ،

٧٦٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٨ ،

هذيل ٣٥٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٤٣ ، ٨٧٠ ، ٩٢٤ ، ١١٠٣ ، ١١١١ ،

١٢٧٢

بنو هصيصر ١٢٤

بنو هلال ٧٢٢ ، ٨٠٥ ، ٨٨٦

بنو هلال بن عامر ٨٨٧

هوازن ٦٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٥٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠٢ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ،

٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨٥٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ،

٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٧ ،

٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩٣٦ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٩ ،

٩٥٠ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥

(و)

بنو وائل ١١٥ ، ١٧٤ ، ٤٥١ ، ٥٥٧ ، ٧٦٠ ، ١٠٣٢

بنو واقف ١٧٤ ، ٤٥١ ، ٨٩٦ ، ٩٩٤ ، ١٠٥٣

بنو الوليد بن المغيرة ١٥٠

٣ - الأصنام

(١)

إساف ١٨ ، ١٣٤ ، ٤٩٣ ، ٧٩٥ ، ٨٣٢ ، ٨٤١ ، ٩٧٠

(ذ)

ذات أنواط (شجرة) ٨٩٠ ، ٨٩١

ذو الكفين ٧ ، ٨٧٠ ، ٩٢٣

(س)

سواع ٦ ، ٨٧٠ ، ٩٧٠

(ع)

العزى ٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٨٠ ، ٩٢ ، ١٠٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٨٧٠ ،

٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٩٧٠ ، ٩٧٢

(ف)

الفلس ٧ ، ٩٨٤ ، ٩٨٨

(ل)

اللات ٣ ، ٣٣ ، ٨٠ ، ٩٢ ، ١٠٥ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٨١ ،

٥٩٥ ، ٧٠٢ ، ٨٧٤ ، ٩٦١ ، ٩٦٩ ، ٩٧٢

(م)

مناة ٦ ، ٨٧٠ ، ٩٧٠

• ١٢٧٤

(ن)

٩٧٠ ، ٨٤١ ، ٨٣٢ ، ٧٩٥ ، ٤٩٣ ، ١٣٤ ، ١٨ نائلة

(ا)

٩٧٠ ، ٨٣٢ ، ٤٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٣٣ مبل

٤ - الأماكن

(١)

الأبطح ٧٤٠ ، ٨٠٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ،

١٠٧٨ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١١٣ ،

أبني ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ،

الأبواء ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ٤٥ ، ١٤٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،

٥٧٨ ، ٧٩١ ، ٨٠٧ ، ١٠٩٦ ،

الأثاية ١٠٩٣

الأثيل ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٩ ،

أحد ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٤٧ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٦٠ ،

١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ،

٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ،

٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،

٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،

٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،

٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،

٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٨٤ ،

٣٨٥ ، ٤٠٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ،

٥٠٥ ، ٦٠٩ ، ٧١٢ ، ٧٤١ ، ٧٦٠ ، ٨٣٢ ، ٨٤٧ ، ٩٠٩ ، ١١٠٨ ،

أحياء ١٠ ، ٤٩٣ ،

الأخشبان (أبو قبيس والأحمر) ١٢٠

الأخضر ١٩٩ ، ١٠٠١ ،

١٢٧٦

أذاخر ٨٠٩ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨ .

أذرح ١٠٣١ ، ١٠٣٢

أذرعات ٢٨ ، ١٨٠

الأراك ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ١٠٩٦

أرض الروم ٦٢٢ ، ١٠١١

أرض فارس ٤٤٥ ، ٦٢٢ ، ٩٢٧ ، ١٠١١

أريحا ٦٥٤

الإسكندرية ٥٩٦

الأسواف ٣٢٩

إضم ٦ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧

أطلاح = ذات أطلاح

الأعواف (حائط) ٣٧٨

الأكمة ٩٢٦

أوطاس ٨٠٦ ، ٨١٠ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ،

٩٢٢ ، ٩٢٤

الأولاج ٥٥٨

أيلة ١٠٣١

(ب)

باب بني شيبة ٩٥٩ ، ١٠٧٧ ، ١٠٩٧

باب بني مخزوم ١٠٩٨

باب الذهب (ببغداد) ١

باب الشام (ببغداد) ١

بئر أبي عنبه ٢٦ ، ٣٣٥ ، ٤٤٠ ، ٧٤٤ ، ٨٠٠

بئر ابن ضميرة ١٣

١٢٧٧

بئر جرم ٣٧٩

بئر حجر ٣٧٩

بئر صالح ١٠٠٧

بئر معونة ٣ ، ١٥ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ،

٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٤٩٦

بئر هم ٥٤٧

بحران ٣ ، ٨ ، ١٦ ، ١٩٦

بحرة الرغاء ٩٢٤

البحرين ٩٥٨

البدائع ٢١٥

بلد ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ،

٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ،

٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ،

٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ،

١١٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ،

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،

١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،

١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،

٢١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ،

٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ،

٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٤٢٩ ، ٤٧٠ ، ٤٩٣ ،

٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٦١٤ ، ٦٨٣ ، ٧٠٠ ، ٧١٨ ، ٧٢٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٧ ،

١٢٧٨

٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٨ ، ٨٤٧ ، ٨٦٠ ، ٩٠٩ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ،

١٠٠٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٣

بدر الصفراء (الموعد) ٢٩٧ ، ٣٢٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،

٤٤٢

بديع ٥٦٣

برزة ٨٧٨

برقة (حائط) ٣٧٨

برك الغماد ٤٨ ، ٥٨١

برمة ٧٠٩

بستان ابن عامر ٦ ، ١٣

البصرة ٢٥٦

بصري ٧٥٥

البطحاء ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ، ٨٦٤ ، ١١١٥

بطحاء ابن أزهر ٢٦

بطحان ٧٧٨

بطن سرف ٥٣٢ ، ٨٠٥

بطن عرفة ١١٠٢

بطن عرنة ١٠٧٧ ، ١١٠١ ، ١١٠٣

بطن محسّر ١١٠٤

بطن مسحاء ٩٨١

بطن مسح ٧٥٤

بطن نخل ٥ ، ٥٣٥

بطن نخلة ٢٥٣

بطن يأجيج ٣٧ ، ٧٣٤ ، ٧٤٠ ، ٧٤١

بعاث ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٣٠٤ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٦١

١٢٧٩

٥١٩ ، ٥١٨ ، ٥١١ ، ٥٠٦

البقيع ٢٣ ، ٢١

بقعاء ٨٠٥ ، ٤٢٢ ، ٤٠٩ ، ٤٠٦

البقيع ، بقيع الغرقد ١١٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٤٦٢ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،

٩٨٤ ، ٩٦٥

بقيع الجبل ٣١٢

بقيع الغرقد = البقيع

بلدح ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٨ ، ٦٠٠ ، ٦٠١

البلقاء ٦ ، ٧٦٠ ، ٩٩٠ ، ١١٢٤

بواط ١٢ ، ٧ ، ٢

البويلة ٣٨٠

بيت المقدس ٨٦٦ ، ٥٨٥

البيداء ٥٧٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٨٠١

بيرحاء ٤٣٨

بيسان ٥٩٦

البيضاء ٥٣٨

بين ٧٩٧ ، ٥٣٦

بيوت السقيا = السقيا

(ت)

تباله ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٩٨١ .

تبوك ٧ ، ٨ ، ٢٨ ، ٤٢٥ ، ٥٩١ ، ٨٨٣ ، ٩٨٩ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ،

٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ،

١٠٠٩ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٩ ،

١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣٢ ،

١٢٨٠

١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤١ ،

١٠٤٦ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧٠ ،

١٠٧٤ ، ١٠٧٥

تربان ٢٠ ، ٢٦ ، ١١٧

تربة ٥ ، ٧٢٢

تغلمين ٥٥٢

التنعم ٧٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٦٢٩ ، ٨٤٢ ، ١٠٩٠ ، ١١١٤

تهامة ٤٦ ، ٥٣٣ ، ٥٩٣ ، ٧٥٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨٥١ ، ٨٩٧

تياء ٥٢٤ ، ٥٣٠ ، ٧١١ ، ٧١٣ ، ١٠٣١

التيا ٥٠

(ث)

ثبار ٧٠٨ ، ٧١٦

ثبير ٧٨١ ، ١٠٧٧ ، ١١٠٧

الثام ٥٣٦

الثنية (ثنية المدينة) ٥٦٨

الثنية (ثنية مكة) ٧٣٥ ، ٨٣٤

ثنية أراك ١٠٩٦

ثنية البيضاء ٣٥

ثنية ذات الحنظل ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥

ثنية الشريد ٨٣٤

ثنية لفت ٤٥

ثنية النور ٩٩٦

ثنية الوداع ٤٤٥ ، ٥٣٩ ، ٦٣٨ ، ٧٥٨ ، ٩٩٢ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٠

١٢٨١

(ج)

الجاسمين ٦٩٣

جبال سراوع ٥٨٣ ، ٥٨٦

جبل الأحزاب ٤٥٤

جبل بنى حبيد ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ .

جبل مزينة ٢٧٥

جبل طي ١٠٠٦

الجبلية ٣٧٤

الحففة ٢ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٢ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٩٧ ، ١٤٥ ،

٢٠٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ١٠٩٦ .

الجلد ٧٢٢

الجدول ١٤٧

جرباء ١٠٣١ ، ١٠٣٢

الجرش ٨٠٥ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٦٠

الجرف ٢٠٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٥٣٦ ، ٥٦٠ ، ٧١٢ ، ٧٥٦ ،

٧٦٥ ، ١١١٨ ، ١١٢٠ ، ١١٢٢ ، ١١٢٥ .

الجسر (بالمدينة) ٣٦٦ ، ٣٧٤ ، ٤٥١

جسر أبي عبيد ٣٥٠

جسر بطحان ٢٠٤

الجمرة ٨٤٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٩٧ ، ٩١٤ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ،

٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٧٣ ، ١٠٨٨ .

الجماء ١٢ ، ٣٣٤

جمع ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٩١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ .

الحموم ٥

الحناب ٦ ، ٧٢٧

جوير ٩٩٩

(ح)

حائط جوف ٨٤٩

حاطب (طريق إلى خيبر) ٦٤٠ .

الحبشة ٧ ، ١١٠ ، ١٩٧ ، ٩٨٣

الحجاز ٥٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٧٦ ، ٧٠٣ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ .

الحجر ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٦ ، ١٠١١ ، ١٠٤١

الحجون ٣٣٢ ، ٧٣٥ ، ٧٨٥ ، ٨٢٢ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ .

الحدائق ٥١١ ، ٥٠٦

الحديبية ٥ ، ٨ ، ١٠٣ ، ٤٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،

٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١٥ ،

٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ،

٦٣٤ ، ٦٨٤ ، ٧٠١ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٢ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ،

٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٢ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ ، ٨٤٧ ، ٩٣٦ ، ١٠٣٨ ،

١٠٨٨ ، ١١٠٨

حديقة الموت ٢٦٩ ، ٢٨٧

حراء ٧٨١

حرض ٩٦٣

الحرم ٨٤٢ ، ٩٥٩ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٥ ، ١١١٤

الحرة ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٦٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٥٦٩ ، ٦٢٩ ، ٧٤٥ ،

٧٤٨

حرة ليلي ٥٥٩

حزن (طريق إلى خيبر) ٦٤٠

الحزورة ٨٢٦ ، ٨٦٥

حسمى ٥ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦

حسنى (حائط) ٣٧٨

١٢٨٣

الحسى ٢١٥

حسيكة الذباب ٢٣ ، ٤٦٦

الحصاحاص ٦٢٩

حصن آل أبي الحقيق ٦٦٩ ، ٦٧٠

حصن أبي ٦٦٧

حصن ثقيف ٨٨٨ ، ٩١٧ ، ٩٢٥

حصن الصعب بن معاذ ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ،

٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٨٨

حصن الطائف ٨٨٦ ، ٩٠٨ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ،

٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٥ ، ٩٣٨ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥

حصن قلعة الزبير ٦٦٤ ، ٦٦٦

حصن مرحب ٦٥٥

حصن ناعم ٦٤٥ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٨ ، ٦٦٦ ، ٦٧٦ ، ٧٠٠ ،

٧٠٦

حصن نجران ٨٤٧

حصن التزار ٦٤٨ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤

الخطام ٦٧٥

الحفيرة ٢٦

الحلائق ٤٠٥

حمراء الأسد ٣ ، ٨ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،

٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٤٩٧

حمص ٢٨٦ ، ٣٥٩ ، ٨٨٤ ، ٩٩٠ ، ١٠١٥ ، ١١٢٤

حين ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩٩ ، ٨٣٠ ، ٨٤٧ ، ٨٥٤ ، ٨٦٨ ، ٨٨٣ ،

٨٨٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠١ ،

٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٢ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ،

٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٧٤

١٢٨٤

الحوراء ١٩ ، ١٠١

حوصاء ٩٩٩

حياض ٦٤١

حيفاء ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٧٥

(خ)

نخبت الجميش ١١١٢

الحبط ٦

الحبيت ١٩٤

الحبيرة ٥٠ ، ٥١

الحذوات ٤٠٩

الحرار ٢ ، ١٠ ، ٥٧٨

خربى ٢٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٩٩٣

الخرصة (حصن) ٦٤١

الخريق ٤٨٨

خلص ٨٠

الحليفة ٧٩٨

نخ ١١ ، ٢٢ ، ١٠٩٦

الخلدق ٣٨٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،

٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ،

٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،

٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ،

٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٢٠ ، ٦٥١ ، ٧٢٩ ، ٧٤١ ، ١١٠٨

الخنسمة ٧٨٥ ، ٨٢٧ ، ٨٣١ ، ٨٧٥

خير ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ، ٢٩١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ،

٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ،

١٢٨٥

٥٠٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٦٢٠ ،
 ٦٢١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ،
 ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٤ ،
 ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ،
 ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،
 ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ،
 ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ،
 ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٧ ،

٩٣٣ ، ١٠٥٥

الحيف ٨٢٨

(د)

دار ابن أبي الجنوب ٤٥١

دار ابن فارط ١٦٨

دار أبي جهم العدوي ٥١٣

دار أبي عامر الفاسق ١٠٤٧

دار رملة بنت الحارث ٩٧٥ ، ٩٨٨

دار عقيل ٥٢٨

دار نخلة ٣١٢

دار الندوة ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٤٤٣ ، ٥٨١

دار وديعة بن ثابت ١٠٤٧

الدبة ٥١ ، ١٤٧

دحنا ٩٣٩ ، ٩٥٥

درب البلخ (ببغداد) ١

الدلال (حائط) ٣٧٨

١٢٨٦

دومة الجندل ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٨٨٣ ،
١٠٢٥ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١

(ذ)

ذات أجدا ٥١ ، ١٤٧
ذات الأشطا ٩٧٤
ذات أطلا ٦ ، ٧٥٢
ذات الجيش ٤٣٥
ذات الخطمي ٩٩٩
ذات الرقا ٤ ، ٨ ، ٣٩٥ ، ٥٣٨ ، ٥٨٣
ذات الزراب ٩٩٩
ذات السلاسل ٦ ، ٧٦٩
ذات عرق ١٩٨
الذباب ٢٣ ، ١٧٩ ، ٣١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٦٦ ، ٩٩٥
ذنب أوطاس ٨٦٩
ذنب حوصاء ٩٩٩
ذو أمر ٣ ، ٨ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥
ذو أوان ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٩
ذو الجدر ٣٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٦١٤
ذو الخيفة ٩٩٩
ذو الخيفة ١٤١ ، ٢٠٦ ، ٤٥٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٦٢٥ ، ٧٣٣ ، ٨٦٨
١٠٧٧ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠
ذو خشب ١٢ ، ٧٩٧ ، ٩٩٩ ، ١١٢٥
ذو الرقية ٦٦٦ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦
ذو طوى ٣٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٠٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤
ذو العشيرة ٢ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣

١٢٨٧

ذو العلق ٥٩٧

ذو غفار ٥٩٧

ذو قرد ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧

ذو القصة ٤ ، ١٩٤ ، ٥١ ، ٥٥٢

ذو الحجاز ٢٥٢ ، ٨٦٧

ذو المروة ١٩ ، ٢٠ ، ١٠١ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠

ذو الهرم ٩٧١

(ر)

رابع ٢ ، ١٠ ، ٢٠٥ ، ٢٥٢

راتج ٣٠١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦١ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨

الربذة ٥٣٥ ، ١٠٠٠

الرثة ٩٢٤

الرجيع ٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٤٥٩ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦

٦٤٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦٧ ، ٦٨٧ ، ٧٠٠

الرديني (حائط) ٩٠٩

ركبة ٧٥٣

ركك ٩٨٨

الركن ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٨٢٢ ، ٨٣١ ، ٨٥٩ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١١٠١

١١١٤

ركوبة ٩٧٥

الروحاء ٢٥ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ١٥٩

١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ٢٩٩ ، ٣٣٨ ، ٤٠٦ ، ٤٨٥ ، ٥٧٥

١٠٩٣ ، ١٠٩٢

رومة ٤٤٤ ، ٤٤٥

الرويشة ٨٠

(ز)

الزج (زج لاة) ٩٨٢

الزرقاء ٢٨

الزغابة ٤٤٤ ، ٤٥٥ ، ٥٧٠ ، ٦٣٨

ززم ٨٣٢ ، ٨٦٤ ، ١١١٠

(س)

سؤالة (مال لسليم) ٣٧٩

سباق ٩٦٤

السدره ١٠٨١

السراة ٦٣٦

سرف ٢٥٢ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٩٥٩

السريز ٦٤١

السقيا ١٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٩٧ ، ١١٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠٣ ، ٩٧٥ ،

٩٩٩ ، ١٠٩٦

سلاح ٧٢٨

سلام (حصن) ٦٤٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٩٣

سلع ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ١٠٥٣ ،

١٠٥٤ ، ١٠٥٦

سمران (قلعة) ٦٦٧

سمنة ٩٩٩

السنح ١١٢٠

سوق بني قينقاع ١٠٢٩

سوق الظهر (بالمدينة) ٣١٢

سوق النبط ٣٩٥

١٢٨٩

السويداء ٩٩٥

النسيالة ٢٠ ، ٣٣٧ ، ٤٩٠ ، ٥٧٥ ، ١٠٩٢

سير ٥١ ، ١٠٠ ، ١١٤ ، ١٤٧

سيرين ٤٣٨

السي ٧٥٣

(ش)

شاش (طريق إلى خيبر) ٦٤٠

الشام ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣٧ ، ٢٨٦ ، ٣٨٠ ، ٤٠٣ ، ٤٥٠ ، ٥٠٦ ،

٥٢٣ ، ٥٣٦ ، ٥٥٣ ، ٥٦٤ ، ٦٢٧ ، ٦٣٩ ، ٦٥٤ ، ٦٨٩ ،

٦٩٥ ، ٧٠٧ ، ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ،

٧٩٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٠ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٣١ ، ١٠٥١ ، ١٠٧٣ ،

١١٢٠ ، ١١٢٤

شبكة شدخ ١٠٠٢

الشربة ٥٣٤

شرح العجوز ١٨٩

شرف السيلة ١٠٩٢

شعب الإذخر ١١٠٦

شعب أبي طالب ٦٩٦ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩

شعب الجزارين ٢٩٤

الشعبية ٧٤٤ ، ٨٥٣ ، ٩٨٣

الشق (أطم بنجد) ٥٦٦

الشق (حصن بنخير) ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ،

٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ،

٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٨ ، ٧١٩

١٢٩٠

شق تاراء ٩٩٩

الشقرة ٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠١

شنوكة ١١٧

الشيخان ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٧

(ص)

الصاب ٤٨٨

الصابية (حائط) ٣٧٨

صغار ٥٢٧ ، ٥٧٣

صرار ١٨٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠

الصفاء ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٨٦١ ، ٩٥٩ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩

الصفاح ٩٤٢

الصفراء ١٠٠ ، ١١٤ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨

صفنة ٤٥١

صفين ٤٤٣

الصلصل ٨٠١

صنعاء ٩٥٨

الصباء ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩

الصوران ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٥٤

(ض)

ضبة ١٢

ضجنان ٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦١٨

الضراطة ٣٨٠

ضبرية ٥٣٥

الضيقة (طريق) ٩٢٥

١٢٩١

(ط)

الطائف ٦ ، ٧ ، ١٦٠٨ ، ٣٣ ، ١١٠ ، ٧٣٢ ، ٧٤٢ ، ٨١١ ، ٨٣٨ ،
 ٨٥٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٦ ، ٩٠٨ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ،
 ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٥ ،
 ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٥٥ ، ٩٦٠ ، ٩٦٢ ، ٩٦٩ ،
 ٩٧١ ، ٩٧٢

الطرف ٥ ، ٥٥٥

الطلوب ٨٠٤

طور سيناء ٤٥٦ ، ٤٨٥

(ظ)

ظريب ٥١

ظفار ١٣٠ ، ٤٢٨ ، ٦٧٣

(ع)

العالية ٣٠٠ ، ٣٤٠

العداسة ٥٣٥

العراق ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٥٥٤ ، ٦٨٩ ، ٧٠٧ ، ١٠٠١ ، ١٠٨٧

العرج ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٩٧٥ ، ١٠٧٧ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤

العرصة (عرصة البقل) ٢٠٧

العرض ٢٠٧ ، ٢٠٨

عرض المدينة ٤٤٤

عرق ٧٨ ، ٦٠٩ ، ٧٨١ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٩١ ، ١١٠١ ، ١١٠٢

١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥

عرق الظبية ٤٠ ، ٤٦ ، ١١٣ ، ١٠٩٢

١٢٩٢

عرزة ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٨٣٨ ، ١١٠٤

العريض ١٨١ ، ١٩٠

عسفان ٤٣ ، ١٤٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٦١٦ ، ٧٤٦ ،

٩٧٤ ، ١٠٩٧

العصبة ٣٤١ ، ٤٥٥

عصر (جبل) ٦٣٨

العقبة ٢٩٣ ، ٣٤٤ ، ١٠٧٨ ، ١١٠٤

العقيق ٢٦ ، ٤٧ ، ١١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٩٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ،

٧٩٩ ، ٩٣٤

عكاظ ٦٣ ، ٣٤٠ ، ٥٩٤

عثمان ٩٥٨

العمق ٩٢٩

العوالي ٢١٣ ، ٣٣٧ ، ٤٧٤

عوسا ٤٥١

العيص ٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٥٥٣ ، ٦٢٧

عين تبوك ١٠١٢

عين التمر ١٦٥

عين العلاء ٥١

العين المستعجلة ١٤٧

عينان ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٨٤

(غ)

الغابة ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٤٤٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ،

٥٤٠ ، ٥٥٣ ، ٥٦٩

غدير ذات الأشواط ٥٨٠ ، ٧٨٢

غدير زج ٩٨٢

١٢٩٣

غرابات ٥٣٦

غران ٥٣٦ ، ٥٣٥

غزة ٢٨ ، ٢٠٠

الغمر ٤ ، ٥٥٠

الغميم ٩٧ ، ٥٣٦ ، ٥٨٠ ، ١٠٩٧

غيفة ٩٧

(ف)

فارح ٢٨٨ ، ٤٥٤

الفتق ٧٥٤ ، ٩٨١ ، ١٠٨٠

الفحلتان ٥٥٩

فخ ٣٥ ، ٧٤٨

فلك ٥ ، ٣٧٨ ، ٥٣٠ ، ٥٦٢ ، ٦٨٤ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧٢١ ،

٧٢٣

الفرع ٩٧ ، ١٩٦ ، ٤٠٤ ، ٧٣٣ ، ٩٩٠

الفلجتان ١٨٠

فيد ٩٨٥

(ق)

القادسية ٢٧٦

قباء ١٠١ ، ٢٠٤ ، ٣٠٤ ، ٣٤٠ ، ٣٦٤ ، ٤٥١ ، ٥٦٩ ، ١٠٤٨ ،

١٠٧٩

قبر أبي رغال ٩٣٠

ر قبيس ٢٩ ، ٧٢٤

قديد ٢ ، ٦ ، ١٠ ، ٧١ ، ١٤٤ ، ٥٣٢ ، ٧٥٠ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،

٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ١٠٩٦

قرارة الكلر ٣ ، ٨ ، ١٨٢

١٢٩٤

القردة ٣

قرقرة ثبار ٥٦٧

قرقرة الكدر = قرارة الكدر

قرن ٩٢٤ ، ٩٤٠ ، ١١٠٧

قرن المنازل ٩٣٩

قزح ١٠٧٨ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧

قصر بلية ٩١٧

قصر كسرى الأبيض ٤٥٠

قطن ٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

قلعة الزبير ٦٨٦

القموص (حصن) ٦٧٠

قناة ٢٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٥٤٥

القنطرة ٢١٩

(ك)

الكتيبة (أطم بخير) ٥٦٦ ، ٦٣٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ،

٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٧٠٠ ،

٧١٣ ، ٧١٩

كشكث ١١٢٤

الكداء ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ١٠٩٧ ، ١١١٢

الكدر ٣ ، ٨

الكديد ٦ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٨٠٢

كدي ٨٢٥ ، ١٠٩٧

كراع رؤية ٥٥٧ ، ٥٥٩

كراع الغميم ٥٧٩

كظامه ٢٦٧

١٢٩٥

الكعبة ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٨٢٧ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ،

٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٥٩ ، ١١٠٠

الكوفة ٥٧ ، ٩٣٠

(ل)

لحيا جمل ١٠٩٥

لفت ٨٨٤ ، ١٠٩٧

لفت = ثنية لفت

الليط ٨٢٥ ، ٨٣٩

لية ٩٢٤ ، ٩٢٥

مآب ٧٦٠

(م)

مؤتة ٦ ، ١٦٥ ، ٦٣٩ ، ٦٩١ ، ٧٥٥ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ،

٧٦٥ ، ٧٦٩ ، ١١١٧ ، ١١٢٣

المأزمان ١١٠٧

مجنة ٣٨٨

محسر ١٠٧٨ ، ١١٠٤ ، ١١٠٧

المحصب ١١١٣

محلة آل حاتم ٩٨٤

مخرى ٥١

المدائن ٤٥٠

المبران ٩٩٩

المدينة ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،

٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ،

٨٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ،

١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ،

١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ،

1297

, 2.9 , 2.8 , 2.7 , 2.0 , 2.5 , 198 , 197 , 196 , 195
 , 292 , 277 , 270 , 201 , 239 , 238 , 220 , 219 , 210
 , 333 , 329 , 327 , 317 , 312 , 311 , 305 , 299 , 298
 , 371 , 377 , 370 , 357 , 350 , 353 , 352 , 350 , 335
 , 397 , 395 , 391 , 387 , 380 , 382 , 380 , 378 , 375
 , 512 , 511 , 507 , 505 , 503 , 502 , 500 , 398 , 397
 , 555 , 551 , 539 , 537 , 528 , 523 , 522 , 519 , 517
 , 575 , 578 , 577 , 577 , 572 , 570 , 550 , 557 , 550
 , 031 , 025 , 018 , 597 , 592 , 579 , 577 , 576 , 570
 , 002 , 001 , 000 , 058 , 057 , 039 , 037 , 030 , 033
 , 078 , 075 , 072 , 009 , 007 , 006 , 000 , 005 , 003
 , 729 , 727 , 719 , 715 , 075 , 073 , 072 , 070 , 079
 , 770 , 775 , 752 , 751 , 738 , 737 , 736 , 735 , 730
 , 715 , 713 , 712 , 711 , 708 , 707 , 787 , 780 , 785
 , 751 , 732 , 727 , 720 , 723 , 722 , 721 , 720 , 717
 , 700 , 705 , 703 , 702 , 701 , 758 , 757 , 750 , 755
 , 799 , 792 , 782 , 777 , 770 , 769 , 760 , 760 , 709
 , 800 , 835 , 829 , 828 , 811 , 800 , 803 , 801 , 800
 , 972 , 971 , 970 , 908 , 938 , 920 , 909 , 889 , 809 , 807
 , 999 , 990 , 989 , 988 , 985 , 980 , 970 , 973
 , 1028 , 1027 , 1020 , 1019 , 1013 , 1007 , 1005
 , 1059 , 1058 , 1057 , 1051 , 1038 , 1037 , 1030
 , 1089 , 1088 , 1087 , 1077 , 1070 , 1072 , 1057
 , 1110 , 1115 , 1100 , 1090 , 1093 , 1092 , 1091

1120 , 1125 , 1121 , 1120 , 1117

الملاذ 578 , 570 , 550

١٢٩٧

المراض ٥٥٢ ، ٤٩١

مرّ الظهران ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٩٦ ، ١٤٤ ، ٣٥٧ ، ٤٤٣ ، ٥٨٣ ،
٥١٦ ، ٧٣٤ ، ٧٤٤ ، ٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٩٥٩ ،

١٠٩٧

مرحب (طريق إلى خيبر) ٦٤٠

المروة ٢٥٥ ، ٦١٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٨٦١ ، ٩٥٩ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ،

المريسيغ ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ،

٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٩ ، ٤٦٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٨٦١

المزدلفة ١١٠٢ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ،

المستناخ ٦٣٨

مسجد بنى سالم ١٠٤٦

مسجد بنى عمرو بن عوف ١٠٤٦ ، ١٠٤٨ ، ١٠٧٣ ،

مسجد تبوك ١٠٢١

مسجد ذى الحليفة ١٠٩٠

مسجد الضرار ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ،

مسجد الطائف ٩٢٦ ، ٩٢٧ ،

مسجد الفتح ٤٦٦

مسجد الفضيل ٣٧١

مسجد الفيحاء ٩٩٩

مسجد المروة ٩٩٩

مسلح ٥١

المسير ٤٥٤

مشربة أم إبراهيم (حائط) ٣٧٨

المثلل ٧٥٢ ، ٨١٣ ، ٨٧٠ ، ١٠٩٦ ،

المصلى ٢٥

المضيق ٣٩٦

١٢٩٨

معان ٢٨ ، ٧٦٠

المعترضة ٥٠ ، ٥١

معدن بنى سليم ١٧

المعرس ١١١٥

مقمل ٤٢٥

مقنا ١٠٣٢ ، ١٠٣٣

مكة ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٩ ،
 ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٣ ، ٧٤ ،
 ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ٩٧٠ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ،
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ،
 ٢٠٦ ، ٢٥١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٩٦ ، ٥٥٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ،
 ٦٣٢ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٢ ، ٧٤٤ ،
 ٧٥٠ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩١ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،
 ٨٠٦ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
 ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،
 ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٩ ، ٨٩٤ ،
 ٨٩٧ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩٣٦ ، ٩٣٩ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ،
 ٩٥٥ ، ٩٥٩ ، ٩٦٢ ، ٩٦٧ ، ٩٧٤ ، ٩٨٣ ، ٩٩٠ ، ١٠٠٧ ،
 ١٠١٣ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ،
 ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠٨ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ،

١١١٦

المكيمن (المكتمن) ٢٦ ، ٢٩٨

١٢٩٩

ملص ٧٦

ملل ٢٠ ، ٢٦ ، ١١٧ ، ٢٧٨ ، ٣٢٦ ، ٤٩٠ ، ٥٧٥ ، ١٠٩٢

المليج ٩٢٤

المليحة ١٧

المنزلة (نخير) ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٥٨ ، ٦٦٧ ، ٦٨٧

المنصرف ٢٥ ، ١٠٩٣

المنقى ١٩٤

منى ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٩١ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٤ ، ١١٠٨ ،

١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١٣

المهراس ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٩٣

الميثب (حائط) ٣٧٨

المينعة ٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧

(ن)

نجد ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٩٥ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ، ٧٢٢ ،

٧٧٨ ، ٨٠٣

النجدية ١٨١ ، ٧٢٢

نجران ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٨٣

نخب ٩٢٥

النخبار ١٩ ، ٢٠

نخلة ٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٤٠ ، ٩١٤ ،

٩١٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٢

نخلة البازية ٩٢٤

النظاة (أطم نخير) ٥٦٦ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ،

٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،

٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ،

١٣٠٠

٧١٨ ، ٧١٤ ، ٧١٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٠ ، ٦٩٩ ، ٦٩٣

نعمان ٥٩٧

نقب بنى دينار ١٣ ، ٢١

النقرة ٥

نقمة ٤٥٥ ، ٦٣٨

النقيع ٤٢٢ ، ٤٢٥

نمرة ١٠٧٧ ، ١١٠١

نيق العقاب ٨١٠ ، ٨١١

(هـ)

الهدم ٣٥١

الهدنة ٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٨

الهضاب (من عرفة) ١٠٧٨ ، ١١٠٣

الهمج ٥٦٢ ، ٥٦٣

هيقا ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٥٢

(و)

الواديان ٥٩١

وادي حنين ٨٩٥ ، ٨٩٧ ، ٩٠٥

وادي السرر ٩١٣

وادي الحقيق ٤٣٩ ، ٤٤٤ ، ٤٥٥

وادي القرى ٥ ، ٧ ، ١٨٠ ، ٤٤٠ ، ٥٣٠ ، ٥٦٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ،

٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٦٠ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٦ ، ١١٢٢ ، ١١٢٤

وادي قناة ٥٤٢ ، ٩٦٣

وادي محسر ١٠٧٨ ، ١١٠٧

وادي المشقق ١٠١١

وادي الناقة ١٠٣٩

١٣٠١

الوتير ١١٩ ، ٧٨٣

وج ٩٧٣

ودان ٧ ، ٣٨٨ ، ٥٧٧ ، ١٠٩٦

ورقان ١٠١٣

وزر وزع ٥٧٩

الوطاء ٢٠٦ ، ٢٠٧

الوطيح (حصن) ٦٣٨ ، ٦٤٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠

(ى)

يأجج ٧٤٨

يبرين ٩٧٤

يثر ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ،

١٩٠ ، ١٩٤ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٤١٢ ، ٤١٨ ، ٤٤٢ ،

٤٥٧ ، ٥١٩ ، ٥٣٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٦٤١ ، ٦٥١ ، ٦٧١ ، ٦٧٤ ،

٦٧٧ ، ٧٠٥ ، ٧٧٥ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ١٠٨٣

اليرموك ٨٨٤

اليسرى = الضيقة

يسوم (جبل) ٩١٧

اليسيرة (بئر) ٣٤٣

يلملم ٨٧٣

اليمامة ١٦١ ، ١٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٦٢٠ ، ٧٥٤ ، ٩٨٨ ،

١٠٠٥ ، ١٠٠٩ ، ١٠٦٧

اليمن ٧ ، ٤٨ ، ٨٩ ، ١٥٦ ، ١٦٧ ، ٣٦٧ ، ٤٥٠ ، ٥٨٦ ، ٦٦٤ ،

٨٥١ ، ١٠١٧ ، ١٠٢١ ، ١٠٣١ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ،

١٠٨٣ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٦

ينبع ٢٠

٥ - الأيام والغزوات

(ب)

بعثة الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق ٩٨٠
بيعة الرضوان ٣٧٨

(ح)

حصار الطائف ٩١٢

(س)

سرية ابن عتيك إلى ابن أبي الحقيق ٤ ، ٣٩١
سرية أبي بكر بن أبي قحافة إلى نجد ٥ ، ٧٢٢
سرية أبي سلمة بن عبد الأسد إلى قطن ٣ ، ٣٤٠
سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة ٤ ، ٥٥٢
سرية أبي العوجاء السلمي ٧٤١
سرية أبي قتادة إلى إضم ٦
سرية بشير بن سعد إلى الجنباب ٦ ، ٧٢٧
سرية بشير بن سعد إلى فدك ٥ ، ٧٢٣
سرية بني عبد بن ثعلبة ٧٢٦
سرية بني كلاب ٧ ، ٩٨٢
سرية حمزة بن عبد المطلب إلى سيف البحر ٢ ، ٩
سرية خالد بن الوليد إلى أكيلر ٧
سرية إلى خثعم ، بتبالة ٧٥٣
سرية الحبط ٧٧٤
سرية خضرة ٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٩
سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة ٥٦٤

- سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم ٥
 سرية زيد بن حارثة إلى حسمى ٥ ، ٥٥٥
 سرية زيد بن حارثة إلى الطرف ٥ ، ٥٥٥
 سرية زيد بن حارثة إلى العيص ٥ ، ٥٥٣
 سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى ٥
 سرية سعد بن أبي وقاص إلى الحرار ٢ ، ١١
 سرية شجاع بن وهب إلى بني عامر بن الملوح ٦ ، ٧٥٣ ، ٩٨١
 سرية عبد الله بن أنيس ٣ ، ٤ ، ٥٣١
 سرية عبد الله بن رواحة إلى أسير بن زارم ٥٦٦
 سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل ٥ ، ٥٦٠
 سرية عبيدة بن الحارث إلى رابع ٢ ، ١٠
 سرية عصماء بنت مروان ٢ ، ١٧٢
 سرية عكاشة بن محصن إلى الغمر ٤ ، ٥٥٠
 سرية علقمة بن مجزز ٧ ، ٩٨٣
 سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بفدك ٥٦٢
 سرية علي إلى الفليس ٧ ، ٩٨٤
 سرية علي إلى اليمن ٧ ، ١٠٧٩
 سرية عمر بن الخطاب إلى تربة ٥ ، ٧٢٢
 سرية عيينة بن حصن إلى بني تميم ٧
 سرية غالب بن عبد الله بالكديد ٧٥٠
 سرية غالب بن عبد الله إلى الميفعة ٥
 سرية قتل أبي عفلك ٣ ، ١٧٤
 سرية قتل كعب بن الأشرف ٣
 سرية القرادة ٣ ، ١٩٧
 سرية قطبة بن عامر إلى خثعم ٧ ، ٩٨١
 سرية كرز بن جابر إلى العرنين ٥ ، ٥٦٨

١٣٠٤

سرية كعب بن عمير إلى ذات أطلاق ٧٥٢

سرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة ٤ ، ٥٥١

سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء ٤

سرية نخلة ٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٤٠

سير الرسول إلى الجعرانة ٩٣٩

(ص)

صلح فذك ٧٠٦

(ع)

عمرة الجعرانة ١٠٨٨

عمرة القضية ٣٢٣ ، ٧١٤ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ،

٧٣٨ ، ٧٤١ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٨٢٩ ، ١٠٨٨

(غ)

غزوة ابن أبي العوجاء السلمى ٦

غزوة الأبواء ٢ ، ١١

غزوة أحد ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٤٧ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ،

١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ،

٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ،

٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،

٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤٠٠ ، ٤٤٥ ،

١٣٠٥

٤٦٢ ، ٤٧٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٦٠٩ ، ٧٤١ ، ٧٦٠ ،

٨٣٢ ، ٨٤٧ ، ٩٠٩ ، ١١٠٨

غزوة أسامة إلى مؤتة ١١١٧

غزوة أكيدر بن عبد الملك بدعوة الجندل ٨٨٣ ، ١٠٢٥

غزوة بئر معونة ٣ ، ١٥ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،

٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٤٩٦

غزوة بجران ٣ ، ٨

غزوة بلر الأولى ٢ ، ١٢

غزوة بلر القتال ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ،

٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٥ ،

٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ،

٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ،

٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

١١٠ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،

١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،

١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،

٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ،

٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،

٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ،

٣٨٢ ، ٤٢٩ ، ٤٧٠ ، ٤٩٣ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٦١٤ ، ٦٨٣ ، ٧٠٠ ،

٧١٨ ، ٧٢٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٧ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٨ ، ٨٤٧ ،

٨٦٠ ، ٩٠٩ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ، ١٠٠٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٣

غزوة بلر الموعدة ٤ ، ٨ ، ٣٢٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٤٢

غزوة بني جذيمة ٦ ، ٨٧٥

١٣٠٦

غزوة بنى سليم ببهران ٣ ، ٨

غزوة بنى قريظة ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٦٥ ، ٤٩٦

غزوة بنى قينقاع ٣ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٩٣٣

غزوة بنى لحيان ٨ ، ٥٣٥

غزوة بنى النضير ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٣٦٣ ، ٩٣٣

غزوة بواط ٢ ، ٧ ، ١٢

غزوة تبوك ٧ ، ٨ ، ٤٢٥ ، ٥٩١ ، ٨٨٣ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ،

٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ،

١٠٠٩ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ،

١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ،

١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٦ ،

١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٤ ،

١٠٧٥

غزوة الحديبية ٥ ، ٨ ، ٤٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،

٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١٤ ،

٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣١ ،

٦٣٤ ، ٦٨٤ ، ٧٠١ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩ ،

٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٢ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ ، ٨٤٧ ، ٩٣٦ ، ١٠٣٨ ،

١٠٨٨ ، ١١٠٨

غزوة حمراء الأسد ٣ ، ٨ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،

٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

غزوة حنين ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩٩ ، ٨٣٠ ، ٨٤٧ ، ٨٥٤ ، ٨٦٨ ،

٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٩ ،

٩١٢ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ،

٩٤٥ ، ٩٧٤

غزوة نخاله بن الوليد إلى بنى عبدة المدان ٧

١٣٠٧

غزوة الحبط ٦

غزوة الخندق ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩٧ ، ١٦٥ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ،
 ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ،
 ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٣٠ ، ٦٥١ ، ٧٢٩ ، ٧٤١ ،

١١٠٨

غزوة خيبر ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٤٤٠ ، ٤٦٧ ، ٥٠٥ ، ٥٥٢ ، ٦٢١ ، ٦٣٣ ،
 ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ،
 ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ،
 ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ،
 ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ،
 ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ،
 ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،
 ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
 ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٧ ، ٧٣٣ ،

غزوة دومة الجندل ٤ ، ٨ ، ٤٠٢ ، ٨٨٣ ،

غزوة ذات الرقاع ٤ ، ٨ ، ٣٩٥ ، ٥٣٨ ، ٥٨٣ ،

غزوة ذات السلاسل ٧٦٩

غزوة ذي أمر ٣ ، ٨ ،

غزوة ذي العشيرة ٢ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ ،

غزوة "جميع" ٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ٣٥٤ ،

غزوة زيد بن حارثة إلى أم قرفة ٥

غزوة زيد بن حارثة إلى مؤتة ٦

غزوة السوق ٣ ، ٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٤٩٣ ،

غزوة الطائف ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٨٥٤ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٣٠ ،

١٣٠٨

غزوة عبد الله بن رواحة إلى أسير بن زارم ٥

غزوة عليّ إلى فديك ٥

غزوة عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل ٦

غزوة الغابة ٤ : ٧ ، ٨ ، ٥٣٧ ، ٥٥٣

غزو، غالب بن عبد الله إلى الكديد ٦

غزوة غطفان ٣ ، ١٩٣

غزوة الفتح ٧ ، ٨ ، ٤٦٧ ، ٦٠٩ ، ٦٢٨ ، ٧٧٥ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ،

٨٠٩ ، ٨١٦ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ،

٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٦٠ ، ٨٦٣ ،

٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٨٢ ،

٨٨٥ ، ٨٨٩ ، ٩٦٧ ، ٩٧٤ ، ١٠١٣ ، ١٠٧٢

غزوة قرارة الكدر ٣ ، ٨ ، ٩٨٢ ، ٧٢٦

غزوة القرطاء ٥٣٤

غزوة كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاق ٦

غزوة مؤتة ٦ ، ١٦٥ ، ٦٣٩ ، ٦٩١ ، ٧٥٥ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ،

٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٩ ، ١١٢٣

غزوة المريسيع ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ،

٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٩ ، ٤٦٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٨٦١

غزوة وادي القرى ٧

غزوة ودان ٧ ، ٣٨٨

(ق)

القادسية ٢٧٦

(و)

وقعة صفين ٤٤٣ ، ٩١٦

١٣٠٩

(٥)

يوم الأحزاب ٦٠٩

يوم بعث ١٧٧ ، ٤٣١ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٥٠٦ ، ٥١١ ، ٥١٨ ، ٥١٩

يوم جسر أبي عبيد ٩٤ ، ١٥٨

يوم الخدائق ١٧٧ ، ٥٠٦ ، ٥١١

يوم ذى القصة ٥٥٢

يوم طليحة ١٦٠

يوم عكاظ ٦٣ ، ٦١٢

يوم عين التمر ١٦٥

يوم اليرموك ٨٨٤

يوم اليمامة ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ٦٢٠ ، ٧٥٤ ، ٩٨٨ ، ١٠٠٥ ،

١٠٠٩ ، ١٠٦٧

٦ - الشعراء

(أ)

الأسود بن المطلب ١٢٣
الأعشى ٥٩٨
أنس بن سليم الديلي ٧٩٠
أنس بن عباس السلمى ٣٥٣

(ب)

بجيرة بن بجرة ١٠٢٦

(ج)

جارية من الأنصار ٥٨٧

(ح)

أم حبيب بنت عامر بن خالد ٩٨٢
حسان بن ثابت ٨٣ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٣٩٠ ،
٩٧٧ ، ٨٧٤ ، ٨٤٧ ، ٨٣١ ، ٨٢٥ ، ٤٤٣ ، ٤٣٩ ، ٤٣٨ ،
حماس بن خالد ٨٢٧

(خ)

خالد بن الأعلم العقيلي ١٤١
خالد بن الوليد ٨٢٦ ، ٨٧٤
الخطيم ٩٣٣

١٣١١

(ر)

الربيع بن أبي الحقيق ٦٧٩

(ز)

الزبرقان بن بدر ٩٧٧
زهير بن صرد ، أبو صرد ٩٥٠

(س)

سعد بن معاذ ٤٦٩
أم سعد بن معاذ ٥٢٧
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٨٠٦
أبو سفيان بن حرب ١٨٢
سلمة بن الأكوع ٥٤١
أم سلمة ٦٢٩
سويد بن الصامت ٣٠٦

(ط)

أبو طالب (عم النبي) ٦٩
الطفيل بن عمرو الدوسي ٨٧٠ ، ٩٢٣

(ع)

عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ٣٥٥ ، ٣٥٦
عامر بن سنان بن الأكوع ٦٣٨
عباد بن بشر بن وقش ١٩٠
العباس بن مرداس السلمى ٩٤٦
عبد الله بن جحش ، أبو أحمد ٨٤٠ ، ٨٤١

١٣١٢

عبد الله بن رواحة ٣٥٣ ، ٦٣٩ ، ٧٣٦ ، ٧٥٦ ، ٧٥٩
عبد الله بن عبد الله بن أبي ٤٢١
عبد الله بن قيس الرقيّات ٧٨٤
عثمان بن أبي طلحة ٢٢٦
عدي بن أبي الزغباء ٤٥ ، ٨١
عروة بن الورد ٢٧٦
أبو عزة الجمحي ٢٠١
عصماء بنت مروان ١٧٢
أبو عفك ١٧٥
عقبة بن أبي معيط ٨٢
علي بن أبي طالب ٢٨٩
عمرو بن الأهتم ٩٧٩
عمرو بن سالم الخزاعي ٧٨٩
عمرو بن عبد ٤٧٠

(غ)

غالب بن عبد الله الليثي ٧٥٢

(ك)

كعب بن الأشرف ١٢٢ ، ١٨٥
كعب بن مالك ٣٨٩ ، ٨٠٢ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

(ل)

ابن لعط الديلي ٧٨٤

(م)

مالك بن النخشم ١٤٣

١٣١٣

مالك بن عوف ٩٥٦
أبو مخجن بن حبيب الثقفي ٩٥٥
محمد بن مسلمة ٦٥٥
محيصة بن مسعود ١٩٢
مرحب اليهودي ٦٥٤ ، ٦٥٥
معباء بن أبي معبد الخزاعي ٣٣٩ ، ٣٨٩
مقيس بن صبابة ٤٠٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١
موهب بن رياح ٦٢٨

(ن)

ناجية بن جندب ٥٨٧
نبيه بن الحجاج ٥٥
النهدية ١٧٥

(هـ)

هيرة بن وهب ٨٢٨
هند بنت طارق بن بياضة الإيادية ٢٢٥

(و)

الوليد بن الوليد بن المغيرة ٦٢٩

٧ - القوافي

الصفحة	الشاعر	القافية
(ء)		
٤٣٨	حسان بن ثابت	وقاءُ
٧٨٤	عبد الله بن قيس الرقيات	الأحياءُ
٨٣١	حسان بن ثابت	النساءُ
٧٥٩	عبد الله بن رواحة	الحساءُ
٨٢٥	حسان بن ثابت	كداءُ
(ب)		
١٨٦	حسان بن ثابت	مجرِبُ
٦٥٥، ٦٥٤	مرحب اليهودي	مرحبُ
٩٨٠، ٩٧٩	عمرو بن الأَهم	تُصبِ
١٩٢	محيصة بن مسعود	قاضِبِ
٧٥٢	غالب بن عبد الله الليثي	تعزِبي
٦٥٦		مرحبُ
٧٠١	ناجية بن جندب الأسلمي	جندبُ
٧٠١	ناجية بن جندب الأسلمي	مزغبُ
٩٠٢		كذبُ
(ت)		
٥٥	نبيه بن الحجاج	نميتًا
٦٢٩	الوليد بن الوليد بن المغيرة	دميتِ
١٣١٤		

١٣١٥

الصفحة	الشاعر	نافية
٦٥٥	محمد بن مسلمة	وتى
٩١٢		لات

(ج)

١٧٤	حسان بن ثابت	الخزرج
١٧٢	عصماء بنت مروان	الخزرج

(د)

١٢٣	الأسود بن المطلب	سهمود
٤٥٣	الأنصار	بداء
٥٢٧	أم سعد بن معاذ	جداء
٧٨٩	عمرو بن سالم الخزاعي	محمداء
٧٥٧	عبد الله بن رواحة	لزبداء
٣٥٣	عبد الله بن رواحة	بلجهداء
٣٨٩	معبد بن أبي معبد الخزاعي	موعده
٤٣٦	حسان بن ثابت	لبلداء
٦٢٨	موهب بن رياح	رقاداء
٧٩٠	أنس بن سليم الديلمي	أشهداء
١٠٢٧	بجير بن بجرة	هاداء
٩٥٦	مالك بن عوف	محمداء

(ر)

٣٥٣	أنس بن عباس السلمى	الأعاصير
٤٤٦		أطهر

الصفحة	الشاعر	القافية
٩٥١، ٩٥٠	أبو صرد ، زهير بن صرد	وتلدخر
٨٢٦	خالد بن الوليد	سريرها
١١٩		وقيصرا
٤٤٨		ظهرا
٤٥٣		الحجارة
٤٥٣		والمهاجرة
٦٢٩	أم سلمة	المغيرة
١٩٠	عباد بن بشر	قصر
٣٧٧، ٣٧٦	عروة بن الورد	وزور
٣٠٦	سويد بن الصامت	حار
٥٩٨	الأعشى	الصدور
٦٤	عتبة بن ربيعة	أم عمرو
٨٤٠	عبد الله بن جحش ، أبو أحمد	العشر
٩٨٣، ٩٨٢	أم حبيب بنت عامر	مرير
٨٧٣	سادن العزى	وشمري
٢٢٧		الأدبار
٤٢٢، ٤٢١	عبد الله بن عبد الله بن أبي	عمر
	(ز)	
٤٧٠	عمر بن عبد	مبارز
	(س)	
٤٥	عدي بن أبي الزغباء	تحبس
٣٦٣	حسان بن ثابت	أنس
٨٢	عقبة بن أبي معيط	النرس
٨٦١		بمقيس

الصفحة	الشاعر	القافية
	(ض)	
٦٥٥	محمد بن مسلمة	ماضٍ
	(ع)	
١٨٦	حسان بن ثابت	يسمعُ
١٨٥، ١٢٢	كعب بن الأشرف	وتدمعُ
٩٧٨، ٩٧٧	حسان بن ثابت	تتبعُ
٩٧٧	الزبرقان بن بدر	البيعُ
١٧٥	أبو عفاك	مجمعاً
٨٦٢، ٤٠٨	مقيس	الأخادعِ
٥٤١	سلمة بن الأكوع	الرضعِ
٩٤٧، ٩٤٦	العباس بن مرداس السلمي	الأجرعِ
٨٣	حسان بن ثابت	جادعِ
٨٨٩		جذعِ
	(ف)	
٩٣٤	الخطيم	قصفُ
٨٠٢	كعب بن مالك	السيوفنا
١٠٥٦	كعب بن مالك	سعفِ
	(ق)	
٣٥٣	حسان بن ثابت	أوفقُ
٢٢٦	عثمان بن أبي طلحة	فاندقتا
٨٧٩		المفارقِ
٨٧٩		رائقُ
٢٢٥	هند بنت طارق بن بياضة	النمارقِ
	الإيادية	

١٣١٨

الصفحة

الشاعر

القافية

(ك)

٥٨٧

دونكا

٩٢٣، ٨٧٠

الطفيل بن عمرو الدوسي

عبادكنا

٣٩١، ٣٩٠

حسان بن ثابت

المبارك

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٨٠٦

الصعالك

٨٧٤

خالد بن الوليد

سبحانك

(ل)

٣٥٥

عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح

بلايل

٨٤٩

هيرة بن وهب

انفتالها

٧٠

أبو طالب

ونسناضيل

٧٠

أبو طالب

والحلائل

٣٠٥

حسان بن ثابت

بجبريل

٣٣٩

معبد بن أبي معبد الخزاعي

الابابيل

٤٣٩

حسان بن ثابت

الغوافل

٧٨٥، ٧٨٤

ابن لعط الديلي

ناصل

١٠٥٥

كعب بن مالك

والعمل

٧٣٦

عبد الله بن رواحة

سبيله

٨١

عدي بن أبي الزغباء

الفحل

٤٦٩

سعد بن معاذ

الأجل

(م)

١٤٢

خالد بن الأعلم العقيلي

الدمما

٣٥٦

عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح

كراما

٣٦٢

حسان بن ثابت

علما

١٣١٩

الصفحة	الشاعر	القافية
٦٨٠، ٦٧٩	الربيع بن ألى الحقيق	سلامًا
٢٨٩	على بن أبى طالب	ذمة
٨٢٨، ٨٢٧	حماس بن خالد	بالخندمة
٨٤١	عبد الله بن جحش ، أبو أحمد	ندامة
٩٥٦، ٩٥٥	أبو محجن بن حبيب الثقفى	سلمة
١٨٢	أبو سفيان بن حرب	مشكم
٨٤٨، ٨٤٧	حسان بن ثابت	لثيم
٨٦١، ٨٦٠	مقيس بن صباة	هشام
١٤٣	مالك بن الدخشم	الأمم
٢٠١	أبو عزة الجمحى	حام

(ن)

٤٤٩		صلينا
٦٣٨	عامر بن سفيان بن الأكوع	اهتدينا
٦٣٩	عبد الله بن رواحة	اهتدينا
١٧٥	الهدية	يمنى

(هـ)

٩١٢		فخلوه
-----	--	-------

(ى)

٣٩٠، ٣٨٩	كعب بن مالك	وافيًا
٥٨٨	ناجية بن جندب	يمانية

استدراكات وتصويبات

المستدرك	ص	س	المستدرك	ص	س
الصواب : « عمارة بن زياد »	٢٢٠	١١	الصواب : « بحسيكة »	٢٣	٣
« : « عمر بن قتادة »	٢٤٠	١٧	« : « عبدة »	٥٢	١٢
« : « بن عبد عمرو »	٣٠٧	٥	« : « الرّجال »	٧٣	٣
« : « عثمان بن أبي طلحة »	٣٠٧	١١	« : « ضبيرة »	٨٦	٤
« : « قطن »	٣٣٢	٥	« : « عبد الله بن أبي عبدة »	٨٩	٧
« : « نصر »	٣٤١	١٥	« : « عمرو »	١٠٠	١٣
« : « من أحد ؟ »	٣٤٩	٢	« : « الحياة »	١٠٧	١٩
« : « بثر معونة »	٣٤٩	١٦	« : « أوفادنا »	١٠٨	٢
« : « مضر »	٣٤٩	٢١	« : « سلمة »	١١٤	٢
« : « أنس بن معاذ »	٣٥٣	٢	« : « لتهببتهم »	١١٦	٦
« : « الله »	٣٧٢	٢٠	« : « إظهاره »	١٣٤	٢٢
« : « برّة »	٤١٢	١٩	« : « الوليد »	١٣٩	١
« : « ص ٢٦٨ »	٤١٥	(٢)	« : « حذف « أبي »	١٤٤	٥
« : « خزيمة »	٤٣٢	٢	« : « محرز »	١٤٦	٥
« : « أبي عنبّة »	٤٤٠	٦	« : « الدّبة »	١٤٧	٤
« : « رخصلة »	٤٦٧	٤	بتخفيف الباء		
« : « نصر »	٥١٦	١	« : « قتله »	١٤٧	١٢
« : « بسر »	٥٦٠	٤	« : « قتله »	١٤٨	١٩، ٩
« : « عون »	٥٦١	٢٠	« : « المجذّر »	١٤٩	٢
« : « عميلة »	٥٦٣	٥	« : « حباب بن المنذر »	١٥٠	١٢
« : « قلباً »	٥٦٣	١١	وانظر الاستيعاب ص ١٣٦		
« : « الحسن بن الحسن »	٥٦٤	٤	« : « ثقف »	١٥٤	٨
			« : « فأخرج »	١٨٥	٩
			« : « وذرايتهم »	١٩٥	٢

المستدرك	س	ص	المستدرك	س	س
الصواب : « بابن البرصاء »	١٧	٧٥١	الصواب : « الحصب »	٨	٥١
« أقرم » : »	٢٠	٧٦٠	« عبيدة » : »	٤	٥١
« أقرم » : »	٧	٧٦٣	« الحكم بن أبي العاص »	٦	٥٤
« حسيل » : »	١٠	٧٦٩	« غدرتك » : »	١٩	٥٤
« شجسته » : »	١	٧٨٣	« حاطب بن عمرو بن عبد الشمس »	١٨	٦٠
« الديلي » : »	١٤	٧٨٣	الصواب : « أتى »	١	٦٠
« كان » : »	٨	٧٨٥	« أقام » : »	٣	٦١
« عن عمران » : »	٦	٧٩١	« جارية » : »	١	٦٥
« تلعب » : »	٢٠	٧٩٥	« أبو ضيَّاح » : »	١٤	٦٦
« عمرو بن سعد »	٣	٧٩٩	« ينصب » : »	٧	٦٧
« بسر » : »	١	٨٠١	« المرى » : »	١٤	٦٧
« ركوبة » : »	١٢	٨٠٣	« أم مطاع » : »	٥	٦٨
« وأشد » : »	١١	٨١٦	« أم سليم » : »	١٤	٧٠
« غبيرة » : »	٤	٨٢١	« الخيار » : »	١٩	٧٢
أو « غبيرة »			« حبان » : »	٦	٧٣
« الأشعر » : »	٥	٨٢٨	« عن عبد الرحمن ابن عبد الله »	١٢	٧٣
« بن طلحة » : »	١٠	٨٣٧	« أبو ضيَّاح » : »	٧	٧٣
« خمانة » بالتشديد	١	٨٤٨	« ابن وائلة » : »	٩	٧٣
« برأ » : »	٨	٨٥٢	« بركة » : »	١٢	٧٣
« إله » : »	٦	٨٩٢	« ابن أبي حية » : »	١٨	٧٤
« الكفين » : »	٧	٩٢٣			
« نزل » : »	٣	١٠٦٠			

Oxford University Press, Ely House, London, W. 1

GLASGOW NEW YORK TORONTO MELBOURNE WELLINGTON
CAPE TOWN SALISBURY IBADAN NAIROBI LUSAKA ADDIS ABABA
BOMBAY CALCUTTA MADRAS KARACHI LAHORE DACCA
KUALA LUMPUR HONG KONG

© MARSDEN JONES 1966

THE KITĀB AL-MAGHĀZĪ
OF
AL-WĀQIDĪ

VOLUME THREE

EDITED BY
MARSDEN JONES

LONDON
OXFORD UNIVERSITY PRESS
1966

